حرف الغين المعجمة

قد تم بعون الله عز وجل فهرس كتاب التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والاول سنة تسع وتسعين ومائتين والف ۱۲۹۹ الهجرية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية على يد العبد الضعيف علي حسين اللكنوي غفر الله له

التاج المكلل من جواهر

مآثر الطراز الآخر والأول

تاليف

السيد الكريم الحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب سيد محمد

صديق حسن خان بهادر نواب

بهوپال المعظم فسح الله في مدته

وبارك في علومه و

عدته آمين

ثم آمين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بهوپال المحمية

باهتمام العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير المطابع

الرياسية في سنة ١٢٩٨ الهجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ نعمائه وسوابق آلائه حمدا يملأ أكناف الإمكان وأركان الأمكنة ويعطر شذاه مشام
العصور والأزمنة والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد أكرم رسله وأفضل أنبيائه صلاة تسلم
قائلها والآتي بها من ملامه وسلاما يكون له شفاعة في جنة الفردوس الأعلى ومسكنه وعلى آله وصحبه مسك
ختامه وأهل الحديث قدوة علمائه وحفاظ هديه ثلة أصفيائه الذين استمعوا القول فاتبعوا
أصوبه وأحسنه ودعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ويستغفر سبحانه من حصائد الألسنة

وبعد فهذا تذكار جماعة مباركة من أهل العلم بالحديث الشريف النبوي وذوي العمل بالآثار المصطفوية
ومآثرهم الجليلة التي يحتاج إليها طلبة العلم في معرفة ما كان عليه سلف هذه الأمة وسلفها الأئمة من
العمل بالدليل وطرح التقليد ورد الأقوال بالدليل وتحرير بعض من آثارهم الجميلة التي لا مندوحة
عنها للمريد سلوك سبيلهم السوية الجليل من كتب طبقات المحدثين الحفاظ المشهورين ومن أئمة تذكرة
العلماء المتقدمين والمتأخرين على غير ترتيب للذكر دون المناقبات الصالحات وتبويب لسنين
مواليدهم والوفيات كما هو صنيع بعض أهل العلم والأدب كالعلامة ابن خلكان لما أراده المستمسك

جميع ذلك ولا جمع جملة ما هنالك فان الدواوين المبسوطة المؤلفة في هذا الشان تغني عن الاطناب
والاطالة وطول الكلام يقضي بالناظر الناقد البصير الى السآمة والملالة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فيما روينا عنه ما قل وكفى خير مما كثر والهى فهؤلاء ان كانوا في هذا الكتاب قليلين في العدد
فانهم كثيرون بسبب انهم ذريعة للمدد في كل المدد وقد يقال ان اعداد الكبار الشم الانوف
ربما عدلت عشراتها بالمئين ومئوها بالالوف واضفت اليهم اخبار بعض الملوك والشعراء والزهاد
من اعيان الاعيان وامجاد الامجاد ولما كان الشروع ملزما واتمام ما شرعت فيه متحتما لم اربدا من
اتمام ما اسلفته واصماء ما انميته فتذكرت من الكلام اوائله والحقت بكل منه ما شاكله وما اقدمني
على هذا الشان الا تخلف ابناء الزمان عن احراز فضيلة السبق في هذا الميدان وليس غرضي الا
اداء بعض حقهم المفترض وابرأ الى الله من تهمة الغرض واني وان قصرت في مواضع من تراجمهم
فما قصرت وان طولت في مجال فما تطولت وغاية النصفة في هذا المقام هو الاعتراف بقصوره
والاقرار بعدم شعوره فان المرء ولو بلغ جهده في الاحاطة بهذا الشان وتراجم اهله لله وحده ولا
اعتقد اني وفيت بالمقصود واتيت بالمراد على الوجه الموعود بل كل ما امل من هذا الصنيع هو نيل
ثواب في المبدء ونجاة في اليوم المشهود فقد ذكر غير واحد من العلماء كابن فهد المكي وغيره ان
الاشتغال بنشر اخبار الاخيار من اهل العلم والآثار من علامات سعادة الدنيا وسيادة الآخرة
اذ هم شهود الله في ارضه لهم المراتب الفاخرة والذين ذكرتهم في هذا المختصر انما هم بالنسبة الى
من تركت ذكرهم من الحفاظ العالمين بالكتاب والسنة العاملين بهما من بين الامة كحركات العوامل
او عدد الانامل فها كها ايها المتفضل على كتابا لطيفا يحاكي في حسنه وجماله غصن البان وفنن الجنان
ويرد ورود ماء عذب بارد فرات على الظمآن ودونكها ايها المحسن الى خطابا شريفا يرد ما شاع
على السنة جماعة من الرعاع من اختصاص سلف هذه الامة باحراز فضيلة البلوغ الى ذروة
الاجتهاد والتجديد وتعذر وجود المجتهدين بعد المائة السادسة او السابعة على التعيين والتحديد
وكانت هذه المقالة بمكان من الجهالة لا تخفى على من له ادنى حظ من علم وانزر نصيب من عرفان
واخصر حصة من فهم وجلالة لانها كما قال العلامة الرباني مجتهد القطر اليماني مجدد المائة الثالثة عشر
في احياء الاسرار الايماني شيخنا وبركتنا قاضي القضاة شيخ الاسلام وحسنة الليالي والايام محمد بن علي

من يمن الشوكاني رضي الله عنه تصريح بتفضيل الآخر والتيمن بالرباني على تفضيل بعض العلماء دون بعض

وعلى أهل عصر دون عصر وعلى أهل بلد دون بلد حتى ملئت برهانات كالقرآن على أن هذه الأقوال

الجميلة والحكاية المردودة تستلزم خلو هذه الأعصار المتأخرة عن مجتهد يبين الله ومن حجة

كتابه العزيز وسنة رسوله المطهرة وصيانة لما شرعه الله لعباده وتلك هي مصالح الترجمة

بلا مرية وقد ذهب الدين المبين بلا شك ثم صار قد تكفل بحفظه الله القوي وليس المراد

في بطون الصحف والدفاتر بل إيجاد من يبينه للناس في كل وقت وعند كل

حاجة فالحاصل أن الله تعالى وله المنة قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف بل ربما كان في

العصور المتأخرة من العلماء المحيطين بالمعارف العلمية والمدارك الشرعية على اختلاف

أنواعها من يقل نظيره من أهل العصور المتقدمة انتهى وشرح هذا الكلام مبسوط في حصول المأمول

في دار السلام يعني بعرف الكتاب والسنة وعلى مهاد ومن لم يرفع رأسه إليهما بل أمسك

الفروع سرمدا فإنه لا يكون مجتهدا ولا يجد الدليل طلبا وسيقف على ذلك من أمعن النظر

الكتاب وتخلص عن ضيق عرى التقليد والارتياب والمذكورون في هذا المختصر هم جميع الكرام

الذين هم صميم الكرام من العلماء وأكابر الزمان من أهل العصور الأول ومن بعدهم إلى الآن

مع ذكر ما لهم من أشياء غريبة وبيان فوائد نفيسة عجيبة ومن أمعن النظر في مطالعة كتب

القوم ككتاب تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ والنبلاء وكامل ابن الأثير وتاريخ القاضي ابن خلكان

وفوات الوفيات وتاريخ ابن الوردي وطبقات ابن رجب ونفح الطيب للمقري والدرر

والنور السافر وخلاصة الأثر والضوء اللامع والبدر الطالع ونحو ذلك علم أن الفضل لا

ينقطع وأن اللطف الرباني لم يتم وأن الرحمة العامة لم تنحصر وأن التفضل الرحماني

وأن الجود الوهبي لم يحل جمعت هذا المختصر **التاج المكلل من جواهر مآثر**

الآخر والأول وما أنا بما أوردت به من التراجم والأخبار بمعتقد كمالي ولا

من الضلال على أني بجسارة أقول بأنه حوى صفوة أقوال الرواة العدول وزبدة أحوال الأعلام

دون عد ولا شبهة بعصبية تعصب ديني وميل عرضي ولقد سلكت في هذا الكتاب مسالك

وصحيح ما كان الدهر وأن الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ولكل جديد منها لذة لا دائم

من براعة الكلام وبلاغة المعاني لا انار والرداء فابرزت فيه من المعاني الجزلة كل بديع في قوالب
بيان فخامة ولفظ رفيع لما عرف احد قدره ولا التفت اليه ولا عول لقصور الافهام والهمم عليه
لما كانت المجازات خيرا من الحقائق والغلط المستعمل اولى من الصواب في الدقائق حررته في عبارات
يسيرة واشارات رقيقة غير عسيرة ولنعم ما قيل شعر

اذا احسنت في لفظي قصورا ... وخطي والبراعة والبيان
فلا ترتب لفهمي ان رقصى ... على مقدار ايقاع الزمان

وقد انقلب الان باهله الزمان فصار حامل الادب والفضل من رهطه والمنسلخ من العلم في نظمه
ونمطه وصار فيه باقل جزيرا وجريرا جاهلا كبيرا وليتني كنت في هذا وذاك كفافا من خير الزمان
وشره معافا وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى من الحسنات والسيئات وقد جعلت هذا
الكتاب خدمة لاحبابي ونصيحة لاخلائي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويحبون العمل
بالكتاب والسنة والاتيان بالموعظة الحسنة ملتمسا من ذوي الانتقادات يقيلوا العثار ويقبلوا
الاعذار فيسد واسره ويجبر واكسره ويرقعوا خلله ويحققوا امله متوسلا اليه سبحانه وتعالى ان
ينفع به قاريه من الفحول فانه اكرم مسئول وخير مأمول حرسنا الله تعالى من التمادي في مهاوي
الغواية وجعل لنا من العرفان باتباعنا امنع وقاية وسلك بنا مسالك اهدى هداية وصلى الله
تعالى على سيدنا محمد عبده ورسوله واله وصحبه ما ذر شارق ولمع بارق ١

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله
بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني
مازن بن ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك
والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة ١٦٤ وقيل انه
ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من
الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رح

وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما
خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على
الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسن الوجه ربعة
يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود واخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن
اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع توفي ضحوة
نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل من ربيع الآخر سنة [illegible] ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد
اصحاب ابي جعفر المنصور والى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد بن حنبل مشهور
بها يزار رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا
وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في
كتابه الذي صنفه في اخبار بشر بن الحارث الحافي بمعنى عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته
حدثت ابراهيم الحربي قال رايت بشر بن الحارث الحافي في المنام كانه خارج من باب مسجد الرصافة
وفي كمه شي يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كمك
قال قدم علينا البارحة روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما التقطت قلت
ما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموائد
قلت فلم لم تاكل معهما انت قال قد عرف هوان الطعام علي فاباحني النظر الى وجهه الكريم وقد
اطلت [illegible] بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها [illegible] وبقية الاجداد
لا حاجة الى ضبط اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الاطالة لقيدتها ورأيت في نسبه
اختلافا وهذا اصح الطرق التي وجدتها وكان له ولدان صالح وعبد الله فاما
صالح فتوفي ست ومائة في شهر رمضان سنة وكان قاضي اصبهان ومات بها ومولده في سنة واما
عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى وقيل
الآخرة وله سبع وسبعون سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمهم الله اجمعين
اسمي ابن [illegible] الاصحاب ذكره ابن رجب في طبقاته في جملة ترجمة الحافظ يحيى المعروف بابن منده الحافظ

صنف مناقب الامام احمد رضي الله عنه في مجلد كبير وفيه فوائد حسنة وقال في اوله ومن اعظم رزية لاهل العصر
يعني البدعة وخلوهم في مقالاتهم ووقوعهم في الامام المرتضى امام الائمة وكهف الامة ناصر الاسلام والسنة
من لم تر عين مثله علما وزهدا وديانة وامانة امام اهل الحديث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
قدس الله سره وبرد عليه ضريحه الامام الذي لا يبارى والبحر الذي لا يجارى ومن اجمع ائمة الدين
في زمانه على تقدمه في شانه ونبله وعلو مكانه والذي له من المناقب ما لا يعد ولا يحصى قام لله
تعالى مقاما لولاه لتجهم الناس ولنشروا على اعقابهم القهقرى ولضعف الاسلام والله من العلم ولقد
صدق الامام ابو رجا قتيبة بن سعيد البغلاني حيث قال ان احمد في زمانه بمنزلة ابي بكر وعمر في زمانهما
واحسن من قال لو كان احمد في بني اسرائيل لكان اية اعاشنا الله تعالى على عقيدته وحشرنا يوم
القيامة في زمرته وحين وقفت على سرائر هؤلاء وخبث اعتقادهم في هذا الامام قصدت لمجموع
نبهت فيه على بعض فضائله ونبذة من مناقبه وذكرت طرفا مما منحه الله تعالى من المنزلة الرفيعة
والرتبة العلية في الاسلام والسنة مع اني لست ارى لنفسي اهلية لذلك وان المشائخ الماضين قد عنوا
بجمعه فشفا الكلي اذ دنا ان يبقى لي بجمع مناقبه ذكر وان اكون منتظما فيما بين اهل العلم من اهل السنة
بانتسابي اليه وتحلي مذهبه وطريقته قال فوران ماتت امراة لبعض اهل العلم فجاء يحيى بن معين و
الدورقي قال فلم يجدوا امراة تغسلها الا امراة حائضا فجاء احمد وهم جلوس فقال ما شانكم فقال
اهل المراة ليس نجد غاسلة الا امراة حائضا فقال احمد اليس تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة
ناوليني الخمرة قالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك يجوز ان تغسلها قال فخجلوا ومن اقواله
رحمه الله الدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء فمن لم يعمل هنا ندم هناك وسئل عن الفتوة فقال ترك
ما تهوى لما تخشى وكان يقول ان القلنسوة لتقع من السماء على راس من لا يحبها وقال ابنه عبد الله قلت
لابي يقولون انك توضأت مما مست النار قال ما فعلته قط ولم يثبت عندي في ذا خبر ولقد ذكر له
رجل من اهل العلم كانت له زلة وانه تاب من زلته فقال لا يقبل ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع
عن مقالته وليعلم انه قال مقالته كيت وكيت وانه قد تاب الى الله تعالى عن مقالته ورجع عنها فاذا
ظهر ذلك منه فحينئذ تقبل ثم تلا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا وروي عنه انه قال طلب اسناد العلو
من السنة وقال ايضا كنا نرى السكوت عن هذا قبل ان يخوض فيه هؤلاء فلما اظهروه لم نجد

من عالقتهم وقيل له ان ههنا رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن ابي سفيان
فقال احمد لا تجالسه ولا تؤاكله ولا تشاربه واذا مرض فلا تعده وكان يقول يجيء ملك ما اغفل
هذا الخلق عنا اما بهم شماتة منهم منصور الرحمن منهم مثوان وسئل عن رجل عليه
تحرير رقبة مؤمنة فكان عبده يقول بخلق القرآن فقال لا يجزي عنه عتقه لان الله تبارك
وتعالى امر بتحرير رقبة مؤمنة وليس هذا بمؤمن هذا كافر وقال عبد الله سألت ابي عن قوم
يقولون لما كلم الله موسى عليه السلام لم يتكلم بصوت فقال بل تكلم عز وجل بصوت هذه
الاحاديث نمرها كما جاءت يعني حديث ابن مسعود اذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كجر
السلسلة على الصفوان قال وهذه الجهمية تنكره قال وهؤلاء كفار يريدون ان يموهوا على
الناس من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر انا نروي هذه الاحاديث كما جاءت وقال
احمد اصول الايمان ثلاثة دال ودليل ومستدل فالدال الله تعالى والدليل القرآن و
المستدل المؤمن من طعن على حرف من القرآن فقد طعن على الله عز وجل وعلى كتابه
وعلى رسله وقال ثلاثة كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير وقال من لم يجمع علم الحديث
وكثرة طرقها واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث ولا الفتيا به وقال اذا روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والاحكام تشددنا في الاسانيد واذا روينا عن النبي صلى
الله عليه وسلم في فضائل الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد وسئل عن
هذه الكتابة متى العمل بها قال احمد العمل بها وقال ما الناس الا من يقول حدثنا واخبرنا و
سائر الناس لا خير فيهم وقال ابو رجاء قتيبة احمد امام ومن لا يرضى بامامته فهو مبتدع
ضال قال يحيى بن معين تقول رأيتها التوفيق ان احمد بن حنبل امام المسلمين وسيد
المؤمنين به نحيى وبه نموت وبه نبعث ان شاء الله تعالى فمن قال غير هذا فهو عندنا
من الجاهلين وحدث شيخ من اهل خراسان بمكة ذكر عنه فضل ودين قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا من امتك نقتدي به في ديننا
قال احمد بن حنبل قال ابن معين فما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه ويقظته فهو حق وقد
امر صلى الله عليه وسلم بالاقتداء به فلزمنا جميعا امتثال امره فافهم انتهى كلامه رحمه الله

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث ثم الزائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك بقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلبي ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة [٤٥٨] بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهي بضم الخاء المعجمة وسكون السين وفتح الراء المهملتين وسكون الواو وكسر الجيم ثم راء ودال مهملتين هكذا في تقويم البلدان نقلا عن اللباب ۞

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد بن اسحق الاصبهاني سمعت مشائخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج راسا براس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فما زالوا يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصيته وداسوه ثم حمل الى الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني الى مكة

حُمل اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان من سنة ٣٠٣ وقال الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب
الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن
حنبل رحمه الله تعالى فقيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال دخلت دمشق
والمنحرف عن علي رضي الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم
يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي
كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراري وقال الدارقطني امتحن بدمشق فادرك الشهادة رحمه
وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٣ بمكة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة
من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه
ان ابا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه
من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ قال ابن خلكان رأيت بخطي في مسوداتي ان مولده بنسا سنة ٢١٥ وقيل سنة ٢١٤ والله اعلم
ونسبته الى نسا بفتح النون والسين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني الحافظ
المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من الاعلام المحدثين واكابر الحفاظ اخذ عن الافاضل
واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه
في ترجمة والده عبد الله نسبته على هذه الصورة وذكر ان جده مهران اسلم واشار بقوله الى انه اول من اسلم
من اجداده وانه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر
ان والده توفي في رجب سنة ٣٦٥ ودفن عند جده من قبل امه ولد في رجب سنة ٣٣٦ وقيل سنة ٣٣٤ وتوفي في صفر وقيل يوم
الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ٤٣٠ باصبهان رحمه الله واصبهان بكسر الهمزة وفتحها واسكون الصاد المهملة وفتح الباء
الموحدة ويقال بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها
تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسرة تجتمع اذا وقعت
لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان
وبناها الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني هكذا في وفيات الاعيان تاريخ ابن خلكان

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف
بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين
ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله
اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان
فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ يوم الخميس لست بقين من الشهر
وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣ ببغداد رح وقال السمعاني توفي في شوال وسمعت ان الشيخ
ابا اسحق الشيرازي رح كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه
والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ
المغرب وماتا في سنة واحدة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وذكر محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد
ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه
قبرا الى جانب قبر بشر الحافي رح وكان يمضي اليه في كل اسبوع مرة وينام فيه ويقرأ فيه القرآن كله فلما
مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر الحافي فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر
بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان قد اعده لنفسه وان يؤثره به فامتنع من
ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسي منذ سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاؤا الى
والدي الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم
القبر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب يقعد دونك
اكان يحسن بك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة
قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه بباب حرب وقد كان تصدق بجميع
ماله وهو مائتا دينار فرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق
عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من
ستين كتابا وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي رح ممن حمل جنازته وقيل انه ولد سنة ٣٩١ والله اعلم ورئيت
له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من
كتاب ابن النجار رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي المؤدب الهروي الفاشاني صاحب
كتاب الغريبين هذا هو المنقول في نسبه قال ابن خلكان رأيت على ظهر كتاب الغريبين انه احمد بن محمد بن محمد
والله اعلم كان من العلماء الاكابر وما قصر في كتابه المذكور ثم اتفق على شيء من اخباره لاذكره سوى انه
كان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين
تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي وسار في الآفاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان
يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنه وعنا اشار
الباخرزي في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شيء من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة
احدى واربعمائة رحمه الله والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس
صلحا من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد الالف شين معجمة وبعد الالف الثانية نون
نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني رحمه

الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفه الاصبهاني احد الحفاظ
المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ودخل بغداد واشتغل بها على
الكيا ابي الحسن علي الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي باللغة وروى
عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية
سنة احدى عشرة وخمسمائة وكان قد ورد اليه الخلق من مدينة بعيدة واقام به وقصده الناس من الاماكن
البعيدة وسمعوا عليه واستفادوا منه ولم يكن في آخر عمره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير
الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ٥٤٦ مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفة به الى الآن قال ابن
خلكان وكتبت عامة تعاليقه الشائعة بالبلاد المصرية وسمعت عليهم باخباره واماليه وتآليفه كثيرة و
الاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة ٤٧٢ تقريبا باصبهان وتوفي ضحوة نهار الجمعة قبل ليلة الجمعة خامس
ربيع الآخر سنة ٥٧٦ بثغر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر بها جماعة من الصالحين
كالطرطوشي وغيره قلت وقد رأيت العلماء المحدثين بالديار المصرية من جملتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري وغيره من شيوخ زمانه يقولون في ميلاد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم
وقفت في كتاب بهجة رياض العصر على المقاصد والاغراض تأليف الشيخ جلال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن

ابي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل بن حفص الصفراوي الاسكندري ان الحافظ ابا الطاهر السلفي المذكور
رحمه الله كان يقول مولدي بالتخمين لا باليقين سنة ٤٧٢ فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة
هذا اخر ما قاله الصفراوي المذكور ورأيت في تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار
البغدادي ما يدل على صحة ما قاله الصفراوي وغير تدليسه مع اننا ما علمنا ان احدا منذ ثلثمائة سنة الا انه
بلغ المائة فضلا عن انه زاد عليها سوى القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري فانه عاش مائة سنة
وسنتين ونسبته الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي اخره الهاء وهو لفظ
عجمي ومعناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى
الاصلية والاصل فيه سلبه بالباء فابدلت بالفاء

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري رحمه الله تعالى روى الحديث عن حميد
الطويل وروى عنه اهل العراق كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافة فلما وليها جاءه ازهر
مهنيا فحجبه المنصور فترصد له يوم جلوسه العام ودخل وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهنيا بالامر
فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد الي فمضى وعاد في
قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال سمعت انك مرضت فجئتك
عائدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد الي فاني قليل الامراض
فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء مستجابا فجئت
لا تعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعو الله به ان لا تأتيني وانت تأتي وله
وقائع وحكايات مشهورة كانت ولادته سنة ١١١ وتوفي سنة ٢٠٣ وقيل سبع ومائتين رحمه الله وازهر اسم علم
والسمان بتشديد الميم هذه النسبة الى بيع السمن وحمله والبصري هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر
مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٤ للهجرة على يد عتبة بن غزوان
قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فان
حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانما اجازوا في النسب بصري لذلك والبصر ايضا الحجارة الرخوة
قاله في الصحاح انتهى ملخصا

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله

بن مالك بن عبد الوارث بن عبيد الله بن عطية بن كعب بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن
عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين
الحديث والفقه والورع وكان أحد أئمة الإسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي وعده
البيهقي في أصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسألة جواز بيع دور مكة فلما استوفى الشيخ
تقرير الدليل وصورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الإمام الشافعي فلما
عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه إسحاق عندنا إمام من أئمة
المسلمين وما عبر الجسر أفقه من إسحاق وقال إسحاق أحفظ سبعين ألف حديث وأذاكر بمائة ألف حديث
وما سمعت شيئا قط إلا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وله مسند مشهور وكان قد رحل
إلى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي
وكانت ولادته سنة [illegible] وقيل سنة [illegible] وقيل سنة [illegible] وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس
من شعبان وقيل الأحد وقيل السبت سنة [illegible] وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة [illegible] رحمه الله [illegible] وراهويه
بفتح الراء وبعدها ألف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها
هاء ساكنة لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم وإنما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية
راه وويه معناه وجد فكأنه وجد في الطريق وقيل فيها أيضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح
الياء وقال إسحاق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر أمير خراسان لم قيل لك ابن راهويه وما
معنى هذا وهل تكره أن يقال لك هذا قلت اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في الطريق فقالت المراوزة
راهويه لأنه ولد في الطريق وكان أبي يكره هذا وأما أنا فلست أكره ذلك ومخلد بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلي بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء
المعجمة وبعدها لام هذه النسبة إلى حنظلة بن مالك ينسب إليه بطن من تميم ¤

أبو الطاهر بركات بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ أبي الفضل طاهر بن بركات بن إبراهيم
بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الحميري القرشي الرفا الأنماطي
كان له سماعات عالية وإجازات تفرد بها ولحق الأصاغر بالأكابر فإنه انفرد في آخر عمره بالسماع
والإجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني وانفرد بالإجازة من أبي محمد القاسم الحريري

[illegible]

صاحب المقامات اجازة في سنة ٥١٦ من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده كان
سئل ابوه لم سموا الخشوعيين فقال كان جدنا الاعلى يؤم بالناس فتوفي في المحراب فسمي
الخشوعي نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في رجب سنة ٥١٠ وتوفي ليلة
السابع والعشرين من صفر سنة ٥٩٨ بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس عند والده رحمه الله
وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشي بضم الفاء وسكون الراء نسبة الى بيع الفرش
والانماطي الذي يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف قال ابن خلكان اجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر
المذكور وسمعت عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الي في كثير من
الاوقات واجازني جميع مسموعاته واجازاته عن ابيه

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري البغدادي
كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن
ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم
واخذ عنه خلق كثير وروى عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله وكان يفتخر بروايته
مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

بان الخليط فادمعي وجدا عليهم تستهل وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا ودمي بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا

وله تصانيف تدل على علم جم وكانت ولادته في اواخر سنة ٤١٧ او اوائل سنة ٤١٨ وذكر الشريف ابو المعالي
المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة
ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بباب ابرز

ابو عبد الله حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي الزميلي المصري صاحب
الامام الشافعي كان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط
والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ١٦٦ وتوفي ليلة الخميس
لتسع بقين من شوال سنة ٢٤٣ بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله والتجيبي هذه النسبة الى تجيب وهو

امرأة فنسب اليها اولادها والرميلي نسبة الى رميل وهو بطن من تجيب توفي حرملة بن عمران جد حرملة المذكور في صفر سنة ستين ومائة وولد سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره في الآفاق ولزم الامام الشافعي حتى تحرر وكان يقول اصحاب الحديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هارون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان المصري والربيع بن سليمان الجيزي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم توفي في سلخ شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ٢٦٠ وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٩ رحمه الله والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد تسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه امام بها وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي رضي الله عنه الذي كان يدرس فيه بدرب الزعفراني ولله الحمد والمنة

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين رضي الله عنه والله اعلم والكرابيسي نسبة الى الكرابيس وهي الثياب الغليظة واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي معرب كان يبيعها فنسب اليها

ابو محمد حسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس الا على

الطهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة ٥١٦ بمرو روذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقاني وقبره مشهور هنالك ورأيت في كتاب الفوائد السفرية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري انه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نقلت هذا والله اعلم ونقل عنه ايضا انه ماتت له زوجة فلم يأخذ من ميراثها شيئا وانه كان يأكل الخبز البحت فعذل في ذلك فصار يأكل الخبز مع الزيت والفراء نسبة الى عمل الفراء وبيعها والبغوي نسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء وضم الشين وهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب.

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان ٣٣٨ وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقه على ابي بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في المذاهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعمائة رحمه الله ونسبته الى جده حليم المذكور.

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما قصر وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المفيدين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة وسمع منه اعيانها ولم ... على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة ٤٢٧ وطلب الحديث سنة ٤٤٤ وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨ رحمه الله والجياني بفتح الجيم نسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وثمة احمال الري قرية يقال لها جيان ايضا

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شأن الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق

ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له

وما غربة الانسان في شقة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهلها ... وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وانشد له ايضا رحمه

شر السباع العوادي دونه وزر ... والناس شرهم ما دونه وزر

كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع ... وما ترى بشرا لم يؤذه بشر

وانشد له ايضا عفا الله عنه

فسامح ولا تستوف حقك كله ... وابق فلم يستوف قط كريم

ولا تغل في شيء من الامر واقتصد ... كلا طرفي قصد الامور ذميم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٨ بمدينة بست رحمه الله والخطابي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب فنسب اليه والله اعلم والبستي بالضم نسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد وقع في اسم ابي سليمان حمد ايضا باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سالت ابا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احمد او حمد فان بعض الناس يقول احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال ابو القاسم انشدنا ابو سليمان لنفسه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم ... فانما انت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى ... عما قليل نديما للندامات

ابن بشكوال

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على

تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا
كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقصر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه من
جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه
على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن مالك بن انس ورتب اسماءهم على حروف
المعجم فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى عند
المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات
والكرامات وله غير ذلك من المصنفات وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة
سنة ٤٩٤ وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ٥٧٨ بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد
صلوة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى

ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري
المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل روى عنه
محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن الامام احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي
والحسن بن سفيان النسوي في آخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة وابي داود الطيالسي ومن
بن حمزة و تلك الطبقة توفي في شهر رمضان سنة ٢٣٠ وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الائمة
الستة انه توفي سنة ٢٤٠ وقيل سنة ٢٤٦ رحمه الله والعصفري بالضم نسبة الى العصفر الذي يصبغ
به الثياب حمرا وشباب لقب لقبوه في تلقيبه بل لا لاي معنى هو

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان
زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وغيرهما وكان من اكثر الناس
تعصبا للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه
جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم
ببغداد وهو امام اصحاب الظاهر قال ابو عبد الله المحاملي صليت صلوة عيد الفطر في جامع المدينة
وقلت ادخل على داود بن علي فاهنيه فجئته واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندبا وعصارة فيها
نخالة وهو يأكل فهنأته وتعجبت من حاله ورأيت ان جميع ما في الدنيا ليس بشيء فخرجت من عنده ودخلت

من بين يديها الصبيحة فقال له الحجام انى خرج الى حمام الراس حماك العلمين وقال لي يا صبي القا
قلت نعم قال اياهو قلت في جوار داود بن علي فكان بعض المسلمين تعلمت فانت كثير الصلاة والرغبة
في الحمير فعمل معه وحدثته بما رأيت فقال داود شر الحلق توجهت اليه الان تحيا بالعقد درهم
ليستعين بها اردها علي وقال للغلام قل له يا بني عين راقني بما الذي بلغك بن حكيمي وخلقي
حتى بعثت الى بهذا الحجت وقلت له هات للدراهم فانا احلتها اليه فلا حاجة الي وقال للغلام
انتم تكسن اجرون للعاقرى قال تلك لنا وهذا لعناية القاضي فاخذت له الا العين حسبت
اليه فقرعت الباب فدخلت وجلست ساعة ثم اخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه فقال هذا
جزاء من اتفقت على بمرة انا بامانة العلم اخذتك الى ارجع فلا حاجة لي بما معك قال
الحامل فرجعت وقد صارت الدنيا في عيني اخس من الحجام فقال اني قد اخرجت هذه الدراهم فيه
فلا ترجع في مالي فليفعل القاضي ما خرجها في اهل البر والصدقات قيل انه كان يحضر مجلسه كل يوم
اربعمائة صاحب طيلسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب الشريطي وكان من اهل
البصرة وعليه خرقتان تصل الشمس من خيران يرفعه احد وجلس الى جانبي وقال لي سل وانا اتق
عما بدالك فكاني غضبت منه فقلت له مستهزئا اسالك عن الحجامة فبرك ابو يعقوب ثم روى
طرق افطر الحاجم والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى
اختلاف طرق احتجام رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم
يعطه ثم روى طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن ثم ذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث
المتوسطة مثل ما مررت بملأ من الملائكة ومثل شفاء امتي في ثلاث وما اشبه ذلك وذكر الاحاديث
الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من
الحجامة في كل زمان وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بان قال واول ما خرجت الحجامة من اصبهان فقلت
له والله لا حقرت بعدك احدا ابدا وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه
كان عقل داود اكثر من علمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن وكان مولده بالكوفة
سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة احدى وقيل سنة ومائتين ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة سبعين
ومائتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد

رأيت ابي داؤد في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فبم سامحك
فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح رحمه الله واصله من اصبهان والله اعلم

ابو محمد الربيع بن سليمان بن داؤد بن الاعرج الازدي بالولاء المصري الجيزي صاحب الامام الشافعي
رح لكنه قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة روى عنه ابو داود والنسائي
قيل انه اجتاز يوما بمصر فطرحت عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يقل
شيئا فقيل له الا تزجرهم فقال من استحق النار وصولح بالرماد فقد ربح توفي في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجيزة
وقبره بها كذا قاله القضاعي في الخطط والجيزة بليدة في قبالة مصر رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر من آل الزبير بن العوام القرشي الاسدي كان من
اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد
جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت
على اطلاعه وفضله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن
ابي الدنيا وغيرهما توفي بمكة وهو قاض عليها ليلة السبع وقيل التسع ليال بقين من ذي القعدة
سنة ٢٥٦ وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة
ثم من بني البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه
عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت اليه والبكائي المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة
خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع
انه قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذي فقال في كتابه عن البخاري
قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم ولم يقل وكيع فيه الا
ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم
كما لم يخرجا عن الحارث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن عباس لما رماه شعبة
بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضي الله عنهم وكانت وفاة
ابي محمد المذكور في سنة ١٨٣ بالكوفة والبكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف نسبة الى البكاء واسمه ربيعة

بن عامر بن صعصعة وسمي البكاء لحديث يطول ذكره

ام المؤيد زينب وتدعى حرة ايضا بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر النيسابوري القاري ومن ابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من الحفاظ ولي منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين رحمه الله ومولدها في شهر المحرم سنة اربع وعشرين وخمسمائة وتوفيت في سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الآخرة بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى

ابو بكر بن عياش بن سالم الحناط الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلماء المشاهير وهو احد الرواة للقرآن عن عاصم وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة اتعبني كرب فذكرت قول ذي الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة　　من الوجد او يشفي نجي البلابل

فخلوت فبكيت فاستريحت وله اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل شعبة والله اعلم وروي عنه انه قال لما كنت شابا واصابتني مصيبة تجلدت لها ودفعت البكاء بالصبر فكان ذلك يوجعني ويولمني حتى رأيت اعرابيا بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد شعر

خليلي عوجا من صدور الرواحل　　بجمهور حزوى فابكيا في المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة　　من الوجد او يشفي نجي البلابل

فسألت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره وكانت وفاته بالكوفة في سنة ... بعد الرشيد بثمانية عشر يوما

وعمره ثمان وتسعون سنة وعياش بالفتح وتشديد الياء

ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغرائب وكان يرى رأي القدر وكان ثقة في روايته وله في الادب مصنفات مفيدة وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد **شعر**

استعجمت دار ميّ ما تكلمنا　　　والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك وكانت وفاته بالبصرة في سنة ٢١٥ وقيل سنة ٢١٤ وقيل سنة ٢١٦ وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلثا وتسعين سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل ستا وتسعين

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد كان على مذهبه على الاختلاف فيه قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري سمع الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق ومالك وتلك الطبقة قال المسعودي في مروج الذهب قال المهدي اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر

تحرّز سفيان وفرّ بدينه　　　وامسى شريك مرصدا للدراهم

وحكي عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائني وكان احد السادة الائمة الاكابر في الحفظ والدين انه قال اني لاحسب يجاء بسفيان الثوري في القيامة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا نبيكم عليه افضل الصلوة والسلام فلقد رأيتم سفيان الثوري الا اقتديتم به ولد في سنة ٩٥

سعيد بن اوس الانصاري

سفيان الثوري

وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ متواريا من السلطان ودفن عشاء

ولم يعقب والثوري نسبة الى ثور بن عبد مناة وثم ثور اخرى بني تميم وثور اخر بطن من همدان

ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امرأة من بني هلال بن عامر
رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني هاشم وقيل غير ذلك كان اماما عالما
ثبتا زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة روى عن الزهري وابي اسحق
السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم والاعمش وغيرهم من اجلاء
العلماء وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار
وعمه مصعب وعبد الرزاق وخلق كثير قال الشافعي ما رأيت احدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان
وما رأيت اكف منه عن الفتيا قال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة
لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألوني عن عمرو بن دينار فاول
من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو الا ثلثة احاديث يضطرب في حفظ
تلك الاحاديث ومولد سفيان بالكوفة في منتصف شعبان سنة ١٠٧ وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى
الآخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ١٩٨ بمكة ودفن بالحجون

ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام الشهير
كان ثقة عالما فاضلا وكان ابواه من دنباوند وقدم الكوفة وامرأته حامل بالاعمش فولدته بها قال
السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارن بالزهري في الحجاز ورأى انس بن
مالك وكلمه لكن لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى
عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن
الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث
يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وقال له
داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلوة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال له ما
تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رحمه الله عاده يوما
في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كأني الا ثقلت عليه فقال والله انك

تشيل على ما انت في بيتك وبيتاده ايضا جرادة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادة
وقام وقال شفى الله مرضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام
الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر
كثيرة وقال ابو معاوية الضرير بعث هشام بن عبد الملك الى الاعمش ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي
علي بن ابي طالب فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال
له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما
الحوا عليه كتب له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض
ما نفعتك ولو كانت لعلي رضي الله عنه مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام
مولده سنة ستين للهجرة وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة في شهر ربيع الاول قال ابو بكر بن عياش قال لي عبد الله بن ادريس تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر
فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه ويقول واضيق مسكناه

ابو داود السجستاني

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني
احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد و
كتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه
على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء
من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود
الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة
الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمائة
حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها
قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين و
الحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء سهل بن عبد الله التستري فقيل
له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه فقال له يا ابا داود
لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك

الذي سمعت به من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى املاه قال ما خرج لنا مثله وكان ذلك
وسنة ومائتين ثم دام ببغداد مرارا ثم رحل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة ثم
وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما
ابن امام وله كتاب المصابيح وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان
وسجستان وشيراز توفي سنة ٣١٦ واخرجه من مسند الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حبان
والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في
طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلاثا
وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها
المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم وخلق كثير
مولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين
بقيتا من ذي القعدة سنة ٣٦٠ وعمره تقديرا مائة سنة وقيل انه توفي في شوال رحمه الله تعالى ودفن الى جانب
حممة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء
وبعد الالف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء
المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام ومطير تصغير مطر

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي
كان من اكابر علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة
وشهرها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة
اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي
والشيخ ابي اسحاق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه
الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب
ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي رحمه الله لنفسه شعر

الطبراني

ابو الوليد الباجي

اذا كنت اعلم علما يقينا ... بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعه

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك
وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت اباذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت
الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضاء هناك ومولده يوم الثلثاء النصف من ذي القعدة سنة ٤٠٣
بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسع عشرة رجب سنة ٤٧٤ ودفن بالرباط
على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القاسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه
وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي نسبة الى باجة
وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصبهان
وذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة جليلة وقال ولعمري انه لم يوف القاضي الباجي حقه الواجب
المفترض وورد انه مد النفس في ترجمته بعبارة يعترف ببراعتها من سلم له ومن اعترض قال ومن
تواليفه المنتقى في شرح الموطا ذهب فيه مذهب الاجتهاد وايراد الحجج وهو مما يدل على تبحره في العلوم والفنون

فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية
المولد والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي
الحقت فيها الاصاغر بالاكابر سمعت من ابي الخطاب نصر بن احمد وفخر الاسلام ابي بكر محمد بن احمد الشاشي
واشتهر ذكرها وبعد صيتها كانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم
والزهد وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس رضي الله عنهما وروى عنه الموطا وكان كثير الانقطاع
محبا للخلوة شديد التورع ونقل ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله بن المبارك سئل ايما افضل معاوية
بن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بالف مرة صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله
لمن حمده فقال معاوية ربنا لك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك قوله شعر

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين

بين الاساطين حاورت بالتقى شتاع مالدين اموال السالكين

حتى ترى يد بلت شاهيا نصيبه وليس يعطى اصحاب التواهين

ومن كلامه تعلموا العلم لله نيا فزلنا على ترك الدنيا وزهدت بالكرم وثوبة على الغرابة ومركز الاساس
اعمال العراق سنة وقيل سنة وقبره ظاهر بها يزار قال ابن خلكان وقد جمعت جاراني حيان
ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب
مالك بمختلف قوله وانتهت اليه رياسة الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالك الموطا
سماعا وكان من ذوي الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير وكان بينه وبين الشافعي ...
هذا المشهد ولا احد من ولده الذين سبقت ذكرهم ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر قال ...
بن بكر رايت مالك الشافعي ... في ايام فقال ... ولا ذكر رجلا يقال له ابن عبد الحكم
محمد واصله ... ثقة كانت ولادته في سنة ١٥٥ وتوفي في رمضان سنة ٢١٤ بمصر وقبره الى جانب
قبر الامام الشافعي ... القبلة رحمهما الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء كان احد ائمة عصره صحب الامام مالك
بن انس عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال مالك في حقه امام ادرك من اصحاب
ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وقد اختلف في مولده في سنة ١٢٥ وقيل سنة ١٢٤ بمصر وتوفي
يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة ١٩٧ وله مصنفات في الفقه معروفة وكان عبدنا قال يونس
بن عبد الاعلى طلبه الخليفة الى قضاء مصر فجنن نفسه ولزم بيته فاطلع عليه
اسد بن سعد وهو يتوضأ في صحن داره فقال له الا تخرج الى الناس فتقضي بينهم بكتاب الله وسنة
رسوله فرفع اليه راسه وقال الى هنا انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء و
ان القضاة يحشرون مع السلاطين وكان ... سبب موته انه قرئ عليه
كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثرا من الحديث و
الاخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره احسن حالا
ممن سمع منه في اخر عمره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقيل له في ذلك فقال ما ذنبي

انما يحيوني بكتاب يقرؤنه حلي ويقومون ولو سألوني لاخبرتهم انه ليس من حديثي توفي بمصر سنة ۱۷۳ وعمره احدى وثمانون سنة رح وكان ابو جعفر المنصور ولاه القضاء بمصر وهو اول قاض ولي بمصر من قبل الخليفة ثم صرف عن القضاء وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان لما سفر القضاة عليه الى الان

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك وهو من جلة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سياتي وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله قال الهيثم كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة خرج الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان يسكن البصرة وتوفي يوم الجمعة من محرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة وقال ابن بشكوال بمكة

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي صاحب كتاب المعارف وكان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه تصانيفه كلها مفيدة منها غريب القران وغريب الحديث ومشكل القران ومشكل الحديث توفي سنة سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل ست وسبعين ومائتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاءة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه فمات وقتيبة واحدة الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سمي الرجل والنسبة اليه قتبي والدينوري بالكسر نسبة الى دينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ۲۵۸ وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة ۳۴۷ ببغداد رح وكان ابوه من كبار المحدثين واعيانهم وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها كتاب غريب الحديث

ابو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري المنعوت بالمرتضى والد القاضي كمال الدين كان مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس اقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث

والفقه ثم رجع الى الموصل وولي بها القضاء وروى الحديث وله شعر ... ولادته في شعبان سنة ...
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل وقيل ... سنة ... قاله الشعبي

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي المعروف بابن الفرضي كان
فقيها عالما في فنون العلم من الحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف كتاب
المختلف والمؤتلف في مشتبه النسبة ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة ٣٨٢ فحج واخذ عن العلماء
وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره شعر

اسير الخطايا عند بابك واقف	على وجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها	ويرجوك فيها فهو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي	وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي	اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما	يصد ذوو القربى ويجفو المؤالف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي	ارجي لاسرافي فاني لتالف

ومن شعره ايضا

ان الذي اصبحت طوع يمينه	ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه	وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير وولي القضاء بمدينة بلنسية وقتله البربر يوم فتح قرطبة يوم
الاثنين لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ وبقي في داره ثلاثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن
ولا صلاة وروي عنه انه قال تعلقت باستار الكعبة وسألت الله الشهادة ثم انحرفت وفكرت في هول القتل
فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل الله ذلك فاستحييت واخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه
يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه
يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضى على
اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه وذكره المقري في نفح الطيب ترجمة واورد له اشعارا و
... في كتاب المطمح حكاية شهادته وقال كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها وتبحر ...

بسببها مع حظ من الادب كثير واختصاص بنظم ونثر وقد عرف به ابن حيان في المقتبس وذكر قصة فيها اذن رحم

ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المري
كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار
والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما قصر وهو
على اسلوب كتاب ابي سعيد السمعاني الحافظ الذي سماه بالانساب ولد سنة ٤٦٦ وتوفي شهيدا بالمرية عند تغلب
العدو عليها صبيحة يوم الجمعة ٢٠ العشرين من جمادى الاولى سنة ٥٤٢ رح والرشاطي هذه النسبة ليست الى
قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور ان احد اجداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة
عجمية تحضنه في صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي

ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار المقدسي الامام المشهور في علم النحو واللغة
والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اطلع على اكثر كلام العرب وله كتاب
على كتاب الصحاح للجوهري وحواش فائقة اتى فيها بالغرائب استدرك عليه فيها مواضع كثيرة وهي دالة
على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به قال
ابن خلكان ولقيت بمصر جماعة من اصحابه واخذت عنهم رواية واجازة وحكي انه كانت فيه غفلة
ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسترسل في حديثه كيفما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته
ممن يشتغل عليه بالنحو اشتر لي قليل هندبا بعروقو فقال له التلميذ هندبا بعروقه فعز عليه كلامه
وقال لا تاخذه الا بعروقو وان لم يكن بعروقو فما اريده وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله
ولا يتوقف على اعرابها وله جزء لطيف في اغاليط الفقهاء كانت ولادته بمصر سنة تسع وتسعين
واربعمائة وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وبري بالفتح وتشديد الراء اسم علم يشبه النسبة

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه
اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت سمع من الزهري والعطا وروى عنه الثوري واخذ
عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة كانت ولادته ببعلبك سنة ٨٨ للهجرة وقيل سنة ٩٣ وكان فوق
الربعة خفيف اللحية به سمرة وكان يخضب بالحناء توفي سنة ١٥٦ بمدينة بيروت واهل القرية لا يعرفونه و
يقولون ههنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص من الناس ورثاه بعضهم بقوله

جاد الحيا بالشام كل عشية　　قبرا تضمن لحده الاوزاعي

قبر تضمن فيه طود شريعة　　سقيا له من عالم نفاع

عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا　　عنها بزهد ايما اقلاع

ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان الاوزاعي دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة وقيل ان امرأته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة والاوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان وقيل قرية بدمشق وبيروت بليدة بساحل الشام اخذها العدو من المسلمين في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره و امام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله الموضوعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وبالجملة كتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في ذلك حتى يقولون انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شيء لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت براية اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع ببغداد بين اهل السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به الشيخ ابو الفرج فاقاموا شخصا سأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنية هو ابو بكر لان ابنته عائشة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب لان فاطمة بنت رسول الله تحته وهذه من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة

ثاني عشر رمضان سنة ۵۹۷ ببغداد ودفن بباب حرب الجولين لسبة الى الروضة الجوزي وهي موضع مشهور وفي طبقات ابن رجب الحافظ المفسر الفقيه الواعظ الاديب شيخ وقته وامام عصره ابن الجوزي اختلف في هذه النسبة وفي سنة مولده وذكرها وقال لما ترعرع حملته امه الى مسجد الحافظ ابن ناصر فاعتنى به واسمع الحديث وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من ائمة القراء وسمع بنفسه الكثير وعني بالطلب قال ابن الجوزي كنت لا ازم من الشيوخ اعلمهم واوثر من ارباب النقل افهمهم فكانت همتي تجويد العدد لا تكثير العدد انتهى قال ابن رجب ووعظ وهو صغير جدا واخذ في التصنيف والجمع ونظر في جميع الفنون والفقها وكان اكثر علومه يستفيدها من الكتب وعظم شانه في ولاية الوزير ابن هبيرة وكان يتكلم عنده في داره كل جمعة قال فتكلمت وكان يحزر جمع مجلسي على الدوام بعشرة الاف وخمسة عشر الفا قال وظهر اقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون فاعانني الله سبحانه عليهم وكانت كلمتنا هي العليا قال ابن رجب وكان الشيخ يظهر في مجالسه مدح السنة والامام احمد واصحابه ويذم من خالفهم قال يوما على المنبر اهل البدع تقول ما في السماء احد ولا في المصحف قرآن ولا في القبر نبي ثلاث عورات لكم وقيل له مرة فلان من ذكر اهل البدع مخافة الفتن فانشد شعر

اتوب اليك يا رحمن مما	جنيت فقد تعاظمت الذنوب
واما من هوى ليلى وتركي	زيارتها فاني لا اتوب

وقال له قائل ما فيك عيب الا انك حنبلي فانشد

وعيرني الواشون اني احبها	وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ثم قال هذا عيبي لا عيب في جر نقطة صحت بالخال وانشد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم	بهن فلول من قراع الكتائب

وكتب اليه رجل في رقعة والله ما استطيع اراك فقال الاعمش وشمس كيف يراها ثم قال اذا خلوت في البيت غرست الدر في ارض القراطيس واذا جلست للناس دفعت بدرياق العلم سموم الهوى احميكم عن طعام البدع وتابون الا التخليط والطبيب مبغوض قال وانتهى تفسيري للقرآن في المجلس على المنبر الى ان تم فسجدت على المنبر سجدة الشكر وقلت ما عرفت ان واعظا فسر القرآن كله في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن ثم ابتدأت يوما في ختمة افسرها على الترتيب الله فادرك الانعام

والاتمام والزيادة من فضله وكانت الخلفاء والسلاطين يحضرون مجالس وعظه واما سائر الناس
فلا تسأل عنهم فقد حضر الجمع مائة الف وزيادة وتاب على يديه خلق كثير قال وتقدم الخليفة على لوح
ينصب على قبر الامام احمد في راسه مكتوب هذا تاج السنة وحيد الامة العالي الهمة
العالم العامل الفقيه الزاهد الورع المجاهد العامل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
قال ورمى الشيرازي الفقيه الى دكة في موضع جلوسه في الجامع فتأثر اهل المدينة من ذلك وجعل
الناس يقولون له هذا بسمك ما يمكن ان تقع هذه المدة عند السلطان حتى قال الى الحمايلة الا
سماع كلامك فشكر الله على ذلك قال وقد تاب على يدي اكثر من مائة الف وصنفت الى اليوم مائتين
وعشرين مصنفا ولم يرو واعظ مثل حتى يقف حضر مجلسه الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار
العلماء والحمد لله على نعمه ومع المستضيء بامر الله الذي ينشد تحت داره شعر

ستنقلك المنايا عن ديارك ويبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما عنيت به زمانا وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى وترعى عين غيرك في ديارك

فصاح امير المؤمنين يصيح في قصره ويقول اي والله وترعى عين غيرك في ديارك وبكى بكاء وبكى
حتى الليل ومحاسن الامور ان مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ولم يسمع مثلها وكانت عظيمة النفع
يتذكر بها الغافلون ويتعلم منها الجاهلون ويتوب بها المذنبون ويسلم بها المشركون ويتسلى
بها المبتدعون قال ابن الجوزي ولا يكاد يذكر لي حديث الا ويمكنني ان اقول صحيح او حسن او محال قال
سبطه ابن الطبري اقل ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف وربما حضر عنده مائة الف وسمعته يقول
على المنبر في آخر عمره كتبت باصبعي هاتين الفي مجلدة وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرون
الف يهودي ونصراني قال وكان يختم القرآن في كل سبعة ايام وربما ما خرج احدا لتظلم الصحيح
ولا اكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال على ذلك الاسلوب حتى توفاه الله تعالى قال الامام
ابن حنبلي اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن
والاحسان باجتماع ظراف بغداد وانصباب الناس حسن الكلمات المسجعة والمعاني المودعة والالفاظ
الرائجة وقراءة القرآن بالاصوات المرجعة والنغمات المطربة وصيحات الواجدين ودمعات الخاشعين

وانابة النادمين وذل التائبين والاحسان بما يفاض على المستمعين من رحمة ارحم الراحمين
ولا سافر الا الى مكة ولقد كان مجالس الاهل بغداد خاصة وللمسلمين عامة فلما ذهبا حمرمنه ما
حضرة القدس من القدس قال ابن الدبيثي في ذيله على تاريخ ابن السمعاني اليه انتهت معرفة الحديث
وعلومه والوقوف على صحيحه من سقيمه وله من المسانيد والابواب في الرجال ومعرفة ما يحتج به في ابواب
الاحكام والفقه وما لا يحتج به من الاحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال وله في الوعظ
العبارة الرائقة والاشارة الفائقة والمعاني الدقيقة والاستعارة الرشيقة وكان من احسن الناس
كلاما واتمهم نظاما واعذبهم لسانا واجودهم بيانا وبورك له في عمره وعلمه فروى الكثير
وسمع منه الناس اكثر من اربعين سنة وحدث بمصنفاته مرارا وقال الموفق عبد اللطيف كان
ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة
يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا يكتب في اليوم اربعة كراريس ويرتفع
له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا الى ستين وله في كل علم مشاركة لكنه كان في التفسير
من الاعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف واما السجع
الوعظي فله فيه ملكة قوية ان ارتجل اجاد وان روى ابدع وله في الطب كتاب اللقط وكان
يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة جل غذائه الفراريج و
المزاوير ويعتاض عن الفاكهة بالاشربة والمعجونات ولباسه افضل لباس الابيض الناعم المطيب
ونشأ يتيما على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون لطيف ومداعبات حلوة
لا ينفك من جارية حسناء وذكر غير واحد انه شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا
وكان يخضبها بالسواد وصنف في جواز الخضاب بالسواد مجلدا وذكره ابن البزوري في تاريخه فاطنب
في وصفه فقال اصبح في مذهبه اماما يشار اليه ويعقد الخنصر في وقته عليه بنى لنفسه مدرسة
ووقف عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق على ادباء عصره وعلا على فضلاء دهره
له التصانيف العديدة سئل عن عددها فقال زيادة على ثلثمائة واربعين مصنفا منها ما هو
عشرون مجلدا ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك فنا من الفنون الا وله فيه مصنف كان واحد
زمانه وما ظن الزمان يسمح بمثله وكان اذا وعظ اختلس القلوب وشققت النفوس دون الجيوب

كل من عليها فان فقال هذا والله توقيع بخراب البيوت وقال يوما في مناجاته الهي لا تعذب لسانا يخبر عنك ولا عينا تنظر في علوم تدل على مناجاتك ولا قدما تمشي الى خدمتك ولا يدا تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني النار فقد علم اهلها اني كنت اذب عن دينك وارحم عبرة تترقرق على مافاتها منك وكبدا تحترق على بعدها عنك الهي علمي بفضلك يطمعني فيك ويقيني بسطوتك يوئسني منك كلما رفعت ستر الشوق اليك مسكه الحيا منك الهي لك اذل وبك اذل وعليك ادل وانشد

احيي بذكرك ساعة واموت … لولا التعلل بالمنى لفنيت

وله اشعار حسنة كثيرة قال ابن شامة قيل انها عشر مجلدات قال وانشد لنفسه

الام على الدار التي لا ازورها … على ان هذا القلب فيها اسيرها

اذا ما ذكرنا طيب ايامنا بها … توقد في نفس المذكر سعيرها

رحلنا وفي سر الفؤاد ضمائر … اذا هب نجدي الصبا يستثيرها

محت بعدكم تلك العيون دموعها … فهل من عيون بعدها نستعيرها

اتنسى رياض الروض بعد فراقها … وقد اخذ الميثاق منها غديرها

يجدد من الشمال رداءه … يغازله كر الصبا ومرورها

الا هل الى شم الخزامى وعرعر … وشيح بوادي الاثل ارض يزورها

الا ايها الركب العراقي بلغوا … رسالة محزون حوته سطورها

اذا كتبت انفاسه بعض وجدها … على صفحة الذكرى محاها زفيرها

ترى ربعي هل … ام الوجد يذكي ناره ويثيرها

اعد ذكرهم فهو الشفاء وربما … شفى النفس من ثم عاد يضيرها

الا اين ازمان الوصال التي خلت … وحلت خلت … حال مريرها

سقى الله اياما مضت ولياليا … تضوع رياها وفاح عبيرها

وقرا عليه جماعة منهم طلحة العلثي وابو عبد الله بن تيمية خطيب حران وذكر في اول تفسيره انه قرا عليه كتابه زاد المسير في التفسير قراءة بحث ومراجعة وسمع الحديث وغيره من تصانيفه خلق لا يحصون كثرة من الائمة والحفاظ والفقهاء وروى عنه خلق منهم ابنه محيي الدين وسبطه ابو المظفر الواعظ

الدهر من طمع يغر ويخادع　　وزخارف الدنيا الدنية تطمع

واعنة الآمال يطلقها الرجا　　طمعاً وأسباب المنية تقطع

والموت آت والحياة قصيرة　　والناس بعضهم لبعض يتبع

واعلم بأنك عن قليل صائر　　خبرا فكن خير الخبر يسمع

الى تمام القصيدة قال واوصى ان يكتب على قبره يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه جاءك المذنب
يرجو الصفح عن جرم يديه انا ضيف وجزاء الضيف الاحسان اليه فرحمه الله وغفر له ورحم سائر علماء
المسلمين وحدث سعد الله البصري وكان رجلا صالحا وكان مرجان حينئذ في عافية قال رأيت
مرجان في المنام ومعه اثنان كل واحد قد اخذ بيده فقلت الى اين قالا الى النار قلت لماذا قالا كان
يبغض ابن الجوزي هذا وقد اطنب ابن رجب في ترجمته الى كراسة وزيادة وذكر من اسامي كتبه المؤلفة
ما يطول ذكرها وكتب من احوال مجالسه الوعظية ورفعة شأنه وعلو مكانه في العلوم وعند الناس
ما لا يأتي عليه الحصر ولا ريب انه كان عمودا من عمد الاسلام وفخرا من مفاخر الانام وحسنة من حسنات
الليالي والايام وناصرا من انصار السنة المطهرة مفسرا من مفسري الكتاب ومحدثا جليلا من محدثي الآثار
رادا على المبتدعين باغضا لاصحاب المذاهب من المقلدين عارفا بصحيح الحديث من سقيمه وضعيف الآثار
من موضوعها اماما في الجرح والتعديل استاذا للائمة الكبار بلا مدافعة واعظا نبيلا لم تر عين مثله
في المواعظ بليغا اديبا شاعرا كاملا لم يخلف مثله في الديار وفضائله اجل من ان تذكر ومناقبه
اكثر من ان تحصر جزاه الله عن المسلمين خيرا ورحمه ورحم سائر المتبعين المقتفين لآثار النبي صلى الله
عليه وسلم والناصرين لسنته المطهرة الذابين عنها بالالسنة والاسنة فالناس كثير والدنيا ملأى
منهم ومدعو العلم غزير والعالم متشبهون بهم ولكن اين مثل هذا الشيخ ونظرائه في العلم والعمل ومعرفة
الحق من الباطل كثر الله من امثاله وحققنا بفضائله واحواله واقواله وما ذلك على الله بعزيز اللهم
انك تعلم كوننا في هذه المائة الثالث عشر التي ذهبت بكل خير وجاءت الينا بكل شر ومن فتن
عينا لم تر الا شيئا وربنا وقعنا في ناس جاهلين وقوم عن الدين ناكبين وخلقنا في زمان ليس علينا
فيه سلطان احد من المسلمين وانما نحن كالاسراء في ايدي الفجرة الكفرة الجبابرة الظالمين لا نقدر
على شيء ولا نعرف سبيلا الى الخروج ولا نجد من نجالسه ونصاحبه ونستعين به على دفع مكائد الشياطين

من الانس والجن اجمعين ولا نقف على من يهدينا سبيل الرشاد ويوصلنا الى طريق الصدق والصلاة فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا تب علينا انك انت التواب الرحيم واهدنا الصراط المستقيم والطريق القويم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين ثم امين

ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي الفقيه الشافعي كان ابوه محدث اصبهان في وقته وكان ابو القاسم من كبار فقهاء الشافعية نزل نيسابور ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته وانتهى اليه التدريس ببغداد وانتفع به خلق كثير وكان الشيخ ابو حامد الاسفرائني يقول ما رأيت افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة تفكر طويلا ثم يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من الاخذ بقول الامامين توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله وكان ثقة امينا والداركي قال السمعاني هذه النسبة الى دارك وظني انها قرية من قرى اصبهان

ابو القاسم القشيري

ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة خرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين واحمد بن حسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا الى بغداد في ۴۴۸ وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ مليح الاشارة قال ابو الفتح محمد بن محمد الفراوي كان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لنفسه هو

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا — وشهدت كيف نكرر التوديعا

لايقنت ان من الدموع محدثا — وعلمت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان لابي [illegible] ولد في ۳۷۶ وتوفي يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاول ۴۶۵ بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت قبر شيخه ابي علي الدقاق وكان والده ابو عبد الله

اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ورأيت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضاً

القلب نحوك نازع والدمع فيك منازع
جرت القضية بالنوى ما للقضية وازع
الله يعلم انني لفراق وجهك جازع .

توفي سنة ٥١٠ بنيسابور رحمه الله تعالى

تاج الاسلام ابو سعد ويقال ابو سعيد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في اول مختصره فقال كان ابو سعد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات ولقي العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة كانت ولادته سنة ٥٠٦ وتوفي بمرو سنة ٥٦٢ رح وكان ابوه اماماً فاضلاً محدثاً حافظاً فقيهاً شافعياً وله الاملاء الذي لم يسبق مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكلاتها وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب تفقه في سنة ٤٦٢ وظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعي فلما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محنا وتعصباً شديداً فصبر على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتي وجمع في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن فيه وعظم شهود بالجودة توفي سنة ٤٨٩ بمرو ومولده سنة ٤٢٦ والسمعاني بطن من تميم وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو المظفر عبد الرحيم بكر به والده في سماع الحديث وطاف في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الحديث وحصل له النسخ وجمع له معجماً لشيوخه في ثمانية عشر جزء وعوالي في مجلدين ضخمين وحدث بالكثير ورحل اليه الطلاب وكان مجمع ما بيلاده مولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور وتوفي بمرو ما بين سنة اربع عشرة وستمائة رح

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعد السمعاني قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروي عن معمر بن راشد الازدي

والمعمر البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم وروى عنه ائمة الاسلام في زمانه منهم سفيان
بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنة ست وعشرين
سنة ... باليمن والصنعاني نسبة الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن قال ابو محمد عبد الله بن الحكم
الصنعاني سمعت عبد الرزاق يقول من يصحب الزمان ير الهوان قال وسمعته ينشد

فما الشر دمان لمبابه ... وهذا زمان ما يلعب

ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره
وله تواليف نافعة منها مشتبه النسبة وكتاب المؤتلف والمختلف وغير ذلك وانتفع به خلق كثير
كانت ولادته في سنة ... وتوفي في سنة ... بمصر ودفن بمصلى الصدف رحمه الله تعالى قال عبد الغني
المذكور رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق
مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه وقال ابو عبد الله محمد بن علي
الحافظ الصوري قيل للدارقطني هل رأيت في الحديث احدا يرجع عليه فقال نعم شابا اعتبر كانه
شعلة نار فقال له عبد الغني فلما خرج الدارقطني من مصر جاء المودعون وتحزنوا اهل مصر لمفارقته
وبكوا فقال لقد تركت عندكم عبد الغني وقال ايضا عن الصوري لما صنف عبد الغني
المؤتلف والمختلف عرضه على الدارقطني وقرأه عليه فقال كيف ترى ... بعضه لمن ... حدثك
فقال نعم اخذته عنه متفرقا والان قد جمعته والله اعلم

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث
والعربية وقراءة القرآن الكريم ولقي الاعتناء بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على
امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في دراية المذهب ولازمه مدة اربع سنين
وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري سمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت
ابي علي الدقاق وعلى خاليه ابي سعد وابي سعيد ولدي ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل
بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم بنت ابي القاسم وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور
الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث
وقرئ عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة بها وامل بها

ابو محمد عبد الغني المصري

عبد الغافر الفارسي

في مسجد عقيل اعصاد يوم الاثنين سنتين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في ربيع الآخر سنة احدى وخمسين واربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي كان مكثرا من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر وكان صالحا يغلب عليه الخير ولد بهراة سنة ٤٥٨ وتوفي سنة ٥٥٣ وكان قد وصل الى بغداد ونزل في رباط فيروز وبه مات وصلى عليه فيه ثم صلوا عليه الصلوة العامة بالجامع وكان الامام في الصلوة الشيخ عبد القادر الجيلي وكان الجمع متوفرا وكان سماعه الحديث بعد الستين والاربعمائة وهو آخر من روى في الدنيا عن الداودي والسجزي نسبة الى سجستان وهي من شواذ النسب

ابو الفرج عبد المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان تاجرا وله في الحديث السماعات العالية وانتهت اليه الرحلة من اقطار الارض والحق الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه وسموعاته احد كانت ولادته في سنة ٥٠٠ وتوفي في سنة ٥٩٦ ببغداد ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات وتسرى بمائة وثمان واربعين جارية رحمه الله تعالى

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي النصر النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاواه مسددة قال ابن خلكان وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث وكان من العلم والدين على قدم عظيم وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي

يوم الاربعاء وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
واربعين وستمائة بدمشق ومولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة بشرخان وهي قرية من اعمال اربل قريبة من شهرزور
قال في الاذكار وله عدة مصنفات منها كتاب في علوم الحديث قال الشيخ بهاء الدين الاسنوي في
شذرات الذهب من علوم ابن الصلاح ان كتابه هذا احسن تصنيف فيه وقد اعتنى به العلماء واعتنى
المتأخرون به فمنهم من اختصره ومنهم من اعترض عليه وله كتاب في ادب المفتي والمستفتي وهو
مختصر نافع ورحلة الى الشرق عظيمة النفع في سائر العلوم وكتاب مشكل الوسيط وفتاوى كثيرة
حسنة يحتاج الناس اليها انتهى حاصله

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان
وخرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت
فصيح العبارة حلو الكلام وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظرته ومجالسه ومن كلامه اذا
جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقاييس في مهاب الرياح وحكى الحافظ
ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد في سنة خمس
وتسعين واربعمائة لكلام جرى بين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء
ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة
الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وسئل الكيا الهراسي
ايضا عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واما قول السلف ففيه لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك قولان تلويح وتصريح ولابي حنيفة
قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد
والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم وكتب فصلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت
ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان وكانت ولادة الكيا الهراسي
في سنة ... ببغداد ولا اعلم لاي معنى قيل له الكيا وهو بكسر الكاف وفتح الياء التحتية في اللغة
العجمية هو الكبير القدر المقدم بين الناس

الكيا هراسي

ابوالحسن علي بن الانجب ابي المكارم المفضل اللخمي المقدسي المالكي المذهب كان فقيها
فاضلا ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه وصحب ابا طاهر السلفي وانتفع به وصحبه
المنذري ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا قال ابن خلكان
وانشدني له مقاطيع عديدة فمما انشدني لنفسه

ايا نفس بالماثور عن خير مرسل ... واصحابه والتابعين تمسكي

عساك اذا بالغت في نشر دينه ... بما طاب من نشر له ان تمسكي

وخافي غدا يوم الحساب جهنما ... اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

وانشدني ايضا لنفسه

ثلاث بالانت بلينا بها ... البق والبرغوث والبرغش

ثلاث اوحش ما في الورى ... ولست ادري ايها اوحش

كانت ولادته سنة اربع واربعين وخمسمائة وتوفي سنة احدى عشرة وستمائة بالقاهرة

ابوالحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما
حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في
ذلك احد من نظرائه وكان عارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب وروى
عنه الحافظ ابونعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وقبل القاضي ابن معروف
شهادته فندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي
فصار لا يقبل قولي على نقلي الا مع اخر وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرهما واقام عند
ابي الفضل بمصر مدة وبالغ ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا
ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني المذكور على تخريج المسند وكتابته
الى ان تجز وقال الحافظ عبد الغني احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وسأل الدارقطني
يوما احد اصحابه هل راى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه

ما اجمع فيه علماء وكان متفننا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن وكانت ولادته في ذي القعدة
سنة ... وتوفي يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثاني من ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة ... ببغداد
وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه المشهور ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبرة
باب حرب ودار القطن محلة كبيرة ببغداد والله اعلم

ابن ماكولا

الامير سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي المعروف بابن
ماكولا اصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ووزر ابوه ابو القاسم هبة الله للامام القائم بامر الله
جمع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة واخذ عن مشائخ العراق وخراسان والشام وغير
ذلك وكان ابو نصر احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشتبهة في الاسماء والاعلام وجمع منها
شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد اخذ كتاب ابي الحسن الدارقطني المسمى
المختلف والمؤتلف وكتاب الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي سماه مشتبه النسبة وجمع بينهما
وزاد عليهما وجعله كتابا مستقلا سماه المؤتنف تكملة المختلف وجاء الامير ابو نصر المذكور
وزاد على هذه التكملة وضم اليها الاسماء التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا وسماه الاكمال
وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وارباب هذا
الشان فانه لم يوضع مثله ولقد احسن فيه غاية الاحسان لو جلدان نقطة عليها وما قصر فيه
ايضا وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه
وضبطه واتقانه ومن شعره المنسوب اليه

قوّض خيامك عن ارض تهان بها ... وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ... فالمندل الرطب في اوطانه حطب

وكانت ولادته في عكبرا في خامس شعبان سنة ٤٢١ الهجرية وقتله غلمانه بجرجان في سنة نيف و
سبعين واربعمائة وماكولا لا اعرف معناه ولا ادري سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه
ام لانه من اولاد ابي دلف العجلي

ابن عساكر

الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف
بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية

غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحافظ ابو سعيد عبد الكريم السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة ۵۲۰ من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محفوظا في الجمع والتاليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة

وله شعر لا باس به فمن ذلك قوله ؎

الا ان الحديث اجل علم	واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي	واحسنه الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئا	يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه	وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فترمى	من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه ؎

ايا نفس ويحك جاء المشيب	فماذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كان لم يكن	وجاء مشيبي كان لم يزل
كاني بنفسي على غرة	وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكون	وما قدر الله لي بالازل

قال في الآثار وله كتاب الاجتهاد في اقامة فرض الجهاد وكتاب تبيين الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط وهو رسالة في جزء ردّ فيه الحديث الذي اخرجه ابوداود وهو ان اعرابيا اتى النبي صلعم فاستشفع للمطر وفيه لفظ اطيط الرحل بالراكب ذكره ابن كثير وله كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري قال ابن السبكي وهو من اجل الكتب فائدة فيقال كل سني لا يكون عنده ذلك الكتاب فليس من نفسه على بصيرة ولا يكون الفقيه شافعيا على الحقيقة حتى يحصل له ذلك اختصره الامام اليافعي وكتاب مبهمات القرآن وغير ذلك انتهى وكانت ولادته في اول المحرم سنة ۴۹۹ وتوفي

ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة بدمشق وحضر الصلاة عليه السلطان الملك
رحمه الله وكان ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين ابن عساكر حافظا وتولى اخوه الفقيه الصائن
الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسن سنة بدمشق ودرس في جامع دمشق وافتى وحدث

ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخلعي الموصلي الاصل المصري الدار
الشافعي صاحب الخلعيات المشهورة سمع ابا الحسن الحوفي وابا محمد بن النحاس وابا الفتح العداس وابا
سعيد الماليني وغيرهم قال القاضي عياض سالت ابا علي الصدفي عنه فقال فقيه له في الفقه
وولي القضاء وحكم يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة الصغرى وكان مسند مصر بعد الحبال
وذكره ابو بكر بن العربي فقال له علو في الرواية وصلاة نوافل واجاز عنه الحميدي وكنى عنه بالقرافي
وقال الحافظ ابو طاهر السلفي كان ابو الحسن الخلعي اذا سمع الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء اللهم
ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره وكانت
ولادته سنة بمصر وتوفي بها سنة والخلعي نسبة الى الخلع لانه كان يبيع بمصر الخلع لاملاك مصر فاشتهر
بذلك وعرف به

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي كان اماما في علم
الحديث ومتونه واسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وصنف في الحديث
كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضي الله عنه في كتاب الموطأ رواية
ابي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابه كانت ولادته سنة دج
سنة وسمع كتاب البخاري بمكة من ابي زيد ذكره الحافظ السلفي في معجم السفر ايضا قال في مجلس
للقابسي وهو بالقيروان ما انشدنيه المتنبي في معنى قوله

يا دمن القلب بنسيانكم   وتابى الطباع على الناقل

فقال ليها مسكين ابو ناسخ من قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وتوفي في سنة ورايت عند قبره من الناس خلقا كثيرا وضربت الاخبية واقبل الشعراء
بالمراثي رحمه الله وقابس مدينة بافريقية بالقرب من المهدية

ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف مولى

يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من ابائه ومولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة في الجانب الشرقي منها وكان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب و السنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفننا في علوم جمة عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولابيه من قبله في الوزارة وتدبير الملك متواضعا ذا فضائل جمة وتواليف كثيرة وجمع من الكتب في علوم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سماعا جما والف في فقه الحديث كتابا سماه الايصال الى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غاية التقصي وايراد الحجج وكتاب في الاجماع ومسائله على ابواب الفقه قال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة والسير والاخبار اخبر ولده ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تاليفه نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ما راينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه قال ومن شعره

وذي عذل فيمن سباني حسنه	يطيل ملامي في الهوى ويقول
افي حسن وجه لاح لم تر غيره	ولم تدر كيف الجسم انت قتيل
فقلت له اسرفت في اللوم ظالما	وعندي رد لو اردت طويل
الم تر اني ظاهري وانني +	على ما بدا حتى يقوم دليل

وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب و استهدف لفقهاء وقته فتمالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه و حذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها اخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ۴۵۶

وقيل انه توفي في منت ليشم وهي قرية ابن حزم المذكور رحمه الله تعالى وكانت ولادته بعد طلوع الفجر
وقبل طلوع الشمس يوم الاربعاء سلخ رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة قاله ابن صاعد وفيه
قال ابو العباس بن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين وانما
قال ذلك لكثرة وقوعه في الائمة وكانت وفاة والده ابي عمر احمد في سنة ... وكان وزير الدولة العامرية
وهو من اهل العلم والادب والخير والبلاغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني والدي الوزير في
بعض وصاياه لي رحمه الله تعالى شعر

اذا شئت ان تحيى غنيا فلا تكن ... على حالة الا رضيت بدونها

وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سري فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابي محمد وكان في خدمة
المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة
مع مخدومه المعتمد في سنة ... ولبلة بلدة بالاندلس تعرف بمنت ليشم التي قرية من اعمال لبلة
كانت ملك ابن حزم وكان يتردد اليها والله اعلم قال المقري في نفح الطيب في ترجمته الشريفة
قال ابن حيان وغيره كان ابن حزم صاحب حديث وفقه وجدل وله كتب كثيرة في المنطق والفلسفة
وكان شافعي المذهب يناضل الفقهاء عن مذهبه ثم صار ظاهريا فوضع الكتب في هذا المذهب
وثبت عليه الى ان مات وكان له تعلق بالادب وشنع عليه الفقهاء وطعنوا فيه واقصاه الملوك
وابعدوه عن وطنه قال صاعد في تاريخه كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم
الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والاخبار
قال الذهبي وكان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب
والملل والنحل والعربية والاداب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسؤدد و
الرياسة والثروة وكثرة الكتب قال الغزالي وجدت في اسماء الله تعالى كتابا لابن حزم يدل
على عظم حفظه وسيلان ذهنه انتهى وفي الجملة فهو نسيج وحده لولا ما وصف به من سوء الاعتقاد
والوقوع في السلف الذي اثار عليه الانتقاد سامحه الله تعالى قال محرر هذه السطور عفا الله عنه
لم يكن موصوفا بسوء الاعتقاد كما زعم المقري بل كانت عقيدته الكتاب والسنة الصحيحة وهذه
فضيلة لا يساويها فضيلة واما وقوعه في السلف فكان ذبا عن الاسلام وهو لا ثاني له في العلم

وعمره اثنتان وسبعون سنة وكان كثير المواظبة على التأليف ذكر جماعة منها المقري وقال ابن سعيد فيه الوزير العالم الحافظ وشهرته تغني عن وصفه وذكر له المقري اشعاراً كثيرة بديعة المبنى والمعنى واثنى عليه الشيخ العارف محي الدين بن عربي صاحب الفتوحات المكية كثيرا وقال في الباب الثالث العشرين ومائتين في معرفة حال التفرقة في صفحة (٦٨٣) من النسخة المطبوعة بمصر ما نصه وهذه غاية الوصلة ان يكون الشيء عين ما ظهر ولا يعرف انه هو كما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد عانق ابا محمد بن حزم المحدث فغاب الواحد في الآخر فلم يُرَ الا واحد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه غاية الوصلة وهو المعبر عنه بالاتحاد اي الاثنين عين الواحد وما في الوجود امر زائد

انتهى ولله در القائل ؎

توهّم واشينا بليل مزارنا	فهمّ ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقا	فلما اتانا ما رأى غير واحد

وفي معناه ما قال الشاعر بالفارسي ؎

جذبهٔ وصل بحدیست میان من وتو	که رقیب آمد ونشناخت نشان من وتو

ولا غرو في ذلك فقد قلنا في كتابنا الحطة بذكر الصحاح الستة ما نصه ان اهل الحديث كثر الله تعالى سوادهم ورفع في العالمين عمادهم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركهم فيها احد من العالمين فضلا عن سائر الناس اجمعين فانهم لا يزال يجري ذكر صفاته العليا واحواله الكريمة وشمائله الشريفة على لسانهم ولم يبرح تمثال جماله الكريم وخيال وجهه الوسيم ونور حديثه المستبين وبركة العمل بسنته المطهرة يتردد في حاق وسط جنانهم فعلاقة باطنهم بباطنه العلي متصلة ونسبة ظاهرهم بظاهره النقي مسلسلة فهم اهل الود والاتحاد حقا واحق بالوحدة المطلقة علما وصدقا فاكرم بهم من كرام يشاهدون عظمة المسمى حين يذكر الاسم ويصلون عليه كلما مر ذكره الشريف باحسن الحلى والرسم خاضوا في بحار العلوم المحمدية خوضا وروابه محو المعلوم وحضروا الاحاديث الاحمدية خدمة حادوا معها عين المحروم انتهى وذكر له سليم الخوري في كتاب آثار الادهار ترجمة حسنة وقال كان ابن حزم خبيرا بالاحكام بصيرا بامور السياسة وقد احرقت داره في قرطبة لما استولى عليها البربر وسبيت نساؤه ونهبت امواله ونفي منها

ثم عاد وكان عبد الرحمن الرابع المرتضى قد ولي امرها وحضر بها الوقعة التي جرت بين عبد الرحمن و
زاوي صاحب غرناطة فاسر وبقي في اسر البربر مدة ثم اطلق وكان متشيعا للاموية لا يفتر عن الدعاء
اليهم ولما تكشف امره لخيران رئيس الصقالبة قبض عليه ونفاه ولما تولى عبد الرحمن الملقب بالمستظهر
امر قرطبة استوزر ابن حزم لنفسه وقربه ورفع منزلته ثم قتل عبد الرحمن المذكور فقبض على ابن حزم
واعتقل هو وابن عمه عبد الوهاب بن حزم ثم اطلق فاعتزل السياسة والاشغال المعاشية
واكب على الدرس والمراجعة واصاب من العلم نصيبا جزيلا انتهى وذكر له مؤلفات كثيرة سماها
باسمائها قال ومن شعره قوله وقد احرق المعتضد بن عباد كتبه باشبيلية **شعر**

دعوني من احراق رق وكاغد ... وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري
فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي ... تضمنه القرطاس بل هو في صدري

وفي كتاب دائرة المعارف للمعلم بطرس البستاني في ترجمته ومن شعره قوله **شعر**

لئن اصبحت مرتحلا بجسمي ... فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى ... له سأل المعاينة الكليم

وله ايضا في المعنى

يقول اخي شجاك رحيل جسم ... وروحك ماله عنا رحيل
فقلت له المعاين مطمئن ... لما طلب المعاينة الخليل

قال وكانت بينه وبين ابي الوليد الباجي مناظرات ومجريات يطول شرحها انتهى ولا يخفى عليك ان
كتاب آثار الادهار ودائرة المعارف والروضة الغناء في دمشق الفيحاء كل ذلك من مؤلفات العلماء
المسيحية ولا مصادقة في نقلها منها لانها تشتمل على معان صحيحة ومنقول ثابتة من كتب الاسلام
في تراجم الاعلام والآثار والدائرة قد احتوت على حال طبقات العلماء وقل من فاتهم ترجمته
واغلاط فاحشة في هذا الكتاب قليلة يسيرة ولو ذهبنا ناخذ منها الكثير لجاء كتابا على حدة ولا ريب انها
على ترتيب حسن وتهذيب سالم وهذا المختصر لم يراع بها هذين الامرين فليكن ذلك على ذكر منك
ويا لله العجب من اهل ملة الاسلام انهم قعدوا عن ادراك العلوم والفنون وتركوا قوانين التأليف
والتصنيف مع جد ردها في الرسوم والذين ليسوا من اهل ملتنا ولا من اصحاب مذاهبنا اعتنوا بجميع الكمالات

وفاقوا فيها غالب اهل الصناعات بحيث لا يلحق شأوهم احد من العصبة الحاضرة والجماعة الموجودة من الناس المختلفين مذهبا ومشربا وهذا من عجائب قدر الله وقواه فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل وسكن بها وسمع بها من ابي الفضل الخطيب الطوسي ومن في طبقته وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضلاء لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيرا بانساب العرب وايامهم ووقائعهم واخبارهم وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار وقال ابن خلكان واجتمعت به فوجدته رجلا مكملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد اليه وكانت ولادته سنة ٥٥٥ بجزيرة ابن عمر وهو من اهلها وتوفي في سنة ٦٣٠ بالموصل رحمه الله تعالى

ابو زيد عمر بن شبّة واسمه زيد وشبة لقب ابن عبيدة بن زيد ويقال ابن رابطة النميري البصري كان صاحب اخبار ونوادر واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة سمع منه ابو محمد بن الجارود وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد بن ماجة صاحب السنن وغيره ولد في رجب سنة ١٧٣ وتوفي سنة ٢٦٢ وقيل سنة ٢٦٣ بسر من رأى رحمه الله تعالى

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل المعروف بابن دحية الاندلسي الحافظ كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماءها ومشائخها ثم رحل الى مراكش وافريقية والديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق وسمع ببغداد وواسط ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمته والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يؤخذ عنه ويستفاد منه وقدم مدينة اربل سنة ٦٠٤ فرأى صاحبها الملك المعظم مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحتفال به فعمل له كتاب التنوير

في مولد السراج المنير وقرأ عليه بعضه وختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة اولها

لولا الوشاة وهم   اعداؤنا ما وهموا

وبنى له الملك الكامل دارا وله عدة تصانيف كانت ولادته سنة وتوفي سنة بالقاهرة
ذكره المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة واثنى عليه وذكر من شعره الرائق شيئا وقال ولد
سنة وتكلم فيه جماعة فيما ذكره ابن النجار وقد رحل وما ذكر سمع بالاندلس من ابن بشكوال و
ببغداد من ابن الجوزي في طلب البلاد وكل ذلك في طلب الحديث وله مؤلفات كثيرة حسنة
وكان ظاهري المذهب من كبار المحدثين ومن الحفاظ الثقات الاثبات المحصلين روى ما سمع و
كان من احفظ اهل زمانه باللغة حتى صار حوشي اللغة عنده مستعملا غالبا وكان قصده ان ينفرد
بنوع ينفرد به دون غيره كما فعل كثير من الادباء ما الى العلم ما قال

ابن طبرزد

ابو حفص عمر بن ابي بكر محمد بن معمر المعروف بابن طبرزد المحدث المشهور البغدادي كان اخوه
الاكبر ابو البقاء قد سمعه الكثير من الحديث ثم استقل بافادة نفسه وعمر حتى حدث بشيء
وكان سماعه من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وابي المواهب والجوهري والانماطي وخلق كثير وكان سماعه صحيحا
على تخليط فيه وحدث باربل والموصل وحران وحلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد ومات
بها وتفرد بالرواية عن جماعة منهم الانصاري والشروطي وغيرهما وجمع له ابن الدبيثي مشيخة
في جزئين وبعض ثلاثة وغالى في ثمنها وكان عالي الاسناد في سماع الحديث وطلب البلاد
وافادا ... ولحق الاصاغر بالاكابر ... باسماعه والاجازات ... الحديث
لما العصر وكان فيه صلاح وخير ... وتوفي في سنة ببغداد وطبرزد اسم نوع من السكر

القاضي عياض

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته
بالحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة
منها كتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم كمل به المعلم في شرح كتاب مسلم للمازري ومنها مشارق الانوار
وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطا والبخاري ومسلم
وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفيا وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة
فكل تواليفه بديعة ذكره ابو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم

فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين والعلم والذكاء والفطنة والفهم واستقضي ببلده يعني مدينة سبتة مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها انتهى كلامه وله شعر حسن وذكره العماد في الخريدة فقال كبير الشان غزير البيان وذكره ابن الابار في اصحاب ابي علي الغساني وقال حدث عنه جلة الحفاظ الفقهاء المحدثين الادباء تواليفه واشعاره شاهدة بذلك كتب اليه ابو علي في جماعة جلة ولقي ايضا آخرين مثلهم وشيوخه يقاربون المائة ولد سنة ٤٧٦ بسبتة وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ واليحصبي مثلثة الصاد نسبة الى يحصب بن مالك قبيلة من حمير وسبتة مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك غرناطة مدينة بالاندلس رحمه الله تعالى

ابو عبيد القاسم بن سلّام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة واشتغل ابو عبيد بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع حسن الرواية صحيح النقل قال القاضي احمد بن كامل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امر دينه ولي القضاء بمدينة طرطوس ثماني عشرة سنة روى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي الاعرابي والكسائي والفراء وجماعة كثيرة وروى عنه الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن الكريم والحديث وغريبه والفقه ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال محمد بن وهب سمعت ابا عبيد يقول مكثت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت ساهرا فرحا مني بتلك الفائدة واحدكم يجيئني فيقيم اربعة او خمسة اشهر فيقول قد اقمت كثيرا قال الهلال بن علاء الرقي منّ الله تعالى على هذه الامة باربعة في زمانهم بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي عبيد القاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لاقتحم الناس الخطأ وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحتاج اليه ولا يحتاج الينا وكان يخضب بالحناء احمر الراس واللحية وكان له وقار وهيبة وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج وتوفي بمكة وقيل بالمدينة بعد

العراق من المحرم سنة ٤٦٣ وقال الحافظ سنة ٤٦٣ وقال الخطيب في تاريخ بغداد ولد في ليله ماتت ... وستين وسبعة

قاضي الخافقين ابو بكر محمد بن احمد القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري اشتغل بالعلم
على ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث
الكثير وسمع منه السمعاني وتوفي سنة ٥٣٨ ببغداد وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها

ابو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الشاطبي الضرير المقرئ صاحب القصيدة التي
سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراآت وعدتها الف ومائة وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل
الابداع وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا يصحح النسخ
من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد زمانه في علم النحو واللغة عارفا بعلم
الرؤيا وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف الحرعي والحافظ ابي الحسن بن النعمة وغيرهما
وانتفع به خلق كثير ولد سنة ٥٣٨ وتوفي سنة ٥٩٠ والشاطبي نسبة الى شاطبة مدينة كبيرة ذات قلعة
حصينة بشرق الاندلس وفيرة بكسر الفاء وسكون الياء التحتية وتشديد الراء وضمها هو بلغة اللطيني
من اعاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد قال المقري في نفح الطيب حكي ان الامير عز الدين موسك
الذي كان والد ابن الحاجب حاجبا له بعث الى الشاطبي يدعوه الى الحضور عنده فامر الشيخ بعض اصحابه ان يكتب

قل للامير مقالة　　من ناصح فطن نبيه　　ان الفقيه اذا اتى　　ابوابكم لا خير فيه

الامام ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي المدني امام دار الهجرة واحد
الائمة الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر وروى عنه
الاوزاعي ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الرأي وافتى معه عند السلطان وقال مالك
قل رجل كنت اتعلم منه ما مات حتى يجيئني يستفتيني وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على
صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان
اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث
على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله

عليه وسلم مدفونة وكان يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي
الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه
وترك حضور الجنائز فكان يأتي اهلها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد
ولا الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات وكان ربما قيل له في ذلك
فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعي به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما وهو عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء فغضب جعفر ودعا به
وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب
في علو ورفعة وكأنما كانت تلك السياط حليا حلي به وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في سنة ١٤٧
وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته
في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ١٧٩ رضي الله عنه فعاش
اربعا وثمانين سنة قال الواقدي مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على
السنين توفي مالك بن انس الاصبحي لعشر مضين من ربيع الاول سنة ١٧٩ وقيل انه توفي في سنة ١٧٨ وقيل
ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السمعاني في كتاب الانساب انه ولد في سنة ثلاث او اربع
وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدثني
القعنبي قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرأيته يبكي
فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لوددت
اني ضربت بكل مسئلة افتيت فيها برأيي سوطا سوطا وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني
لم افت بالرأي او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ودفن بالبقيع و
كان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب
ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شيبه ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج بقوله

سقى جدثا ضم البقيع لمالك ... من المزن مرعاد السحائب مبراق
امام موطاه الذي طبقت به ... اقاليم في الدنيا فساح وآفاق
اقام به شرع النبي محمد ... له حذر من ان يضام واشفاق

له سؤدد مال عظيم وهيبة — فيشكل منه حين يبدو به الطرق
واصحابه صدق كلهم علم فسل — بهم انهم ان تسألت حذاق
ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده — كفاه الا ان السعادة ارزاق
ولا صحيح سنة الذي اصبح واسمه الحارث بن عوف من مالك الخود

ابن الاثير الجزري

ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحد الافاضل السائرة اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم اخذ النحو عن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وسمع الحديث متاخرا ولم تتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصنيفات كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة وكانت وفاته بالموصل في سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة رحمه الله تعالى

ابن المستوفي

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك اللخمي الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفي الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله ويتقرب الى قلبه بكل طريق وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وايامها ووقائعها وامثالها قال ابن خلكان سمعت منه كثيرا بقراءته على المشايخ الواردين على اربل شيئا كثيرا انه كان يعتمد القراءة بنفسه وله ديوان شعر اجاد فيه توفي بالموصل سنة ٦٣٧ رحمه الله

ابن الدهان

ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الملقب بالوجيه ولد بواسط ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ القراءات واشتغل بالعلم وسمع بها ثم قدم بغدا

واستوطنها وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبليا ثم شغر منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف ان لا يفوض الا الى شافعي المذهب فانتقل الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول المؤيد ابو البركات بن زيد التكريتي

ومن مبلغ عني الوجيه رسالة ... وان كان لا تجدي اليه الوسائل

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل ... وذلك لما اعوزتك المآكل

وما اخترت قول الشافعي تدينا ... ولكنما تهوى الذي منه حاصل

وعما قليل انت لا شك صائر ... الى مالك فافطن لما انا قائل

ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بواسط وتوفي سنة ٦١٢ ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

القاضي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد التنوخي له كتاب الفرج بعد الشدة وذكر فيه انه كان على العيار في دار الضرب بسوق الاهواز ثم ذكر انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر وسمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ٣٣٣ توفي في سنة ٣٨٤ ببغداد رحمه الله وكانت ولادته في سنة ٣٢٧ وله اشياء فائقة رحمه الله تعالى

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وكان ابوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين مطمعا لهم في وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم واختلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشان قرأ عليه اشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا قط اكمل من الشافعي

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال
يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن فهل لهذين من خلف او عنهما من عوض وقال
احمد ما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له وقال يحيى بن معين كان احمد بن
حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه فقلت يا ابا عبد الله
تنهانا عنه وتمشي خلفه فقال اسكت لو لزمت البغلة لانتفعت وقال الشافعي قدمت على مالك بن
انس وقد حفظت الموطا فقال لي احضر من يقرا لك فقلت انا قارئ فقرات عليه الموطا حفظا فقال
ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيا التفت الى
الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وقال الحميدي سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي افت
يا ابا عبد الله فقد والله آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال محمد [illegible] الفزاري(؟)
رايت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية
المسجد يحدث فقال ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال ابو حسان الزيادي ما رايت محمد بن الحسن
يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه للشافعي ولقد جاءه يوما فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع الى
منزله وخلا به يومه الى الليل ولم ياذن لاحد عليه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي
استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه راى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه
فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما
احد ممن بيده محبرة او ورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث
رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا ومن دعائه اللهم يا لطيف اسالك اللطف فيما جرت به
المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وهو مجرب وفضائله اكثر من ان تعد ومولده سنة خمسين
ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وكانت ولادته بمدينة غزة
وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غزة الى مكة وهو ابن سنتين فنشا بها وقرا القرآن
الكريم وحديث رحلته الى مالك مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد دفعة فاقام بها سنتين
ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين
ومائة ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر

من يرمه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها قال الربيع بن سليمان المرادي رأيت هلال شعبان وانا
راجع من جنازته وقال رايته في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال
اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب ذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات
الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفراني عن ابي عثمان بن الشافعي قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة
وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته
وامانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره و
سخائه واخبرني احد المشائخ الافاضل انه عمل في مناقب الشافعي ثلاثة عشر تصنيفا انتهى ملخصا وتركا للاثبات

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري احد الفقهاء والمحدثين
والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من الائمة منهم
مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر
بن عبد العزيز الى الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه توفي
في سنة اربع وعشرين ومائة رضي الله تعالى عنه

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية اسمها
حرستا على باب دمشق في وسط الغوطة وقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد بها
محمد المذكور ونشأ بالكوفة فطلب الحديث ولقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس الامام ابي حنيفة
سنتين ثم تفقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير
والجامع الصغير وغيرهما وله في مصنفاته المسائل المشكلة خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم
ابي حنيفة وكان من افصح الناس وكان اذا تكلم خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلغته ولما دخل الامام
الشافعي بغداد كان بها وجرى بينهما مجالس ومسائل بحضرة هارون الرشيد وقال الشافعي رأيت
احدا سئل عن مسئلة فيها نظر الا تبينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن وقال ايضا حملت من
علم محمد بن الحسن وقر بعير وقال ايضا ما رأيت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن وكان الرشيد قد ولاه
قضاء الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد ولم يزل ملازما للرشيد حتى خرج الى الري فخرج معه ومات
في سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل مات هو والكسائي في يوم واحد

بالري وعبيد المذكور ابن خالة الفراء صاحب النحو واللغة

ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي بالولاء البخاري
الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي
الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه
اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراية حكى ابو عبد الله الحميدي في
كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث
فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر
ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك
على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان
وغيرهم ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال
البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من
عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون
الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب
رجل اخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فسأله
عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول
لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري
لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول
فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى
اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالاخرين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها
الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكبش النطاح
ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك
وصليت ركعتين وعنه انه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث
وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال الفربري سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه

غيري وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلث عشرة ليلة خلت
من شوال سنة ١٩٤ وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت
من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلوة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم
الفطر بعد صلوة الظهر سنة ٢٥٦ بخرتنگ رح وكان خالد بن احمد بن خالد الذهلي امير خراسان
قد اخرجه من بخارا الى خرتنگ ثم خرج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المعتمد
الخليفة فمات في حبسه وكان البخاري نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير والبخاري نسبة الى
بخارا وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخرتنگ قرية
من قرى سمرقند ونسبته الى سعيد بن جعفر الجعفي والي خراسان كان له عليهم الولاء فنسبوا اليه رضي الله عنه

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان
اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة
في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان
ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه وكان ثقة في نقله وتاريخه
اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ذكره سليم
المخوري في الاثار قال ومن تصانيفه كتاب في اختلاف العلماء لم يذكر فيه احمد بن حنبل وقال
لم يكن احمد فقيها وانما كان محدثا ولذلك رموه بعد موته بالرفض وله التاريخ المشهور قال ابن
الجوزي بسط فيه الكلام على الوقائع بسطا وجعله مجلدات وان المشهور المتداول مختصر من
الاصل وانه هو العمدة في هذا الفن وللطبري كتاب في التفسير ذكره السيوطي في الاتقان فقال
انه اجل التفاسير واعظمها فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب و
الاستنباط فهو يفوق بذلك تفاسير الاقدمين انتهى وقال النووي اجمعت الامة على انه لم يصنف
مثل تفسير الطبري وقال ابو حامد الاسفرائني لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير
لم يكن ذلك كثيرا وذكره السبكي في طبقاته انتهى ولد سنة ٢٢٤ باٰمل طبرستان وتوفي سنة ٣١٠ ببغداد رح

ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي المحدث لم يكن للفقهاء الشافعية
في وقته ارأس منه ولا اورع ولا اكثر تقللا كان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري

ويوسف بن مدي وكثير بن شهاب وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع
وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهد في الدنيا قال ابو الطيب احمد بن عثمان السمسار
والد ابي حفص عمر بن شاهين حضرت عند ابي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث رسول الله صلعم
ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فالنزول كيف يبقى فوقه علو فقال ابو جعفر النزول معقول و
الكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول
ابي حنيفة افآخذ به فقال لا فقلت افآخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي
قلت فآخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها فخرجت في اثر
هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعي قال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك وكان يقوت
كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وتوفي في سنة ٢٩٥ ولم يغير شيبه وكان قد اختلط في آخر
عمره اختلاطا عظيما ثم قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف
نهر بلخ الذي يقال له جيحون والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة فبعضهم يقول بفتح التاء ثالث
الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة
بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه قديما بكسر التاء والميم جميعا والذي يقوله المتوقون واهل المعرفة
بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كله كلام السمعاني والله اعلم قال ابن خلكان
وسألت من رأى اهلها هي في ناحية خوارزم ام في ناحية ما وراء النهر فقال بل هي في حساب ما وراء النهر
من ذلك الجانب

القفال الشاشي

ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلا مدافعة كان
فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته رحل الى خراسان
والعراق والحجاز والشام والثغور وسار ذكره في البلاد حدث عن محمد بن جرير الطبري وروى
عنه الحاكم ابو عبد الله وابن منده وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة ووقع الاختلاف
في وفاته فقيل في سنة ست وثلاثين وثلثمائة وقيل خمس وستين وثلثمائة والشاشي نسبة الى
شاش مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال المروزي هذا

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي القاشاني الفقيه الشافعي رح كان من
الائمة الاجلاء حافظ المذهب دخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني
ومحمد بن احمد بن القاسم المحاملي ثم خرج الى مكة وجاور بها سنين وحدث هناك بصحيح البخاري
عن محمد بن يوسف الفربري قال الخطيب وابو زيد اجل من روى هذا الكتاب قال ابو بكر البزار
عادلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه يعني خطيئة وقال
ابو زيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بمكة وكأنه يقول لجبريل عليه السلام
يا روح الله اصحبه الى وطنه توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة بمرو رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي الفقيه الشافعي رح ذكره الحافظ
ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه عبد الحميد يتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين
وتوجه منهم رسولا الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي
واخباره وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر بن ماكولا في كتاب الاكمال وقال كان متقنا
في عدة علوم وتوفي بمصر سنة اربع وخمسين واربعمائة وذكر السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة
الخطيب صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة ٤٤٥ وحج تلك السنة ابو عبد الله القضاعي المذكور وسمع الحديث
منه والقضاعي بالضم نسبة الى قضاعة ويقال هو من حمير وهو الاكثر والاصح رحمة الله تعالى عليه

ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن زكي الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان
ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله النظم المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق
وكان والده ابو الحسن خرج الى مكة حاجا وعاد الى بغداد وكان عالي الطبقة في سماع الحديث سمع
خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع عليه الناس ثم لم يزل بها الى ان توفي رحمه الله سنة ٥٤٢

ابو بكر وقيل **ابو عبد الله محمد** بن اسحق بن يسار المطلبي بالولاء المدني صاحب المغازي والسير
كان ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته وذكره البخاري في
تاريخه وقال سفيان بن عيينة ما ادركت احدا اتهم ابن اسحق في حديثه وقال شعبة بن الحجاج
محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري انه خرج الى قرية فاتبعه طلاب الحديث
فقال لهم اين انتم من الغلام الاحول او قد خلفت فيكم الغلام الاحول يعني محمد بن اسحق وذكر الساجي

ان اصحاب الزهري كانوا يلجأون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه
وحكي عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا
بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا لاجل
طعن مالك بن انس فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك
فانا طبيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجناه من المدينة يشير
والله اعلم الى ان الدجال لا يدخل المدينة وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق رأى انس بن مالك
رضي الله عنه وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يشتدون ويقولون هذا رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال توفي ببغداد سنة رحمه الله تعالى

الترمذي

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور
احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان
يضرب المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة
بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الاثنين سنة
بترمذ وقال السمعاني في قرية بوغ في سنة وذكره في كتاب الانساب في نسبة البوغي وبوغ قرية
من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر التاء وضمها
في ترجمة ابي جعفر محمد بن احمد الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى

ابن ماجه

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن
في الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة
وبغداد ومكة والشام والري ومصر لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح وكتابه في
الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء لثمان بقين
من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه
ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله وماجه بفتح الميم والجيم وبينهما الف وفي الآخر هاء ساكنة والربعي بفتح
الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة وهي اسم لعدة قبائل لا ادري الى ايها ينسب المذكور والقزويني بفتح القاف
وكسر الواو نسبة الى قزوين وهي من اشهر مدن عراق العجم خرج منها جماعة من العلماء

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحاكم النيسابوري
الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها كان
عالما عارفا واسع العلم تفقه ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون
كثرة فان معجم شيوخه يقرب من الفي رجل حتى روى عمن عاش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف
في علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات
وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم
الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين وفضائل الامام الشافعي
وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة وناظر الحفاظ وذاكر
الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحث الدارقطني فرضيه وتقلد القضا بنيسابور في سنة ٣٥٩ في ايام الدولة
السامانية ووزارة ابي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع و
كانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه وكانت ولادته في ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلثمائة
بنيسابور وتوفي بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة ٤٠٥ وقال الخليلي في كتاب الارشاد توفي سنة ثلث و
اربعمائة وسمع الحديث في سنة واملى بما وراء النهر سنة ٣٥٥ وبالعراق سنة ولازمه الدارقطني وسمع
منه ابو بكر القفال الشاشي وانظارهما والبيع بتشديد الياء وكسرها وانما عرف بالحاكم لتقلده القضا

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدي الاندلسي
الميورقي الحافظ المشهور اصله من قرطبة من ربض الرصافة وهو من اهل جزيرة ميورقة روى عن
ابي محمد علي بن حزم الظاهري المقدم ذكره واختص به واكثر من الاخذ عنه وقرأ عليه وشهر
بصحبته وصار على مذهبه الا انه لم يكن يتظاهر به وسمع عن ابي عمر يوسف بن عبد البر صاحب
كتاب الاستيعاب وعن غيرهما من الائمة ورحل الى المشرق سنة ٤٤٨ وسمع بمكة حرسها الله تعالى
وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة
والاتقان والدين والورع وكانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث وذكره الامير ابو نصر علي بن ماكولا
صاحب كتاب الاكمال المقدم ذكره وقال اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميدي وهو من اهل العلم
والفضل والتيقظ وقال لم ار مثله في عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم ولابي عبد الله الازدي

ثق بالله يكفك واستعنه　　　يعنك ودع بنيات الطريق

وله رحمه الله

كلام الله عز وجل قولي　　　وما صحت به الآثار ديني
وما اتفق الجميع عليه بدأ　　　وعودا فهو عن حق مبين
فدع ما صد عن هذا وهذا　　　تكن منها على عين اليقين

المازري

ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكي المحدث احد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه شرح صحيح مسلم شرحا جيدا اسماه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنى القاضي عياض كتاب الاكمال وهو تكملة لهذا الكتاب له في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح المحصول في برهان الاصول وكان فاضلا متفننا توفي في الثامن عشر ربيع الاول سنة ٥٣٦ وعمره ثلاث وثمانون سنة والمازري بفتح الميم وبعدها الف ثم زاي مفتوحة وقد تكسر ايضا ثم راء هذه النسبة الى مازر وهي بليدة بجزيرة صقلية

المديني

ابو موسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصبهاني المديني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة و صنف كتاب المغيث في مجلد كمل به كتاب الغريبين للهروي واستدرك عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الزيادات في جزء لطيف جعله ذيلا على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهمله وما قصر فيه ورحل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها ولد سنة ٥٠١ وتوفي ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة ٥٨١ باصبهان والمديني نسبة الى مدينة اصفهان وذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولاها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبارك قزوين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نسف وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المديني وقال الاكثر ما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدني

ابن القيسراني

ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني كان احد الرحالين في طلب العلم والحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والثغور والجزيرة والعراق والجبال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث

وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة
منها أطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأطراف
الغرائب تصنيف الدارقطني وكتاب الأنساب في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ أبو موسى الأصبهاني
وغير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متفننا فيه وله فيه تصنيف أيضا وله
شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم أبو موسى المذكور وولد في السادس من شوال سنة
ببيت المقدس وأول سماعه سنة ودخل بغداد ثم رجع إلى بيت المقدس فأحرم من ثم إلى مكة
وتوفي عند قدومه من الحج ببغداد يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ببغداد و
كان ولده أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة
بالعلم لكن كان والده أسمعه في صباه من جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني
وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني وأبو محمد إسماعيل بن عثمان الكاتبي وأبو الحسن مكي بن منصور الكرجي
وقدم به بغداد فسمع بها من أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز وسكن بعد وفاة أبيه همذان و
كان يقدم بغداد ويحدث بها أكثر سماعاته وسمع منه الوزير أبو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكان
مولده بالري سنة وتوفي سنة بهمذان والقيسراني نسبة إلى قيسارية وهي بليدة بالشام على ساحل البحر وهي
الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى قلت ثم استنقذها من أيديهم الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس الصالحي في شهور سنة وخربها وهي الآن خراب

أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ أصبهان كان أحد
الحفاظ الثقات وهم أهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء وقد تقدم ذكر ابن ابنه الإمام الحافظ أبي عبد الله
المذكور وأصبهانية ست محمد كانت من بني عبد ياليل فنسب إليه ذكر ذلك الحافظ أبو موسى الأصبهاني
في كتاب بيانات الأنساب واستوفى تتبع نسبها هنالك قال ابن خلكان وأضربت عن ذكره لطوله
وكذلك ذكره الحازمي في كتاب العجالة المبتدئة في نسب أبي الحافظ المذكور في سنة ومندة
بفتح الميم والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفي آخرها هاء ساكنة أيضا

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري رحمه الله تعالى راوية صحيح
البخاري عنه رحل إليه الناس وسمعوا منه هذا الكتاب ولد في سنة وتوفي ثالث شوال سنة

ونسبته الى فربر بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارا وهو آخر من روى الجامع الصحيح عن البخاري رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد الصاعدي الفراوي النيسابوري كان فقيها محدثا مفتيا مناظرا واعظا وكان يحمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه سمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وصحيح البخاري من سعيد بن ابي سعيد وسمع من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي القاسم القشيري وامام الحرمين وتفرد برواية عدة كتب للحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه الفراوي الف راوي ولد سنة ٤٤١ او ٤٤٢ بنيسابور وسمع الحديث سنة ٤٥٣ وتوفي سنة ٥٣٠ والفراوي نسبة الى فراوة وهي بليدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوه بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المامون وهو يومئذ امير خراسان

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه المحدث الشافعي صاحب كتاب الاربعين حديثا وهي مشهورة به وكان صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني واحمد بن يحيى الحلواني وخلق كثير من اقرانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه وكان ثقة صدوقا دينا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره قال ابن خلكان واخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول له بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة والآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الآجر ولا اعلم لاي معنى نسب اليه قال ابن خلكان ورأيت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الآجري نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر واستوطن مكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من المحرم سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلامي

كان حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب اخذ عن الخطيب ابي زكريا التبريزي حفظه
في غاية الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن الفوائد وانتهاء روى عنه الائمة فاكثروا واخذ عنه
علماء عصره سمع الحافظ ابو الفرج بن الجوزي فاكثر روايته عنه وذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني
في كتبه وله سنة سبع وستين واربعمائة وتوفي ٥٣٨ ببغداد واخرج من الغد وصلي عليه
بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات وحمل الى الجامع المنصور فصلي عليه ثم الى الحربية وصلي
عليه ودفن بباب حرب والسلامي نسبة الى مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني لما كان يكتب
لنفسه السلامي يعني الحافظ المذكور

الحازمي

ابوبكر محمد بن ابي عثمان موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمداني الملقب زين الدين احد
الحفاظ المتقنين وعباد الله الصالحين حفظ القرآن وحضر همدان ابا الوقت عبد الاول السجزي
وسمع بها من ابي المنصور شهردار بن شيرويه الديلمي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابي العلاء
الحسن بن احمد الحافظ وجماعة كثيرة وتفقه وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين عبد الحق و
ابي نصر عبد الرحيم وابي الفتح عبيد الله وغيرهم ثم عني بنفسه فارتحل في طلبه الى بلاد العراق
ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وهمدان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب عن اكثر
شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث فبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتبا مفيدة
منها الناسخ والمنسوخ في الحديث وكتاب الفيصل في مشتبه النسبة وكتاب سلسلة الذهب فيما
رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الائمة وغير ذلك واستوطن بغداد ولم
يزل مواظبا على الخير الى ان اخترمته المنية وهو في شبابه بغير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين
من جمادي الاولى ٥٨٤ بمدينة بغداد ودفن مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد ان صلي عليه
خلق كثير وفرق كتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان او تسع واربعين وخمسمائة بطريق
همدان ودخل اليها ونشأ بها رحمه الله تعالى والحازمي نسبة الى جده حازم

النقاش

ابوبكر محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر المقري المعروف بالنقاش الموصلي
الاصل البغدادي المولد والمنشأ كان عالما بالقرآن والتفسير وسافر الكثير شرقا وغربا وسمع بالكوفة
والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وخراسان وما وراء النهر وفي جملته

مناكير بأسانيد مشهورة وذكر النقاش عند طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث ألفاً عليه القصص وروى عن جماعة من جلة العلماء ورووا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش مناكير وليس في تفسيره حديث صحيح ولد سنة ٢٦٦ وتوفي في سنة ٣٥١ والنقاش من ينقش السقوف والحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدأ امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي الزاهد المشهور لقي جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره ومن كلامه خف الله كانك لم تطعه وارج الله كانك لم تعصه ودخل على بعض الامراء يشفع اليه في رجل فقال له اني اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك عز البذل على ذل المنع واختر لي عز النجح على ذل الرد فقضى حاجته ومن كلامه من جرعته الدنيا حلاوتها بميله اليها جرعته الآخرة مرارتها بتجافيه عنه توفي سنة ١٨٣ بالكوفة والسماك بالميم المشددة نسبة الى بيع السمك وصيده

ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الانباري النحوي كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظاً له وكان صدوقاً ثقة ديناً خيراً من اهل السنة صنف كتباً كثيرة قال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسير القرآن بأسانيدها وكتابه غريب الحديث قيل خمسة واربعون الف ورقة ولد سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة رحمه الله

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بني هاشم كان اماماً عالماً له التصانيف في المغازي وغيرها سمع من ابي ذئب ومعمر بن راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد وتولى القضاء بشرقي بغداد وولاه المامون القضاء بعسكر المهدي وضعفوه في الحديث وتكلموا فيه ولد في اول سنة ١٣٠ وتوفي سنة ٢٠٧ قال ابن قتيبة وهو يومئذ قاض ببغداد وله ثمان وسبعون سنة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن سعد الزهري كاتب الواقدي كان احد الفضلاء والنبلاء صحب الواقدي وسمع سفيان بن عيينة وانظاره وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابو محمد الحارث بن ابي اسامة

ابن السماك

ابن الانباري

الواقدي

ابن سعد

الفقهي وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو
يدخل في خمس عشرة مجلدة وكان صدوقاً ثقة وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث
والفقه وغيرهما قال الخطيب في تاريخ بغداد محمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على
صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته وهو من موالي بني العباس توفي سنة ٢٣٠ ببغداد رحمه الله تعالى

دولابی

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد الانصاري بالولاء الوراق الرازي الدولابي كان عالماً
بالحديث والاخبار والتواريخ سمع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الجبار
العطاردي وخلق كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في
التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليها ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في كتبهم
ومصنفاتهم المشهورة وبالجملة فقد كان من الاعلام في هذا الشان وممن يرجع اليه وكان حسن
التصنيف توفي سنة ٣١٠ بالعرج والدولابي نسبة الى الدولاب وهي قرية من اعمال الري رحمه الله تعالى

مرزبانی

ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد الكاتب المرزباني صاحب اخبار وتواليف كثيرة
وكان ثقة في الحديث مائلاً الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وابي بكر بن ابي داود
السجستاني وآخرين ولد سنة ٢٩٦ او سنة ٢٩٧ وتوفي سنة ٣٨٤ والمرزباني نسبة الى بعض اجداده وكان
اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية
حافظ الحد قاله ابن الجواليقي في كتاب المعرب

ابن تیمیہ

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحراني الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلاً تفرد في بلاده بالعلم وكان
المشار اليه في الدين لقي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلم وقدم بغداد وتفقه بها على ابي الفتح
ابن المني وسمع الحديث بها من شهدة بنت الابري وابن المقرب وابن البطي وغيرهم وصنف في مذهب الامام
احمد مختصراً احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القرآن الكريم و
له شعر حسن وكانت اليه الخطابة بحران ولاهله من بعده ولم يزل امره جارياً على سداد وصلاح
حال ولد سنة ٥٤٢ بمدينة حران وتوفي بها سنة ٦٢٢ وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وقال
ورد اربل حاجاً ثم قال سألته عن اسم تيمية ما معناه فقال حج ابي او جدي وكانت امرأته حاملاً

فلما كان بتيماء رأى جويرية حسنة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبه التي رآها بتيماء فسمي بها وكلام ابن الجوزي هذا لمعناه وتيماء بليدة في بادية تبوك وتيمية منسوبة الى هذه البليدة وكان ينبغي ان يكون تيماوية لان النسبة الى تيماء تيماوية لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

قال ابن رجب في ترجمته قرأ القرآن وشرع في الاشتغال بالعلم من صغره وارتحل الى بغداد وسمع الحديث بها وايضا بحران ولازم ابا الفرج ابن الجوزي ببغداد وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ الادب على ابن الخشاب وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما واخذ في التدريس والوعظ والتصنيف وشرع في القاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران وولي الخطابة والامامة بها وبنى مدرسة وهو واعظ البلد وله القبول من عوام البلد والوجاهة عند ملوكها وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء اثنى عليه ابن نقطة وقال ابن النجار سمعت منه ببغداد وحران وقال المنذري لَهُ خطب مشهورة وشعر ولنا منه اجازة وحج وله تصانيف كثيرة منها ترغيب القاصد في تقريب المقاصد وبلغة الساغب وبغية الراغب وكانت بينه وبين الشيخ موفق الدين مراسلات ومكاتبات ووقع بينهما تنازع في مسئلة تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار وكان الشيخ الموفق لا يطلق عليهم التخليد فانكر ذلك عليه الشيخ الفخر وقال ان كلام الاصحاب مخالف لذلك وارسل يقول للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك هذه الهفوة فارسل اليه الشيخ الموفق كتابا اوله اخوه في الله عبد الله بن احمد يسلم على اخيه الامام الكبير فخر الدين جمال الاسلام ناصر السنة اكرمه الله بما اكرم به اولياءه واجزل من كل خير عطاءه وبلغه امله ورجاه واطال في طاعة الله بقاءه الى ان قال اني لم انه عن القول بالتخليد نافيا له ولا عبت القول به منتصرا لضده وانما نهيت عن الكلام فيها من الجانبين اثباتا ونفيا كفا للفتنة بالخصام فيها واتباعا للسنة في السكوت عنها اذ كانت هذه المسئلة من جملة المحدثات واشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والائمة المقتدى بهم من بعده الى ان قال واما قوله وفقه الله اني كنت مسئلة اجماع نصرت مسئلة خلاف فانني لو كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حزبه متبعا للسنة ما ابالي من خالفني ولا من خالفت ولا استوحش لفوات من فارقني فاني لمعتقد ان الخلق كلهم لو خالفوا السنة وتركوها وعادوني من اجلها لما ازددت لها الا لزوما ولا بها الا اغتباطا ان وفقني الله لذلك فان الامور كلها بيده وقلوب العباد

من اصبعيه واما قوله ان هذه المسألة مما لا يجيب لقد صدق ويرثا هي مما اهوى حية بل هي
مطلبة مصيبة ولكن ما ادنا اطهر عندنا سعادته تصويب الكلام بها تقليدا للشيخ ابن العربي وابن العربي
فقد تقدست تصويب السكوت عن الكلام بها انما هو كالسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن هو
حجة على الخلق اجمعين ثم خلفائه الراشدين وسائر الصحابة والائمة المرضيين لا ابالي من لامني في اتباعهم
ولا من طارقني في موافقتهم ما امكنني كما قال الشاعر شعر

اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

فمن وافقني على متابعتهم واحاني الى مرافقتهم وموافقتهم فهو شفيقي وحبيبي وصديقي ومن خالفني في ذلك
فليذهب حيث شاء فان السالكين لكن خطره لا اخص وقوله سعادته ان تعلقه بان لفظة التقليد
لم ترد لشيء ما قول لكن عندي بانا اهرب من التكبير ولا ما التطبيل التطبيل انما والدي انما اتي في سكوتهم كم من حجة
الصحيح كلامهم اقول اذا قالوا واسكت اذا سكتوا واسير اذا ساروا واقف اذا وقفوا واحذو طريقهم واحيل على
جهدي بالاتعدد عنهم جهة الطبيعة ان سرت وحدي الى ان قال بان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق التكفير
في مواضع لا تحصى فيها كحديث سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وغيره من الاحاديث وقال قال ابو نصر
المصري اختلف العلماء في تكفير القائل بخلق القرآن فقال بعضهم كفر ينقل عن الملة وقال بعضهم كفر
لا ينقل عن الملة ثم ان الامام احمد الذي هو اشد الناس على اهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا امير
المؤمنين ويرى طاعة الخلفاء الداعين الى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والاعياد خلفهم انتهى
انظر كيف تتلاقى هذه المعاني ويزيل كل ريب هذه الصور فان قبح مني بالسكوت فهو منهي وسبيل عليه
تعويلي وقد ذكرت عليه دليلي وان لم يرض مني الا ان اقول ما لا اعلم واسلك السبيل الذي غيره اسلم
واحكم فلا ادري في سلوك ما فيه عنائي ويحط على الباري في هذه الدار والدار الآخرة وتكدير صفاء اوقاتي
فلا صفا لي الا من الصافي وكلامي بين ايدي الصافي وكلام من يهوى في اسماعي وما انفعه ولو انه اشرك بالي الى ان قال
والحكم انما لا الاخ الناصح المشفق الخادم على الله ومسئول عن مقالتك هذه فانظر من القائل وانظر ما انت
لقائل فاما المسألة جوابا ما ادري للاحتياط حملا لها لا يظن انه يليق بسلك والجواب تقليد بعض
الاصحاب فلا يكفي ملك الحوالة على الشيخ ابن العربي والراغب الى الخطاب في الحال انك لا تعتمد ان
الاصحاب اتفقوا على الصحيح تحليلة للكفار ولا يلزم هذا الخلود في النار فان هذا الكلام مدخل وجواب غير مقبول

الى ان قال فانتم ان كنتم اشهركم الله على شيبه ورآكم من اجهل وعيبه واطلعكم على ما هو صانع بخلقه فنحن قوم ضعفاء فقد قنعنا بقول نبينا عليه الصلوة والسلام وسلوك سبيله ولم نتجاسر على ان نتقدم بين يدي الله ورسوله فلا تحملوا فوتكم على ضعفنا ولا علمكم على جهلنا قال ابن رجب وهي رسالة طويلة لخصت منها هذا القدر واخذ العلم عن الشيخ فخر الدين جماعة منهم ولده ابو محمد عبد الغني خطيب حران وابن عمه الشيخ مجد الدين عبد السلام وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ منهم ابن نقطة وابن النجار وسبط ابن الجوزي وله شعر كثير حسن منها **شعر**

ارى قوتي في كل يوم وليلة	تؤل الى نقص وتنضو الى الضعف
وما ذاك من كر الليالي ومرها	ولكن صروف الدهر صرف على صرف
فراق وهجر واخترام منية	وكيد حسود للعداوة لا يخفي
وداء دخيل في الفؤاد مقلقل	الضلوع يجل الخطب فيه عن الوصف
وعشرة ابناء الزمان ومكرهم	وواحدة منها لاهل القوى تكفي
بليت بها مذ ارتقيت ذرى العلى	كالبدر في النقصان من ليلة النصف
وما برحت تترى الى ان بكيتني	تضاعيفها ضعفا يزيد على ضعف
وصيرت شبها بالهلال صبيحة	الثلاثين اخفاه المحاق عن الطرف

توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس عاشر صفر سنة ٦٢٢ ولما مات كان في الصلوة وقد ذكر ولده منامات صالحة رؤيت له بعد وفاته وهي كثيرة جدا جمعها في جزء منها ان رجلا حدثه انه رأى والده الشيخ فخر الدين جالسا على تخت عال وعليه ثياب جميلة فقلت له يا سيدي ما هذا فقرأ متكئين على الارائك ورآه اخر فسأله ماذا فعل الله بك قال غفر لي ورأى غير واحد جماعة معهم شيوخ ورايات فسألوا عن حالهم فقالوا السلطان يركب ونحن في انتظاره فقيل له من السلطان قالوا الشيخ فخر الدين ورآه رجل اخر وهو على احسن حالة فقال اليس قد مت قال بلى ولكن انا ان شاء الله تعالى في الاحياء ورآه اخر فقال اخبرني الموت كيف هو فقال والله الموت وقت حضوره صعب شديد وبعد الموت كله هين ثم قال في الصلوة ما عند الله شيئ افضل منها فمن واظب عليها حافظا على السنة والجماعة ما يلقى الا الخير الكثير ورآه ابو الحسن النجار وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رأيت بعد موته في المنام على كرسي وتحته رجال ونساء كثير سمعته ينقل

واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها
واخر قدومه اليها في سنة ٢٥٩ وروى عنه الترمذي وكان من الثقات وقال محمد الماسرجسي سمعت
مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال الحافظ ابو علي
النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي كان
مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وقال ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين
محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسئلة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر
وخرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فانهي الى
محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق
ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الا من قال باللفظ فلا يحل ان
يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع
كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه
وعن زيارته وتوفي مسلم المذكور عشية يوم الاحد ودفن بنصر اباد ظاهر نيسابور يوم الاثنين
لخمس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ بنيسابور وعمره خمس وخمسون سنة هكذا وجدته
في بعض الكتب ولم ار احدا من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدير عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين
قال ابن خلكان وكان شيخنا تقي الدين ابو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب الظن انه
قال سنة ٢٠٢ ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو في سنة ٢٠٦ نقل ذلك من كتاب علماء الامصار
تصنيف الحاكم ابي عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ ووقفت على الكتاب الذي نقل منه وملكت
النسخة التي نقل منها ايضا وكانت ملكه وبيعت في تركته ووصلت الي وملكتها وصورة ما قاله
بان مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ وهو ابن خمس وخمسين سنة
فتكون ولادته في سنة ٢٠٦ والله اعلم واما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله
بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي النيسابوري كان احد الحفاظ الاعيان روى عنه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وكان ثقة مامونا وكان سبب الوحشة

فيه دين البخاري انه لما دخل البخاري نيسابور شنّع عليه محمد بن يحيى في مسئلة خلق اللفظ وكان
قد سمع منه فلم يكن يترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا
ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله
فينسبه الى جده وينسبه ايضا الى جد ابيه وتوفي محمد المذكور سنة ثلث وقيل اربع وقيل ثمان وخمسين ومائتين

مطرف بن مازن الكناني

ابو ايوب مطرف بن مازن الكناني بالولاء وقيل القيسي بالولاء الصنعاني ولي القضاء بصنعاء
وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وجماعة كثيرة وروى عنه الامام الشافعي وخلق كثير
واختلفوا في روايته فنقل عن يحيى بن معين انه سئل عنه فقال كذاب وقال النسائي ليس بثقة
وقال السعدي يتثبت في حديثه حتى يبين ما اصله وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطرف بن مازن يروي عن
معمر وابن جريج روى عنه الشافعي واهل العراق وكان ممن يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب عمن لم يره لا
يجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط قال حاجب بن سليمان كان مطرف رجلا صالحا و
ذكر عنه حكاية في اراد قسوة اقسم على شيخ يسأله به وذكر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني
احاديث من رواية مطرف وقال ولمطرف غير ما ذكرت لو اذكره وعامة من يرويها عنه لم ارهم يرويه متروكا
منكرا توفي سنة احدى وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

مقاتل بن سليمان

ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالولاء الخراساني المروزي اصله من بلخ وانتقل الى البصرة
ودخل بغداد وحدث بها واسند الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن ابي رباح وروى عنه بقية بن الوليد
الحمصي وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وكان من العلماء الاجلاء حكي عن الامام الشافعي قد اختلف الناس
في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبه الى الكذب قال بقية بن الوليد كنت كثيرا ما اسمع شعبة
بن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره الا بخير وسئل عبد الله بن المبارك عنه فقال رحمه
الله لقد ذكر لنا عنه عبادة وروي عن عبد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه وسئل ابراهيم الحربي
عن مقاتل هل سمع من الضحاك بن مزاحم فقال لا مات الضحاك قبل ان يولد مقاتل باربع سنين وقال
ابراهيم ايضا لم يسمع مقاتل من مجاهد شيئا ولم يلقه وقال احمد بن سيار كان من اهل بلخ وتحول الى مرو
وخرج الى العراق وهو متهم متروك الحديث مهجور القول وكان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه
وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني كان دجالا جسورا وقال ابو عبد الرحمن النسائي الكذابون المعروفون

يوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد
ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد ويعرف بالمصلوب بالشام وذكر وكيع يوما مقاتلا
فقال كان كذابا وقال ابو بكر الآجري سألت باداود سليمان بن الاشعث عن مقاتل فقال تركوا
حديثه وقال عمرو بن علي الفلاس كذاب متروك الحديث وقال البخاري سكتوا عنه وقال في موضع
آخر لاشيء البتة وقال يحيى بن معين ليس حديثه بشيء وقال احمد بن حنبل ما يعجبني ان اروي عنه
شيئا وقال ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي قالوا كان كذابا متروك
الحديث وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي كان ياخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن العزيز
الذي يوافق كتبهم وكان مشبها يشبه الرب بالمخلوقين وكان يكذب مع ذلك في الحديث وبالجملة
فان الكلام في حقه كثير وقد خرجنا عن المقصود ولكن اردنا ذكر اختلاف اقاويل العلماء
في شانه توفي سنة ١٥٠ بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل كان سنديا لا يفصح وكان معلم
الاوزاعي قال الزهري العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري
بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمنه ابصر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب سمع انس بن مالك وواثلة بن الاسقع وبالهند
الرازي وغيرهم وكان مقامه بدمشق وكان في لسانه عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيره
قال اساهرانا يريد اساحرانا ويقول لرجل مافعلت تلك الهاجة يريد الحاجة وهذه العجمة
تغلب على اهل السند توفي سنة ١١٨ وكابل ناحية معروفة ببلاد السند رحمه الله تعالى

ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري الدار المحدث كان اعلى المتاخرين
اسنادا لقي جماعة من الاعيان واخذ عنهم وسمع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي وهو آخر من بقي من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي
وابي الفتوح عبد الوهاب ابن شاه بن احمد الشاذياخي وسمع الموطا رواية ابي مصعب الاما
استثنى منه من ابي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسيدي وسمع ايضا من
جماعة من شيوخ نيسابور منهم ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجواري وام الخير فاطمة بنت ابي الحسن

علي بن الطبرسي رحيل رحلت بها الكتب وتحمل اليه من الاقطار قال ابن خلكان ولما سمعنا بها
كتبها من خراسان عاشر صفر الاول والاخر وانما ذكرته لشهرته وتفرده في عصره ولد سنة
وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وهو من كبار التابعين سمع مولاه
وابا سعيد الخدري وروى عنه الزهري وايوب السختياني ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث
ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه دار وقال
مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد غيره واهل الحديث يقولون
رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة
توفي سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين ومائة رضي الله عنه

ابو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد التميمي المازني النحوي البصري كان عالما بفنون
العلم صدوقا ثقة صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث وهو من
اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المعيشة على
النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة نحو من ثلاثة الاف
رجل ما فيهم الا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمربد جلس فقال يا اهل
البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلي ما فارقتكم فلم يكن احد فيهم يتكلف له ذلك
فسار حتى وصل خراسان فافاد بها مالا عظيما توفي سنة ٢٠٣ رحمه الله

الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ابن زوطي بن ماه
مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات كان خزازا يبيع الخز وجده زوطي من اهل
كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل نسا وقيل من اهل ترمذ وهو الذي
مسه الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انا من ابناء
فارس من الاحرار والله ما وقع علينا رق قط وولد جدي سنة ثمانين وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو ان يكون الله تعالى قد استجاب
ذلك لعلي فينا قال الخطيب في تاريخه وانما علما ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة

وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة
بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت
ذلك عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه رأى انس بن مالك واخذ الفقه عن حماد
بن سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابي اسحاق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصراف
ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وهشام بن عروة وسماك بن حرب
وروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم
وكان عالما عاملا زاهدا عابدا ورعا تقيا كثير الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى واراد ابو جعفر المنصور
ان يوليه القضاء فحلف ان لا يفعل فامر به الى الحبس وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير
العراقين اراده ان يلي القضاء بالكوفة ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابى عليه فضربه
مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان احمد
بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد على القول بخلق القرآن
وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه وكان ربعة من
الرجال وقيل كان طوالا تعلوه سمرة احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة وذكر الخطيب في تاريخه
ان ابا حنيفة رأى في المنام كأنه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين
فقال صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه اليه احد قبله قال الشافعي قيل لمالك هل رأيت
ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلمته في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال الشافعي
من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وكان ابو حنيفة ممن وفق له الفقه وقال
جعفر بن ربيع اقمت على ابي حنيفة خمس سنين فما رأيت اطول صمتا منه فاذا سئل عن الفقه تفتح
وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة في الكلام وكان اماما في القياس وقال علي بن عاصم
دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال الحجام
ولا تزد فقال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكيت لشريك هذه الحكاية فضحك
وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لتركه مع الحجام وقال ابن المبارك قلت لسفيان الثوري يا عبد الله
ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا له قط فقال هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما

ما يدل على مآثره وفضائله كثيرة وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئا كثيرا ثم اعقب ذلك
بذكر ما كان الاليق تركه والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه
ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية تولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ وكانت وفاته ببغداد في السجن ليلي
القضاء فلم يفعل هذا هو الصحيح وقيل انه لم يمت في السجن وقيل توفي في اليوم الذي ولد فيه الامام
الشافعي ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور يزار وزوطى بالضم اسم نبطي وكانت ناحية
معروفة من بلاد العدو بسبب اليها جماعة من العلماء وغيرهم وبنى شرف الملك ابو سعد محمد بن
منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملكشاه السلجوقي على قبر الامام ابي حنيفة مشهدا وقبة
وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية وكان بناء ذلك سنة ٤٥٩

السيدة نفيسة

السيدة نفيسة ابنة ابي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق وقيل دخلت مع ابيها الحسن وكانت
من النساء الصالحات التقيات ويروى ان الامام الشافعي لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث
وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي ادخلت جنازته
اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تزل به الى ان توفيت في شهر رمضان
سنة ٢٠٨ وقبرها معروف باجابة الدعاء عنده وهو مجرب رضي الله عنها

ابو البختري

ابو البختري وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة القرشي الاسدي المدني
حدث عن عبيد الله بن عمر العمري وهشام بن عروة بن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم
وروى عنه رجال منهم محمد الصاغاني وابو القاسم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان متروك
الحديث مشهورا بوضعه وكان جعفر الصادق بن محمد الباقر قد تزوج امه بالمدينة وله عنه
روايات واسانيد ذكر الخطيب في تاريخه ان هارون الرشيد قدم المدينة فاعظم ان يرقى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء ومنطقة فقال ابو البختري حدثني جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ومنطقة محتجزا بالخنجر فقال
المعافى التيمي **شعر**

ويل وعول لابي البختري ... اذا توافى الناس للمحشر

من قوله الزور واعلانه ... بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعة ... للفقه في بدو ولا محضر
ولا راه الناس في دهره ... يمر بين القبر والمنبر
يا قاتل الله ابن وهب لقد ... اعلن بالزور وبالمنكر
يزعم ان المصطفى احمدا ... اتاه جبريل التقي البري
عليه خف وقباء اسود ... مخنجرا في الحقو بالخنجر

وحكى جعفر الطيالسي ان يحيى بن معين وقف على حلقته وهو يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق فقال له كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان ابو البختري ضعيفا في الحديث توفي سنة مائتين للهجرة ببغداد في خلافة المامون

ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز الشاعر المعروف بابن القطان سمع الحديث من جماعة وسمع عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاح ذكره ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل وقال كتبت عنه حديثين لا غير وعلقت عليه مقطعات من شعره وذكر الحافظ السلفي اباه وقال ان بعض اولاد المحدثين ساله عن مولده فقال سنة ثمان عشرة واربعمائة وتوفي سنة... له حكايات ظريفة وديوان شعر اكثره جيد عبث فيه بجماعة من الاعيان وثلبهم ولم يسلم منه احد لا الخليفة ولا غيره وله مع حيص بيص ماجريات واحواله ومضحكاته كثيرة فانه كان اية في هذا الباب وكان مجمعا على ظرفه ولطفه وكان الناس يشيرون اليه هذا ابن القطان الهجاء واما ابن القطان ابو الحسين بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي فانه كان من كبار ائمة الاصحاب اخذ عنه العلماء وكانت الرحلة اليه بالعراق توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة رحمه الله

ابو القاسم وابو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الخزرجي المعروف بالبوصيري كان اديبا كاتبا له سماعات عالية وروايات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر في علو الاسناد ولم يكن في اخر عصره في درجته مثله وسمع بقراءة الحافظ ابي الطاهر السلفي وابراهيم بن حاتم الاسدي على ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني امام الجامع العتيق بمصر والبوصيري اخر من روى في الدنيا كلها عن ابي صادق وابي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي سماعا

وروى ايضا عن ابي اليسر سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي وهو آخر من روى عنه سماعا
في الارض كلها وسمع الناس واكثروا ورحلوا اليه من البلاد وللشيخ [illegible]
ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري البغدادي الحافظ المشهور كان اماما
عالما حافظا متقنا قيل انه من قرية نحو الانبار تسمى نقيا وكان ابوه كاتبا لعبد الله بن مالك
وقيل انه كان على خراج الري فمات فخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وخمسين الف درهم
فانفق جميع المال على الحديث وسئل يحيى كم كتبت من الحديث فقال كتبت بيدي هذه ستمائة الف
حديث وقال الراوي عنه الخبر وهو احمد بن عقبة واني اظن ان المحدثين قد كتبوا له بايديهم ستمائة الف
وستمائة الف وخلف من الكتب مائة قمطر واربع حباب شرابية مملوءة كتبا وهو صاحب الجرح والتعديل
روى عنه الحديث كبار الائمة منهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
وابو داود السجستاني وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل من الصحبة والالفة
والاشتراك بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور لا حاجة الى الاطالة فيه وروى عنه هو و
ابو خيثمة وكانا من اقرانه وقال علي بن المديني انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير وقتادة و
علم الكوفة الى ابي اسحق والاعمش وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمرو بن دينار وصار علم هؤلاء الستة
بالبصرة الى سعيد بن ابي عروبة وشعبة ومعمر وحماد بن سلمة وابي عوانة ومن اهل الكوفة الى سفيان
الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس ومن اهل الشام الى الاوزاعي وانتهى علم هؤلاء الى
محمد بن اسحق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن ابي زائدة ووكيع وابن المبارك وهو اوسع هؤلاء علما
وابن مهدي ويحيى بن آدم وصار علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن حنبل كل حديث
لا يعرفه يحيى فليس هو بحديث وكان يقول ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين
يعني يحيى بن معين وقال ابن الرومي ما سمعت احدا قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين وغيره
كان يتحامل بالقول وقال يحيى ما رأيت على رجل قط خطأ الا سترته واحببت ان ازين امره وما استقبلت
رجلا في وجهه بامر يكرهه ولكن ابين له خطأه فيما بيني وبينه فان قبل ذلك والا تركته وكان يقول
كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور واخرجنا به خبزا نضيجا وكان ينشد كثيرا شعر

المال يذهب حله وحرامه طرا ويبقى في غد آثامه

ليس التقي بمتق لالاهه | حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوي وتكسب كفه | ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه | فعلى النبي صلاته وسلامه

وقد ذكر الدارقطني فيمن روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقد سبق في ترجمة الشافعي انه خبره سمعه وما جرى بينه وبين الامام احمد في ذلك وسمع ايضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وكان يحيى يحج فيذهب الى مكة ويرجع الى المدينة فلما كان اخر حجة حجها خرج الى المدينة ورجع الى المدينة فاقام بها ثلاثة ايام ثم خرج حتى اتى المنزل مع رفقائه فباتوا فرأى في النوم هاتفا يهتف به يا ابا زكريا اترغب عن جواري فلما اصبح قال لرفقائه امضوا فاني راجع الى المدينة فمضوا ورجع فاقام بها ثلاثة ايام ثم مات فحمل على اعواد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته لسبع ليال من ذي القعدة سنة ٢٣٣ هكذا قاله الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط قطعا لما تقدم ذكره وهو انه خرج الى مكة للحج ثم رجع الى المدينة فمات بها ومن يكون قد حج كيف يتصور ان يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر انه توفي في ذي الحجة لامكن ويحتمل ان يكون هذا غلطا من الناسخ قال ابن خلكان لكني وجدته في نسختين على هذه الصورة فيبعد ان يكون من الناسخ والله اعلم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله من تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الارشاد في معرفة علماء الحديث تاليف ابي يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن الخليل الحافظ ان يحيى بن معين المذكور توفي لسبع ليال بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة فعلى هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان اخر سنة ١٥٨ ثم قال بعد ذكر وفاته انه بلغ سبعا وسبعين سنة الا عشرة ايام وهذا ايضا لا يصح من جهة الحساب فتامله ورأيت في بعض التواريخ انه عاش خمسا وسبعين سنة والله اعلم وصلي عليه والى المدينة ثم صلي عليه مرارا ودفن بالبقيع وكان بين يدي جنازته رجل ينادي هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه بعض المحدثين فقال

ذهب العليم بعيب كل محدث | وبكل مختلف من الاسناد
وبكل وهم في الحديث ومشكل | يعيى به علماء كل بلاد

رضي الله عنه ومعين بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون المثناة وربما كسرها تخفيفا والله اعلم

ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي اصله من بربر من قبيلة يقال لها مصمودة تولى بني
الليث فنسب اليهم جده كثير يكنى ابا عيسى وهو الداخل الى الاندلس وسكن قرطبة وسمع بها من زياد
بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بشبطون القرطبي راوي موطا مالك بن انس وسمع من يحيى بن
مضر القيسي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطا
غير ابواب في كتاب الاعتكاف شك في سماعه فيها فاثبت روايته فيها عن زياد وسمع بمكة من
سفيان بن عيينة وبمصر من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وتفقه
بالمدنيين والمصريين من اكابر اصحاب مالك بعد انتفاعه به وملازمته له وكان مالك يسميه
عاقل اهل الاندلس وسبب ذلك فيما يروى انه كان في مجلس مالك مع جماعة من اصحابه فقال قائل
قد حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك لم لا تخرج فتراه
لانه لا يكون بالاندلس فقال انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اجئ
لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت
اليه الرياسة بها وبه انتشر مذهب مالك في تلك البلاد وتفقه به جماعة لا يحصون عددا
وروى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطا واحسنها رواية يحيى المذكور وكان مع امامته
ودينه معظما عند الامراء مكينا عفيفا عن الولايات متنزها جلت رتبته عن القضاء فكان
اعلى قدرا من القضاة عند ولاة الامر هناك لزهده في القضاء وامتناعه منه قال ابو محمد علي
بن احمد المعروف بابن حزم الاندلسي المقدم ذكره مذهبان انتشرا في بدء امرهما بالرياسة والسلطان
مذهب ابي حنيفة فانه لما ولي قضاء القضاة ابو يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة كانت القضاة
من قبله فكان لا يولي قضاء البلدان من اقصى المشرق الى اقصى افريقية الا اصحابه والمنتمين اليه
والى مذهبه ومذهب مالك بن انس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكينا عند
السلطان مقبول القول في القضاة فكان لا يلي قاض في اقطار بلاد الاندلس الا بمشورته واختياره
ولا يشير الا باصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اغراضهم
به على ان يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ولا اجاب اليه وكان ذلك زائدا في جلالته عندهم وداعيا الى

قبول رايه لديهم حكى احمد بن ابي الفياض في كتابه قال كنت عند الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي
المعروف بالمرتضى صاحب الاندلس فارسل الى الفقهاء يستدعيهم اليه فاتوا الى القصر وكان عبد الرحمن
المذكور قد نظر في شهر رمضان الى جارية له كان يحبها حبا شديدا فعبث بها ولم يملك نفسه ان وقع
عليها ثم ندم ندما شديدا فسأل الفقهاء عن توبته من ذلك وكفارته فقال يحيى بن يحيى يكفر ذلك
بصوم شهرين متتابعين فلما بدر يحيى بن يحيى بهذه الفتيا سكت بقية الفقهاء حتى خرجوا من عنده
فقال بعضهم لبعض وقالوا ليحيى مالك لم تفته على مذهب مالك فعنده انه مخير بين العتق والاطعام
والصيام فقال لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه ان يطأ كل يوم ويعتق رقبة فيه ولكن حملته على
اصعب الامور لئلا يعود ولما انفصل يحيى عن مالك ليعود الى بلاده وصل الى مصر رأى عبد الرحمن
بن القاسم يدون سماعه من مالك فنشط الى الرجوع الى مالك ليسمع منه المسائل التي كان دونها عنه
فرحل اليه ثانية فلقي مالكا عليلا فاقام عنده الى ان توفي وحضر جنازته فعاد الى ابن القاسم وسمع منه
سماعه من مالك ذكر ذلك ابو الوليد بن الفرضي في تاريخه وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد
من اهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما اعطيه
يحيى بن يحيى وقال ابن بشكوال في تاريخه ان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة وكان قد اخذ في نفسه
وهيئته ومقعده هيئة مالك وحكى عنه انه قال اخذت ركاب الليث بن سعد فاراد غلامه
ان يمنعني فقال دعه ثم قال لي الليث خدمك اهل العلم فلم تزل بي الايام حتى رأيت ذلك ثم قال وتوفي
يحيى بن يحيى في رجب سنة ٢٣٤ وقبره يستسقى به رحمه الله تعالى وقد ذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة
حافلة حسنة فارجع اليه

ابو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان المروزي كان فقيها عالما بالفقه بصيرا بالاحكام
ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكثم سليما من البدعة
ينتحل مذهب اهل السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهما وروى عنه ابو عيسى
الترمذي وغيره وقال طلحة بن محمد في حقه احد اعلام الدنيا وقد اشتهر امره وعرف خبره ولم
يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته توفي سنة ٢٤٢ وحكى ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكثم القاضي صديقا لي وكان يودني واوده فمات

يحيى فكنت اشتهي ان اراه في المنام فاقول ما فعل الله بك فرايته ليلة في المنام فقلت ما فعل الله
بك فقال غفر لي الا انه وبخني ثم قال لي يا يحيى خلطت علي في دار الدنيا فقلت يا رب اتكلت على
حديث حدثني به ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب ذا شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق
نبيي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا هكذا ذكره ابو القاسم القشيري في الرسالة

ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام ابي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده
واسم منده ابراهيم ومنده لقب كان من الحفاظ المشهورين اصحاب الحديث المبرزين من بيت علم وحديث
ابن محدث ابن محدث ابن محدث فكان جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظا فاضلا
مكثرا صدوقا كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اوحد اهل بيته في عصره خرج التخاريج لنفسه
ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين وسمع ابا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي وابا طاهر محمد بن احمد
الكاتب وابا منصور محمد بن عبد الله بن مصلويه الاصبهاني واباه ابا عمرو وعمه ابا الحسن عبيد الله
وابا القاسم عبد الرحمن وابا العباس احمد بن محمد بن احمد النعماني وابا عبد الله محمد بن علي بن
محمد الجصاص وابا بكر محمد بن علي الجورجاني وابا طاهر احمد بن محمود الثقفي ورحل الى نيسابور فسمع
من ابي بكر احمد بن منصور المغربي واحمد بن منصور البيهقي وبهمذان وبالبصرة وجماعة كثيرة سواهم
ورحل الى بغداد وحدث بها واملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته وثقته وروى
لنا عنه الحافظ ابو الحسن علي بن احمد اليزدي وابو طاهر يحيى بن عبد الغفار الصباغ وجماعة
سواه وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل فقال كتب الي بالاجازة بجميع مسموعاته ثم
قال سألت عنه ابا القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ فاثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية
قال سمعت ابا بكر محمد بن نصر بن محمد اللفتواني الحافظ يقول بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى
في معرفة الحديث والعلم والفضل وذكره الحافظ عبد الغافر في سياق تاريخ نيسابور فقال ابن منده
رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا سافر وادرك المشايخ وسمع منهم وصنف على
الصحيحين وكان يروي باسناده المتصل الى بعض الحكماء انه قال كثرة الضحك امارة الحمق والبطر
من ضعف العقل وضعف العقل من قلة الرأي وقلة الرأي من سوء الادب وسوء الادب يورث

المبانة والمجون طرف من المجون والحسد داء لا دواء له والنماء ثم تورث الضغائن ولد يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة وتوفي يوم عيد النحر سنة باصفهان ومولده بها ايضا ولم يخلف في بيت ابن منده بعده مثله وقال ابن نقطة في كتابه الاكمال توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة احدى عشرة وخمسمائة قال ابن رجب في الطبقات ذكره شيرويه بن شهردار الحافظ فقال كان حافظا فاضلا مكثرا صدوقا ثقة يحسن هذا الشان جدا كثير التصانيف شيخ الحنابلة ومقدمهم حسن الصورة بعيدا من التكلف متمسكا بالاثر انتهى وصنف مناقب الامام احمد في مجلد كبير وفيه فوائد حسنة وكتب له ابن رجب ترجمة حافلة حسنة

ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الازدي القرطبي الملقب صائن الدين احد الائمة المتاخرين في القرآت وعلوم القران الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك خرج من الاندلس في عنفوان شبابه وقدم ديار مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي وبمصر ابا طاهر السلفي وغيره وقرء الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المعروف بقاضي المارستان وكان دينا ورعا عليه وقار وهيبة وسكينة وكان ثقة صدوقا نبيلا قليل الكلام كثير الخير مفيدا توفي سنة

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب احد ائمة اللغة سمع الحديث بمدينة صور من الفقيه ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي وروى عنه الحافظ الخطيب صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وابو منصور الجواليقي وابو الحسن سعد الخير الاندلسي وغيرهم من الاعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلمذ واله وله كتاب تهذيب غريب الحديث وغيره ولد سنة احدى وعشرين واربعمائة وتوفي سنة ببغداد

القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبتة الانصاري وسعد بن حبتة احد الصحابة وهو مشهود في الانصار بامه وهي حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف كان القاضي ابو يوسف من اهل الكوفة وهو صاحب ابي حنيفة وكان فقيها عالما حافظا سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري والاعمش وهشام بن عروة وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن يسار وتلك الطبقة وجالس محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة النعمان بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفي وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن جعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين في

اخرى وكان قد سكن بغداد وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون
الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويجله وهو اول من دعي بقاضي القضاة ويقال انه اول من غير لباس
العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يتميز احد
عن احد بلباسه ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقته في النقل وذكر ابن
عبد البر في كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا يوسف كان حافظا وانه كان يحضر المحدث
ويحفظ خمسين ستين حديثا ثم يقوم فيمليها على الناس وكان كثير الحديث وقال محمد بن جرير
الطبري وتحامى حديثه قوم من اهل الحديث من اجل غلبة الرأي عليه وتفريعه الفروع والاحكام
مع صحبة السلطان وتقلده القضاء قال طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل
افقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر وهو
اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة
في اقطار الارض قال عمار بن ابي مالك ما كان في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر
ابو حنيفة ولا محمد بن ابي ليلى ولكنه هو الذي نشر قولهما وبث علمهما وقال ابو يوسف سألني الاعمش
عن مسألة فاجبته فيها فقال لي من اين لك هذا فقلت من حديثك الذي حدثتنا انت ثم ذكرت
له الحديث فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحديث قبل ان يجتمع ابواك وما عرفت تأويله حتى الآن
ومن كلام ابي يوسف العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته كلك كنت من اعطائه
البعض على غرر واخبار ابي يوسف كثيرة واكثر الناس من العلماء على تفضيله وتعظيمه
وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير الفاظا عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد
بن هارون ومحمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن الدارقطني وغيرهم ينبو السمع عنها فتركت ذكرها
والله اعلم بحاله وكانت ولادته سنة ١١٣ وتوفي يوم الخميس اول وقت الظهر لخمس خلون من شهر ربيع الاول
سنة ١٨٢ ببغداد وولي القضاء سنة ١٦٦ ومات وهو على القضاء واما ولده يوسف فانه كان قد نظر
في الرأي وتفقه وسمع الحديث من يونس بن ابي اسحق السبيعي والسري بن يحيى وغيرهما وولي القضاء
بالجانب الغربي من بغداد في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور بامر هارون
الرشيد ولم يزل على القضاء الى ان مات في رجب سنة ١٩٢ ببغداد رح

ابو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري ثم الاسفرائني الحافظ صاحب
المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان ابو عوانة احد الحفاظ الجوادين والمحدثين المكثرين
طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والري وفارس قال
الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق سمع ابو عوانة بدمشق يزيد بن محمد بن
عبد الصمد واسمعيل بن محمد بن قيراط وشعيب بن شعيب بن اسحق وغيرهم وبمصر يونس بن عبد الاعلى
وابن اخي وهب المزني والربيع ومحمدا وسعدا ابني عبد الحكم وبالعراق سعدان بن نصر والحسن الزعفراني
وعمر بن شبة وغيرهم وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجاء السندي وغيرهم
وبالجزيرة علي بن حرب وغيره وروى عنه ابو بكر الاسمعيلي واحمد بن علي الرازي وابو علي الحسين
بن علي وابو احمد علي وسليمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد الفقيه وابنه
ابو مصعب محمد بن ابي عوانة حج خمس مرات قال وكنت بالمصيصة فكتب الي اخي محمد بن اسحق وكان
في كتابه **شعر**

فان نحن التقينا قبل موت — شفينا النفس من مضض العتاب
وان سبقت بنا ايدي المنايا — فكم من غائب تحت التراب

وقال ابو عبد الله الحاكم ابو عوانة من علماء الحديث واثباتهم من الرحالة في اقطار الارض لطلب
الحديث توفي سنة ٣١٦ قال ابو القاسم بن عساكر ان قبر ابي عوانة باسفرائن مزار العالم ومتبرك
الخلق وبجنب قبره قبر الراوية عنه ابي نعيم عبد الملك بن ابي الحسن الازهر الاسفرائني في مشهده
واحد داخل المدينة على يسار الداخل من باب نيسابور من اسفرائن وقريب من مشهده مشهد الامام
الاستاذ ابي اسحق الاسفرائني على يمين الداخل من نيسابور وبجنب قبره قبر الاستاذ ابي منصور البغدادي
الامام الفقيه المتكلم صاحبه الصاحب بالجنب حيا وميتا المتظاهرين لنصرة الدين بالحجج والبراهين
سمعت حدي الامام عمر بن الصفار رح ونظر الى القبور حول قبر الامام الاستاذ ابي اسحق واشار الى المشهد
وقال قد قيل ان ههنا من الائمة والفقهاء على مذهب الامام الشافعي اربعون اماما كل واحد منهم
لو تصرف في المذهب وافتى برايه واجتهاده يعني على مذهب الشافعي لكان حقيقا بذالك والعوام
يتقربون الى مشهد الاستاذ ابي اسحق اكثر مما يتقربون الى ابي عوانة وهم لا يعرفون قدر هذا الامام

الكبير المحدث ابي جو... المهد روايته ورب المهد ... الاسفرائني ابي اسحق وابو عوانة هو اول من
اظهر فيهم مذهب الامام الشافعي رح باسفرائن بعد ما رجع من مصر واخذ العلم عن ابي ابراهيم المزني
رح وكان جده ... وصل الى ... لاسفرائن بلده احتراما بل كان يقبل عتبة المشهد ...
... ويقف ساعة على هيئة التعظيم والتوقير ... كالمودع لعظيم الهيبة واذا وصل
الى مشهد ابي عوانة كان ... ويفعل ... الكلام ... وعوانة بفتح العين
المهملة وبعد الالف نون

ابو البقا يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن الصائغ سمع الحديث على ابي الفضل عبد الله
بن احمد الخطيب الطوسي بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمر بن سويد التكريتي ... من ابي اليمن
زيد بن الحسن الكندي ... وحدث بحلب وكان فاضلا ماهرا في النحو و
التصريف ولد سنة ٥٥٣ بحلب وتوفي بها سنة ٦٤٣ رحمه الله تعالى

ابو بكر يموت بن المزرع بن يموت العبدي البصري كان يسمى محمدا ذكره الخطيب في تاريخه
في المحمدين ثم ذكره في حرف الياء وقال هو ابن اخت الجاحظ وقدم بغداد وحدث بها عن ابي عثمان المازني
وابي حاتم السجستاني وابي الفضل الرياشي ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن اخي الاصمعي وعمه
يحيى الازدي وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخرائطي وابو الميمون بن راشد وابو الفضل العباس بن
محمد الرقي وابو بكر بن مجاهد المقري وابو بكر بن الانباري وغيرهم وكان اديبا اخباريا وله نوادر
وكان لا يعود مريضا خوفا من ان يتطير باسمه وكان يقول بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاني اذا
عدت مريضا فاستأذنت عليه فقيل من هذا قلت ابن المزرع اسقطت اسمي ... توفي سنة
٣٠٤ بدمشق رحمه الله تعالى

ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان واسطة
عقد جماعته واظهرهم نجابة استخلفه في حياته وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته سمع
الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب الفقيه المالكي ومن الامام الشافعي وروى عنه ابو اسماعيل
الترمذي وابراهيم بن اسحاق الحربي والقاسم بن المغيرة الجوهري واحمد بن منصور الرمادي وغيرهم
وكان قد حمل في ايام الواثق بالله من مصر الى بغداد في مدة المحنة واريد على القول بخلق القرآن فامتنع

من الاجابة الى ذلك وحبس ببغداد ولم يزل في السجن والقيد حتى مات وكان صابرا محتسبا عابدا زاهدا
قال الربيع دخلت على البويطي ايام المحنة فرأيته مقيدا الى انصاف ساقيه مغلولة يداه الى عنقه وكتب الي من
السجن انه ليأتي علي اوقات لا احس بالحديد انه على بدني حتى تمسه يدي فاذا قرأت كتابي هذا فاحسن
خلقك مع اهل حلقتك واستوص بالغرباء خاصة خيرا كثيرا كثيرا ما كنت اسمع الشافعي رضي الله عنه يقول

اهين لهم نفسي لاكرمهم بها ... ولن تكرم النفس التي لا تهينها

واخباره كثيرة توفي يوم الجمعة قبل الصلوة في رجب سنة ٢٣١ في القيد والسجن ببغداد والبويطي نسبة
الى بويط وهي قرية من اعمال الصعيد الادنى من ديار مصر

يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي الحافظ جمال الدين ابو عمر
امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما روى بقرطبة عن ابي القاسم خلف بن القاسم الحافظ
وعبد الوارث بن سفيان وابي سعيد نصر وابي محمد بن عبد المؤمن وابي عمرو الباجي وابي عمر
الطلمنكي وابي الوليد بن الفرضي وغيرهم وكتب اليه من اهل المشرق ابو القاسم السقطي المكي وعبد الغني
بن سعيد الحافظ وابو ذر الهروي وابو محمد النحاس المصري وغيرهم قال القاضي ابو علي بن سكرة سمعت
شيخنا القاضي ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي
ايضا ابو عمر احفظ اهل المغرب وقال ابو علي الغساني الاندلسي ان ابن عبد البر اخذ كثيرا من علم الادب
والحديث ودأب في طلب العلم وافتن به وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس
والف في الموطا كتبا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد ورتبه على اسماء
شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سبعون جزء قال ابو محمد بن
حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب
الامصار فيما تضمنه الموطا من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطا على وجهه ونسق ابوابه و
جمع في اسماء الصحابة رضي الله عنهم كتابا مفيدا جليلا اسماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم
وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وغير ذلك من تآليفه وكان موفقا في التاليف معانا عليه ونفع
الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كثيرة في علم النسب ولي
قضاء الاشبونة وشنترين في ايام ملكها المظفر بن الافطس توفي يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر

سنة ٥٣٨ بمدينة شاطبة من شرقي الاندلس وتوفي يوم الجمعة والامام الخطيب بمصر يوم من شهر
ربيع الآخر سنة ٥٩٠ وتقدم في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ انه كان
حافظ المشرق وابن عبد البر حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة وهما امامان في هذا الفن والنمري
بالفتح نسبة الى نمر بن قاسط وهي قبيلة كبيرة مشهورة رحمهما الله تعالى

يونس المصري

ابو موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الفقيه الشافعي احد اصحاب
الشافعي والمكثرين في الرواية عنه والملازمة له وكان كثير الورع متين الدين وكان علامة
في علم الاخبار والصحيح والسقيم لم يشاركه في زمانه في هذا الفن سمع سفيان بن عيينة وعبد الله
بن وهب المصري وكان عند الخليل ذكره القضاعي في كتاب خطط مصر وقال صحب الشافعي واخذ
عنه الحديث والفقه وحدث بجماعة جماعة وله حديث في ديوان الحكم وعند الله دار مشهورة
في خطة الصدف مكتوب عليها اسمه وذكر عبد الغني ان يونس بن عبد الاعلى روى عنه الامام
مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن النسائي وابو عبد الله بن ماجة القزويني وغيرهم قال
يونس قال لي الشافعي يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما رأيت الدنيا ولا رأيت الناس وقال
علي بن قديد كان يونس يحفظ الحديث يقوم به وذكر ابو عبد الرحمن النسائي فقال هو ثقة
وقال غيره ولد سنة سبعين ومائة وتوفي سنة اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى

ابن خلكان

قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان
الاربلي الشافعي وهو من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق على الشاطئ الشرقي من نهر دجلة
بالقرب من موصل ذكره ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية فيمن توفي من الاعيان في سنة ٦٨١ وقال احد
الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء ولي القضاء بعد قدومه الى دمشق لم يقع لغيره
ولم يبق معه في آخر وقته الا سيته وهلا بمكان الذين من بلدين النجيبة ركات ومات به
بالمدرسة المذكورة عن ثلاث وسبعين سنة وقد كان له نظم حسن رائق ومحاضرة في غاية الحسن
وله التاريخ المفيد الذي رسمه بوفيات الاعيان من اكمل المصنفات وقال المؤلف نفسه في ترجمة الملك
المؤيد الشافعي ويه ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة
اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه وقال ايضا في ترجمة عماد الدين

السنجري انه سمع صحيح البخاري سنة بمدينة اربل على الشيخ الصالح ابن هبة الله وبالجملة فمن تتبع كتابه هذا وتصفحه يعلم احواله واطواره وتنقلاته وكان له ميل الى بعض اولاد الملوك وله فيه اشعار رائقة وهو الملك المسعود بن المظفر صاحب حماة وكان قد تيمه حبه وكرر هذين البيتين ليلة الى ان اصبح

انا والله هالك ✣ ايس من سلامتي ✣ او ارى القامة التي ✣ قد اقامت قيامتي

وقال

تمثلتم لي والديار بعيدة ✣ فخيل لي ان الفؤاد لكم مغنى

وناجاكم قلبي على البعد والنوى ✣ فاوحشتم لفظا وانستم معنى

والى هنا تم ما اخذته من كتابه وفيات الاعيان مع زيادة عليه وتصرف فيه باختصار وغالبه مرتب وما ياتي بعد ذلك فليس فيه رعاية الترتيب في شئ فليعلم

ابراهيم بن اسحق الحربي قال الصلاح الكتبي في فوات الوفيات احد الائمة الاعلام ولد سنة ١٩٨ تفقه على الامام احمد وكان من نجباء اصحابه قال الخطيب كان اماما في العلم راسا في الزهد حافظا للحديث مجيبا للمسئلة قيما بالادب صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة وانشده رجل شعر

انكرت ذلي فاي شئ ✣ احسن من ذلة المحب

اليس شوقي وفيض دمعي ✣ وضعف جسمي شهود حبي

فقال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات وقال ما انشدت شيئا من الشعر الا قرأت قل هو الله احد ثلاث مرات وقال انه بلغني ان الانسان اذا ابتلى بحب صورة قبيحة كان بلاء يجب الاستعاذة من مثله وان كان مليحا كان ابتلاء يجب الصبر عليه واحتمال المشقة وكان اصله من مرو وتوفي سنة ٢٨٥

ابراهيم بن سليمان ابن بخار الدمشقي ولد سنة ٥٩٠ وتوفي سنة ٦٥١ حدث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابناء البلد وله نظم وادب سمع بدمشق من التاج الكندي ومن شعره

لقد نبتت في صحن خدك لحية ✣ تأنق فيها صانع الانس والجن

وما كنت محتاجا الى حسن نبتها ✣ ولكنها زادتك حسنا الى حسن

وله ايضا

جبلت على حبي لها والفته ✣ ولا بد ان القى به الله معلنا

ولم يحل قلبي من هوا لحظة ما　　　　اقول وقلبي حائر ما تحكما

ابن فضل الله العمري

شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي المعالي يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري الامام الحافظ حجة الكتاب امام اهل الادب احد رجالات الزمان كتابة وترسلا يتوقد ذكاء وفطنة ويتلهب ويحيى سيله بذكاء وحفظا وتصويب بدائع من الجواهر كالامطار التي انشاءها بالبوارق المستغرقة ويبطر كلامه فصاحة وبلاغة وتسدي عبارته الحكما وصياغة ذكره الصفدي واثنى عليه وقال كثيرا حكاه عنه في الاكمال وحزى به العلامة الذهبي وادت له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب الشافعي ولد بدمشق سنة ٧٠٠ قرا العربية على ابن تيمية والاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن تيمية صنف كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدا وهو كتاب حافل ما اعلم لاحد مثله وله دمعة الباكي ويقظة الساهر ونفحة الروض وصبابة المشتاق في المدائح النبوية وسفرة السافر وتذكرة الخاطر ذكرها ولد الله سليم الحوري ترجمة حافلة في الاكمال ونظم كثيرا من القصائد والاراجيز والمقطعات وانشأ كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع ومكاتبات الملوك توفي سنة ٧٤٩

ابو اليسر

تقي الدين بن ابي اليسر مسند الشام تفرد باشياء كثيرة وكان جيد النظر حسن القول متهم السماع ولي مشيخة البادرائية بدار الحديث الاشرفية روى عنه الدمياطي وابن العطار وابن تيمية واخوه

ابن المنير

احمد بن محمد بن منصور القاضي ناصر الدين بن المنير الاسكندراني ولد سنة ٦٢٠ وكان عالما فاضلا متفننا له اليد الطولى في الادب وتفسيره نفيس ولي قضاء الاسكندرية وخطابتها مرتين وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب وتفسير حديث الاسراء توفي سنة ٦٨٣

زين الدين النابلسي

خالد بن يوسف بن سعد الحافظ المفيد زين الدين ابو البقاء النابلسي ثم الدمشقي ولد سنة ٥٨٥ وتوفي سنة ٦٦٣ سمع من القاسم بن عساكر وابن طبرزد وطائفة ونظر في اللغة والعربية وكان يعرف جملة من الغريب والاسماء والمختلف والمؤتلف روى عنه النووي والتاج العراقي وابن دقيق العيد

عفيف التلمساني

سليمان بن علي الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني كان كوفي الاصل وكان يدعي

العرفان على اصطلاح القوم وكان منتحلا لي توالله وافعاله طريقة ابن عربي توفي بدمشق في شهور سنة ٦٩٠ ودفن بمقابر الصوفية ومن نظمه شعر

ان كان قتلي في الهوى يتعين | يا قاتلي فبسيف طرفك اهون
حسبي وحسبك ان تكون مدامعي | غسلي وفي ثوب السقام اكفن

قلت ومن هذا الوادي قول ازاد البلجرامي رحمه الله بالفارسية

اگر بخاطر عاطر بود شهادت ما | زدست وتیغ تو مردن زہی سعادت ما

ابو الفضل

سليمان بن حمزة الامام المفتي مسند الشام تقي الدين ابو الفضل المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي ولد سنة ٦٢٨ وتوفى ٧١٥ ولي القضاء عشرين سنة وكان اذا اراد ان يحكم قال صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا صلوا حكم رحمه الله تعالى

ابن ابي الدنيا

عبد الله بن محمد بن عبيد يعرف بابن ابي الدنيا مولده ٢٠٨ وتوفى ٢٨١ او ٢٨٢ وكان يودب المعتضد بالله والمكتفي بالله في حداثتهما وكان له عليهما اكل يوم خمسة عشر دينارا وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب سمع من المشائخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وكان صدوقا وكان اذا جالس احدا ان شاء اضحكه وان شاء ابكاه رحم قال في اثار الادهار وقيل انه كان يروي عن محمد بن اسحق البلخي وهو كذاب لا يركن اليه وتصانيفه كثيرة

ابن سبعين

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد المرسي الاندلسي الصوفي يعرف بابن سبعين كان صوفيا على قواعد الفلاسفة من القائلين بوحدة الوجود وله كلام كثير في العرفان وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية ذكر له سليم الخوري في اثار الادهار ترجمة مطولة قال وقد رمي بضعف المعتقد واختلف فيه الاقوال وقال غيره واحد ان اغراض الناس فيه متباينة بعيدة عن الاعتدال فمنهم المرهق المكفر ومنهم المقلد المعظم الموقر وحصل بهذين الطرفين من الشهرة والاعتقاد والنفرة والانتقاد ما لم يقع لغيره قال ابن خلدون وكان حافظا للعلوم الشرعية والعقلية سالكا مرتاضا بزعمه على طريقة الصوفية ويتكلم بمذاهب غريبة منها ويقول برأي الوحدة ويزعم بالتصوف في الاكوان على الجملة فارهق في عقيدته ورمي بالكفر او الفسق في كلماته واعلن بالنكير عليه والمطالبة له السكوني

مطلق الشرك انتهى وقد ذهب ابن سبعين الى القول بالحلول والوحدة المطلقة وتوغل فيه كالقونوي
وابن عربي وابن العفيف وابن الفارض والعفيف الاسرائيلي وهذا القول غريب في تعقله وتفاريعه
وممن كفره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال الذهبي ذكر شيخنا ابن دقيق العيد قال جلست
مع ابن سبعين من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته قال الذهبي
واشتهر عنه انه قال لقد تحجر ابن آمنة واسعا بقوله لا نبي بعدي قال ان كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج
من الاسلام مع ان هذا الكلام هو احسن ما هو من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم انه تصدر به وترك اللزوم بجير حتى مات بمكة في سنة ٦٦٩ وله عدة
رسائل وكتاب الاحاطة ويقال انه كان يعرف السيمياء والكيمياء ويحكون عنه اشياء من الرياضة
وكلام طويل حشو كلام

عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي نزيل بجاية ابن الخراط روى عن شريح بن محمد وابي الحكم
ابن برجان وغيرهم واجاز له ابن عساكر وولي الخطابة والصلاة ببجاية وكان حافظا عالما بالحديث
وعلله ورجاله موصوفا بالخير والصلاح والزهد والتقلل من الدنيا مشاركا في الادب وقول الشعر صنف
في الاحكام نسختين كبرى وصغرى وجمع بين الصحيحين وبوبه وجمع الكتب الستة وله كتاب في المعتل
من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقائق ومن شعره +

ان في الموت والمعاد لشغلا ... وادكارا لذي النهى وبلاغا
فاغتنم خطتين قبل المنايا ... صحة الجسم يا اخي والفراغا

وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريبين وكانت وفاته في سنة ٥٨٢ ذكره سليم الجوري في
الآثار ترجمة حسنة

عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع تاج الدين الفزاري البدري المصري العلامة الامام فقيه
الشام ولد سنة ٦٢٤ وتوفي سنة ٦٩٠ سمع من ابن الجميزي وابن الصلاح والسخاوي وسمع منه ابن تيمية والمزي
وابن الزملكاني وغيرهم ودرس وناظر وصنف وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وكان
يلثغ بالراء غينا وكان اكبر من النووي ويقول انه قال الربيعي في ... يعني الروضة مات عن ستا
وستين سنة وثلاثة اشهر وله كتاب كشف القناع في حل السماع وله شعر رائق

الصدفي

عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدفي المصري الحافظ المؤرخ ولد سنة ٢٨١ وتوفي سنة ٣٤٧ له كلام في الجرح والتعديل يدل على تبصره بالرجال ومعرفته بالعلل وكان اماما في علم التاريخ عمل لمصر تاريخين و للاماسان رثاه الخشاب النحوي

ابو شامه

عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم ابو شامة المقدسي النحوي المقري ولد سنة ٥٩٩ بدمشق وتوفي سنة ٦٦٥ حصل له عناية بالحديث وسمع اولاده وقرأ بنفسه واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية له كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وغير ذلك وحصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولى مشيخة دار الحديث الاشرفية ومن نظمه في السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله ؎

امام محب ناشئ متصدق ۔۔۔ وباك مصل خائف سطوة الباس

يظلهم الله الجليل بظله ۔۔۔ اذا كان يوم العرض لا ظل للناس

اشرت بالفاظ تدل عليهم ۔۔۔ فيذكرهم في النظم من بعضهم ناسي

وقال في المعنى ؎

وقال النبي المصطفى ان سبعة ۔۔۔ يظلهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق ۔۔۔ وباك مصل والامام بعدله

وهذا الاخير اورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري وزاد عليه اشياء ونظمها ذكرتها في دليل الطالب

ابن ابي حاتم

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ابو محمد بن ابي حاتم التميمي الحنظلي الامام بن الامام الحافظ بن الحافظ سمع اباه وغيره قال ابن منده صنف ابن ابي حاتم المسند في الف جزء وله مقدمة الجرح والتعديل واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وله الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على الجهمية وله تفسير كبير سائره آثار مسندة في اربع مجلدات وكان يعد من الابدال وقد اثنى عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة ٣٢٧ رحمه الله تعالى

ابن منده

عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده العبدي الاصفهاني كان كبير الشان جليل القدر حسن الخط واسع الرواية له اصحاب واتباع وله تصانيف كثيرة وردود جمة على اهل البدع توفي سنة ٤٧٠

قال ابن رجب في طبقاته كان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وخرّج التخاريج وكان متمسكا بالسنة
معرضا عن أهل البدع وكان سعد بن علي الزنجاني يقول حفظ الله الإسلام برجلين أحدهما بأصبهان
والآخر بهراة عبد الرحمن بن منده وعبد الله الأنصاري وقال يحيى بن منده كان عمي سيفا على أهل
البدع وقال إسماعيل التيمي خالف أباه في مسائل وأعرض عنه مشايخ الوقت وما تركني أبي أسمع منه
قال ابن رجب وهذا ليس بقادح إن صح قال ابن السمعاني سمعت الحسين بن عبد الملك يقول سمعت
ابن منده يقول قد تعجبت من حالي مع الأقربين والأبعدين فإني وجدت في الآفاق التي قصدتها أكثر
من لقيته بها موافقا كان أو مخالفا دعاني إلى مساعدته على ما يقوله وتصديق قوله والشهادة له
في فعله على قبول ورضا فإن كنت صدقته سماني موافقا وإن وقفت في حرف من قوله وفي شيء من
فعله سماني مخالفا وإن ذكرت في واحد منهما أنه خلاف الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا وإن
أوردت حديثا في التوحيد سماني مشبها وإن كان في الرؤية سماني سالميا وأنا متمسك بالكتاب والسنة
متبرئ إلى الله من التشبيه والتمثيل والضد والند والجسم والأعضاء ومن كل ما ينسب إلي ويدعى علي
من أن أقول في الله تعالى شيئا من ذلك أو قلته أو أراه أو أتوهمه أو أتحراه أو أنتحله ومن تصانيفه
الرد على الجهمية قال ابن تيمية رح كان ابن منده من الأصحاب كان ينتسب إلى الجهم [illegible] في الصلوة
قال ابن منده علامة الإخلاص زيادة الأنس على الإطلاق في إيثار قول الله وقول رسوله صلى الله عليه
وسلم على الأقوال كلها وعلامة الصبر حبس النفس في إحكام الدين بالكتاب والسنة وعلامة التسليم
الثقة بالله الحكيم في قوله والسكون إلى الله العظيم بقول رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع الأشياء
وقال في كتاب الرد على الجهمية التأويل عند أصحاب الحديث نوع من التكذيب

ابن عساكر

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن يعرف بابن عساكر الدمشقي صنف في الحديث والفقه ودرس
في الجامع وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة لئلا تقع الوقيعة فيه لأن عوامهم يبغضون
بني عساكر لأنهم شافعية أشاعرة وعرضوا عليه الولايات والمناصب فتركها ولد سنة [illegible] وتوفي سنة [illegible]

ابن قدامة

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة شيخ الإسلام وبقية الأعلام شمس الدين
المقدسي الجماعيلي الحنبلي الخطيب الحاكم ولد سنة [illegible] سمع من ناس وتوفي سنة [illegible] أجاز له ابن الجوزي
وجماعة وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيخ وكان عديم النظير علما وعملا وله أوائل الفضل

ولم يأخذ عليه ... فاشتركه وما توفي دفناه جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي جمال الاسلام وشيخ خراسان راوي البخاري عن السرخسي كان من الائمة الكبار مع علو الاسناد وله حظ من النظم والنثر اكمل في التدريس والفتوى والتصنيف وعقد مجالس التذكير ورواية الحديث الى ان توفي سنة ٤٦٧ وكان مولده في سنة ٣٧٤ ومن شعره

كان اجتماع الناس فيما مضى ... يورثت البهجة والسلوة +

فانقلب الامر الى ضده ... فصارت السلوة في الخلوة +

وله ايضا

كان في الاجتماع من قبل نور ... فمضى النور وادلهم الظلام

فسد الناس والزمان جميعا ... فعلى الناس والزمان السلام

عبد الرحمن بن احمد بن محمد يعرف بابن الاخوة سمع من جماعة وسافر الى خراسان في طلب الحديث وسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان وقرء بنفسه وكان سريع القراءة والكتابة قال كتبت بخطي الف مجلد وله معرفة بالادب ومن شعره

الدهر كالميزان يرفع ناقصا ... ابدا ويخفض زائد المقدار

واذا انتحى الانصاف عادل عدله ... في الوزن بين حديدة ونضار

انقضت شرخ شبابي في ديارکم ... فما حظيت ولا انقدت اشفاقي

وخير عمري الذي ولى وقد لعبت ... به الهموم فكيف الظن بالباقي

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر الامام المحدث الزاهد ابو اليمن الدمشقي نزيل الحرم سمع من جده ومن ابن الزبيدي وابن غسان واجاز له ابو روح الهروي وطائفة وحدث بالحرمين باشياء وكان جيد المشاركة في العلوم ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٨٦ وكان شيخ الحجاز في وقته وله تاليف في الحج

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الحافظ الامام زكي الدين ابو محمد المنذري المصري ولد سنة ٥٨١ وتوفي سنة ٦٥٦ قرء وتادب على جماعة من اهل العلم وبرع وسمع من جماعة وخرج لنفسه معجما كبيرا مفيدا روى عنه الدمياطي وابن دقيق العيد وخلق كثير ودرس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية وانقطع بها نحوا من عشرين سنة قلت وله كتاب حافل

في الترغيب والترهيب مفيدة من جوانب فضل مصر الرئيسة المعظمة العالية والية نهر النيل
حفظها الله تعالى بطبعه هذا العهد سنة ... دار السلام ذهلي في المطبعة الفاروقية وفيها الشيخ محيي
عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن جنكي دوست ينتهي نسبه الى الحسين بن علي
رضي الله عنهما الشهير بمحيي الدين الحنبلي الزاهد المشهور صاحب المقامات والكرامات والعلوم والمعارف
والأحوال المشهورة شيخ الحنابلة ولد سنة احدى وسبعين واربعمائة وقدم بغداد شابا فسمع بها الحديث من ابي غالب الباقلاني
والمخرمي وابي بكر بن سوسن وقيل قرأ ايضا على ابن عقيل والقاضي ابي الحسين وبرع في المذهب والخلاف
وقرأ الأدب على ابي زكريا التبريزي وصحب الشيخ حماد الدباس قال ابن الجوزي درس بمدرسة
شيخه المخرمي وكانت هذه المدرسة لطيفة ففوضت الى عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ
وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وضاقت المدرسة بالناس وكان يجلس عند سور بغداد
مستندا الى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير فعمرت المدرسة ووسعت وتعصب في ذلك العوام
واقام في مدرسته يدرس الى ان توفي انتهى وحكى ابن السمعاني فقال حصل له القبول التام من الناس
واعتقدوا ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه ووعظه وانتصر اهل السنة بظهوره واشتهرت احواله
واقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك فمن دونهم قال الشيخ موفق الدين صاحب المغني لم اسمع
عن احد يحكى عنه من الكرامات اكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر ولا رأيت احدا يعظم من اجل الدين
اكثر منه وذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لم تتواتر كرامات احد من المشايخ الا الشيخ عبد القادر
فان كراماته نقلت بالتواتر قال ابن رجب جمع المقرئ ابو الحسن الشطنوفي المصري في اخباره ومناقبه ثلاث
مجلدات وقد رأيت بعض هذا الكتاب ولا يطيب على قلبي ان اعتمد على شيء مما فيه وذلك لكثرة ما فيه
من الرواية عن المجهولين وفيه من الشطح والطامات والدعاوي والكلام الباطل ما لا يحصى ولا يليق
نسبة مثل ذلك الى الشيخ عبد القادر رحمه الله ثم وجدت الكمال جعفر الادفوي قد ذكر ان الشطنوفي كان متهما
في نفسه فيما يحكيه في هذا الكتاب بعينه وذكر في هذا الكتاب فقال حكايات فيها ان لا اعتمد العجم الرجال
ببلاد العجم قد وقعت من علماء العراقيين ولم يتصل لاحد منهم جواب شاف وصورتها ما تقول السادة في
رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في تلبسه
بها فما يفعل من العبادات فكتب عليها على الفور بأن يأتي مكة ويخلى له المطاف ويسبع سبعا وحده وتحلل له

يمينه فما بات المستفتي ببغداد فاما الحكاية عنه انه قال قدمي هذه على رقبة كل ولي الله فقد ساقها
هذا المصنف من طرق متعددة واحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره الشيخ ابو حفص السهروردي
في عوارفه انه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا يقدح في مقاماتهم ومنازلهم فكل
احد يوخذ من قوله ويترك الا المعصوم صلعم ومن ساق الشيوخ المتاخرين مساق الصدر الاول
وطالبهم بطرائقهم واراد منهم ما كان عليه الحسن البصري واصحابه من العلم العظيم والعمل
العظيم والورع العظيم والزهد العظيم مع كمال الخشية والخوف واظهار الذل والحزن والانكسار
والازراء على النفس وكتمان الاحوال والمعارف والمحبة والشوق ونحو ذلك فلا ريب انه يزدري المتاخرين
ويمقتهم ويهضم حقوقهم فالاولى تنزيل الناس منازلهم وتوفيتهم حقوقهم ومعرفة مقاديرهم
واقامة معاذيرهم وقد جعل الله لكل شيء قدرا اقول هذا الكتاب بهجة الاسرار وفيه نسبة
الحكايات الشركية التي لا تلائم حال الابرار الى حضرة الشيخ عليه الرحمة وهو مملو بالاكاذيب والاباطيل
وقد سلك صاحب اخبار الاخيار وغيره من اهل الطبقات في مدائح الشيخ ومناقبه طريق المبالغة
والاغراق وذكروا اشياء لا يقبلها العقل السليم والنقل المستقيم والظاهر انها مكذوبة عليه رح قال ابن رجب
ولما كان الشيخ ابو الفرج بن الجوزي عظيم الخبرة باحوال السلف والصدر الاول قل من كان في زمانه يساويه
في معرفة ذلك وكان له ايضا حظ من ذوق احوالهم وقسط من المشاركة في معارفهم كان لا
يعذر المشائخ المتاخرين في طرائقهم المخالفة لطريق المتقدمين ويشتد انكاره عليهم وقد قيل
انه صنف كتابا ينقم فيه على الشيخ عبد القادر اشياء كثيرة ولكن قد قل في هذا الزمان من له الخبرة
التامة باحوال الصدر الاول والتمييز بين صحيح ما يذكر عنهم من سقيمه فاما من له مشاركة لهم في اذواقهم
فهو نادر النادر وغالب اهل هذا الزمان باحوال المتاخرين ولا يميزون بين ما يصح عنهم من ذلك من
غيره فصاروا يخبطون خبط عشواء في ظلمات والله المستعان وللشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى
كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة وله كتاب الغنية لطالبي
طريق الحق عز وجل وهو معروف وله كتاب فتوح الغيب جمع اصحابه من مجالسه في الوعظ كثيرا وكان
متمسكا في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة مبالغا في الرد على من خالفها قال في كتابه الغنية
وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على
العرش استوى وذكر آيات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه
استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف
وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر ابو زكريا الصرصري عن شيخه العارف علي بن ادريس
انه سأل الشيخ عبد القادر فقال يا سيدي هل كان لله ولي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون
وقد نظمه الصرصري في قصيدته وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله سمعت الشيخ عز الدين احمد بن ابراهيم
الفاروثي يقول سمعت شيخنا شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف قال كنت قد عزمت على ان اقرأ شيئا
من علم الكلام وانا متردد هل اقرأ الارشاد لامام الحرمين او نهاية الاقدام للشهرستاني او كتابا اخر
فذهبت مع خالي ابي النجيب وكان يصلي بجنب الشيخ عبد القادر فالتفت الشيخ عبد القادر الي وقال
لي يا عمر ما هو من زاد القبر ما هو من زاد القبر فرجعت عن ذلك قال الشيخ تقي الدين ورأيت هذه الحكاية
معلقة بخط الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله وحكى الشيخ الزاهد علي بن سليمان الحمار عن
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فانه صاحب المكاشفات والكرامات التي لم تنقل لاحد من اهل عصره
انه قال لا يكون لله ولي الا على اعتقاد احمد بن حنبل قال الحافظ ابن النجار في تاريخه كان الشيخ عبد القادر
يقول الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت
ترى نفسك لا ترى ربك وقال ما ترك الخلق وخلق ما استحسن الخالق فيقول كما قال الخليل فانهم
عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاق عرف ومن عرف اعترف وسأله سائل فقال يا سيدي من غلبت عليه
مرارة الصبر كيف يجد حلاوة الذكر قال يتعمد في الشهوات من قلبه قال ابن رجب اخبار الشيخ
عبد القادر كثيرة قال ابن الجوزي توفي الشيخ ليلة السبت ثامن ربيع الآخر سنة احدى وستين
بعد المغرب ودفن وقته بمدرسته وبلغ تسعين سنة وسمعت انه كان يقول عند موته رفقا
رفقا ثم يقول وعليكم السلام وعليكم السلام اجيء اليكم اجيء اليكم وقبره ظاهر يزار عند مدرسته
ببغداد وروى ابن رجب ان صاحب ثابت بسنده الى الشيخ عبد القادر باسناده عن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس

ولد بجيلان سنه ٤٩١ وتوفي سنه ٥٦١ وروى عنه ابو سعد السمعاني والحافظ عبد الغني وكان امام زمانه و
قطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة وله كلام على لسان اهل الطريق درس وافتى وصنف
في الفروع والاصول وصار مجتهدا وولد له تسعة واربعون ولدا عشرون ذكرا والباقي اناث رحمه الله تعالى
عبد الكريم بن محمد ابو القاسم الرافعي القزويني ذكره ابن الصلاح وقال ما اظن في بلاد العجم مثله
صنف شرح الوجيز في اثني عشر مجلدا المسمى شرح الوجيز مثله قال النووي له كرامات كثيرة ظاهرة وقال محمد
الاسفرائني هو شيخنا امام الدين وناصر السنة كان له مجلس في التفسير والحديث صنف شرح المسند
الشافعي رحمه مات بقزوين سنه ٦٢٣ وكان ذا فنون مجتهدا عالما كبيرا خرج لكتابه ابن حجر تخريجا سماه التلخيص
عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن امين الدين التنوخي الحلبي الكاتب ولد سنه ٥٧٠ وتوفي سنه ٦٤٣
رحل وسمع بدمشق من حنبل وابن طبرزد وجماعة وعني بالادب ومن شعره

اشتغل بالحديث ان كنت ذا	فهم ففيه المراد والايثار
وهو العلم يسلم وبه	بين ذوي الدين تحسن الآثار
انما الرأي والقياس ظلام	والاحاديث للورى انوار
وكن بما قد علمته عالما	فالعلم روح تجنى منه الثمار
واذا كنت عالما وعليما	بالاحاديث لم تمسك نار

عبد المؤمن بن خلف بن شرف يعرف بالدمياطي الامام البارع الحافظ النسابة المجود
الحجة علم المحدثين عمدة النقاد ولد سنه ٦١٣ ووفاته في سنه ٧٠٥ طلب الحديث وسمع من اصحاب السلفي
وعني بهذا الشأن رواية ودراية ولازم الحافظ زكي الدين وسمع بالحرمين وارتحل الى الشام والجزيرة و
العراق وكتب العالي والنازل وحدث وصنف واملى في حياة كبار مشائخه وكان مليح الهيئة جميل
الصورة وكتب عنه طائفة منهم ابو حيان وفتح الدين بن سيد الناس والمزي والتقي السبكي والنووي
وما زال يسمع الحديث الى ان مات فجاءة وصلي عليه بدمشق غائبا رح
القاسم بن محمد بن يوسف يعرف بابن العدل الامام الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين البرزالي الدمشقي
ولد سنه ٦٦٥ ولما سمع صحيح البخاري من الاربلي بعثه والده فسمع بنفسه سبعا راحب الحديث ونسخ الاجزاء
ودار على الشيوخ وسمع من جماعة كثيرة وبلغ عدد مشائخه بالسماع اكثر من الالفين وبالاجازة اكثر

الاوحد ولد سنة سمع بدمشق وصرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وارى على المتقدمين وكان اليه المنتهى في اللغة يشيعه ابن خلكان الى بيته تعظيما له وكان في الصرف والنحو بحرا لا يشق لجه واما اطلاعه على اشعار العرب التي يستشهد بها على النحو فكان امرا عجيبا وكان الائمة الاعلام يتحيرون في امره واما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكان اكثر ما يستشهد بالقرآن فان كان مافيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه شيء عدل الى اشعار العرب هذا مع ماهو عليه من الدين والعبادة وكثرة النوافل وحسن السمت وكمال العقل وكان نظم الشعر عليه سهلا وله اعراب مشكل البخاري توفي سنة ٦٧٢

محمد بن عبد المنعم بن محمد الخيمي اليمني الاصل المصري الدار حدث بجامع الترمذي عن ابن البناء المكي وحدث بكثير من مروياته روى عنه الصقلي وابن منير وابن الطاهري وكان مقدما على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم وشعره في الذروة الاعلى ذكر له الصلاح الكتبي قصائد بديعة عاش اثنتين وثمانين سنة وتوفي سنة ٦٨٥ بالقاهرة

محمد بن عبد الواحد بن احمد الحافظ الحجة الامام ضياء الدين السعدي الدمشقي الصالحي ولد سنة ٥٦٩ ولزم الحافظ عبد الغني وحفظ القرآن ورحل الى بغداد وسمع من ابن الجوزي وغيره وسمع بمكة واجازه السلفي وخلق كثير قال المزي هو اعلم من الحافظ عبد الغني ومن مؤلفاته الاحاديث المختارة ومناقب اصحاب الحديث والنهي عن سب الصحابة وبنى مدرسة وجعلها دار حديث ووقف عليها كتبه توفي سنة ٦٤٣

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي من ولد عبد الله بن حاتم اخي عدي بن حاتم يكنى ابا بكر يعرف بابن عربي بلا الف ولام صاحب التصانيف في التصوف ولد سنة ٥٦٠ قرء القرآن بالسبع وسمع من ابي القاسم ابن بشكوال ومحمد بن ابي جمرة وسمع ببغداد ومكة ودمشق وسكن الروم قال ابن مسدي في جملة ترجمته كان جميل الجملة والتفصيل محصلا لفنون العلم اخص تحصيل وله في الادب الشأو الذي لا يلحق والتقدم الذي لا يسبق قال وكان ظاهري المذهب في العبادات باطني النظر في الاعتقادات خاض بحار تلك العبارات وتحقق بمحيا تلك الاشارات وتصانيفه تشهد له عند اولي البصر بالتقدم والاقدام ومواقف النهايات في مزالق الاقدام ولهذا ما ارتبت في امره والله تعالى اعلم بسره انتهى وسمع الحديث ايضا من عبد الحق الاشبيلي وقال حدثني بجميع مصنفاته في الحديث وحدثني

مكتب الامام علي بن احمد بن حزم وسمع صحيح مسلم من ابي نصر وكان يروي عن السلفي بالاجازة العامة
وبرع في علم التصوف قال الشيخ شمس الدين الذهبي ان له توسعا في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة
وتدقيقا في التصوف وتاليف جمة في العرفان ثابتة ولولا شطحه في الكلام لم يكن به باس ولعل ذلك وقع
حال سكره وغيبته فيرجى له الخير انتهى ومن تصانيفه الفتوحات كان يكتب كل يوم ثلث كراريس حيث كان
ومن تصانيفه الفتوحات المكية وفصوص الحكم وعليه شرح لابن سودكين سماه نقش ال...
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ايما افضل الملك او النبي قال الملك فقلت ما بين
هذا برهان دليل اذا ذكرته عنك فاصدق فيه فقال قد علمت ان الله تعالى قال من ذكرني في ملأ ذكرته في
ملأ خير منه انتهى فيه نظر وامعن قال الصلاح الكتبي وعلى الجملة فكان رجلا صالحا عظيما والذي
من كلامه حسن والمشكل علينا نكل امره الى الله تعالى وما كلفنا اتباعه ولا العمل بكل ما قاله وقد عظمه ابن
الزملكاني فقال قال الشيخ محي الدين ابن عربي البحر الزاخر في المعارف الالهية وذكر من كلامه جملة وذكر له
في الفوات شعرا رائقا كثيرا واختصر كلمه الفتوحات الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني المتوفى سنة
وسمى ذلك المختصر لواقح الانوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية ثم اختصر هذا المختصر وسماه الكبريت
الاحمر من علوم الشيخ الاكبر ومن تصانيفه كتاب الاحاديث القدسية يشتمل على واحد ومائة من
الهية ولجلالة جماعة منهم ابن عساكر وابن الجوزي دخل مصر واقام بالحجاز مدة ودخل بغداد والموصل
وبلاد الروم وله قدم في الرياضة والمجاهدة وكلام على لسان اهل التصوف والغالب عليه طريق اهل
الحقيقة وله احوال واتباع ومن مؤلفاته مجموع فيه اسامات راى فيها النبي صلعم وما سمع منه في
منامات قد حدث بها عن ابيه صلى الله عليه وسلم حكى سبط ابن الجوزي عنه انه كان يقول انه يحفظ
الاسم الاعظم ويعرف الكيمياء والسيمياء بطريق التنزل لا بطريق التكسب قال ابن النجار في حقه وكان
قد صحب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق الفقراء وحج وجاور وكتب في علم القوم وفي اخبار
مشائخ المغرب وزهادها وله اشعار حسنة وكلام مليح اجتمعت به في دمشق في رحلتي اليها وكتبت عنه
شيئا من شعره ونعم الشيخ هو وانشدني لنفسه

يا حائرا ما بين علم وشهوة + ليتصلا ما بين ضدين من وصل
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن + يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

انتهى ومن شعره ايضا رحمه

بين التذلل والتدلل نقطة ... فيها يتيه العالم النحرير
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها ... كنت الحكيم وعلمك الاكسير

وله رحمه الله تعالى

يا درة بيضاء لاهوتية ... قد ركبت صدفا من الناسوت
جهل البسيطة قدرها لشقائهم ... وتنافسوا في الدر والياقوت

قال في اثار الادهار افرد له ابن خاتمة في كتابه مزية المرية ترجمة واثنى عليه وذكر من مؤلفاته كتبا كثيرة سماها باسمائها منها كتاب جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام وهو على ابواب كالجامع في الاحاديث المسندة وكتاب الفتوحات وهو من اعظم كتبه واخرها تاليفا وكتاب فصوص الحكم وقد اختلف الناس في هذا الكتاب ردا وقبولا فبعضهم اعتنى به وتلقاه بحسن القبول وشرحه كابن الزملكاني وغيره وقال بعضهم ان مصنفاته بلغت نيفا واربعمائة مصنف وكان يقول بالقدم وذهب في ذلك مذهب بعض المتصوفة فكفره بعضهم ورموه بضعف المعتقد وانكر عليه قوم لاجل كلمات والفاظ وقعت في كتبه قد قصرت افهامهم عن ادراك معانيها اما المحققون فقد اجمعوا على جلالته في سائر العلوم وانكروا على من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفا من حصول شبهة في معتقده وكراماته ومناقبه كثيرة لا تحصى انتهى حاصل ما في اثار الادهار وقد تأول بعض العلماء قول الشيخ بايمان فرعون ان مراده بفرعون النفس وبالجملة فماله من المقامات والكرامات لا تحصره مجلدات وهو حجة الله الظاهرة وايته الباهرة وقد تصدى للانتصار له والاذعان لفضله من فحول العلماء الجم الغفير منهم شيخ الاسلام قاضي القضاة مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس قد الف كتابه المسمى بالاغتباط بمعالجة ابن الخياط واجاب على سؤال عنه وعن مطالعة كتبه بما حاصله الذي اعتقده في حال المسئول عنه وادين الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام الحقيقة حقيقة ورسما ومحيي رسوم المعارف فعلا واسما عباب لا تكدره الدلاء وسحاب لا تتقاصر عنه الانواء كانت دعواته تخترق السبع الطباق وتفترق بركاته فتملأ الافاق واني اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته وناطق بما كتبته وغالب ظني اني

ما اتصف به كتبه ومصنفاته فالبحور الزواخر التي لكثرتها وجواهرها لا يعرف لها اول ولا آخر وما
وضع الواضعون مثلها وانما خص الله بمعرفة قدرها اهلها ومن خواص كتبه ان من واظب
على مطالعتها والنظر فيها وتأمل ما في مبانيها انشرح صدره لحل المشكلات وفك المعضلات
وهذا الشأن لا يكون الا لانفاس من خصه الله بالعلوم اللدنية الربانية وعد من مصنفاته سبعا
واربعمائة مصنف وربما تبلغ بعضهم لجهل الى حد التكفير بما ذكره الا انا لقصور افهامهم عن ادراك
مقاصد اقواله وافعاله ومعانيها ولم تصل ايديهم لقصورها الى اقتطاف جنى معانيها والله
سلم وتحقق ونكن بانه تعالى به في حقه والله سبحانه اعلم كتبه محمد الصديقي اللكنوي الرحيم اهله
انتهى حاصله وممن انتصر له ايضا الشيخ كمال الدين بن الزملكاني من اجل مشايخ الشام وقال ومن
عراره البحر لا ساحل له والشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال انه قطب زمانه وتلميذه من له
سعد الدين الحموي وشهد له بالفضل الباهر وترجمه الصلاح الصفدي في تاريخه ترجمة عظيمة
وكذلك الحافظ السيوطي الف في تبرئته كتابا سماه تنبيه الغبي على تبرئة ابن عربي لكن رد عليه
الشيخ ابراهيم بن محمد الحلبي في رسالة سماها تسفيه الغبي في تكفير ابن عربي وقال الحافظ الذهبي
من اعظم المنكرين وان شدد على طائفة الصوفية ما اظن محيي الدين يتعمد الكذب اصلا وكان
قاضي القضاة احمد الحريري يحط عليه حطا عظيما ثم زوجه قاضي القضاة المالكية بنته وترك القضا
بنظرة وقعت عليه منه وقال صاحب عنوان الدراية كان الشيخ الاكبر يعرف بالاندلس بابن سراقة
ونقم عليه اهل الديار المصرية وسعوا في اراقة دمه فخلصه الله تعالى على يد الشيخ ابي الحسن
البجائي فانه سعى في خلاصه وتأول كلامه ولما وصل اليه بعد خلاصه قال له الشيخ كيف يحبس
من حل منه اللاهوت في الناسوت فقال يا سيدي تلك شطحات في محل سكر ولا عتب على سكران
قال اليافعي فمدحه طائفة كالعماد ابن كثير الاصبهاني والتاج بن عطاء الله وغيرهما وتوقف فيه طائفة ثالثة
وطعن فيه آخرون ما نسب اليهم في الشائع كابن عربي في غيره العامل الاول سلم تسليم اليه التالي لعل الصحيح يحتمل له
تأويل موافق فان لم يجد له تأويل في الظاهر فله تأويل في الباطن لم نعلمه وانما يعرفه العارفون
الثالث ان يكون صدوره في حال السكر والغيبة والسكران سكرا مباحا غير مؤاخذ
ولا مكلف حتى حاصله فله سلامة القلب والرد خبيث عظيم وهو من عجائب الزمان واثنى عليه

عليه الشيخ محمد بن سعد الكلشني قال المقري في نفح الطيب الشيخ الاكبر ذو المحاسن التي تبهر الصوفي الفقيه قوله
المشهور الظاهري ثم اطنب في ترجمته والثناء عليه من اهل العلم وذكر نبذة من اشعاره الرائقة منها

ما فاز بالتوبة الا الذي ... قد تاب قبل ما الورى توبوا
فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

قال وله من المحاسن ما لا يستوفى وبالجملة فهو وجيه الله الظاهرة وايته الباهرة واما كراماته فلا تحصرها
مجلدات قال الشعراني وقول المنكرين في حقه مثل غثاء وهباء لا يعبأ به وبنى السلطان سليم خان
على قبره مدرسة عظيمة ورتب له الاوقاف قال المقري وقد زرت قبره وتبركت به مرارا ورأيت
لوائح الانوار عليه ظاهرة ولا يجد منصف محيدا الى انكار ما يشاهد عند قبره من الاحوال الباهرة
وكان يحدث بالاجازة العامة عن الحافظ السلفي واثنى عليه الامام الصفي بن ظافر الازدي في
رسالته وذكر له نعمان افندي في الروضة الغناء ترجمة جميلة موجزة وقال امام الصوفية ورب
طريقهم ولد بمرسية سنة ۵۶۰ وكان مسكنه في دمشق وظهوره فيها وبها انتشر علومه توفي في دمشق
سنة ۶۳۸ الف في مناقبه ومواهبه الشيخ عبد الغني النابلسي مؤلفا حسنا سماه السر المختبي في ضريح ابن عربي
والف فيه ايضا كتابا جليلا سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين والقوم لا ينقطعون عن
زيارة الشيخ ويعتبرونه من اعظم الاولياء وفي كل يوم جمعة ترى جماعات من الناس حول ضريحه
للصلوة والزيارة انتهى قلت والمذهب الراجح فيه على ما ذهب اليه العلماء المحققون الجامعون بين العلم
والعمل والشرع والسلوك السكوت في شانه وصرف كلامه المخالف لظاهر الشرع الى محامل حسنة
وكف اللسان عن تكفيره وتكفير غيره من المشائخ الذين ثبت تقواهم في الدين وظهر علمهم في الدنيا
بين المسلمين وكانوا في ذروة عليا من العمل الصالح ومن ثم رايت شيخنا الامام العلامة الشوكاني في الفتح
الرباني مال الى ذلك وقال لكلامه محامل ورجع عما كتبه في اول عمره بعد اربعين سنة واما شيخ الاسلام
ابن تيمية رح وتلميذه الحافظ ابن القيم وامثالهما فهم انما يذبون عن الشرع المطهر وهذا منصبهم
وليس انكارهم عليه من قبيل الخصومة النفسانية ولا على طريق الحسد الجاري بين اكثر اهل العلم
من علماء الدنيا ولكل وجهة هو موليها ومع ذلك لا شبهة ولا شك في ان جمعا جما ذهبوا الى تكفيره
وحطوا عليه بما لا يمكن في حساب كما اشرت الى ذلك في كتابي ابجد العلوم واقول في هذا الكتاب

ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ احمد السرهندي مجدد الالف الثاني والشيخ الاجل مسند الوقت ولي الله
المحدث الدهلوي والامام المجتهد الكبير محمد الشوكاني من قبول كلامه الموافق لظاهر الكتاب والسنة وتأويل
كلامه الذي يخالف ظاهرهما وتأويله بما يتخلص من المحامل الحسنة وعدم التكلم فيه بما لا يليق باهل
العلم والهدى والله اعلم بسرائر الخلق وضمائرهم وانما الشأن في العلم المؤسس على الحديث والقرآن
والتقوى في العمل الذي عليه مدار صحة الاسلام والايمان والاحسان وهذان الامران قد كانا فيه على
الوجه الاتم لا يختلف فيه اثنان وكان من اتباع السنة وترك التقليد وايثار الاجتهاد ورفض القال
والقيل ورد الآراء بمكان لا يمكن ان يعبر عنه لسان القلم وهذه فضيلة لا يساويها فضيلة ومنقبة
لا توازيها منقبة وكلامه في العمل بالدليل وطرح التقليد الفشيل فوق كلام الناس وتصانيفه
يضيق عن حصرها البيان جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين جزاء حسنا وانعم علينا من انوار بركاته
من حلل اسراره وسقانا من حياض [illegible] وحشرنا في زمرة احبابه [illegible] صلى
الله عليه وعليهم وسلم وشرف وكرم وعظم

ابن الزملكاني

محمد بن علي بن عبد الواحد قاضي القضاة جمال الاسلام كمال الدين بن الزملكاني الدمشقي كبير
الشافعية في عصره ولد سنة ٦٦٧ وسمع من ابن علان وابن الواسطي وطلب الحديث وقرأه وافتى وله بضع عشرة
سنة وكان يضرب به المثل وقرأ على الصفي الهندي وكان شكله حسنا ومنظره رائقا وله
في مرتبته هيبة وشيبته منورة صدر الاسلام كان دائم الحذر والتحفظ وحسن العقيدة مليحة
متمكنة من المرة وتصانيفه عديدة صنف شيئا كثيرا رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق ورسالة
في الرد عليه في مسألة الزيارة ولكن الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل وقد اتفق على تسميته شيخ الاسلام
ثناء حسنا كثيرا كثيرا توفي سنة ٧٢٧ قيل انه سم في الطريق وادركه الاجل في بلبيس وعودي وحسد
عمل عليه ولطف الله تعالى به وله قصيدتان ذكرهما الكعبة المعظمة ويمدح النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ذكرهما في العنوان

ابن النجار

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محب الدين ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ ولد سنة ٥٧٨
سمع من ابن الجوزي وجماعة وله رحلة واسعة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان وخراسان ومرو وهراة
ونيسابور وجمع الكثير وحصل الاصول المسانيد استدرك في التاريخ على الخطيب جعل ما ذكره في هذا الشأن

وسمعه منه فظ داشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ورحل سبعا وعشرين سنة يقال ان السلطان سأله عن مذهب الشافعي متى كانت فبهت وهذا من التعجب لمثل هذا الحافظ الكبير فسبحان من له الكمال وله كتاب التفسير المديد والمسند الكبير ذكر كل صحابي وماله من الحديث ومن شعره

وقائل قال يوم العيد لي ورأى ... تململي ودموع العين تنحدر
مالي اراك حزينا باكيا اسفا ... كأن قلبك فيه النار تستعر
فقلت اني بعيد الدار عن وطني ... وملء الكف والاحباب قد هجروا

قلت ومن هذا الوادي قول افرين اللاهوري في الابيات القسمية

بعسريان يتيمي تمنا نورد ... كه عيد آمد وجامه گلگون نكرد

ابو محمد عبد الله البرداني الزاهد قال الامام العالم المقري زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسن بن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه الطبقات في ذكر المترجم له كان منقطعا في بيت بجامع المنصور يتعبد فيه خمسين سنة روى عنه ابو بكر الزرنجي الفرضي انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله من تمسك بمذهب احمد في الاصول سامحته فيما اجترح او فيما فرط في الفروع توفي سنة ٤٩٦ ودفن في مقبرة الامام احمد رح

علي بن الحسين بن احمد العكبري يعرف بابن جلاءة كان فاضلا خيرا ثقة شديدا في السنة على مذهب احمد كثير الصلوة حسن التلاوة للقرآن ذا السن وفصاحة في المجالس ذكره ابن الجوزي توفي سنة ٤٩٩ ودفن في مقبرة احمد روى عنه الخطيب انه قال رأيت هبة الله الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كلمة خفية بالسنة وحكي عن احمد البجلي الحافظ انه قال دخل ابن فورك على السلطان محمود فتناظرا فقال ابن فورك لمحمود لا يجوز ان تصف الله بالفوقية لانه يلزمك ان تصفه بالتحتية لانه من يكون له فوق جاز ان يكون له تحت فقال محمود ليس انا وصفته بالفوقية فيلزمني ان اصفه بالتحتية وانما هو وصف نفسه بذلك قال فبهت ذكروا انه من اصحاب الحديث انشد في مجلس ابي زرعة الرازي هذه الابيات فاستحسنت منه

دين النبي محمد اخبار ... نعم المطية للفتى الآثار
لا تعدلن عن الحديث واهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

صنفت خمسمائة مصنف توفي سنة ٤٩٣ قال ابن رجب وقد وقع لي الكثير من حديثه عاليا ثم ذكر *
له جزء في شرف اصحاب الحديث

علي بن محمد بن الفرج البزاز ويعرف بابن اخي نصر العكبري كان له تقدم في القران والحديث
والفقه والفرائض وجمع الى ذلك النسك والورع توفي سنة ٤٩٣ وحدث بشيء يسير روى عنه جماعة
ومما انشده لنفسه رحمه الله تعالى

اتعجب لمحتكر الدنيا وبانيها ... وعن قليل على كره يخليها
دار عواقب مغرورها احزن ... اذا اعارت اساءت في تقاضيها
يا من يسر بايام تسير به ... الى الفناء وايام يقضيها
قف في منازل اهل العز معتبرا ... وانظر الى اي شيء صار اهلوها
صاروا الى جدث تفري محاسنهم ... على الثرى ودوي الدود يعلوها

طاهر بن الحسين بن احمد البغدادي ذكره ابن السمعاني وقال كان من اعيان الحنابلة
وزهادهم واعتكف في بيت الله خمسين سنة قال ابن البناء انه حدث في زمانه مسئلة وهي هل
يجوز ان يقرأ على المحدث الثقة كتاب ذكر انه سماعه وليس هناك خط يشهد به من شيخ ولا غيره
وان فقهاء عصرهم اتفقوا على جواز ذلك وذكر اجوبة كثيرة منها جواب ابن القواس ولفظه الظاهر
العدالة يقتنع بمجرد قوله ولا يطالب بخط من سند عنه من شيوخه وذكر مثل ذلك عن ابن الدامغاني
وابن الصباغ وابي بكر الشامي وغيرهم وذكر ان مثل هذه المسئلة وقع مرتين وان الفقهاء والمحدثين
اتفقوا على السماع بذلك منهم الحافظ الصوري قال وامتنع من السماع بذلك نفر لا يعتد بخلافهم
قال ولا اعلم احدا يخالف في هذه المسئلة من فقهاء العصر والمتقدمين قبلهم من ائمة اصحاب
الحديث قال ابن رجب قلت وقد وقع في المائة السابعة مثل هذه المسئلة في صحيح مسلم لما قال
القاسم الاربلي سمعته من المؤيد الطوسي فقبل ذلك منه وسمع عليه الكتاب غير مرة وسمعه
منه الحفاظ والفقهاء وافتى بالسماع عليه جماعة منهم قاضي القضاة شمس الدين بن ابي عمر المقدسي

عبد الوهاب بن احمد بن جلبة البغدادي ثم الحراني سمع الحديث من
البرقاني واستوطن حران وتولى بها القضاء وكان واعظا فصيحا ذكره ابو العباس بن تيمية

ثقة في الحديث رافضي خبيث قال المؤتمن الساجي كان يدخل عليه الجبابرة والامراء فما كان يبالي بهم
ويرى بعض اصحاب الحديث من الغرباء فيكرمه اكراما يتعجب منه الخاص والعام وكان يقول انا بين عصمة
او مغفرة فقد ضاقت بنا الطريق المعدلة وقد اثنى عليه شيوخه واقرانه ومن دونه من الفقهاء و
المحدثين والصوفية والادباء ولما اخرج من هراة ووصل الى مرو قصده البغوي صاحب التفسير فلما
حضر عنده قال لشيخ الاسلام ان الله قد جمع لك الفضائل كلها وكانت بقيت فضيلة واحدة فاراد
ان يكملها لك وهي الاخراج من الوطن اسوة برسول الله صلعم وكان من عادة ابي اسحق القراب الحافظ
الحث على الاختلاف اليه والبعث على القراءة عليه واستماع الاحاديث بقراءته والاستفادة منه
والمواظبة على مجلسه والاختيار له على غيره وكان يقول لا يمكن ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
كاذب من الناس وهذا الرجل في الاحياء قال القاضي ابن عبد الجبار في تاريخ هراة كان صورة الاقبال
في فنون الفضائل وانواع المحاسن منها نصرة الدين والسنة والصلابة في قهر اعداء الملة والمنتحلين
بالبدعة حيي على ذلك عمره من غير مداهنة ومراقبة لسلطان ولا وزير ولا ملاينة مع كبير ولا صغير
وقد قاسى بذلك السبب قصد الحساد في كل وقت وزمان وسعوا في روحه مرارا وعمدوا الى اهلاكه اطوارا
فوقاه الله شرهم واحاط بهم مكرهم وجعل قصدهم اقوى سبب لارتفاع امره وعلو شانه وليس ذلك من فضل
الله ببديع ولا عجب ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ولقد هذب احوال هذه الناحية عن البدع باسرها و
نقح امورهم عما اعتادوا منها في امرها وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن لمسلم عليه ولا سبيل للمبتدع
الى القدح اليه انتهى حاصله ومن جملة ما اخذه اهل هراة عنه من محاسن سيرة التبكير بصلاة الصبح
واداء الفرائض في اوائل اوقاتها واستعمال السنن والاداب فيها ومن ذلك تسمية الاولاد في الاغلب بالعبد
المضاف الى اسماء الله تعالى كعبد الخالق وعبد الهادي وعبد العزيز وعبد السابق الى غير ذلك فما زال
يحثهم ويدعوهم الى ذلك فتعودوا الجري على تلك السنة وغير ذلك من اثاره قال شيخ الاسلام ابن تيمية
في كتاب الاجوبة المصرية شيخ الاسلام الهروي مشهور معظم عند الناس هو امام في الحديث والتصوف
والتفسير وهو في الفقه على مذهب اهل الحديث الغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن المبارك
ونحوه انتهى وله شعر كثير حسن جدا ولاجل هذا ذكره الباخرزي في كتابه دمية القصر في شعراء العصر
وقد اعتنى بشرح كتابه منازل السائرين جماعة وهو كثير الاشارة الى مقام الفناء في توحيد الربوبية

ابن رجب في طبقاته وذكر في ترجمته بعض فتاواه وقال ذكر ابن الجوزي في تاريخه ان جلال الدولة امر ان يكتب بشاهنشاه الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك فنفر العامة ورجموا الخطباء ووقعت فتنة سنة ٤٢٩ فاستفتي الفقهاء فكتب الصيمري ان هذه الاسماء يعتبر فيها القصد والنية وكتب ابو الطيب الطبري ان اطلاق ملك الملوك جائز ويكون معناه ملك ملوك الارض واذا جاز ان يقال قاضي القضاة وكافي الكفاة جاز ان يقال ملك الملوك وكتب التميمي نحو ذلك وان القاضي الماوردي منع ذلك قال ابن الجوزي والذي ذكره الاكثرون هو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا الا اني لا ارى الا ما راه الماوردي لانه قد صح في الحديث ما يدل على المنع لكنهم عن النقل بمعزل ثم ساق حديث ابي هريرة في الصحيحين قال ابن رجب وابن الجوزي وافق على جواز التسمية بقاضي القضاة ونحوه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله بن القيم قال وقال بعض العلماء وفي معنى ذلك يعني ملك الملوك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكماء فان حاكم الحكماء في الحقيقة هو الله تعالى وقد كان جماعة من اهل الدين والفضل يتورعون عن اطلاق قاضي القضاة وحاكم الحكماء قياسا على ما يبغضه الله ورسوله من التسمية بملك الاملاك وهذا محض القياس قلت وكان شيخنا ابو عمرو عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني الشافعي قاضي الديار المصرية وابن قاضيها يمنع الناس ان يخاطبوه بقاضي القضاة او يكتبوا له ذلك وامرهم ان يبدلوا ذلك بقاضي المسلمين وقال ان هذا اللفظ ما ثور عن علي رضي الله عنه يوضح ذلك ان التلقيب بملك الملوك انما كان من شعار ملوك الفرس من الاعاجم المجوس ونحوهم وكذلك كان المجوس يسمون قاضيهم موبذ موبذان يعنون بذلك قاضي القضاة فالكلمتان من شعائرهم ولا ينبغي التسمية بهما انتهى

علي بن المبارك ابو الحسن الكرخي النهري كان كثير الذكاء سمع الحديث الكثير وتوفي سنة ٤٨٦ قال القاضي ابو الحسين تفقه على الوالد وقال لي كنت في بعض الايام امشي مع القاضي الامام والدك فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه ينسب فاعل ذلك الى الحمق قال وقال لي يوما اخر وانا امشي معه اذا مشيت مع من تعظمه اين تمشي منه قلت لا ادري قال عن يمينه تقيمه مقام الامام في الصلوة وتخلي له الجانب الايسر فاذا اراد ان يستنثر او يزيل اذى جعله في الجانب الايسر

محمد بن الحسين بن جعفر الرازي الزاهد سمع الحديث من جماعة وحدث اليسير وقال
السمعاني كان صاحب كرامات مجاب الدعوة وذكر ابن النجار باسناده ان رجلا حلف بالطلاق
انه رآه بعرفة ولم يكن الشيخ بمكة تلك السنة فاخبر الشيخ بذلك فاطرق ثم رفع راسه وقال اجمعت
الامة قاطبة على ان ابليس عدو الله يسير من المشرق الى المغرب في مقدار ساعة او ساعتين في لحظة
واحدة فلا ينكر لعبد من عبيد الله ان يمضي في طاعة الله باذن الله في ليلة الى مكة ويعود
ثم التفت الى الحالف وقال له نعما فان زوجتك معك حلال قال ابن الجوزي كان الرازي
كثير التهجد ملازما للصيام توفي سنة ٤٠٣

جعفر بن احمد بن الحسين السراج المقري المحدث الاديب ولد سنة ٤١٧ وذكره السلفي
عنه وقال شجاع الذهلي سمع خلقا كثيرا وسافر الى مكة وسمع بها ودخل الشام سمع
بدمشق وتوجه الى الديار المصرية وصنف كتبا حسانا منها كتاب مصارع العشاق قال ابن الجوزي
حدثنا عنه اشياخنا وآخر من حدث عنه شهدة بنت الابري قال وقرأت عليها كتابه المسمى
مصارع العشاق بسماعها منه قال ومن اشعاره

بان الخليط فادمعي ... وجدا عليهم تستهل
وحدا بهم حادي الفراق ... عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ... ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت ... مذاة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ... ماء وصلهم وعلوا

قال السلفي وكان ممن يفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته كان له معرفة بالحديث
والادب وحدث بالكثير على استقامة وسداد وسمع منه الائمة الكبار والحفاظ ومن شعره

لله در عصابة ... يسعون في طلب الفوائد ... يدعون اصحاب الحديث ... بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد ... وتارة في ثغر آمد ... يتتبعون من العلوم ... لكل انفس كل شارد
هم النجوم المهتدى ... بهم الى سبل المقاصد

قال ابن الجوزي كان جعفر السراج صحيح البدن لم يتغير في علو سنه بدنه فلما مات توفي سنة

جعفر بن الحسن الازربيجاني سمع الحديث من ابن البناء كان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قوالا للحق مهيبا وقورا عند الملوك لا يجاسر احد ان يقدم عليه اذا انكر منكرا توفى في الصلوة ساجدا في سنه ٥٠٦ قال عبد الوهاب الشعراني رأيته جاء الى بغداد فالتقى به ابو الحسن فقال له كيف تركت الصبيان فقال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا تقوى الله لنا ولهم

علي بن محمد بن علي القاضي ابو منصور الانباري ولد سنة ٤٢٥ قرء القرآن وسمع الحديث وبرع في الفقه وافتى ووعظ وكان مظهر السنة في مجالسه وولي القضاء توفى سنه ٥٠٦ وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثرة ولا يعدهم الا اسرع الحاسبين

محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي احد الائمة ولد في سنه ٤٣٢ وسمع الحديث على جماعة وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته وبرع في المذهب والخلاف ودرس وافتى وصنف كتبا حسانا في الاصول وغيرها وحدث بالكثير على صدق واستقامة وهو من ائمة اصحاب احمد وكان الكياهراسي اذا رآه مقبلا قال قد جاء الفقه وذكر ابن السمعاني ان ابا الخطاب جاءته فتوى في بيتين من شعر وهما **شعر**

قل للامام ابي الخطاب مسئلة	جاءت اليك وما يرجى سواك لها
ماذا على رجل رام الصلوة فمذ	لاحت لناظره ذات الجمال لها

فكتب عليها في الحال

قل للاديب الذي وافى بمسئلة	سرت فؤادي لما ان اصخت لها
ان الذي فتنته عن عبادته	خريدة ذات حسن فانثنى ولها
ان تاب ثم قضى عنه عبادته	فرحمة الله تغشى من عصى ولها

توفى سنة ٥١٠ ودفن الى جانب قبر الامام احمد قال ابن رجب رايت بخط ابي العباس بن تيمية رحمه الله في تعاليقه القديمة رئي الامام ابو الخطاب في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد رحمه الله

اتيت ربي بمثل هذا	فقال ذا المذهب الرشيد
محفوظ نم في الجنان حتى	ينقلك السائق الشهيد

وله مسائل ينفرد بها عن الاصحاب منها ان للعصر سنة راتبة قبلها اربع ركعات ومنها
ان الكفار لا يملكون اموال المسلمين بالقهر وانما ترد الى من اخذت منه من المسلمين على كل حال
ولو قسمت في المغنم اذا اسلم الكافر وهي في يده ومنها ان الاضحية يملك بمجرد الايجاب
ولا يملك صاحبها ابدالها بحال ومنها ان الزيادة حرام قال السامري ويجب رد منه ومنها ان القران
اذا كتب بالذهب تجب فيه الزكاة اذا بلغ نصابا ويجوز له حكه واخذه ووافقه ابن تميم في
ان كتابته بالذهب حرام ويؤمر بحكه ولا يجوز للرجل اتخاذه

ابو البركات طلحة بن احمد

طلحة بن احمد بن طلحة القاضي ابو البركات ولد سنة ٤٣٢ه سمع من جماعة قال ابن رجب
سماعه صحيح وكان ثقة امينا مضى على السلامة والستر سمع منه ابن كامل وغيره قال كان لي صديق
اسمه ثابت رايته في المنام وقلت له كيف انت فقال قربت احمد بن حنبل لانه دفن هناك فقال ابن شافع
توفي ودفن بالمقبرة سنة ٥١٢ه

ابن عقيل

علي بن عقيل بن محمد ابو الوفاء احد الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة ٤٣١ه حفظ القران وسمع
الحديث وتعلم الفرائض والاصول وبرع في العلوم كلها ذكر ابو اسحق الشيرازي وقال الامام فلان
وذاهدها ودرس المناظرة وواحدها قال ابن الجوزي فدرس وناظر الفحول وصنف وكان دائم
التشاغل بالعلم حتى اني رأيت بخطه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري واني لاجد من حرصي على العلم
وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت اجده وانا ابن عشرين فلما كانت سنة ٤٦١ه جرت فتنة بين الحنابلة
والاشاعرة فترك الوعظ واقتصر على التدريس ومتعه الله بسمعه وبصره وجميع جوارحه قال
السلفي ما رأت عيناي مثله ما كان احد يقدر ان يتكلم معه لغزارة علمه وحسن ايراده وبلاغة
كلامه وقوة حجته وله في ذم الكلام واهله شيء كثير قال انا اقطع ان الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر
والعرض قال ولقد بالغت في الاصول طول عمري ثم رجعت القهقرى الى مذهب المكتب وله من الكلام
في السنة والانتصار لها والرد على المتكلمين شيء كثير وقد صنف في ذلك مصنفا وكتب بعضهم اليه
يقول له صف لي اصحاب احمد على ما عرفت من الانصاف فكتب اليه يقول هم قوم خشن تقلصت اخلاقهم
عن المخالطة وغلظت طباعهم عن المداخلة وغلب عليهم الجد وقل عندهم الهزل وعزبت نفوسهم عن
ذل المراءاة وفزعوا عن الآراء الى الروايات وتمسكوا بالظاهر تحرجا عن التاويل وغلبت عليهم

الاعمال الصالحة فلم يدققوا في العلوم الغامضة بل دققوا في الورع واخذوا ما ظهر من العلوم ولم
احفظ على احد منهم تشبيها انما غلب عليهم الشناعة لايمانهم بظواهر الآي والاخبار من غير تاويل
ولا انكار والله يعلم انني لا اعتقد في الاسلام طائفة محقة خالية من البدع سوى من سلك هذا
الطريق والسلام ومن كلامه ومن عجيب ما اسمعه من هؤلاء الاحداث الجهال انهم يقولون احمد
ليس بفقيه لكنه محدث وهذا غاية الجهل لانه قد خرج اختيارات بناها على الاحاديث بناء
لا يعرفه اكثرهم وخرج من دقيق الفقه ما لا تراه لاحد منهم وذكر مسائل من كلام احمد وقال ان
اكثر العلماء يقولون اصلي اصل احمد وفرعي فرع فلان فحسبك بمن ترضى به الاصول قدوة
وكان يقول هذا المذهب انما ظلمه اصحابه لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا برع واحد منهم في
العلم تولى القضاء وغيره من الولايات فكانت الولاية سببا لتدريسه واشتغاله بالعلم فاما اصحاب
احمد فانه قل فيهم من يعلق بطرف من العلم الا ويخرجه ذلك الى التعبد والتزهد لغلبة الخير
على القوم فينقطعون عن التشاغل بالعلم وكان مع ذلك يتكلم كثيرا بلسان الاجتهاد والترجيح
واتباع الدليل الذي ظهر له ويقول الواجب اتباع الدليل لا اتباع احمد ولابن عقيل مسائل كثيرة
ينفرد بها ويخالف فيها المذهب فان نظره كثيرا يختلف واجتهاده يتنوع وكان يقول عندي
ان من اكبر فضائل المجتهد ان يتردد في الحكم عند تعدد الحجة ومن مسائله ان النساء لا يجوز لهن
استعمال الحرير الا في اللبس دون الافتراش والاستناد ومنها ان صلوة الفذ تصح في الجنازة
خاصة ومنها ان الربا لا يجري الا في الاعيان الستة المنصوص عليها ومنها ان الوقف لا يجوز بيعه
وان خرب وتعطل نفعه ومنها ان المشروع في عطية الاولاد التسوية بين الذكور والاناث
ومنها انه لا يجوز وطي المكاتبة وان اشترط وطيها في عقد الكتابة ومنها ان الزروع والثمار التي
تسقى بماء نجس طاهرة مباحة وان لم تسق بعده بماء طاهر ومن غرائبه انه اختار وجوب
الرضاء بقضاء الله في الامراض والمصائب واختار ان النهار افضل من الليل وقيل له ما تقول
في عزلة الجاهل فقال خبال ووبال تضره ولا تنفعه فقيل له فعزلة العالم قال مالك ولها معها
حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر الى ان تلقى ربها وله شعر رائق توفي سنة ٥١٣ ترجم له
ابن رجب ترجمة حسنة الى اوراق في طبقاته

قاضي المارستان

محمد بن عبد الباقي بن محمد ابو بكر الكعبي من نسل كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه ولد
سنة ٤٤٢ حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحصل على جماعة من العلماء وكانت له اجازة عن التنوخي
قرأ العلم الفقه والحساب والهندسة وبرع وتفرد في علوم كثيرة قال ابن السمعاني عارف
بالعلوم متفنن حسن الكلام حلو المناظرة مليح المحاورة وما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل علم
وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث
يقول ما ضيعت ساعة من عمري في لهو ولعب تفرد في الدنيا بعلو الاسناد ورحل اليه المحدثون
من البلاد قال ابن الجوزي وقع في ايدي الروم وبقي في اسرهم سنة ونصفا وقيدوه وجعلوا الغل
في عنقه والسلاسل على يديه ورجليه وارادوا منه ان ينطق بكلمة الكفر يعني المسيح ابن الله فلم
يفعل قال وسمعته يقول يجب على المعلم ان لا يعنف وعلى المتعلم ان لا يانف ومن خدم المحابر خدمته
المنابر وذكر ان منجمين حضروا حين ولد فاجمعوا ان عمره اثنتان وخمسون سنة وها انا قد جاوزت
التسعين توفي سنة ٥٣٥ اطال ابن رجب في ترجمته رحمه الله تعالى

ابن الجواليقي

موهوب بن احمد بن محمد يعرف بابن الجواليقي شيخ اهل اللغة في عصره ولد سنة ٤٦٥ سمع الحديث الكثير
وقرأ الادب ودرس وكان من اهل السنة المحامين عنها قال ابن الجوزي كان غزير العقل طويل الصمت
لا يقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويل وكثيرا ما كان يقول لا ادري سمعت منه كثيرا من الاحاديث
وغريبه وقرأت عليه كتابه المعرب له كتاب ادب الكاتب وكان يصلي بالمقتفي بالله ودخل عليه
وهو اول ما دخل فما زاد على ان قال السلام على امير المؤمنين فقال له ابن التلميذ النصراني
وكان قائما وله ادلال الخدمة والطب ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه وقال
يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف
حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه ما لزمته كفارة لان الله
ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكانما ألجم ابن التلميذ
بحجر مع فضله وغزارة ادبه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

سبط الخياط

عبد الله بن علي بن احمد سبط ابي منصور الخياط ولد سنة ٤٦٤ سمع الحديث الكثير وقرأ الادب
وبرع في العربية واللغة وجمع مسانيد بحلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن ناصر وابن السمعاني

وابن الجوزي وكان قويا في السنة راس اصحاب احمد توفي سنة ۱۹۸

دعوان بن علي بن حماد الجبي ولد سنة ۴۶۲ تفقه وناظر ودرس واقرء القرآن وحدث و انتفع به الناس قرء عليه جماعة وحدث عنه آخرون منهم ابن السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرا ديناذا ستر وصيانة وعفاف وطرائق محمودة على سبيل السلف الصالح توفي سنة ۵۳۹ رآه بعضهم في المنام وكان عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء فقال له ايش لقيت قال عرضت على الله خمسين مرة وقال لي ايش عملت فقلت اي رب قرأت القرآن واقرأته فقال لي انا انولاك

عبد الله بن عبد الوهاب القاضي بهاء الدين الدمشقي شرف الاسلام تفقه ودرس وافتى وناظر وكان اماما فاضلا مستقلا مفتيا على مذهب الامام احمد وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجد والهزل توفي سنة ۵۳۹ وكثر الباكون حول سريره والمتاسفون عليه وكان يوما مشهودا

احمد بن معالي ذكره ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه وقال سمعت درسه وكان قد انتقل الى مذهب الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد ووعظ لمعاشرته بالصوفية توفي سنة ۵۵۲ وكان صنف في الرد على ابن الثلاثة

احمد بن نصر بن احمد الحافظ الفقيه الاديب ابو العلاء المعروف باعمش الهمداني ولد سنة ۴۳۱ سمع من عبد الله بن منده وابي مسلم النهاوندي وروى عنه السلفي وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال الشيخ حافظ ثقة مكثر مع بصيرة بهذا الشان كان عارفا بفقه احمد بن حنبل ناصرا للسنة ثلى عدة مجالس من حفظه قال السمعاني اجاز لي مروياته وكان عارفا بالحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه واملى وحدث توفي سنة ۵۱۵

حسن بن محمد الراذاني الفقيه الواعظ سمع ببغداد من جماعة سمع منه ابو الحسن الحراني جزءا فيه اجوبة عن مسائل وردت من الموصل تتضمن عدة مسائل من اصول الدين اجاب عنها في كراس بجواب حسن موافق لمذهب اهل الحديث توفي سنة ۵۴۶ وكان موته فجاءة

محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ الاديب اللغوي ولد سنة ۴۶۷ سمع الحديث وتفقه على مذهب الشافعي ثم جد في طلب الحديث وسماعه وعني بهذا الفن وكانت له اجازات قديمة من ابن ماكولا وغيره وخالط الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لمنام رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار وقف

سنة على اصحاب الحديث ورأيت بخطه وصيته اوصى بها ذكر فيها صفة ما يقطعه من التركة وهو
ثلث ماله وكان فيها خلق مسؤلة واثاث منزله وكتاب مختصر لجلاء ثلاثة دنانير من العين لم يكن شوّذ له
مات ولم يخلف ومن غرائبه انه كان يذهب الى ان السلام على الموتى يقال فيه لفظة عليكم فيقال
عليكم السلام لظاهر حديث ابي جري الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه ان الاحداد على الميت
بترك الطيب والزينة لا يجوز للرجال ويجوز للنساء على اقاربهن ثلثة ايام دون زيادة عليها
وعلى زوجها المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا انتهى

يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير العالم العادل صدر الوزراء عون الدين ابو المظفر
ولد سنة ٤٩٩ ودخل بغداد شابا وقرء القرآن بالروايات على جماعة وسمع الحديث الكثير من جماعة
قال ابن الجوزي وكان متشددا في اتباع السنة وسير السلف قال ابن رجب صنف الوزير كتاب الافصاح
في معاني الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح صحيح البخاري ومسلم ولما بلغ فيه الى حديث من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الامر الى ان ذكر مسائل الفقه
المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة المشهورين وقد افرده الناس من الكتاب وسموه
بكتاب الافصاح وهو قطعة منه وهذا الكتاب صنفه في ولاية الوزارة واعتنى به وجمع عليه
ائمة المذاهب واوفدهم من البلدان اليه لاجله بحيث انه انفق على ذلك مائة الف دينار
وثلاثة عشر الف دينار واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه وكتب به نسخة لخزانة المستنجد
وبعث ملوك الاطراف ووزرائها وعلمائها واستنسخوا لهم نسخا ونقلوها اليهم حتى السلطان
نور الدين الشهيد واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم يدرسون منه في
المدارس والمساجد ويعيده المعيدون ويحفظه الفقهاء وله مؤلفات كثيرة غيره

صنف كتاب العبادات الخمس على مذهب الامام احمد وحدث به بحضرة من ائمة المذاهب وكان
في اول امره فقيرا فاحتاج الى ان دخل في الخدم السلطانية الى ان استدعاه المقتفي بالله وقلده
الوزارة وخلع عليه وخرج في ابهة عظيمة ومشى ارباب الدولة واصحاب المناصب كلهم بين يديه وهو
راكب الى الايوان في الديوان وحضر القراء والشعراء وكان يوما مشهودا وخوطب بالوزير العالم
العادل عون الدين جلال الاسلام الصفي الامام شرف الانام معز الدولة مجير الملة عماد الامة مصطفى

ابن هبيرة الوزير

الخلافة تاج الملوك والسلاطين صدر الشرق والغرب سيد الوزراء ظهير امير المؤمنين انتهى قال محرر هذه السطور وحالي صارت كحاله في هذه الحال فاني كنت امرء فقيرا في اول امري واحدا من الخدم الرياسية منسلكا في زمرة الانشاء ثم في نظارة المدارس الى ان اقتنت الرئيسة اياي من بينهم لهذا الشان الذي تراه وعملت في هذه الحالة تفسيرا في اربع مجلدات وانفقت عليه من المعلوم ما بلغ خمسا وعشرين الفا ولله الحمد قال ابن رجب ولما ولي الوزارة بالغ في تقريب خيار الناس من المحدثين والفقهاء والصالحين واجتهد في اكرامهم وايصال النفع اليهم وارتفع به اهل السنة غاية الارتفاع قال ابن الجوزي وكان اذا استفاد شيئا قال افادنيه فلان وكان بعض الفقراء يقرء القرأن في داره كثيرا فاعجبه فقال لزوجته اريد ان ازوجه ابنتي فغضبت الام من ذلك وكان يقرأ عنده الحديث كل يوم بعد العصر وكان يكثر مجالسة العلماء والفقراء وقال ما وجبت علي زكوة قط قلت وفي ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون يحيى لا زكوة لماله + وكيف يزكي المال من هو باذله

اذا دار حول لا يرى في بيوته + من المال الا ذكره وفضائله

وكان يتحدث بنعم الله تعالى عليه ويذكر في منصبه شدة فقره القديم ويجتهد في اتباع الحق ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير وكان مبالغا في تحصيل التعظيم للدولة العباسية قامعا للمخالفين بانواع من الحيل قال صاحب سيرته وكان لا يلبس ثوبا يزيد فيه الابريسم على القطن فان شك في ذلك سل من طاقاته ونظر هل القطن فيه اكثر ام الابريسم فان استويا لم يلبسه قال له بعض الفقهاء يا مولانا اذا استويا جاز لبسه في احد الوجهين لاصحابنا فقال اني لا اخذ الا بالاحوط وذكر يوما بين يديه انه كان للصاحب بن عباد دست من ديباج فقال قبيح والله بالصاحب ان يكون له دست من ديباج فانه وان كان زينة فهو معصية ومحنة وقال ابن الدبيثي في تاريخه كان فاضلا عالما عاملا ذا رأي صائب وسريرة صالحة وكان يقرأ عنده الحديث عليه وعلى الشيوخ بحضوره ويجري من البحث والفوائد ما يكثر ذكره وكان مقربا لاهل العلم والدين وقال ابن القطيعي كان جميل المذهب شديد التظاهر بالسنة ومن كثرة ميله الى العمل بالسنة كان اذا حاج في سوق بغداد قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والوزير

من الكلام الحسن والفوائد المستحسنة والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو
كثير جدا وله في اصول السنة وذم من خالفها شيء كثير قال ابن الجوزي في المقتبس سمعته يقول
في قوله تعالى فانك من المنظرين ليس هذا اجابة لسؤاله الانظار فقيل له كذا انتبه الا انه جواب كلامه
لكنه ما فهم وسمعته يقول في قوله تعالى حجابا مستورا اهل التفسير يقولون ساترا والصواب حمله
على ظاهره وان يكون الحجاب مستورا عن العيون فلا يرى وذلك ابلغ قال وقد تدبرت قوله تعالى
ولا قوة الا بالله فرايت للآية وجوها احدها ان قائلها يتبرأ من حوله وقوته ويسلم الامر الى الله والثاني
ان يعلم انه لا قوة للمخلوقين الا بالله فلا يخاف منهم اذ قواهم لا تكون الا بالله وذلك يوجب الخوف
من الله وحده والثالث انه رد على الفلاسفة والطبائعيين الذين يدعون القوى في الاشياء
بطبعها فان هذه الكلمة بينت ان القوى لا تكون الا بالله وسمعته يقول في قوله تعالى فما اسطاعوا
ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال الناس يحرفون السين تقول في الحرف القريب ما اسطعته
وفي الشديد ما استطعته فالمعنى ما اطاقوا ظهوره لضعفهم وما قدروا على نقبه لقوته وشدته قال
ابن الجوزي كان الوزير يتأسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه ثم صار يسأل الله عز وجل
الشهادة ويتعرض لاسبابها وكان ليس به بأس فنام ليلة في عافية فلما كان وقت السحر قاء فحضر طبيبه فسقاه
شيئا فيقال انه سمه فمات وسقي الطبيب بعده نحو ستة اشهر سما فكان يقول كما سقيت
سقيت فمات سنة ٥٦٠ ومن انشاداته

وكم شامت بي بعد موتي جاهل   بظلم يسل السيف بعد وفاتي
ولو علم المسكين ماذا يناله   من الضر بعدي مات قبل مماتي

قال ابن الجوزي رأيت بالمنام وانا بارض حربة ابن عمر كأن جماعة من الملائكة يقولون لي قد مات في هذه
الليلة ببغداد ولي من الاولياء فاستيقظت مرعوبا وحدثت بالمنام لجماعة الذين كانوا معي وارخنا
تلك الليلة فلما قدمت بغداد سألت من مات في تلك الليلة فقيل لي مات فيها الوزير عون الدين
ابن هبيرة قال مصنف السيرة ولو استقصيت ما ذكر له من المنامات الصالحة لجاءت مجلدا
كتابا ضخما وقد اطال ابن رجب في ترجمته الشريفة الى الإبداق وختمها بذكر حديث انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على

شر الناس رواه بسنده وقال وفي هذا الاسناد سلسلة عجيبة بالحفاظ والملوك

سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي وبابن الحيواني الفقيه الواعظ المقرئ الصوفي الاديب ابو الحسن ويلقب مهذب الدين ولد سنة ٤٨٢ه روى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لاهل السنة والحديث قال ابن الجوزي تفقه وناظر ودرس ووعظ وكان لطيف الكلام حلو الايراد ملازما لمطالعة العلم الى ان مات قال ابن نقطة شيخ فاضل صحيح السماع حدث حدث عنه جماعة من شيوخنا وقال صدقة في تاريخه كان من اصحاب ابي بكر الدينوري وكان يعظ ويقرئ القرآن ويسمع الحديث اثنى عليه ابن النجار وابن قدامة قال ابن الجوزي وسئل في مجلس وعظه وانا اسمع عن اخبار الصفات فنهى عن التعرض لها وامر بالتسليم قال ابن القطيعي بلغني انه حضر بالديوان العزيز وجماعة من الفقهاء فاستدل شخص بحديث للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن البغدادي الحنفي هذا الحديث لا يصح عن النبي صلعم فقال الخصم قد اخرجه البخاري ومسلم فقال ابن البغدادي قد طعن فيهما ابو حنيفة فقال ابن الدجاجي هل كان مع ابي حنيفة ملحمة توفي صاحب الترجمة سنة ٥٦٤ه

عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي الفقيه العارف الزاهد ابو عمرو نزيل مصر صحب شرف الاسلام عبد الوهاب بن الحنبلي بدمشق افتى ودرس وناظر وتكلم على المعارف والحقائق وانتهى اليه خلق كثير من الصلحاء واثنى عليه المشائخ وحصل له قبول تام من الخاص والعام وكان يعظم الشيخ عبد القادر ويقال انه اجتمع به هو وابو مدين بعرفات لبسا منه الخرقة وسمعا منه جزء من مروياته وسمع الحديث ورواه وحدث عنه جماعة وله كرامات واحوال ومقامات وكلام حسن على لسان اهل الطريقة فمن ذلك قوله الطريق الى معرفة الله وصفاته الذكر والاعتبار بحكمه واياته ولا سبيل للالباب الى معرفة كنه ذاته ولو تناهت الحكمة الالهية في حد العقول والخصت القدرة الربانية في درك العلوم لكان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة لكن احتجبت اسرار الازل عن العقول كما احتجبت سبحات الجلال عن الابصار فقد رجع معنى الوصف في الوصف وعمي الفهم عن الدرك ودار الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله واسند الطلب الى شكله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فجميع المخلوقات من الذرة الى العرش متصل الى معرفته ويحتج بالغة على ازليته لكون جميعه السن ناطقة بوحدانيته والعالم كله كتاب يقرأ حروف اشخاصه المتبصرون على قدر بصائرهم

ودع مذاهب قوم احدثت انما فيها خلاف على الآثار والسنن

توفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة [illegible] ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي قال ابن الجوزي

مرض نحوا من عشرين يوما ودخلت عليه قبل موته بيوم او يومين وقد يئس من نفسه فقال لي

عند الله احتسب نفسي وحدثني عبد الله الجبائي العبد الصالح قال رأيته في المنام بعد موته بايام

ووجهه يضيئ فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت وادخلك الجنة قال وادخلني الجنة الا انه اعرض

عني قلت اعرض عنك قال نعم وعن جماعة من العلماء تركوا العمل انتهى قال المؤلف عفا الله عنه

واذا كان هذا بالخيار فكيف بامثالنا نعمل بما علمنا الا ان يتغمدنا الله برحمته

حسن بن احمد بن حسن المحدث المقري الحافظ الاديب اللغوي الزاهد ابو العلاء المعروف

بالعطار شيخ همدان ولد سنة ٤٨٨ قرء القرآن بالروايات وسمع الحديث واكثر عنه وحدث وانقطع الى اقراء

القرآن ورواية الحديث الى اخر عمره وحدث باكثر مسموعاته وسمع منه الكبار والائمة والحفاظ وسمع

منه خلق كثير ذكره ابن السمعاني وابن الجوزي وعبد القادر الرهاوي واثنوا عليه ثناء حسنا وبرع

على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث والانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير

وله التصانيف الكثيرة في انواع من علوم الحديث والزهد والرقائق وغير ذلك له زاد المسافر

نحو من خمسين مجلدة وكان لا ياكل من اموال الظلمة ولا قبل منهم مدرسة ولا رباطا وانما كان يقرئ

في داره وكان يقرئ نصف نهاره القرآن ونصفه الحديث وكان لا يغشى السلاطين ولا تاخذه في الله لومة

لائم ولا يمكن احدا ان يعمل في محلته منكرا ولا سماعا وكان ينزل كل انسان منزلته حتى الفت القلوب

على محبته وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة حتى اهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلية

قال الرهاوي وكان حسن الصلوة لم ار احدا في مشائخنا احسن صلوة منه وكان متشددا في امر الطهارة

لا يدع احدا يمس مداسه قلت هذه زلة من عالم قال وكان ثيابه قصارا واكمامه قصارا وعمامته

نحو سبعة اذرع وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقادا وفعلا ومن نوادره رحمه الله تعالى انه كان

يمشي في اليوم الواحد ثلاثين فرسخا توفي سنة ٥٦٩ قال ابن الجوزي وبلغني انه رئي في المنام في مدينة

جميع جدرانها من الكتب وحوله كتب لا تحصى وهو مشتغل بمطالعتها فقيل له ما هذه الكتب قال

سألت الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني انتهى قلت وهذه مسئلتي من الله

قال ابن رجب هذا التمام حق وما كانت مصيبة الا من علم الكلام ولقد صدق القائل ما ارتدى احد
بالكلام فافلح وبسبب شبهة المتكلمين والمتفلسفة كان يقع له احيانا حيرة وشك يذكرها في اشعاره
ويقع منه من الكلام والاعتراض ما يقع وقد رأيت له مسئلة في القرآن قرر فيها ان ما في المصحف ليس
بكلام الله حقيقة وانما هو عبارة عنه ودلالة عليه وانما سمي كلام الله مجازا قال ولا خلاف بيننا
وبين المخالفين في ذلك الا عندنا ان مدلوله هو كلام الله الذي هو الحروف والاصوات وعندهم
مدلول الكلام هو المعنى القائم بالذات انتهى قلت والحق في هذه المسئلة ان لفظ القرآن الكريم و
معناه كلاهما من الرحمن الرحيم وكلامه سبحانه حرف وصوت كما نطقت به الاحاديث الصحيحة و
الكلام النفسي الذي اثبته الاشاعرة لا رائحة له في الكتاب ولا في السنة وكما ان كلامه ليس له مثل
فكذلك حرفه وصوته لا مثل لهما وتنزيله على منازل كلام البشر وسائر مخلوقاته وصفاته
لا يجوز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد

محمد بن ابي غالب بن احمد الضرير المحدث الحافظ ابو بكر ولد بباقدرا قرية من قرى
بغداد تلى على جماعة وسمع الحديث من سبط الخياط وابن ناصر الحافظ وحدث وسمع ذكره ابن المدني
وقال انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه قال الحافظ الخضري كان الخرص بقي
من حفاظ الحديث الا غثا اثنى عليه الدبيثي والحافظ المنذري له جزء في حديث ابن عباس جمع
رسول الله صلعم بين الظهر والعصر من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يحرج
امته قلت تحقيق المسئلة ان هذا الجمع كان صوريا والجمع بين الصلاتين بلا عذر غير جائز توفي
الباقداري سنة [illegible] وهو في سن الكهولة ودفن بتربة الجنيد قدس سره

عبد الله بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي نزيل مكة المكرم امام الحنابلة بالحرم الشريف
المحدث الحافظ سمع الكثير ببغداد من جماعة الحفاظ وعني بالطلب وكتب بخطه وكان حافظ
الحديث بمكة في زمانه وسمع منه جماعة توفي سنة [illegible] بمكة وكان يوم جنازته مشهودا

عبد المغيث بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد ولد سنة [illegible] تقريبا سمع من جماعة وعني
بهذا الشان وقرء بنفسه على المشائخ وكتب بخطه وحصل الاصول ولم يزل يسمع حتى سمع من
اقرانه وكان صالحا متدينا صدوقا امينا حسن الطريقة جميل السيرة حميد الاخلاق مجتهدا

لنحو اسنة الجاهلية من نكاح البغايا المستسر به واجاب عن حديث الجاريتين اللتين كانتا تغنيان
في بيت عائشة رضي الله عنها بانهما لم تكونا مكلفتين لصغرهما قال وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر على تسميته مزمور الشيطان وربما اشار الى انه منسوخ وهذا مذهب ضعيف توفي رحمه سنة ٥٠٣
وذكر ابن النجار في ترجمة داود بن احمد الضرير انه سمعه يقول سمعت يعقوب بن يوسف الحربي
يقول رأيت عبد المغيث في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال

العلم يحيي اناسا في قبورهم　　　والجهل يلحق احياء باموات

عبد الوهاب بن عبد القادر

عبد الوهاب بن الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني قدس سره ولد سنة ٥٢٢ واسمعه والده في
صباه من ابن البناء والقزاز والارموي وابي الوقت وغيرهم وقرأ الفقه على والده حتى برع فيه ودرس
نيابة عن والده بمدرسته وهو حي وقد نيف على العشرين من عمره وكان كيسا ظريفا من ظرفاء اهل
بغداد متماجنا وله لسان فصيح في الوعظ وايراد مليح مع عذوبة الفاظ وحدة خاطر وكان لطيفا
مليح النادرة ذا مزاح ودعابة وكانت له مروءة وسخاء قال ابو شامة قيل له يوما في مجلس وعظه
ما تقول في اهل البيت قال اعموني وكان احمق اجاب عن بيت نفسه وقيل له يوما باي شيء تعرف
المحق من المبطل قال بليمونة اذا ادمن يخضب يزول خضابه بليمونة وقال ابن البزوري وعظ
يوما فقال له شخص ما سمعنا بمثل هذا فقال لا شك يكون هذيان وكان له نوادر كثيرة وسمع منه
جماعة منهم ابن القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي وتوفي سنة ٥٩٣ ودفن عند عبد الله الواعظ
رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

طلحة العلثي

طلحة بن مظفر بن غانم العلثي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظار المفسر الزاهد الورع
العارف تقي الدين ابو محمد حفظ الكتاب سمع الحديث الكثير وقرء صحيح مسلم في ثلاث مجالس وكان يقرئ
الحديث فيبكي ويتلو القرآن في الصلوة فيبكي يرحم الفقراء ولا يخالط الاغنياء قال المنذري تفقه
ببغداد على ابن المنى وابن الجوزي وابن بنيار وقرء بلفظه على الشيوخ وعنى بالحديث وكان اديبا
شاعرا فصيحا وكثر اتباعه وانتفع به الناس قال ابن الجوزي حدثني طلحة انه ولد عندهم بالعلث
مولود لستة اشهر فخرج له اربعة اضراس قال المنذري توفي سنة ٥٩٣ ودفن بالعلث وهي قرية
من قرى بغداد وخلف ثلاثة اولاد كلهم سمع الحديث وحدثوا

الحسن بن مسلم بن الحسن الحوري الزاهد وقته ولد سنة [illegible] وقرأ القرآن وسمع الحديث وتفقه في المذهب وصحب الشيخ عبد القادر وكان كثير البكاء دائم العبادة على منهج السلف ذا كرامات ذكره ابن الدبيثي فقال جمع الحديث ولم يزل على طريقة محمودة وروى عنه الكرجي قال احد الصالحين مسافر يقول له معاتبها بين الرحمن وذكره ابو شامة فقال كان من الابدال ملازما طريق السلف وذكر من تحرز السماع له وليس تحته كثير امر وذكره ابن القادسي فقال كان يصوم النهار ويقوم الليل اربعين سنة لم يكلم فيها احدا كثير الاجتهاد في العبادة كثير البكاء غزير الدمعة تعتريه الغشية له الفراسة الصائبة توفي سنة [illegible] رحمه الله تعالى

حماد بن هبة الله بن حماد ابو الثناء الحراني التاجر السفار المحدث المؤرخ ولد سنة [illegible] وسمع ببغداد من جماعة من الحفاظ وبهراة ومصر والاسكندرية من الحافظ السلفي وجمع تاريخ حران وحدث به وله شعر جيد روى عنه الحافظ الرهاوي والحكم الحاوي وغيرهما توفي سنة [illegible] انشد ابن رجب بسنده عنه قول ابي نواس

الا رب وجه في التراب عتيق	الا رب حسن في التراب رقيق
الا كل حي هالك وابن هالك	وذو نسب في الهالكين عريق
فقل لمقيم الدار انك ظاعن	الى سفر نائي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد ابو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه ولد سنة [illegible] وقيل سنة [illegible] وقدم دمشق وسمع من حفاظها ورحل الى بغداد وقرأ على الشيخ عبد القادر شيئا من الحديث ورحل الى الاسكندرية وسمع بها من الحافظ السلفي واكثر عنه حتى قيل لعله كتب عنه الف جزء وسافر الى اصبهان وهمذان والموصل وسمع من حفاظها وعاد الى دمشق ولم يزل ينسخ ويصنف ويفيد المسلمين ويعبد الله قال الحافظ الضياء كان عبد الغني امير المؤمنين في الحديث قال ورأيت فيما يرى النائم وانا بمدينة مرو كأن الحافظ عبد الغني جالس والامام محمد بن اسمعيل البخاري بين يديه يقرأ عليه من جزء او كتاب وكان الحافظ يرد عليه شيئا او ما هذا معناه قال وجاء رجل اليه فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مائة الف حديث

فقال لو قال الكنز لصدق قال التاج الكندي لم ير الحافظ مثل نفسه وما رأيت احفظ منه وانشد يحيى

بن الحسن فيه شعر

يا اصدق الناس في بدو وفي حضر واحفظ الناس فيما قالت الرسل

ان يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم هم الغثاء وانت السيد البطل

وانشدت فيه

ان قيس علمك في الورى بعلومهم وجدوك بحرا وغيرك باقل

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال حدث بالكثير وصنف التصانيف الحسنة في الحديث وكان كثير العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل يحدث الى ان تكلم في الصفات والقرآن بشيء انكره عليه اهل التأويل من الفقهاء وسعوا به عليه وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاة فاصر على قوله واباحوا اراقة دمه فشفع فيه جماعة الى السلطان من الامراء والاكراد وتوسطوا في امره على ان يخرج من دمشق الى مصر فاخرج الى مصر واقام بها خاملا الى حين وفاته قال يوسف بن خليل دعي الى ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق فابى فمنع من التحديث بدمشق وسافر الى مصر فاقام بها الى ان مات وكان السلفي لا يقول لاحد الحافظ الا لعبد الغني وكان مجتهدا على طلب الحديث وسماعه للناس من قريب وغريب فكان كل غريب يأتي يسمع عليه او يعرف انه يطلب الحديث يكرمه ويبره ويحسن اليه احسانا كثيرا واحيى الله به حديث رسوله عليه السلام قال الحافظ ابراهيم العراقي ما رأيت الحديث كله في الشام الا ببركته وذكر انه كان يفضل الرحلة للسماع على الغزو وعلى سائر النوافل وكان يقرأ الحديث ويبكي ويبكي الناس قال بعض المصريين ما كنا الا مثل الاموات حتى جاء الحافظ فاخرجنا من القبور قال موفق الدين بن كمل الله فضيلته بابتلائه باذى اهل البدعة وعداوتهم اياه وقيامهم عليه الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في رواية الاحاديث ونشرها رحمه الله تعالى وكان لا يكاد يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة وكان يقول تعالى حتى يحافظ على الوضوء لكل صلاة قال ايضا وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كان اسنانه البرد وكان لا يرى منكرا الا غيره بيده او لسانه وكان لا يأخذه في الله لومة لائم ولقد رايته مرة يهريق خمرا فجبذ صاحبه السيف فلم يخف من ذلك واخذه من يده وكان رحمه الله قويا في بدنه قويا في امر الله وكثيرا ما كان يكسر الطنابير والشبابات بدمشق وكان قد وضع

له الهيبة في قلوب الخلق وانه دخل يوما على الملك العادل فلما رآه قام له فقال الناس انكرا
يا حافظ وذكروا للعادل قال ما احسست الا جل ما خشيت من هذا الفعل الملك هذا الرجل يعنيه
ايش حصته من هذا قال لما دخل ما خيل الي الا انه سبع يريد ان ياكلني فقلنا هذه كرامة الحافظ
قال وما اعرف احدا من اهل السنة رأى الحافظ الا احبه حبا شديدا ومدحه مدحا كثيرا وكان الحافظ
ليس بالابيض الامهق بل يميل الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة
كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره من كثرة البكاء والنسخ والمطالعة ويقول
افضل ما يسأل العبد ربه عز وجل ثلاثة اشياء رضوان الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفردوس الاعلى
وكان يقال ان من العصمة ان لا تجد ثم قال هي اعظم العصمة ما هي عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل هؤلاء المتأخرين يحكى عنهم من الكرامات ما لا يحكى عن المتقدمين ايش السبب في هذا فقال
اشتغال العلماء بالعلم كرامة وقال ايش يريد العلماء كرامة افضل من اشتغالهم بالعلم وقد كان
للحافظ كرامات كثيرة ذكر بعضها ابن رجب في الطبقات وذكر الضياء اشياء كثيرة منها وقال
الحافظ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي وانا امشي خلفه الا ان بيني وبينه رجل
وعن رجل فقيه وكان ضريرا بعض الحافظ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه الحافظ ويده في
يده في جامع عمرو بن العاص وهما يمشيان وهو يقول له يا رسول الله حدثت عنك بالحديث
الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صدق حتى عد مائة حديث ما صحو فاته من بعضه
وقال آخر رأيت الحافظ في النوم يمشي مستعجلا فقلت الى اين قال ازور النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت واين هو قال في المسجد الاقصى وجئنا اصحابه فلما رأى الحافظ قام له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يشكو اليه ما لقي ويبكي ويقول يا رسول الله
كذبت في الحديث الفلاني والحديث العلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صدقت يا عبد الغني ومن تصانيفه
كتاب المصباح في عيون الاحاديث الصحاح اربعون جزءا يشتمل على احاديث الصحيحين وكتاب الصلات
وكتاب محنة الامام احمد وكتاب العمدة في الاحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم وكتاب النصيحة
في الادعية الصحيحة وكتاب الاقتصاد في الاعتقاد وكتاب الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال
الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في عشر مجلدات وفيه اسانيد كتاب الصلات

عن الحافظ منها ان الحافظ قال كنا بالموصل نسمع الجرح والتعديل للعقيلي فاخذني اهل الموصل وحبسوني في دار وارادوا قتلي من اجل ذكر ابي حنيفة فيه وجاءني رجل طويل ومعه سيف فقلت لعل هذا يقتلني واستريح فلم يصنع شيئا ثم انهم اطلقوني ثم ذكر الضياء طرفا من فراسته وهي ملحقة بنوع من كراماته توفي رحمه الله في سنة ٦٠٠ ووقع لابن الحنبلي في وفاته وهم فقال سنة ٥٩٥ ورثاه غير واحد منهم الامام العلامة محمد بن سعيد المقدسي بقصيدة اولها

هذا الذي كنت يوم البين احتسب	فليقض دمعك عني بعض ما يجب
يا خير من قال بعد الصحب حدثنا	ومن اليه التقى والدين ينتسب
احييت سنته من بعد ما دثرت	وشدت دقها وقد انهدت لها رتب
وصنتها عن اباطيل الرواة لها	حتى استنارت فلا شك ولا ريب
ما زلت تمنحها اهلا وتمنعها	من كان يلهيه عنها اللهو واللعب

وروي ان النور يرى على قبر الحافظ كل ليلة جمعة ورأى رجل في النوم كانه في روضة واسعة وفيها قوم عليهم ثياب وهم كثيرون فقال ما هؤلاء فقيل له هؤلاء ملائكة السماء نزلوا لموت الحافظ عبد الغني وقال الامام احمد بن محمد بن عبد الغني رأيت البارحة الكمال يعني عبد الرحيم في النوم وعليه ثوب ابيض فقلت له يا فلان اين انت قال في جنة عدن فقلت ايما افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر فقال ما ادري واما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرأ عليه الحديث وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبي منه وكان في كمه شيء وقد ذكروا له غير ذلك من المنامات المرئية له في حياته وبعد مماته رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان صالحا دينا نزها عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحياء وكان يزور جدي ويسمع معنا الحديث حضرت مجالسه وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعته ينشد

واشتاقكم يا اهل ودي وبيننا	كما زعم البين المشت فراسخ
فاما الكرى عن ناظري فمشرد	واما هواكم في فؤادي فراسخ

سمع من جماعة من الحفاظ واسمع الكثير وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقهاء ودرس وافاد الطلبة وله

عبد المنعم الحراني

التحير واخرجت نفسك من البين سلمت من العجب قال الجبائي حدثني الشيخ طلحة انه رأى النبي صلعم
في المنام فقال يا رسول الله ايثاب الرجل على قراءة القرآن فقال نعم فقلت بفهم او بغير فهم
قال بفهم وبغير فهم قلت كلام الله بحرف وصوت قال وهل يكون كلام بغير حرف وصوت قاله
ثلثا قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة وحدثني الجبائي ببغداد واصبهان وروى عنه ابن
الجوزي عدة منامات في كتبه توفي سنة ٦٠٥ ذكره ابن نقطة والمنذري والقطيعي

اسعد ويسمى محمد بن المنجا بن بركات التنوخي المعري الدمشقي القاضي وجيه الدين ابو المعالي
ولد سنة ٥٢٩ سمع بدمشق وتفقه على مذهب احمد مدة وروى عنه جماعة منهم الحافظ المنذري
وابن النجار توفي سنة ٦٠٦ قال الشيخ موفق الدين حدثنا ابن المنجا قال كنت يوما عند الشيخ ابي البيان
وقد جاءه ابن تميم فقال ويحك الحنابلة اذا قيل لهم من اين لكم ان القرآن بحرف وصوت
قالوا قال الله تعالى الم حم كهيعص وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الم حرف الف حرف
ولام حرف وميم حرف او كما قال وانتم اذا قيل لكم من اين قلتم ان القرآن معنى في النفس
قلتم قال الاخطل

ان الكلام لفي الفؤاد وانما   جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فالحنابلة اتوا بالكتاب والسنة وقالوا قال الله وقال رسوله وانتم قلتم قال الاخطل شاعر
نصراني خبيث اما استحييتم من هذا القبيح جعلتم دينكم مبنيا على قول نصراني وخالفتم
قول الله وقول رسوله صلعم او كما قال قال ابن الخشاب فتشت دواوين الاخطل فلم اجد هذا
البيت فيها قال ابو النصر السجزي انما قال الاخطل ان البيان من الفؤاد فحرفوه وقالوا ان الكلام

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام الجماعيلي المقدسي الدمشقي المحدث الصالح
الزاهد العابد ابو عمر مولده سنة ٥٢٨ حفظ القرآن وسمع الحديث من جماعة من حفاظ الزمان وحدث و
سمع منه جماعات منهم الضياء والمنذري وكان سريع الكتابة وربما كتب في اليوم كراسين بالقطع
الكبير قال الضياء وكان لا يكاد يسمع دعاء الا حفظه وعمل به ولا يسمع ذكر صلوة الا صلاها ولا
يسمع حديثا الا عمل به مات وهو عاقد على اصبعه يسبح وكان لا يكاد يسمع بجنازة الا حضرها او
بمريض الا عاده ولا جهاد الا خرج فيه وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا

على وصيه ويحافظ على سنن واذكار عند نومه ولا يترك غسل الجمعة ويلبس الخشن ويأكل
الخشن وكان يقربه الى الصفة سأله وكمه الى رسغه وكان له هيبة عظيمة في القلوب واستسقى
بدمشق مرة فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية وله كرامات كثيرة يطول ذكرها قال سبط ابن الجوزي
في مرآة الزمان كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة لم يجرح احدا ولم يوجع قلب احد
وكان يقول انا زاهد لكن في الحرام من الملبس والمطعم بعلو همته وكان مجاب الدعوة وما كتب لاحد
ورقة في حق الا وشفاه الله تعالى ووصاياه عزيزة وقال فيه له آثار حميدة قال ابو المظفر كان على منهج
السلف الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية يمرها كما جاءت من غير طعن
على ائمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحبة المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين وانشد لنفسه

ألهتك ملهاة عن الفعل الاولى ... بدا الشيب بالرأس والضعف الاكبر

ولما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة جمع اهله واستقبل القبلة ووصاهم بتقوى الله
ومراقبته وامرهم بقراءة يس وكان آخر كلامه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون وتوفي ودفن فلما خرجوا بجنازته وكان يوما شديد الحر اقبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره
وكان يسمع منها دوي كدوي النحل ولم يخلف دينارا ولا درهما الا قليلا ولا كثيرا وحزر من حضر جنازته
لكانوا عشرين الفا وقرأ بعضهم على قبره سورة الكهف فسمع من القبر يقول لا اله الا الله وذكر
له من مقامات ورأى بعض الصلحاء الامام الشافعي في المنام فسأله الى اين تمضي فقال الى ادرس
احمد بن حنبل فاتبعته الطرف فاتبع ابن حنبل دار فسألت لمن هي فقيل للشيخ ابي عمر ورثاه الاديب
العلامة محمد بن سعد المقدسي بقصيدة منها

العلم بعدك مغبر حيي ابا عمر ... بصعب ويقيا بالعمر عمران
ما للمساجد منها اليوم مقفرة ... كأنها بعد ذاك الجمع قيعان
ما للمحارب بعد الابن موحشة ... كان لم يتل فيها الدهر قرآن
تبكي عليه عيون الناس قاطبة ... انا كان في كل عين منه انسان
وكان في كل قلب منه بهجة ... فصار في كل قلب منه نيران
وكل حي رأينا فهو ذو اسف ... وكل ميت رأينا فهو فرحان

لازال يسقي ضريحا انت ساكنه سحائب غيثها عفو وغفران

كم ميت ذكره حي ومتصف بالحي ميت له الاثواب اكفان

قال ابن الحنبلي سمعت والدي يقول لو كان نبي يبعث في زمان الشيخ احمد بن قدامة كان هو

اسمعيل بن حسين البغدادي الازجي المامونيّ الفقيه الاصولي المناظر المتكلم يعرف بابن الوفا وبابن الماشطة ولد سنة ٥٤٩ سمع الحديث من ابن المنى برع في الفقه والخلاف والاصلين والنظر والجدل ودرس وحدث وسمع منه جماعة وقد حط عليه ابوشامة ونسبه الى الظلم وقلة دينه واظنه اخذ ذلك من مرأة الزمان وكذلك ابن النجار صنف كتابا سماه نواميس الانبياء يذكر فيه انهم كانوا حكماء كهرمس الهرامسة وارسطاطاليس ونعوذ بالله من ذلك وكان دائما يقع في الحديث في رواته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معانى الاحاديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر وينقصهم ويطعن عليهم انتهى واقول وهكذا شيمة اهل العقول قديما وحديثا في طعنهم اصحاب المنقول وارباب الحديث وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن شعره

دليل على حرص ابن ادم انه ترى كفه مضموم مة وقت وضعه

ويبسطها عند الممات اشارة الى صفرها مما حوى بعد جمعه

توفي رحمه الله تعالى سنة ٦١٠ كذا ذكره ابن القادسي وابو شامة وغيرهما

عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي ولد سنة ٥٤٨ وسمع الحديث من جماعة وقرء بنفسه وكتب بخطه وخطه ردي وتفقه على ابيه ودرس وكان اديبا كيسا مطبوعا عارفا بالمنطق والفلسفة وغير ذلك من العلوم الردية وبسبب ذلك نسب الى عقيدة الاوائل وكان غير ضابط للسانه ولا مشكورا في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في ايام الوزير ابن يونس واحرقت كتبه وفي بعضها مخاطبة زحل ايها الكوكب المضيء انت تدبر الافلاك وتحيي وتميت وانت الهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس فقال ابن يونس هذا خطك قال نعم قال لم كتبته قال لارد على قائله ومن يعتقده فامر باحراق كتبه واودع في الحبس مدة ولما افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان فيه باطل واطلق توفي سنة ٦١١

عبد العزيز بن محمود بن المبارك تقي الدين يعرف بابن الاخضر الجنابذي البغدادي البزاز

وقال فلان جزاه الله صالحة افاد بها والق الكبر والحسد توفي سنة ٦١٢

ابو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ ويلقب عز الدين ولد سنة ٥٦٦ بدمشق و
واسمعه بها والده في صغره من ابي المعالي وارتحل الى بغداد واصبهان وسمع بها من حفاظها وسمع
من ابن الجوزي مسند الامام احمد وقرء على ابي البقاء الفقه واللغة وسمع بمصر من البوصيري
قال ابن النجار سمعنا منه وبقراءته كثيرا وكتب بخطه كثيرا وحصل كثيرا من الاصول شراء واستنسخ كثيرا وكان
من ائمة المسلمين حافظا للحديث متنا واسنادا عارفا بمعانيه وغريبه ومشكله مع صدق وديانة
وحسن طريقة قال الحافظ الضياء وكان غزير الدمعة عند القراءة وكان يقرء الحديث
للناس كل ليلة جمعة وخرج التخاريج روى عنه ابناه والحافظ ضياء الدين وابن النجار توفي
سنة ٦١٣ رئي له منامات صالحة متعددة منها انه رئي في المنام بعد موته وكان وجهه البدر قال
الرائي ما رأيت احدا في الدنيا على صورته وله شعر باين من تحت عمامته لم ار شعرا مثل سواده
فقلت له يا عز الدين كيف انت قال انا وانت من اهل الجنة ورآه آخر فقال له بالله عليك ما
ذا لقيت من ربك قال كل خير جميل ورآه آخر فقال له جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي كل
حاجة وفي حديث عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزء من النبوة رواه مسلم وابو داؤد الطيالسي ورواه ابن رجب بسنده عن المترجم له

ابراهيم بن عبد الواحد اخو الحافظ عبد الغني الجماعيلي ولد سنة ٥٤٣ وكان يقول الحافظ
عبد الغني اكبر مني بسنتين حج وناظر وافتى واقبل على نفع الناس كان داعية الى السنة و
تعليم القرآن والدين وكان يقرئ الضعفاء القرآن ويطعمهم وكان من اكثر الناس تواضعا
واحتقارا لنفسه وخوفا من الله تعالى وما اعلم انني رأيت احدا اشد خوفا منه وكان كثير الدعاء
ويطيل الركوع والسجود ويقصد ان يقتدي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلت له
كرامات كثيرة ولقد صحبه جماعة من انواع المذاهب فرجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا منه
وكان لا يكاد يفتر عن الاشتغال اما بالقرآن او بالحديث وما اعلم انه ادخل نفسه في شيء من
امر الدنيا ولا تعرض له ولا نافس فيها وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان داعية
الى اتباع السنة ذكر له ابن رجب ترجمة حسنة طويلة مشتملة على سيرة الجميلة وذكره ابو المظفر

سبط ابن الجوزي في تاريخه واثنى عليه ثناء كثيرا وقال ما تحرك حركة ولا مشى خطوة ولا تكلم
بكلمة الا لله وكان يحضر مجالسه ويقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل واظهر الاسلام وانت
يوسف احييت السنة بالشام يشير الى الكلام في اجراء الصفات على ظاهرها اشفاقا على ما جرى سنة ولما جاء
الموت جعل يقول يا حي يا قيوم قال الضياء ما رأيت جنازة قط اكثر خلقا منها وقال سبط ابن الجوزي
وكان يوما لم ير في الاسلام مثله ولما كان الليل نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري
التي انشدها في المنام

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي — هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا اظلم الدجى — بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته — وزرني فاني منك غير بعيد

وقلت ارجو ان الحافظ عبد الغني ابراهيم المترجم له يرى ربه كما رآه سفيان عند نزول حفرته
ورأيت الحافظ في النوم عليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان متسع كأنه روضة وهو
يرقى في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف بت فاني والله متفكر فيك فنظر الي وتبسم على عادته وقال

رأيت الهي حين انزلت حفرتي — وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي
فقال جزيت الخير عني فانني — رضيت فها عفوي لديك ورحمتي
دأبت زمانا تأمل الفوز والرضا — فوقيت نيراني ولقيت جنتي

قال فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات ورآه صالح في النوم على حصان فقيل له الى اين فقال الى زيارة
الجبار عز وجل ورآه آخر فقال ما فعل الله بك فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني
من المكرمين ورآه الامام عثمان المقدسي يقول رأيت الحق عز وجل في النوم والشيخ عماد عن يمينه ووجهه
مثل البدر وعليه لباس ما رأيت مثله وقال الامام عبد الحميد المقدسي شممت من قبره مرات
رائحة طيبة وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة كالضياء والمنذري

ابو النصر

عبد الرحمن بن عمر بن نصر السعادة الواعظ يلقب شهاب الدين ولد سنة ٥٥٤ سمع الكثير
بافادة والده وسمع من ابن البناء وابي الوقت وابي زرعة وعني بهذا الشأن فكان من الحفاظ و
جمعت بخطه كتبا كثيرا وحدث وسمع منه جماعة ومات بمصر في سنة ٦٣٥ ورأيته في المنام وعليه

ثياب فاخرة فسألته ما فعل الله بك قال غفر لي وقليل العمل ينفع عند الله وسألته عن عذاب القبر احق هو قال
لا فقلت مرة ثانية عذاب القبر حق وجدته كالمنكر عليه فقال انا ما رأيته فقلت له فمنكر ونكير قال اي والله
حتى نزلا علي وسألاني رحمة الله عليه

احمد بن احمد بن كرم الحافظ المحدث المعدل يعرف بابن البندنيجي ولد سنة ٥٤١ وتلقن القرآن من النهرواني
وقرأ بالروايات على البطائحي وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت وابن الشبلي والشيخ عبد القادر الجيلي
وعني بهذا الشان وكتب بخطه الكثير وخرج وافاد وسمعه جماعة بالحافظ منهم المنذري واثنى عليه
الذهبي توفي سنة ٦١٦ وفي الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب
وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه ابن رجب بسنده عنه متصلا

عبد الله بن الحسين العكبري ابو البقاء الفقيه المفسر الفرضي اللغوي النحوي الضرير ولد سنة ٥٣٨
قرء القرآن وسمع الحديث من ابي زرعة المقدسي وابن هبيرة الوزير واخذ النحو عن ابن الخشاب وبرع
في فنون عديدة وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت اليه الطلبة من النواحي وكان معيدا لابن الجوزي
في المدرسة وكان يفتي في تسعة علوم قال الدبيثي ونعم الشيخ كان وقال ابن النجار قرأت عليه كثيرا
من مصنفاته وصحبته مدة طويلة ذكر لي انه بالليل تقرء زوجته عليه في كتب الادب وغيرها وذكر لي
انه اضر في صباه بالجدري وقال جاء الي جماعة من الشافعية فقالوا انتقل الى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو
اللغة بالنظامية فاقسمت وقلت لو اقمتموني وصببتم علي الذهب حتى اتوارى ما رجعت عن مذهبي وله
شعر رائق اخذ عنه العربية والحديث خلق كثير وروى عنه الدبيثي وابن النجار والضياء وابن الصيرفي
وبالاجازة جماعة منهم الكمال البزار توفي سنة ٦١٦ وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول من
نزع يدا من طاعة امام لقي الله عز وجل ليست له حجة ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية رواه
ابن رجب بسنده عنه متصلا وذكر عنه فوائد في طبقاته

محمد بن عبد الله بن الحسين السامري يعرف بابن سنينة ولد سنة ٥٣٥ برع في الفقه والفرائض
وولي القضاء بسامرة وتوفي سنة ٦١٦ وفي كتابه المستوعب الفروق فوائد جليلة ومسائل غريبة
قال ابن رجب رأيت لابن الوليد المحدث اليه رسالة يعاتبه فيها على قوله ان احاديث الصفات لا تقبل

لكونها اجبا لاحاديث وبسط القول في ذلك على طريقة اهل الحديث وبملأها بالاحاديث والآثار المسندة

نصر بن محمد بن علي ابو الفتوح بن الحصري الحافظ المحدث الزاهد الاديب يلقب برهان الدين نزيل

مكة وامام حطيم الحنابلة ولد سنة ٥٠٥ قرأ القرآن وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت وطبقته وعني

بهذا الشأن وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير ولم يزل يجمع ويفيد ويميل الى ان علت سنه قال الحافظ

ابن الدبيثي لم نضبطه وقال ابن النجار كان حافظا حجة نبيلا جم الفضائل كثير المحفوظ من اعلام الدين

وائمة المسلمين قال ابو المظفر سمعت منه بمكة في المسجد الحرام وكان محدثا حافظا عابدا قال ابن نقطة لم

نر اعلم احدا قال ذلك غيره توفي سنة ٥٩٩ رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي شيخ الاسلام واحد الاعلام ولد سنة ٥٤١ قرأ القرآن

واشتغل وسمع ورحل وتفقه عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة وكان كثير الحياء عزوفا عن الدنيا واهلها

هينا لينا متواضعا محبا للمساكين من رآه كأنما رأى بعض الصحابة وكان كامل العقل شديد التثبت دائم

السكوت يعلوه نور كأنما ينقل قلوب السلف على وجهه النور وعليه الوقار والهيبة ينتفع الرجال برؤيته

قبل ان يسمع كلامه صنف التصانيف فصحح التلامذة والاصحاب وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره

وكان حسن المعرفة بالحديث وله يد في علم العربية قال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه هو امام الائمة ومفتي

الامة خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل جامع الحديث فهو سابق فرسانه واما

الفقه فهو فارس ميدانه وقال ابو شامة كان شيخ الحنابلة اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الله

سمعت عليه اشياء من الكثير وحكى لي عنه انه كان يصل الى عمامته ورقة مصرورة فيها رمل يرمل به

ما يكتبه للناس من الاجازات ونحوها اثنى عليه الحافظ الضياء وافرد سيرته وكذلك الذهبي

قال كان اماما في القرآن وتفسيره وفي الحديث ومشكلاته قال الامام ابن تيمية ما اعرف احدا في زمننا

ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق يعني المترجم له وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله

على عبد نعمة افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الذكر افضل من الكرامات افضل

الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد وهو تعليم العلم والسنة واعظم من ذلك ما كان جبلة وطبعا

كالحلم والكرم والعقل والحياء وكان لا يكاد يناظر احدا الا وهو متبسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ

يقتل خصمه بتبسمه ومن كراماته ما حكاه سبط ابن الجوزي قال قلت في نفسي لو كان لي قدرة لبنيت

الموفق مدرسة واعطيته كل يوم الف درهم قال فجئت بعد ايام فسلمت عليه فنظر الي وتبسم
وقال اذا نوى شخص نية كتب له اجرها وذكر له ابن رجب كرامات اخرى ثم ذكر تصانيفه وقال
تصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالاحاديث
والآثار بالاسانيد كما هي طريقة الامام احمد وائمة الحديث ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في
دقائق الكلام ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين وكان كثير المتابعة للمنقول
في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات ويأمر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب
والسنة من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تاويل ولا تعطيل ومن
تصانيفه البرهان في مسئلة القرآن ومسئلة العلو وذم التاويل ورسالة الى الشيخ العالم
فخر الدين بن تيمية في تخليد اهل البدع في النار ومسئلة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام ومختصر
العلل في فن الحديث والمغني في الفقه وذم الوسواس والروضة في اصول الفقه وكتاب المتحابين
في الله قال الشيخ عز الدين ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والمجلى من ابن العربي وكتاب المغني
للشيخ موفق الدين بن قدامة في جودتها وتحقيق ما فيهما وايضا قال لم تطب نفسي في الفتيا حتى صار
عندي نسخة المغني وقال ابن رجب كتاب المغني عظم النفع به وكثر الثناء عليه وذكر من شعر ابن قدامة
شيئا كثيرا وقال تفقه عليه خلق كثير وسمع منه الحديث خلائق من الائمة والحفاظ وغيرهم
وروى عنه الضياء والمنذري توفي ٦٢٠ حكى اسمعيل الكاتب قال رأيت ليلة عيد الفطر كان
مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السماء فلحقني غم شديد فتوفي الموفق يوم العيد ورأى آخر
ملائكة ينزلون من السماء فقال ما هذا قالوا ينقلون الموفق لطيبه من الجسد الطيب وقال آخر رأيت
كأن النبي صلعم مات فوصل الخبر بموت الموفق وذكر ابن رجب نبذا من فتاواه في طبقاته

ابراهيم بن المظفر بن ابراهيم البرني الحربي الموصلي الواعظ المحدث يلقب برهان الدين ولد
٥٥٣ قرء الوعظ على ابن الجوزي وولي مشيخة دار الحديث بالموصل وحدث بها ووعظ قال ابن الحنبلي
كان واعظا فاضلا من اهل السنة لم يكن بالموصل من عرف بالحديث والوعظ منه وقال المنذري لنا
منه اجازة ومن شعره

كم جاهل متواضع	ستر التواضع جهله
ومميز في علمه	هدم التكبر فضله
فالكبر عيب للفتى	ابدا يقبح فعله

وأعاذنا من الابتداع في الشريعة المحمدية فلا حاجة الى ذلك فقد تركنا على بيضاء نقية وأكمل الله تعالى
لنا الدين وأغنانا عن آراء المتنطعين ففي كتاب الله وسنة رسوله مقنع لكل من رغب ورهب رزقنا
الله الاعتقاد السليم ولا حرمنا التوفيق فاذا حرمه العبد لم ينفعه التعليم وعرفنا أقدار نفوسنا وهدانا
الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفوق كل ذي علم عليم وبعد حمد الله تعالى والصلوة
على رسوله فلا يخفى ان الدين النصيحة على الخصوص للمولى الكريم والرب الرحيم فكم قد زل قلم وعثر قدم
وزلت حكم ولا يحيطون به علما قال عز من قائل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
وانت يا عبد الرحمن فما زال يبلغني عنك ونشاهد في كتبك المسموعة عليك تذكر كثيرا ممن كان قبلك
من العلماء بالخطاء اعتقادا منك انك تصدع بالحق من غير محاباة ولا بد من الجريان في ميدان النصح
اما انتفعت ان هذا لله واما للتركيب بحجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد ولا يغرك كثرة
اطلاعك على العلوم فرب مبلغ اوعى له من سامع ورب حامل فقه لا فقه منه ورب بحر كدر ونهر صاف
فلست اعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال له عمر اتصلي على ابن ابي فنزل القرآن ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولو كان لا ينكر من قل علمه على من كثر علمه اذا لتعطل الامر بالمعروف وصرنا كبني اسرائيل
حيث قال الله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل وينكر الفاجر على
الولي على تقدير معرفة الولي والا فاين العنقا لتطلب اين السمندل ليطلب الى ان قال واعلم انه قد كثر النكير عليك
من العلماء والفضلاء والاخيار في الآفاق بمقالتك الفاسدة في الصفات وقد ابانوا وهاء مقالتك
وحكوا عنك انك ابيت النصيحة فعندك من الاقوال التي لا تليق بالسنة ما يضيق الوقت عن ذكرها فذكر
عنك انك ذكرت في الملائكة المقربين الكرام الكاتبين فصلا زعمت انه مواعظ وهو تشقيق وتفهيق
وتكلف بتنبيع خلاف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا يخالف سنة
فعمدت وجعلتها مناظرة معهم فمن اذن لك في ذلك وهم يستغفرون للذين آمنوا ولا يستكبرون
عن عبادة الله وقد قرن شهادتهم بشهادته قبل اولي العلم وما كان علينا كان لآدمي فضل منهم أم
تلك مسئلة اخرى الى ان قال ثم تعرضت لصفات الخالق تعالى كأنها صدرت لا من صدر سكن فيه
احتشام العلي العظيم ولا املاها قلب ملي بالهيبة والتعظيم بل من وقعات النفوس المبهرجة الزيوف
وزعمت ان طائفة من اهل السنة والاخبار نقلوها وما فهموها وحاشاهم من ذلك بل كفوا عن التزيد

وقد اعذر من انذر قال وما زال اصحابنا يجهرون بصريح الحق في كل وقت ولو ضربوا بالسيف
لا يخافون في الله لومة لائم ولا يبالون بشناعة مشنع ولا كذب كاذب ولهم من الاسم العذب المهني و
تركهم الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا بالآخرة ما هو معلوم معروف لقد سودت وجوهنا
بمقالتك الفاسدة وانفرادك بنفسك كانك جبار من الجبابرة ولا كرامة لك ولا نعمة ولا نمكنك من الجهر
بمخالفة السنة ولو استقبلت الرأي ما استدبرته لم يحك عنك في السهل ولا في الجبل ولكن قدر الله وما
شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ولم يقل الى ابن الجوزي الى ان قال
فانتبه يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل ولله الامر من قبل ومن بعد
انتهى صفوة ما نقله ابن رجب من كتابه وللشيخ اسحق اجزاء مجموعة حديثية وحدث وسمع منه
جماعة وذكر ابن الدبيثي انه سمع منه وتوفي سنة ٦٣٤ اظنه بالعلث رضي الله عنه

محمد بن احمد بن عمر القطيعي الازجي المؤرخ المحدث ولد سنة ٥٤٦ اسمعه والده من ابي الوقت
صحيح البخاري وهو اخر من حدث عنه ببغداد كاملا عنه سماعا ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة
وقرء على الشيوخ وكتب بخطه ورحل وسمع بالموصل وبدمشق وبحران واخذ عن ابن الجوزي وقرأ
عليه كثيرا من مروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ السمعاني سماه درة
الاكليل في تتمة التذييل وفيه فوائد جمة مع اوهام واغلاط وقع بالغ ابن النجار في الحط على تاريخه
مع انه اخذ عنه ونقل منه في تاريخه اشياء كثيرة بل نقله كله ولما عمر المستنصر مدرسته
جعل القطيعي شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار بها مفيدا للطلبة وهذا من جملة الاسباب
التي اوجبت تحامله عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ واثنى عليه عمر بن
الحاجب في تاريخه وروى عنه جماعة كثيرون منهم الابرقوهي والعراقي قال ابن رجب قد نقلت
عنه في هذا الكتاب يعني طبقاته كثيرا توفي رحمه الله تعالى سنة ٦٣٤ وفي حديث سلمة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن رجب بسنده
متصلا عن القطيعي ومن شعره

اهديت قلبي اليكم خذوه ... وقتلي حرام فلا تقربوه

ابن القطيعي

الجواب بل هب الشافعي لاظهره لانه كان داعية اليه مال الى الحنابلة واجلس الصريفيني في دار الحديث وقال ندمت اذ رسمتها بالشافعية توفي رحمه سنة ٦٣١

ابن الوكيل

عبد الله بن محمد بن الوكيل البغدادي الحافظ المصري احد من عني بالحديث وسمع الكثير من الرهاوي وغيره وكان حافظا مفيدا مشهورا بسرعة القراءة وجودتها جمع وخرج واجاز له رسالة الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تاويله لبعض الصفات وقوله ان الاخبار الاحاد لا تثبت بها الصفات توفي رحمه سنة ٦٢٣ ودفن خلف بشر الحافي رحمه

ابن قدامة

عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي ولد سنة ٥٤١ بدمشق وسمع بها من جماعة وببغداد من ابن الجوزي وحدث اثنى عليه جماعة من الحفاظ والفقهاء توفي سنة ٦٢٣ ذكر ابن رجب في ترجمته ان القاضي نجم الدين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في صورة اخي موسى قال وكان اثر ذلك ان تحول الى حالة عظيمة في الخير والزهد وترك الدنيا انتهى قلت رأيت انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة رجل صالح عامل بالحديث فكان هذا المنام سبب اشتغالي بعلم الحديث ومحبته ولله الحمد حتى ال الامر الان الى ما ال والله اعلم بحقيقة الحال

محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الحافظ الكبير ضياء الدين محدث عصره وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد سنة ٥٦٩ سمع ببغداد الكثير من ابن الجوزي وطبقته ورحل مرتين الى اصبهان وجمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها ويقال انه كتب الى من خمسمائة شيخ وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة وبمرو مدة وله اجازة من السلفي قال ابن النجار كتبت عنه وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال له مجموعات وتخريجات فهو محتاط في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله اثنى عليه جمع جم من الحفاظ منهم عمر بن الحاجب قال رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد ومنهم البرزالي وابن النابلسي والصريفيني ونقل الذهبي عن المزي انه قال كان اعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي الامام العالم الحافظ محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان وقال الشريف ابو العباس كان احد ائمة هذا الشان عارفا بالرجال واحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه انتهى بنى مدرسة المحدثين

والعلل وما الوارد من صح العقد والثلاثة ويحمل بها نفسه ولم يقبل من احد بها شيئا ومناقبه اكثر من
ان تحصر ومن مؤلفاته كتاب الاحاديث المختارة قال ابن رجب وهي الاحاديث التي يصلح ان يحتج بها سوى
ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءا ولم تكمل قال بعض الائمة هي خير من صحيح
الحاكم وله كتاب مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزاء والطرائف الموضوعات لابن الجوزي وجزء في
الاستدراك على الحافظ عبد الغني وجزء الامر باتباع السنن واجتناب البدع الى غير ذلك مما لا
يحصى توفي رح سنة ٦٤٣ ودفن بسفح قاسيون

احمد بن عيسى بن عبد الله بن قدامة المقدسي المحدث الحافظ سيف الدين بن شيخ الاسلام موفق
الدين ولد سنة ٦٠٥ سمع من جده الكثير وكتب بخطه الكثير وخرج والف وحدث وكتب العالي والنازل
وجمع وصنف قال الذهبي كان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بهذا الشان طلابة للاثر
صاحب عبادة وامانة وتقى لا يحابي في الحق ولو طال عمره لساد اهل زمانه علما وعملا وحماسة حجة له
مصنفات حسنة توفي ٦٤٣ وله ثمان وثلاثون سنة رح

احمد بن سلامة الحراني المحدث الزاهد الحنبلي الفقيه العلامة سمع الكثير وكتب بخطه الاجزاء و
صحب الحافظ عبد الغني والحافظ الرهاوي والشيخ موفق الدين المقدسي وسمع منهم وحدث و
سمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيرا وكان من دعاة اهل السنة ولا اعرف بعضهم د
منشرح بقلب طيب توفي رح بحران ٦٢٦

يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي المحدث الحافظ ذو الرحلة الواسعة ابو الحجاج الادمي
ولد ٥٥٥ بدمشق وتشاغل بالكسب الى الثلاثين من عمره ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغني
واستعار قبله سمعه وكتب الكثير بخطه المليح المتقن ورحل الى الاقطار وسمع بغداد وكان اماما
حافظا ثقة ثبتا متقنا عالما واسع الرواية جميل السيرة صاحب الرحلة تفرد في وقته باشياء كثيرة
وخرج وجمع لنفسه معجما عن اكثر من خمسمائة شيخ واستوطن آخر عمره حلب وصار حافظ الشام
اليه يرحل في الحديث وحدث بالكثير قال الذهبي تحمل بشرط الصحيح روى عنه الدمياطي والعراقي
والآمدي وآخرون وروى عنه اجازة زينب بنت الكمال توفي ٦٤٨ رح

عبد اللطيف بن علي بن السيد المحدث المعدل ويلقب ... الدين ولد ٥٨٩ وسمع من ابيه

واجازله ذاكرين كامل وعني بهذا الشان وقرء الكتب كتب الكثير بخطه وامتحن بقراءته شيئاً من احاديث الصفات وسعى به بعض المتجهمة وحبس مدة ثم افرج عنه توفي سنة ... وكان له جمع عظيم وسدتا بوته بالحبال والكثر العوام الصياح في الجنازة قال ابن رجب هذه غايات الصالحين قال ابن الساعي ولم ار من كان على قاعدته فعلى في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلا يتصرف في اعمال السلطان ويركب الخيل ويحلى فرسه بالفضة على عادة اعيان المتصرفين قال ابن رجب قلت حصل له ذلك ببركة السنة قال الامام احمد رضي الله عنه بيننا وبينهم الجنائز

عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الامام المقرئ المحدث المفسر الاصولي النحوي مجد الدين ابو البركات شيخ الاسلام وفقيه الوقت واحد الاعلام ابن اخي الشيخ فخر الدين محمد بن ابي القاسم السابق ذكره ولد سنة ۵۹۰ تقريباً بحران وحفظ بها القرآن وسمع من عمه المذكور والحافظ عبد القادر الرهاوي وحنبل الرصافي ثم ارتحل الى بغداد مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني فسمع بها من ابن سكينه والحافظ ابن الاخضر وابن طبرزد وغيرهم وتفقه العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على ابي البقاء العكبري وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الذهبي كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول الين للشيخ المجد الفقه كما الين لداود الحديد ولما حج من بغداد في اخر عمره اجتمع به العلامة ابن الجوزي فانبهر له وقال هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله اثنى عليه ابن حمدان وقد سمع عليه قال عز الدين الشريف حدث المجد بالحجاز والعراق والشام وبلده حران وصنف ودرس وكان من اعيان العلماء واكابر الفضلاء ببلده وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث وكان عجباً في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة حكى البرهان المراغي انه اجتمع بالمجد فاورد نكتة عليه فقال المجد الجواب عليها من ستين وجهاً الاول كذا والثاني كذا وسردها الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا منك باعادة الاجوبة فخضع وانبهر قال الذهبي كان معدوم النظير في زمانه راساً في الفقه واصوله بارعاً في الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته فكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشان وقال عبد الرحمن بن عبد الحليم كان الجد اذا دخل الخلا يقول لي اقرأ هذا الكتاب وارفع صوتك حتى اسمع قال ابن القيم يشير بذلك الى قوة حرصه على

العلم وحفظه لاوقاته وللصرصري قصيدة في مدح الامام احمد واصحابه اثنى فيها عليه كثيرا وقال
العلامة محمد بن علي الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار هو الشيخ الامام علامة عصره المجتهد
المطلق المعروف بابن تيمية سمع من جماعة وتفقه وبرع واشتغل وصنف وانتهت اليه الامامة في الفقه
ودرس القراءات واشتهر علمه ببغداد لذكائه وفضائله والتمس منه استاذ دار الخلافة محيي الدين بن الجوزي
الاقامة عندهم فتعلل بالاهل والوطن وصنف مع الدين والتقوى وحسن الاتباع قال العلامة المتقي علي
من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الترجمة جد الشيخ شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم
شيخ ابن القيم الذي له المقالات التي طال فيه بين اهل عصره فيها الخصام واخرج من مصر بسببها
وليس الامر كذلك فقال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام هو احمد بن المفتي عبد الحليم ابن الشيخ
الامام المجتهد عبد السلام الحراني انتهى قال ابن رجب من تصانيفه المنتقى في احاديث الاحكام وهو
الكتاب المشهور انتقاه من الاحكام الكبرى له في مجلدين ويقال ان القاضي بهاء الدين بن شداد هو الذي
طلب ذلك منه بحلب انتهى قلت وله شرح من شيخنا الشوكاني سماه نيل الاوطار في شرح منتقى الاخبار
اجاد فيه وافاد واتى بما لم يات به العلماء الافراد قال ابن رجب تفقه على الشيخ محمد الدين القراني وجماعة
وسمع منه خلق وروى عنه ابنه شهاب الدين والحافظ عبد المؤمن الدمياطي وابو الطاهر [illegible] ومحمد بن
احمد القزاز واحمد الدمشقي واسحق الآمدي وغيرهم واجاز لابن حمزة الحاكم وزينب بنت الكمال واحمد
بن علي الجزري وهما خاتمة من روى عنه وتوفي بحران في يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة سنة ٦٥٢
بحران وقال شيخ الاسلام ابن تيمية سنة [illegible] ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته الا معذور وكان
الخلق كثير احدا وكان جدنا يفتي ان الطلاق الثلاث المجموعة انما يقع منها واحدة فقط وانه كان يفتي
بذلك سرا ولعله في آخر عمره كان يفتي ان المحرم له لبس نحو سراويل ونحوها من المخيط والخف المقطوع
وان كان واجد النعل وهو وجه حكاه القاضي في شرح المذهب كان يقول ان حلف بالالتزامات
كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك فكانت يمينه غموسا انه يلزمه ما حلف عليه وسئل عن ابن
السبيل اذا كان يقدر على القرض يجوز له ان ياخذ من الزكاة فقال يلزمه ان يقترض ان قدر على [illegible]
له الاحد ولا تبرأ ذمة من يعطيه ما علم بعدم قدرته على القرض حلالا الا باحته الشيخ عبد الرحمن
محمد بن احمد الموصلي المقرئ الفقيه الاديب يعرف بشعلة قرأ القرآن والعربية وبرع في

شعلة

الادب والقراآت ونظم الشعر الحسن كان ابا الفضائل يصف شمائله وفضائله ويثني عليه وقال كان صوفيا نائما
فاستيقظ فقال لي رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطلبت منه العلم فاطعمني تمرات
قال ومن ذلك الوقت فتح الله عليه وتكلم له كتاب الناسخ والمنسوخ وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه

ومن نظمه قوله

دع عنك ذكر فلانة وفلان ... واجتنب ما يلهي عن الرحمان
واعلم بان الموت ياتي بغتة ... وجميع ما فوق البسيطة فان
فالى متى تلهو وقلبك غافل ... عن ذكر يوم الحشر والميزان
اتراك لم تك سامعا ما قد اتى ... في النص للآيات والقرآن
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ... ذا غفلة من طاعة الديان
واقصد لمذهب احمد بن محمد ... اعني ابن حنبل الفتى الشيباني
فهو الامام مقيم دين المصطفى ... من بعد درس معالم الايمان
احيى الهدى واقام في احيائه ... متجردا للضرب غير جبان
كن حنبليا ما حييت فانني ... اوصيك خير وصية الاخوان
ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد ... زين التقاة وسيد الفتيان
من ذا اقام كما اقام امامنا ... متجردا من غير ما اعوان
مستعديا للسرفي نصر الهدى ... متجرعا لمضاضة السلطان
وسلا بمهجته وبايع ربه ... ان لا يطيع ائمة العدوان
فعلى ابن حنبل السلام وصحبه ... ما ناحت الورقاء في الاغصان
اني لارجو ان افوز بحبه ... وانال في بعثي رضا الرحمان
حمد الربي اذ هداني دينه ... وعلى شريعة احمد انشاني
واختار مذهب احمد ابن مذهبا ... ومن الهوى والغي قد نجاني
من ذا يقوم من العباد بشكر ما ... اولاه سيده من الاحسان

ولد سنة ٤٥٤ وتوفي سنة ٥١٥ الهجرية ببغداد انه قال ابن رجب قرأت على بعض شيوخنا ولد ثلث وثلاثون سنة

يوسف عبد الرحمن بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي الاصولي الواعظ الشهيد
محيي الدين ابو محمد بن الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي المتقدم ذكره استاذ دار الخلافة المستعصمية
ولد في سنة ٥٨٠ ببغداد وسمع بها من ابيه وقرأ القرآن ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكينة
واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان امهر فيه من ابيه ووعظ في صغره على قاعدة ابيه
وعلا امره وعظم شانه وولي الولايات الجليلة ثم انقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس وهو من العلماء
الافاضل والكبراء الاماثل احد اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت عليه اثار العناية الالهية مذ كان
طفلا فعني به والده واسمعه الحديث ودربه من صغره في الوعظ وحصل له في ذلك القبول
التام وبانت عليه امارات السعادة وتوفي والده وعمره اذ ذاك سبع عشرة سنة وانشأ مدرسة ولم يزل
كذلك الى ان قتل صبرا شهيدا بسيف الكفار عند دخول هلاكو ملك التتار الى بغداد وقتل الخليفة
المستعصم واكثر اولاده وقتل معه اعيان الدولة والامراء وشيخ الشيوخ واكابر العلماء وقتل استاذ
محيي الدين وكان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس منه وحضر غيرهم واشاق حدث
ببغداد ومصر وغيرهما من البلاد قال الذهبي كان صدرا كبيرا ذا رياسة عقل الا ان محيي الدين بن الجوزي وانه
يوم الخميس عقل ويحكى في هذا عجائب سبحان الله مرة بسوقة باب الميل والناس بين يديه وهو راكب
البغلة فسقط حافر من تحت الناس وصاحوا وسقطت خشية وصاحت كل ... فلم يلتفت ولا تغير
عن هيئته وحكي انه كان لا ينظر ولا يحرك له جارحة وكانت خاتمة سعادته الشهادة روي عن
الشيخ محمد بن سكران الزاهد انه قال رأيت استاذ الدار ابن الجوزي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال
اكرمت دونيا باسبوع ... له تصانيف منها معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز والمذهب الاحمد في مذهب احمد
سمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر وروى عنه ابن ابي الخير والحافظ الدمياطي وابو الطاهر
وابن القوطي وبالاجازة خلق اخرهم زينب ابنة الكمال المقدسي ومن نظمه

عسى له من اجفانها اقتحم	وفي حشاشته من وجده حرق
ما عجب لصديق حال فراقنا	حريق دمع ما نار الوجد يحترق
لم انس حيث حل سلع ولعلها	والبان مفترق رجلا ومعتنق
وسوية الشمر تاتينا بعنبرة	ومن فيها عما في المحي عبق

والقلب طير له الاشواق اجنحة | الى الحبيب رياح الحب تخترق
قل للمحب بالزي داعي الحلول بها | ماضرّ هجرك الى القلب لو رفقوا
وقد بقي بعزمته فان هجروا | مضى كما ليس يبقى ذا الرمق

وقد قتل وقد جاوز خمسين سنة وسمع منه الشرف المنذري واجاز للعلامة ابن حمدان الحراني

ولسليمان بن حمزة القاضي ومن شعره في مدحه صلعم

فضل النبيين الرسول محمد | شرفا يزيد وزادهم تعظيما
يكفيه ان الله جل جلاله | ادى فقال الم يجدك يتيما
درّ يتيم في الفخار وانما | خير اللآلي ان يكون يتيما
ولقد سما الرسل الكرام فكلهم | قد سلموا لجلاله تسليما
والله قد صلى عليه كرامة | صلوا عليه وسلموا تسليما

يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري الصرصري الضرير الفقيه الاديب اللغوي الشاعر الزاهد صاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كان حسان وقته ولد ۵۸۸ه قرأ القرآن بالروايات على اصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة واجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها وكان يتوقد ذكاً ونظمه في الغاية ويقال ان مدائحه في النبي صلعم تبلغ عشرين مجلدا وكان شديدا في السنة منحرفا على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر اصول السنة ومدح اهلها وذم مخالفها وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وقتل شهيدا رضي الله عنه في ۶۵۶ه

عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي الفقيه المحدث جمال الدين ابو الفرج ولد يوم عاشوراء ۵۹۳ه وسمع بالقدس من ابن البناء وحدث بنابلس توفي ۶۶۸ه ومن نظمه

يا طالبا علم خير العلم مجتهدا | علم الحديث بحق اليمن والرشدا
ما في العلوم له مثل يماثله | فاطلبه مقتصدا تسدد به ابدا

ذکر صرصری
ذکر عبد الرحمن

والفقه يبنى عليه حيث كان لنا — الاحكام ما حرم منها او ما حلا

وكيف لا وهو لولا ما اتضحت — سبل الرشاد ولا بانت الرشاد هلا

واهله خير اهل العلم قاطبة — فكن معهم الدهر كيما تهتدي عدلا

ترى سناهم اذا ما الحادثات بنا — قالوا متبعا ما يسطر يدا

او كان ممن تراهم الى الحسين — اتى العلم كلا انا اسند ولسلا

لولاهم ما دام قوم في الشريعة — شادوا ولكن جهلا هكذا اسلا

هل يستوي من اتى علما بمطلبه — لما اخر عن تحصيله قصدا

ومن صدق تفضيل الحديث على — سواه ان لا يرى شبه الهوى احدا

شانيهم لا لقيت الدهر مكرمة — ولا رقيت مصابا الا ولا سندا

السعدي

عبد الله بن احمد بن ابي بكر السعدي المقدسي شيخ الصالحي المحدث الرحال الحافظ سمع بدمشق ورحل الى بغداد وعني بالحديث اتم عناية واكثر السماع والكتابة ومات في [illegible] سنة

اليونيني

محمد بن احمد بن عبد الله ابو الحسين اليونيني احد الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة [illegible] ونشأ بدمشق وحفظ القرآن وسمع الحديث من الحافظ عبد الغني وبرع في الحفظ ولبس خرقة التصوف من البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر الجيلاني وبرع في الحديث وحفظ فيه الكتب الكبار حفظا متقنا كالجمع بين الصحيحين للحميدي وصحيح مسلم ومسند الامام احمد ذكر ابن الكاتب [illegible] في وصفه واسهب وقال اشتغل بالفقه والحديث الى ان صار اماما حافظا الى ان قال ولم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين الشريعة والحقيقة واثنى عليه الحافظ عز الدين قال وكان يحفظ كثيرا من الاحاديث النبوية مشهورا بين الناس وكان حريصا على سماع الحديث وقراءته على علو سنه وعظم شأنه وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات لا يخل بها ولا يؤخرها عن وقتها لورود احد عليه ولو كان من الملوك وكان لا يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات توفي سنة ٦٥٨ ببعلبك

الانباري

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى الانباري ثم الدمشقي الفقيه سمع من ابي اليمن الكندي والحافظ الرهاوي قال كان يصلي بالناس اخرى صلاة الصبح بالجامع ويطيل فيها اطالة مفرطة ويقتصر على المنا دكتير

الى ان كاد تطلع الشمس وهي في نطوية لا يتركه كل يوم قال ابن رجب تفقه وبرع وافتى ودرس

وحدث وسمع منه جماعة توفي سنة ٦٦١

احمد بن عبد الدائم بن احمد المقدسي ثم الصالحي الكاتب المحدث المعمر الخطيب ولد سنة ٥٧٥

وسمع الكثير بدمشق ودخل بغداد وسمع بها من ابن الفرج وقرء بنفسه وعني بالحديث وخرج لنفسه

مشيخة وجمع تاريخا لنفسه وله نظم وكان يكتب خطا حسنا ويكتب سريعا ما لا يوصف كثرة

لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ تسع كراريس فاكثر ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين

والثلاثة وذكر انه كتب بيده الفي مجلدة فانه لازم الكتابة ازيد من خمسين سنة حدث بالكثير وانتهى

اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد روى عنه الائمة الكبار والحفاظ المتقدمون

والمتاخرون منهم النووي وابن دقيق العيد وتقي الدين بن تيمية وخلق كثير وتوفي سنة ٦٦٨ ورأى رجل

ليلة موته في المنام كان الناس في الجامع واذا ضجة فسأل عنها فقيل مات هذه الليلة مالك بن انس رح

يوسف بن علي بن البقال البغدادي الصوفي ابو المحاسن كان صالحا عالما ورعا زاهدا له تصانيف

في السلوك حكي عنه انه قال كنت بمصر زمن وقعة بغداد فبلغني امرها فانكرته بقلبي وقلت يا رب كيف

هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرأيت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه دع الاعتراض

فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك توفي سنة ٦٧٢ وقيل سنة ٦٧٣ والله اعلم

محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني المحدث الرحال ولد سنة ٥٩٦ وسمع ببغداد من القطيعي قال الشريف

عز الدين كتب بخطه وطلب بنفسه وحدث وولي منها جازة وقال الذهبي عني بالحديث عناية كلية

وكتب الكثير وتعب وحصل واسمع الحديث وتالف الناس على روايته ولديه فضيلة ومذاكرة جيدة

ووصفه الدمياطي بالامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر توفي سنة ٦٧١

علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباني الفقيه المحدث النحوي الزاهد الكاتب ولد في رجب

سنة ٥٩٢ بشهربان سمع بها صحيح مسلم روى عنه ابن الجوزي وعني بالحديث وقرء بنفسه وكتب بخطه جميع

الكتب الكبار وتفقه وبرع في العربية وشارك في فنون من العلم وصحب الصالحين ولبس خرقة الصوفية

وهو احد المكثرين في الرواية وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف

الصالح وكتاب الرد على اهل الالحاد وله اجازات من جماعة كثيرين منهم ابن قدامة وله جزء في

العلماء وذم الغناء والفرق بين احوال الصالحين واحوال الماجنة اكلة الدنيا بالدين وله
جزء في ان الايمان يزيد وينقص كتبه جوابا عن سؤال فيمن حلف بالطلاق على نفي ذلك
فافتى بوقوع طلاقه وبسط الكلام على المسألة وذلك في زمن المستعصم وقد اوذي بسبب
ذلك هو والمحدث عبد العزيز القحيطي فانه افتى على هذا الجواب فاخرج الشيخ من المدرسة التي
كان مقيما بها واخرج القحيطي من بغداد قال ابن رجب وبذلك تحقق ايمانهما وكونهما ان شاء الله
تعالى خلفاء الرسل في وقتهما وحدث الشيخ بالكثير وسمع منه خلق وروى عنه الحافظ الدمياطي
في معجمه وابو الثناء توفي سنة [illegible] وقال الذهبي سنة [illegible] وابعد من ذلك ما قاله الدمياطي سنة [illegible]
او سنة [illegible] وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلاد وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك قال شيخنا
صفي الدين وكانت جنازته احدى الجنائز المشهورة واحتفل لها الناس وغلقت الاسواق يومئذ
وشد تابوته بالحبال وحمله الناس على ايديهم ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل مقابل رجليه

علي بن عثمان بن عبد القادر الوجوهي المقرئ الصوفي الزاهد ولد سنة [illegible] قرأ القرآن وسمع الحديث
وروى عنه الناس توفي سنة [illegible] رآه رجل صالح في النوم بعد موته فقال ما فعل الله بك فقال لا على
واجلسني وسألني فقلت لمثل ابن الوجوهي يقال ذلك فاصبح رضيا رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر القطيعي المقرئ المحدث النحوي اللغوي الخطيب الواعظ
الزاهد شيخ بغداد وخطيبها ولد سنة ٥٩٣ وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث وقرأ بنفسه على
الشيوخ وجمع اسماء شيوخه بالسماع والاجازة فكانوا نحو خمسمائة وخمسين شيخا وبعضهم
بالاجازة العامة وكثير منهم بالاجازة الخاصة من غير سماع قال الشيخ صفي الدين شيخ بغداد كان
اليه انتهت رياسة القراءة والحديث بها وكان من العلماء العاملين والائمة الموصوفين بالعلم
والفضل والزهد صنف الخطب التي انفرد بانشائها واسلوبها وما فيها من الصنعة والفصاحة وجمع
مجاميع كثيرا ذهب في واقعة بغداد مع كتب له اخر بخطه واصوله حتى كان يقول في قلبي
حسرات الذي وكتبي وكان لله احمد ما صلا احسن ما سمعت حسن الصورة حسن القراءة حدث
بالكثير وسمع منه خلائق وكان موسم بغداد يقرؤون عليه كتب الحديث حكى عنه ابن النجار في
تاريخه توفي سنة [illegible]

يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح الحراني الصيرفي يعرف بابن الجيشي نزيل دمشق ولد سنة ٥٨٣ وسمع بها من الرهاوي والخطيب فخر الدين ورحل الى بغداد وسمع بها واخذ العربية عن ابي البقاء وكتب الكثير بخطه وجمع وصنف وعلق فوائد وغرائب حسنة وافتى وناظر ودرس وله مناقب جمة منها قيام الليل في معظم عمره كان يقوم في وقت يعجز الشاب عن ملازمته وهو جوف الليل ومنها التعصب في السنة والمغالاة فيها وقمع اهل البدعة ومجانبتهم ومنابذتهم ومنها قول الحق وانكار المنكر على من كان ولم يكن عنده من المداهنة والمراياة شيء اصلا يقول الحق ويصدع به حدث بجامع الترمذي واشياء كثيرة توفي سنة ٦٧٨ قال اليونيني كانت جنازته حافلة مشهودة

عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد المقدسي سمع وتفقه ومهر في المذهب وعني بالسنة وجمع منها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاحب حرقة وتحرق على الاشعرية فرموه بالتجسيم قال الذهبي رأيت له مصنفات في الصفات فلم ار بها باسا وفيه شراسة اخلاق مع صلاح ودين توفي سنة ٦٧٩ عن نيف وسبعين سنة

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الامام الزاهد الخطيب قاضي القضاة شيخ الاسلام ولد سنة ٥٩٧ سمع من ابيه وعمه موفق الدين وجماعة واجاز له الصيدلاني وابن الجوزي وجماعة ثم سمع بنفسه من اصحاب السلفي وقرء للناس على ابن الزبيدي وجماعة وعني بالحديث وعرض على عمه كتابه المقنع وشرح عليه واذن له في اقرائه درس وافتى واقرأ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة عند الملوك قال الذهبي ما رأيت سيرة عالم اطول من سيرة حدث نحوا من ستين سنة قال النووي هو اجل شيوخي حج ثلاث مرات وكان اخرها قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه الى الحج ذلك العام وكان رقيق القلب سريع الدمعة وكان مجلسه عامرا بالمحدثين والفقهاء قال الذهبي كان شيخ الاسلام وقدوة الانام ومحسنة الايام ممن يفتخر به دمشق على سائر البلدان بل يزهو به عصره على سائر متقدم العصور والازمان اثنى عليه البرزالي واليونيني وكان على قدم السلف الصالح على معظم احواله وممن اخذ عنه العلم شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية وابو الحسن الحراني وكان يقول ما رأيت بعيني مثله وحدث بالكثير وروى عنه خلق كثير من الائمة والحفاظ مثل الحارثي والمزي والبرزالي توفي سنة ٦٨٢ وكانت جنازته مشهودة حضرها امم لا يحصون ويقال انه لم يسمع بمثلها

انا منهم احقهم من الخمس

عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس العلثي البغدادي الفقيه المحدث الاثري الزاهد احد مشائخ العراق ولد سنة [illegible] وسمع من عبد السلام واحمد بن صرما والقطيعي وابن المني وغيرهم وابا المحسن دمشق ابو القاسم الحرستاني والافتخار الهاشمي وجماعة وعنى بالحديث اتم عناية وقرأ بنفسه الكثير والعالي والنازل وسمع الناس بقراءته وكتب بخطه الكثير قال ابو العلاء الفرضي كان شيخنا عالما فقيها محدثا مكثرا مفيدا زاهدا عابدا من بيت الحديث متبعا للسنة شديدا على المبتدعين اثنى عليه محب الدين بن خطيب غرناطة وقال صفي الدين شيخ ابن رجب كان من اجل شيوخ الحديث ملتزما للسنة وقال البرزالي محدث بغداد في وقته موصوف باتباع السنة ونصرها والذب عنها قال الذهبي له اتباع واصحاب يقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدث بالكثير وسمع منه الكبار كالمزي والبرزالي وشيخ الاسلام ابن تيمية توفي في طريق مكة سنة [illegible] .

خليل بن ابي بكر بن صديق المراغي ابو الصفا نزيل مصر ولد سنة بضع وتسعين و خمسمائة قرء القرآن وسمع الحديث من الحرستاني وبرع في الاصول وجميع العلوم قال الذهبي كان ثقة عالما مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك سمع منه جماعة توفي سنة [illegible]

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين ولد سنة [illegible] قرأ القرآن وسمع الحديث من الاعيان وقرأ الاصول وشيئا من الخلاف على السيف الآمدي والقاضي نجم الدين اللذين انتقلا الى مذهب الشافعي وصحب اليونيني والبطائحي والنووي وولي مشيخة دار الحديث المشهد وبدار الحديث النورية والصدرية قال في صحته وعافيته انا اعيش عمر الامام احمد لكن شتان ما بيني وبينه فكان كما قال حدث بالكثير وسمع منه جماعة من الائمة والحفاظ توفي سنة [illegible]

محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي المحدث الزاهد القدوة ابن اخ الحافظ الضياء المقدسي ولد سنة [illegible] سمع من جماعة ببغداد وغيرها ولازم الحافظ الضياء وتخرج به وكتب الكثير بخطه وقرأ على الشيوخ وعني بالحديث واتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الذكور درس بدار الحديث الاشرفية وكان للطلبة عليه مواعيد يسمعهم قراءة الحديث ويفيدهم ويرد عليه الغلط انتفع به جماعة قال الذهبي كان اماما فقيها محدثا زاهدا عابدا له قدم راسخ في التقوى

وتركي صلوة الفرض في كل مسجد　　يجمع فيه الناس الصلوات

فيارب لا تمقت صلاتي ونجني　　من النار واصفح لي عن الهفوات

وله رحمه الله تعالى

اتتك مقدمات الموت تسعى　　وقلبك غافل عنها وساهي

فجد فقد دنت منك المنايا　　ودع عنك المشاغل والملاهي

ولا تأمن لمكر الله واحذر　　وكن متقاصرا عند التناهي

فكم ممن يساق الى جحيم　　صحائفه مسودة كما هي

وليس كمن يساق الى نعيم　　وجنات مزخرفة زواهي

فلا تظنن بربك ظن سوء　　فحسن الظن جل غير واهي

توفي سنة وكانت جنازته مشهورة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي النابلسي العابر الفقيه الحنبلي ولد سنة سمع من جماعة واجاز له محمود بن منده والمديني وتفقه في المذهب وبرع في معرفة تعبير الرؤيا وانفرد بذلك بحيث لم يشاركه فيه ولم يدرك شاؤه وكان الناس يتحيرون منه اذا عبر الرؤيا لما يخبر الرائي بامور جرت له وربما اخبره باسمه وولده ومنزله ويكون من بلد نائية وله في ذلك حكايات كثيرة غريبة وهي من اعجب العجب وكان جماعة من العلماء يقولون ان له رئيا من الجن وكان مع ذلك كثير العبادة قال ابن رجب وقد رأيت لابي العباس القرافي كلاما حسنا في التعبير رأيت ان اذكره هاهنا قال اعلم ان تفسير المنامات قد اتسعت تقييداته وتشعبت تخصيصاته وتنوعت تعريفاته بحيث صار لا يقدر الانسان يعتمد فيه على مجرد المنقول لان كثرة التخصيصات باحوال الرائين بخلاف تفسير القرآن الكريم والتحدث في الكتاب والسنة والفقه وغير ذلك من العلوم فان ضوابطها محصورة او قريبة من الحصر وعلم المنامات منتشر انتشارا شديدا لا يدخل تحت ضبط لاجرم احتاج الناظر فيه مع ضوابطه وقوانينه الى قوة من قوى النفس المعينة على الفراسة والاطلاع على المغيبات بحيث اذا توجه الحزر الى شيء لا يكاد يخطي بسبب ما يخلقه الله تعالى في تلك النفوس من القوة الغيبية على تقريب المغيب او تحقيقه فمن الناس من هو كذلك وقد يكون ذلك عاما في جميع الانواع وقد يهبه الله ذلك

وقرأ وتفقه وبرع في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف وكان يحضر دار الحديث ويشغل
بها قال الذهبي لي منه اجازة وممن قرأ عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية توفي سنة ٦٩٩

علي بن محمد بن احمد اليونيني الفقيه المحدث الزاهد ولد سنة ٦٢١ ارتحل بعد الاربعين
الى مصر لطلب العلم والحديث فسمع بها ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري وتخرج به وعني بالحديث
واستنسخ صحيح البخاري واعتنى بامره كثيرا قال الذهبي قرأ بنفسه وكتب بخطه وافتى ودرس وعني
باللغة وقال البرزالي يحفظ كثيرا من الاحاديث بلفظها ويفهم معانيها وكان فصيح العبارة حسن
الكلام وكان له قبول من الناس مديما للمطالعة كثير المحاسن منور الشيبة عظيم الهيبة توفي سنة ٧٠١
ببعلبك وصلي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلوة الغائب وكان موته شهادة في رمضان

موسى بن ابراهيم بن يحيى بن علوان الازدي الشقراوي الفقيه المحدث النحوي المعدل ولد سنة ٦٢٢
وسمع من ابيه والضياء المقدسي ويوسف بن سبط ابن الجوزي وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه
ما لا يوصف وتفقه وافتى وولي مشيخة دار الحديث العالمية بالسفح ودار الحديث العزية بالشرف الاعلى
قال الذهبي كان اماما مفتيا له معرفة بالحديث واللغة والعربية كثير المحفوظ حدث وروى عنه
الذهبي توفي سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى

ابراهيم بن احمد بن محمد الرقي الزاهد المحدث ولد سنة ٦٤٧ قرىء ببغداد وسمع بها الحديث بعد
الستين قال الذهبي عني بتفسير القرآن وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام له المواعظ
والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية وكان كلمة اجماع وربما حضر السماع وتواجد قال البرزالي
كان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصلين قال ابن رجب سمع منه الذهبي والبرزالي وغيرهما
قال الذهبي له النظم الرائق يستحق ان تطوى الى لقيه مراحل توفي سنة ٧٠٣

علي بن مسعود بن نفيس الحلبي الصوفي المحدث الحافظ الزاهد نزيل دمشق ولد سنة ٦٣٦ بحلب سمع
من ابن رواحة وجماعة بمصر وقرأ كتبا مطولة مرارا وعني بالحديث عناية تامة وكانت قراءته مفسرة حسنة
وكان يجوع ويشترى الاجزاء ويتعفف ويقنع بكسرة وكان فقيرا على مذهب احمد سمع منه الذهبي وجماعة
توفي سنة ٧٠٤ وشيعه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

محمد بن اسمعيل بن ابي سعد الآمدي ثم المصري الامير الكبير الاديب ولد سنة ٦٣٦ سمع بمصر

الفقراء ولم يسكن قلبه الى شيء من الطوائف المحدثة واجتمع بالاسكندرية بالطوائف الشاذلية فوجد
عندهم ما يطلبه من لوائح المحبة والمعرفة والسلوك فاخذ عنهم وانتفع بهم واقتفى طريقتهم وهديهم
ثم قدم دمشق فرأى الشيخ تقي الدين بن تيمية وصاحبه فدله على مطالعة السيرة النبوية فاقبل على
مطالعة كتب الحديث والسنة والآثار وتخلى من جميع طرائقه واذواقه وسلوكه واقتفى آثار الرسول
صلى الله عليه وسلم وهديه وطرائقه المأثورة عنه في كتب السنن والآثار واعتنى بامر السنة اصولا و
فروعا وشرع في الرد على الطوائف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين
عوراتهم وكشف استارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد وانف تآليف كثيرة في الطريقة النبوية
والسلوك الاثري والفقر المحمدي وهي من انفع كتب الصوفية للمريدين انتفع بها خلق كثير من متصوفة
اهل الحديث ومتعبديهم وكان الشيخ تقي الدين بن تيمية يعظمه ويجله ويقول هو جنيد وقته وكتب
اليه كتابا من مصر اوله الى شيخنا العارف الامام القدوة السالك قال البرزالي له كلام متين في التصوف
الصحيح وهو داعية الى طريق الله وقلمه ابسط من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان يتقوت من النسخ
ولا يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان محبا لاهل الحديث معظما لهم واوقاته محفوظة قال الذهبي
وكان داعية الى السنة ومذهبه مذهب السلف في الصفات يمرها كما جاءت وقد انتفع به جماعة
صحبوه ولا اعلم خلف بدمشق في طريقته مثله قال ابن رجب ومن تصانيفه شرح منازل السائرين
وله نظم حسن في السلوك كتب عنه البرزالي والذهبي وسمع منه جماعة وكان له مشاركة جيدة
وخط في غاية الحسن وكان معمور الاوقات بالعبادات والتصنيف والمطالعة والذكر والفكر مصروف
العناية الى المراقبة والمحبة والانس بالله وقطع الشواغل والعوائق عنه حثيث السير الى وادي الفناء
بالله والبقاء به كثير اللهج بالاذواق والتجليات والانوار القلبية منزويا عن الناس لا يجتمع الا بمن يحبه
ويحصل له باجتماعه منفعة دينية ولم يزل على ذلك الى ان توفي في سنة ٧١١ وصلي عليه من الغد رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن نصر الدباهي ولد سنة ٦٣٠ جاور بمكة عشر سنين ودخل الروم والجزيرة و
مصر والشام ثم استوطن دمشق وبها توفي قال ابن الزملكاني فيه فضل وعنده مشاركات جيدة في علوم
وله عبارة حسنة فيما يكتبه لا يرى خاليا من اعمال الخير والبر ويلازم الجماعات في الجامع ولا يغشى
السلاطين ولا الولاة ولا اهل الدنيا وكان يحب سلوك طريق السلف الصالح وله جمع وتاليف عديدة

الشريفين وسمع بها وله تصانيف منها دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة ولم يكن له يد
فيه وفي كلامه تخبيط كثير وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الامام احمد وكان مع ذلك
كله شيعيا منحرفا في الاعتقاد عن السنة حتى انه قال في نفسه حنبلي رافضي اشعري هذه احدى العبر
وصنف كتابا سماه العذاب الواصب على ارواح النواصب ومن دسائسه الخبيثة انه قال في شرح
الاربعين للنووي اعلم ان من اسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص
وبعض الناس يزعم ان السبب في ذلك عمر بن الخطاب وذلك ان الصحابة استاذنوه في تدوين السنة
من ذلك الزمان فمنعهم من ذلك وقال لا اكتب مع القرآن غيره مع علمه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال اكتبوا لابي شاه خطبة الوداع وقال قيدوا العلم بالكتاب قال فلو ترك الصحابة يدون كل
واحد منهم ما روى عن النبي صلعم لانضبطت السنة ولم يبق بين آخر الامة وبين النبي صلى الله عليه
وسلم في كل حديث الا الصحابي الذي دون روايته لان تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم الينا كما تواتر
البخاري ومسلم ونحوهما قال ابن رجب فانظر الى هذا الكلام الخبيث المتضمن ان امير المؤمنين عمر رضي
الله عنه هو الذي اضل الامة قصدا منه وتعمدا ولقد كذب في ذلك وفجر ثم ان تدوين السنة اكثر ما
يفيد صحتها وتواترها وقد صحت بحمد الله تعالى وحصل العلم بكثير من الاحاديث الصحيحة المتفق
عليها واكثرها لاهل الحديث العارفين به من طرق كثيرة دون من اعمى الله بصيرته لاشتغاله عنها
بشبه اهل البدع والضلال والاختلاف لم يقع لعدم تواترها بل وقع من تفاوت فهم معانيها و
هذا موجود سواء دونت وتواترت اولا وفي كلامه اشارة الى ان حقها اختلط بباطلها ولم يتميز وهذا
جهل عظيم وقد كان الطوفي اقام بالمدينة المنورة مدة يصحب شيخ الرافضة السكاكيني المعتزلي ويجتمعان
على ضلالتهما وقد هتكه الله وعجل الانتقام منه بالديار المصرية قال تاج الدين القيسي في حقه قدم
علينا بمصر في زي اهل الفقر واشتهر عنه الرفض والوقوع في ابي بكر وابنته عائشة ثم رفع امره الى
القاضي الحنبلي وقامت عليه بذلك البينة فتقدم الى بعض نوابه بضربه وتعزيره واشهاره وطيف به
ونودي عليه بذلك وحبس اياما قال ابن رجب وقد ذكر بعض شيوخنا عمن حدثه عن اخوانه انه اظهر
له التوبة وهو محبوس وهذا من تقيته ونفاقه توفي سنة ٧١٦

عبد الله بن احمد بن تمام البلي الصالحي الاديب الزاهد ولد سنة ٦٣٥ وسمع الحديث من

ابن قبيبة والمرسي وجماعة وقرأ النحو والادب واقام بصرخد مصحب الفقراء مع الفضلاء وكان شيخا فاضلا متقللا من الدنيا لم يكن له الا ولا طاقة ولا فراش ولا سراج بل كان يتيمم ليلا من حائط كله توفي سنة له نظم كثير حسن رائق فانشد لنفسه

اتاهل من محاسنكم منارا	يكاد البدر يحسبه شقيقا
واحسب من جمالكم خيالا	ماني سرت به شدني الطريقا
ارى شحم الرمان بكم سعيدا	ومعنى حسنكم معنى دقيقا
وبدر التم يزهى من سناكم	وحسن جمالكم رونق سروقا
ووصف عبيركم غالط	حوى ذهب الاصيل به خلوقا
حديثي والغرام بكم قديم	وشوقي يزعج القلب الشوقا
وانفاس بعثت بها اليكم	سلوا عنها النسيم او البروقا
ولي صدق المودة في حماكم	سقيا للعهد ودعوى الصديقا

وله ايضا رحمه الله

اكرر ذكركم ابدا لانه	لبحلو والحديث بكم شجون
والطم عقيق ما في دموعي	ونثر على الحاجر والجفون
وانكر المعاني في هواكم	وحبكم كل قامة غصون
واعشق النسيم لان فيه	شمائل من معاطفكم تبين
واسال عنكم الكبراء سرا	وسر هواكم سر مصون

محمد بن عمر بن عبد المحمود الحراني العقيلي الزاهد ولد سنة ١٣٤ وسمع من عيسى الحافظ التيمي هدى الدين بن تيمية وبدمشق من ابن عبد الدائم وعن سماع الحديث الى آخر عمره قال الذهبي كان فقيها زاهدا ناسكا سلوكا الحلقة عارفا بمذهب الامام احمد حدث وسمع منه جماعة منهم الذهبي شافهه المصر بزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية واسر [illegible] في الاسر يقال والله ان عهدنا [illegible] بامانته وامانته و اجتهاده اكرموا واحترموا يقال توفي سنة ٧١٨ رحمه الله تعالى

عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن [illegible] الشيباني المروزي الاصل البغدادي الاخباري

المورخ الكاتب الاديب يعرف بابن الفوطي ولد سنة ٦٤٢ سمع من الصاحب محي الدين بن الجوزي ثم اسر
في وقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة فلازمه واخذ عنه علوم الاوائل
وبرع في الفلسفة وغيرها وسمع من المبارك بن المستعصم بالله وعني بالحديث وقرء وكتب الكثير
بخطه المليح ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال له النظم والنثر والباع الاطول في ترصيع تراجم الناس
وله ذكاء مفرط سمع الكثير وعني بهذا الشأن وجمع وافاد فلعل الحديث ان يكفر عنه عمل تاريخا
في خمسين مجلدا اسماه مجمع الاداب في معجم الاسماء على معجم الالقاب وكتب حوادث المائة السابعة الى ان مات
وخرج معجم الشيوخ بلغ خمسمائة شيخ قال ابن رجب حدث وسمع منه جماعة واصابه فالج في آخر عمره وتوفي سنة ٧٢٣ سامحه الله

محمد بن سعد بن عبد الاحد الحراني الامام شرف الدين سمع من ابن البخاري وغيره وطلب الحديث
وقرأ بنفسه وتفقه وافتى وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية ولازمه وكان صحيح الذهن جيد المشاركة
في العلوم من خيار الناس وعقلائهم وعلمائهم دفن بالبقيع سنة ٧٢٣ وفي تلك السنة توفي الشيخ
الامام محمد بن محمود الجيلي نزيل بغداد وكان فاضلا له مصنف في الفقه سماه الكفاية ذكر فيه
ان احمد نص على ان من وصى بقضاء الصلاة المفروضة عنه نفذت وصيته

محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزيني ولد سنة ٦٦٢ سمع من ابن البخاري وطبقته واكثر عن ابن الكمال
وقرأ بنفسه وكتب بخطه وعني بالحديث وتفقه وبرع وافتى وتصدى للاشتغال والافادة واشتهر
وكان من قضاة العدل مصمما في الحق لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه
من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب وقد حدث وسمع منه جماعة توفي سنة ٧٢٦
ودفن بالبقيع ذكر ذلك ابن رجب قلت وفتواه بمسئلة الطلاق معتمدة على الادلة النبوية الصحيحة
ليس فيها شيء يخالف المذهب الحق وما تعقبه ابن رجب على شيخ الاسلام في بعض اقواله فقد اجاب عليه حسنا
السيد العلامة خير الدين البغدادي نعمان الوسي زاده حماه الله تعالى في كتابه جلاء العينين في
محاكمة الاحمدين

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني اخو الشيخ ابن تيمية رحمه الله ولد في سنة ٦٦٦ سمع من ابن
علان والصيرفي وابن ابي اليسر وخلق من هذه الطبقة وسمع المسند والصحيحين وكتب السنن و
تفقه وبرع وافتى في الفرائض والحساب والهيئة وله مشاركة قوية في الحديث وكان كثير العبادة

ولما حدث الجماعة الذين كتبوا على مسئلة الزيارة موافقة للشيخ تقي الدين بن تيمية لم يتعرضوا اليه هيبة له واحتراما وحبس سائرهم واوذوا وله شعر كثير جيد لعله ديوان تام قال القاضي برهان الدين الزرعي هو اما منالوا لكني الرحلة اليه لرحلت اليه وكان قد رأى الشيخ ابن تيمية بدمشق واجتمع معه وبالجملة فقد كان من محاسن زمانه توفي سنة قال ابن رجب له شعر اكثره هجو الرافعي عبدة حتى قال في نفسه

تلامذة المراتب كل قدم بعيد الذهن لا فضل لديه
لقد صدق الذي قد قال قدما شبيه الشيء منجذب اليه

عبادة بن عبد الغني بن منصور الحراني ولد سنة وسمع من جماعة وطلب الحديث وتفقه على شيخ الاسلام ابن تيمية قال الذهبي تقدم في الفقه وناظر وتميز عنده صحيح مسلم عن القاسم الاربلي بسماع الجماعة بالخدمة والافضال والحلم خرجت له جزء وحدثنا بصحيح مسلم انتهى توفي سنة ٣٩ سمع منه جماعة رحمه الله تعالى

حسين بن بدران بن داؤد البابصري الفقيه المحدث النحوي ولد سنة قال ابن رجب سمع الحديث متأخرا من جماعة من شيوخنا وغيرهم وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وبرع في الادب والعربية ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الاكمال لابن ماكولا وعلقته في صباه وقرأت عليه بعضه وسمعت بقراءته صحيح البخاري وولي افادة المحدثين بدار الحديث المستنصرية فكان يقرأها علوم الحديث وغيرها وحضرته مجالسه كثيرا وكان له مشاركة حسنة في علوم الحديث والتواريخ مع براعة في الادب والصيانة والديانة توفي مطعونا شهيدا في سنة رحمه الله تعالى

عمر بن علي بن موسى الازجي البزاز الفقيه المحدث سراج الدين ابو حفص ولد سنة تقريبا سمع من جماعة وعني بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى دمشق فقرأ بها صحيح البخاري وحضر قراءته الشيخ ابن تيمية وخلق كثير وجالس الشيخ تقي الدين واخذ عنه وكان حسن القراءة للقرآن والحديث ذا عبادة وتهجد وصنف كثيرا في الحديث وحج وتوفي سنة رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي الفقيه الفرضي الاديب ولد سنة تقريبا سمع الحديث متأخرا على الشيخ صفي الدين ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيرا قال ابن رجب سمعت بقراءته الحديث وحضرت درسه واشغاله غير مرة توفي في طاعون سنة ببغداد بعد رجوعه من الحج وصلي عليه صلوة الغائب بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

قف — هذا من طبقات الحفاظ كتب كثيرة مختصة بهم منها كتاب الحافظ الذهبي وكتاب ابن [illegible]
وكتاب ابن المفضل وكتاب الحافظ ابن حجر وكتاب ابن فهد المكي وكتاب الشيخ جلال الدين السيوطي رحمهم
الله وقد وقفت على مختصر طبقات الذهبي وهي تذكرة الحفاظ قال فيه هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم
النبوي ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف والتصحيح والتزييف وشرع فيه بذكر حفاظ الصحابة
وهم أهل الطبقة الأولى وهم جماعة أولهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال في خاتمة الطبقة الثانية قال
الذهبي فلقد كان في هذا القرن الفاضل خلق عظيم من أهل العلم وأئمة الاجتهاد وأبطال الجهاد في
أقطار البلاد وسادة العباد وكالأ [illegible] وكالأوتاد ولعل ممن تركناهم من هو أجل وأعلم وكان
الإسلام ظاهراً عالياً قد طبق الأرض من أقصى بلاد الترك وإقليم الأندلس بعد التسعين في دولة الوليد
وجميع الأمة تحت أوامره بل بعض نوابه وهو الحجاج الظالم الذي كان في رتبة أعظم السلطان وتجبر
أدرك الصحابي صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكمال عمرته وأنشئ جامع دمشق وكان خراج الدنيا لا يكاد
يحصر كثرة فقد كان دخل مصر خاصة على القبط والعمارات عشر ألف ألف دينار وما ظنك بجزيرة الروم ومما
ظنك بجزيرة العرب فلقد كان الخليفة من بني أمية ولو شاء أن يبعث من يطالع أقصى الصين لفعل
لكثرة الجيوش والأموال انتهى وذكر في الطبقة الثالثة وهي الوسطى من التابعين الحسن البصري وقال قال
ابن سعد وما أرسله فليس بحجة وقال هو مدلس فلا يحتج بقوله فيما لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه قال
تحت ترجمة أبي الشعثاء جابر بن زيد الأزدي روي أنه [illegible] الطوفان [illegible]
الله من فقهاء البصرة وذلك يستحق ولا تعتبر لانقراض [illegible] وستة ماضية [illegible] هلكت
وأهلكت قال وكان في هذا الوقت من علماء التابعين عدد كثير في ممالك الإسلام وسماهم ثم ذكر في
تمام الطبقة الرابعة ما نصه وفي عصر هذه الطبقة تحولت دولة الإسلام من بني أمية إلى بني العباس في
عام ١٣٢ بشؤم بسبب أبي مسلم الخراساني سيول من الدماء وذهب تحت السيف عالم لا يحصيهم إلا الله من رجال
خراسان والعراق والجزيرة والشام ومات فلان وفلان سماهم وهم علماء الوقت وحفاظه قال
وفي هذا الزمان ظهر بالبصرة الاعتزال والقول بالقدر وظهر بخراسان مقاتل بن سليمان وبالغ في إثبات
الصفات حتى جسّم وقام على هؤلاء علماء التابعين وأئمة السلف وحذروا من بدعهم وشرع
الكبار في تدوين السنن وتأليف الفروع وتصنيف العربية ثم كثر ذلك في أيام الرشيد وكثرت التصانيف

و الغوا في اللغات واخذ حفظ العلماء بنقص فلما دونت الكتب اتكلوا عليها وانما كان قبل ذلك
علم الصحابة والتابعين في الصدور فهي كانت خزانة العلم لهم ثم لوّح بذكر الطبقة الخامسة وذكر
منها الامام ابا حنيفة النعمان وحكى عن ابن معين انه لا باس به وذكر آخرين منهم ابن جريج قال وكان
يرى المتعة فتزوج ستين امرأة ومنهم مقاتل بن حيان قال مات قبيل الخمسين بارض الهند
ومنهم سفيان الثوري ومن قوله والله ان طلب الحديث شيء غير الخير فطلب الحديث اسم عرفي لامور زائدة على
تحصيل ماهية الحديث من تحصيل النسخ وتكثير الشيوخ والفرح بالالقاب وتمني العمر الطويل ليروى
وحب التفرد الى امور لازمة الاغراض النفسانية لا الاعمال الربانية فاذا كان طلبك الحديث محفوفا بهذه الآفات
فمتى خلاصك منها الى الاخلاص قال الذهبي واذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق والجدل
وحكمة الاوائل التي تسلب الايمان و تورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا
من علم الاوزاعي والثوري ولا الائمة الاربعة ولا عرفها اصحاب الامهات الست وامثالهم بل كانت
علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو شبيه ذلك قال الثوري ما من علم افضل من طلب الحديث
اذا صحت النية يعني طلبه للعمل مع الاخلاص لا لغيره قال وفي زمان هذه الطبقة كان الاسلام واهله
في عز تام وعلم غزير واعلام الجهاد منشورة والسنن مشهورة والبدع مكبوتة والقوالون بالحق
كثير والعباد متوافرون والناس في بلهنة اي سعة من العيش بالامن وكثرة الجيوش المحمدية
من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس الى قريب مملكة الخطا وبعض الهند والى الحبشة وخلفاء هذا
الزمان ابو جعفر المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد وكان محبا للسنن قال وكان في هذا
الوقت من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم وفلان وفلان ومن النحاة الخليل ومن القراء كحمزة
ومن الشعراء عدد كثير قال وانما اقتصرت على هؤلاء الذين هم نيف وسبعون اماما طلبا
للتخفيف ثم ذكر الطبقة السادسة وهم تسعة وتسعون اماما منهم ابو يوسف القاضي صاحب
ابي حنيفة وحكى عنه انه قال كل ما افتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ
الا ما وافق القرآن واجتمع عليه المسلمون ومنهم يحيى بن القطان قال وكان له سبحة يسبح بها توفي
سنة ۱۹۸ ومنهم عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري احد الاعلام قال وكان ثقة حجة حافظا مجتهدا
لا يقلد احدا مات سنة ۱۹۷ ومنهم النضر بن شميل قال ابو حاتم هو صاحب سنة و قال ابن المدينی هو اول

من اهل السنة قم ورد خراسان ومن لطائفه انه قال لا يصير الرجل اهلا للعلم حتى يجوع ويسوح قرية
ثم قال وكان في زمان هؤلاء خلائق من اصحاب الحديث كالشعبي وامثاله ومن مشاهير الفقهاء وكتبة
البليغ وبطرائفه بالدولة لما رد الرشيد على البرامكة ثم بعدهم اضطربت الامور وضعف امر الدولة
بخلافة الامين فلما قتل واستخلف المامون على راس المائتين ظهر التشيع وابدى صفحته وبزغ فجر
الكلام وعربت حكمة الاوائل ومنطق اليونان وعمل رصد الكواكب ونشأ للناس علم جديد لا يطابق
احكام الشرع وكانوا في توحيد الخلق مسرعين وكانت الامة في عافية قبل ذلك ثم قويت شوكة الرافضة والمعتزلة
وحمل المامون المسلمين على القول بخلق القرآن ودعاهم اليه وامتحن العلماء قال الذهبي ان من البلاء
ان تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وتقديم عقول الفلاسفة وعزل منقول اتباع الرسل
والتمادي في القرآن وتبرم بالسنن والآثار وتقع في الحيرة فالفرار قبل حلول الدمار واياك ومضلات
الاهواء ومحارات العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ثم ذكر الطبقة السابعة
من حفاظ العلم النبوي وقال هم عدد كثير واقتصرت منهم على الاعلام وهم مائة نفس رحمهم الله
تعالى قال ومنهم الشعبي البصري قيل له يحاذي ابا حنيفة في مسائل كثيرة قال انا ابيع الحقيقة ادل السبع
عليه ومن كلامه ليس الدين بالكلام انما الدين بالآثار ومنهم الامام الشافعي كان حافظا للحديث بصيرا
بعلله ومنهم حفص بن عبد الله قاضي نيسابور وقاضيها فكان لا يقضي بالرأي البتة روى الذهبي
بسنده عن سالم انه سمع رجلا من اهل الشام يسئل ابن عمر عن التمتع بالعمرة الى الحج فقال حلال
قال الشامي ان اباك قد نهى عنها قال ارأيت ان كان ابي قد نهى عنها وقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتبع امر ابي ام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل بل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الطبقة الثامنة وذكر منهم احمد بن حنبل
الحافظ الحجة صاحب المسند وحكي عنه انه قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث
فاذا ابتدع الرجل بدعة نزعت حلاوة الحديث من قلبه مات سنة ٢٤١ قال الذهبي من بعد ترجمة
ابي التقي هشام بن عمار الدمشقي وفي هذه الطبقة هم عدة من الحفاظ ولعل قد اهملنا طائفة من نظرائهم في الطلب
الواحد في هذا الوقت يجتمع فيه زيادة على عشرة آلاف نفس يكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا
الشأن وبينهم نحو من مائتي امام قد برزوا وتأهلوا للفتيا فلقد تفانى اصحاب الحديث وتلاشوا

وتبدل الناس بطلبة يهزأ بهم اعداء الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار علماء العصر في
الغالب عاكفين على التقليد في الفروع من غير تحرير لها ومكبين على عقليات من حكمة الاوائل
وآراء المتكلمين من غير ان يتعقلوا اكثرها فعم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادي رفع
العلم وقبضه من الناس فرحم الله امرءا اقبل على شأنه وقصر من لسانه واقبل على تلاوة قرآنه
وبكى على زمانه وامعن النظر في الصحيحين وعبد الله قبل ان يبغته الاجل اللهم وفق وارحم واجعلنا منهم
ثم ذكر الطبقة التاسعة وعدتهم مائة وستة انفس ومنهم الذهلي حافظ نيسابور قال ابو عمرو
رأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفع
في اعلى عليين توفي الذهلي سنة ٢٥٨ه ومنهم الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عتاب الاعين قال الذهبي لما
مات وبلغ خبره احمد بن حنبل قال اني لاغبطه مات ولم يعرف غير الحديث ومنهم داود الظاهري
الحافظ الفقيه المجتهد قال ابو اسحق كان في مجلسه اربعمائة طيلسان وقال ثعلب كان عقل داود اكثر
من علمه مات سنة ٢٧٠ه ومنهم ابو داود صاحب السنن قال كتبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة
الف حديث انتخبت منها هذه السنن فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث مات سنة ٢٧٥ه قال الذهبي
في آخر هذه الطبقة ولقد كان في هذا العصر وما قاربه من ائمة الحديث النبوي صلعم في الدنيا
خلق كثير ما ذكرنا عشرهم هاهنا واكثرهم المذكورون في تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت
خلق من اهل الرأي في الفروع وعدد من اساطين المعتزلة والشيعة واصحاب الكلام الذين مشوا وراء
المعقول واعرضوا عما عليه السلف من التمسك بالآثار النبوية صلى الله عليه وآله وسلم وظهر في
الفقهاء التقليد وتناقص الاجتهاد فسبحان من له الخلق والامر فبالله عليك يا شيخ ارفق بنفسك
والزم الانصاف ولا تنظر الى هؤلاء الحفاظ النظر الشزر ولا ترمقنهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم
انهم من جنس محدثي زماننا هذا حاشا وكلا فما فيمن سميت احد ولله الحمد الا وهو بصير بالدين عالم
بسبيل النجاة وليس في كبار محدثي زماننا احد يبلغ رتبة اولئك في المعرفة واني احسبك لفرط هواك
وسعة جهلك تقول بلسان الحال ان اعوزك المقال من احمد وما ابن المديني واي شيء ابو زرعة
وداود وهؤلاء محدثون ولا يدرون الفقه ولا اصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان والمعاني
ولا بالدقائق ولا خبرة لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله تعالى بالدليل ولا هم من فقهاء الملة

فما سكت عليه او نطق به علم بالعلم النافع من مآخذه على مثال من كان، ولكن نسبتك الى ائمة الفقه
كنسبة عوام عصرك الى ائمة الحديث بلا شين ولا است وما يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذو الفضل
فمن اتقى راقب الله واعترف بنقصه ومن تكلم بالجاه وبالجهل او بالشر والبغي فاعرض عنه وذره
وخيبه فعقباه الى وبال نسأل الله العفو والسلامة ثم عقد الطبقة العاشرة وذكر بها من ائمة اهل
الحديث الذين تسعة وتسعين حافظا منهم بقية بن مخلد القرطبي قال وكان اماما علما ثقة مجتهدا
لا يقلد احدا محي السنة متعصبا عليه لاظهاره مذهب اهل الاثر ومنهم حمد امير الاندلس محمد بن
عبد الرحمن المرواني واستلزم كتبه وقال للمتعصبين عليه ودع عنه بقي قال العلماء ... المسلمين
فرسا ما لاندلس لا يتقلد لا خروج الدجال توفي ٢٧٦ ومنهم الحافظ الكبير احمد بن ابي خيثمة ... ابن ...
قال كان مذهبه القول بالظاهر وترك القياس قال ابو نعيم الحافظ كان ظاهري المذهب توفي ٢٧٠
ومنهم قاسم بن محمد الحافظ الاندلسي قال صار اماما مجتهدا لا يقلد احدا وصنف كتابا في الايضاح
في الرد على المقلدين وكان مذهبه الحجة والنظر ولم يكن بالاندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة
مات ٢٧٦ ومنهم ابن خزيمة الحافظ الشهير ومن كلامه ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول اذا صح الخبر ومن لم يقر بان الله قد استوى على عرشه فوق سبع سماواته فهو كافر حلال الدم وكان
ماله فيئا مات ٣١١ ومنهم الامام محمد بن اسحق شيخ الحديث بخراسان يعرف بالسراج كان يقول ما اعرف
او اسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم جمع اصحاب الحديث وبطحهم حتى قال حدثت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة وصنفت منه اثنتي عشر الف حديثة ومنهم ابن المنذر الحافظ شيخ الحرم صاحب الكتب
التي لم يصنف مثلها قال الذهبي وكان مجتهدا لا يقلد احدا وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل
توفي ٣١٨ ومنهم الارغياني الحافظ البارع محمد بن مسيب النيسابوري قال الذهبي كان من العباد
المجتهدين مات ٣١٥ ومنهم الحافظ البارع حسين بن محمد يعرف بالعجل قال ابن ماكولا ما كان احفظ
الفقهاء بتامه وكان لا يحدث اهل الرأي الا بعد الجهد ومنهم ابن سريج الامام العلامة شيخ الاسلام
احمد بن عمر البغدادي وكان صاحب سنة واتباع ومنهم عبد المؤمن بن خلف الحافظ الامام ابو يعلى
كان من علماء الظاهرية وكان شديد التعصب للآثار حطا على اهل القياس ماسكا متمسكا قال الخطيب المستمر
فمهما جاءته فمشيا اصلت مثل ما يكون من العساكر حتى طلعت جميعا ان حيننا قد قلم فكنا نقول

بيتنا صلينا عليه قبل ان يغشانا فلما اجتمع الناس وقاموا للصلوة كان الصوت لم يكن ثم اني رايته
في النوم كان انسانا واقف على راس درب ابي يعلى وهو يقول ايها الناس من اراد منكم الطريق المستقيم
فعليه بطريق ابي يعلى ونحو هذا مات سنة قلت وهذا من بركة اتباع السنة ومنهم الحافظ الكبير حسن
بن سعيد القرطبي قال الذهبي وكان علامة مجتهدا لا يقلد ومنهم ابن شاهين الحافظ الامام المفيد محدث
العراق عمر بن احمد البغدادي ذكر الذهبي عن الخطيب عن الداودي انه كان لا يعرف الفقه وكان اذا ذكر
له مذهب احد يقول انا محمدي المذهب مات سنة ثم عقد الذهبي الطبقة الحادية عشر وسمى منهم بضعا
وسبعين اماما ثم ذكر في الطبقة الثانية عشر ثلاثين نفسا من الائمة منهم الحافظ الصوري محمد بن
علي الساحلي قال الخطيب كان من احرص الناس على الحديث واكثرهم كتبا ومن كلامه

قل لمن عاند الحديث واضحى ... عائبا اهله ومن يدعيه
ابعلم تقول هذا ابن لي ام ... بجهل فالجهل خلق السفيه
ايعاب الذين حفظوا الدين ... من الترهات والتمويه
والى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه

توفي سنة ومنهم شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري الهروي قال الذهبي كان مظهرا للسنة داعيا اليها
رادا على اهل الفلسفة والالحاد لا يخاف في الله لومة لائم حافظ الحديث بارعا في اللغة قال ابو سعد
السمعاني كان مظهرا للسنة داعية اليها محرضا عليها وكان سيفا مسلولا على المخالفين وجذعا في
اعين المتكلمين وطودا في الحديث لا يتزلزل وقد امتحن مات سنة ومنهم الحافظ الحميدي صاحب
الجمع بين الصحيحين وكان اماما في الحديث وعلله ورواته متحققا على مذهب اصحاب الحديث بموافقة
الكتاب والسنة وكان ظاهريا تلميذا لابن حزم فلما مات وكان يتعصب له ويميل الى قوله وقد اصابته
فيه فتنة ولما شددوا على ابن حزم خرج الحميدي الى المشرق مات سنة ومنهم ابن الخاضبة حافظ بغداد
ومفيدها قال السمعاني نسخ صحيح مسلم بالاجرة سبع مرات مات سنة ومنهم الحافظ محمد بن طاهر المقدسي
قال ابن منده كان لازما للاثر داودي المذهب جمع اطراف الصحاح الستة فاخطأ في مواضع ومنهم
العبدري الامام الحافظ كان من اعيان الحفاظ وفقهاء الظاهرية وكان داودي المذهب يحمل الآيات
على ظواهرها مات سنة ثم عقد الطبقة الثالثة عشر وسمى منهم خمسة عشر اماما منهم كوتاه الحافظ

ذكره الحجاري في المسهب وابن الامام في سمط الجمان والشقندي في الطرف سمع يعني الحديث بالاندلس
ومصر والاسكندرية ودمشق من جماعة من الحفاظ وكان ثاقب الذهن ذكره ابن بشكوال في الصلة
وقال الامام الحافظ ختام علماء الاندلس دخل الشام والعراق وبغداد وسمع بها من كبار العلماء
ثم حج ولما غرب صنف عارضة الاحوذي شرح سنن الترمذي وولي القضاء باشبيلية مولده سنة ٤٦٨
وتوفي سنة ٥٤٣ جمع ودرس الفقه والاصول وجلس للوعظ والتفسير وصنف في غير فن والتزم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوذي في ذلك بذهاب كتبه وماله فاحسن الصبر على ذلك كله روى
عنه خلق كثير منهم القاضي عياض ترجم له المقري ترجمة حافلة حسنة وقال كنت نقلت من المطمح في حقه
ما صورته علم الاعلام الطاهر الاثواب الباهر الابواب الذي انسى ذكاء اياس وترك التقليد للقياس وانتج الفرع
من الاصل وغدا في الاسلام امضى من النصل ومن تصانيفه كتاب القبس في شرح موطا مالك بن انس و
كتاب ترتيب المسالك في شرح موطا مالك وكتاب احكام القرآن وكتاب مشكل الكتاب والسنة وكتاب النيرين
في الصحيحين وكتاب الرد على من خالف السنة من ذوي البدع والالحاد ومن فوائده قوله قال علماء الحديث
ما من رجل يطلب الحديث الا كان على وجهه نضرة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها الحديث قال وهذا دعاء منه صلعم لحملة علمه ولا بد بفضل الله تعالى من نيل بركته انتهى والى هذه
النضرة اشار ابو العباس العزفي بقوله ؎

اهل الحديث عصابة الحق   فازوا بدعوة سيد الخلق
فوجوههم زهر منضرة   لألاؤها كتألق البرق
ياليتني معهم فيدركني   ما ادركوه بها من السبق

ومن فوائده قوله تذاكرت بالمسجد الاقصى مع شيخنا ابي بكر الفهري حديث ابي ثعلبة المرفوع ان من
ورائكم اياما للعامل فيها اجر خمسين منكم فقالوا بل منهم فقال بل منكم لانكم تجدون على الخير اعوانا
وهم لا يجدون عليه اعوانا وتفاوضنا كيف يكون اجر من ياتي من الامة اضعاف اجر الصحابة مع انهم قد
اسسوا الاسلام وعضدوا الدين واقاموا المنار وافتتحوا الامصار وحموا البيضة ومهدوا الملة
وقد قال صلعم في الصحيح لو انفق احدكم كل يوم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فتراجعنا القول
وتحصل ما اوضحناه في شرح الصحيح وخلاصته ان الصحابة كانت لهم اعمال كثيرة لا يلحقهم فيها احد

الى النفاق مجانا على تقدير انجراره انتهى ومنها قوله انه كان بمدينة السلام امام من الصوفية واي امام يعرف
بابن عطاء فتكلم يوما على يوسف واخباره حتى ذكر تبرئته مما نسب اليه من مكروه فقام رجل من آخر
مجلسه وهو مشحون بالخليقة من كل طائفة فقال يا شيخ يا سيدنا فاذن يوسف همّ وما تمّ فقال نعم
لان العناية من ثمّ فانظر والى حلاوة العالم والمتعلم وفطنة العامي في سؤاله والعالم في اختصاره و
استيفائه ولذا قال علماؤنا الصوفية ان فائدة قوله تعالى ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما ان الله اعطاه
العلم والحكمة ايام غلبة الشهوة لتكون سببا للعصمة انتهى ومنها قوله كنت بمكة مقيما في سنة ٥٩٩ وكنت اكثر
من ماء زمزم كثيرا وكلما شربته نويت العلم والايمان ففتح الله تعالى بركته في المقدار الذي يسره لي من
العلم ونسيت ان اشربه للعمل ويا ليتني شربته لهما حتى يفتح الله لي فيهما ولم يقدر فكان صغوي للعلم
اكثر منه للعمل واسأل الله الحفظ والتوفيق برحمته ومنها قوله حكاية عن الجوهري انه كان يقول اذا
امسكت علاقة الميزان بالابهام والسبابة وارتفعت سائر الاصابع كان شكلها مقروّا بقولك لله
فكانها اشارة منه سبحانه في تيسير الوزن الى ان الله سبحانه مطلع عليك فاعدل في وزنك انتهى ومنها
قوله في تفسير قوله تعالى في ايام نحسات قيل انها كانت آخر شوال من الاربعاء الى الاربعاء والناس يكرهون
السفر يوم الاربعاء لاجل هذه الرواية انتهى قلت وفي المغازي ان النبي صلعم دعا على الاحزاب من
يوم الاثنين الى يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فاستجيب له وهي ساعة فاضلة فالآثار الصحاح تدل على
فضل هذا اليوم فكيف يدعى فيه التحس بالنحس باحاديث لا اصل لها وقد صور قوم اياما من الاشهر
الشمسية ادعوا فيها الكراهية لا يحل لمسلم ان ينظر اليها فحسبهم الله انتهى ومنها وكان يقرأ معنا
برباط ابي سعيد على الامام ذانشمند من بلاد المغرب خنثى ليس له لحية وله ثديان وعنده جارية فربك
اعلم به ومع طول الصحبة عقلني الحياء عن سؤاله وبودّي اليوم لو كاشفته عن حالة انتهى ومن شعره

ليت شعري هل دروا　　اي قلب ملكوا
وفؤادي لو درى　　اي شعب سلكوا
اتراهم سلموا　　ام تراهم هلكوا
حار ارباب الهوى　　في الهوى وارتبكوا

انتهى من نفح الطيب ملخصا وذكر ترجمته ايضا سليم الخوري في آثار الادهار واثنى عليه وذكر له مؤلفات
كبارا وبعض الاشعار وحفيده محمد بن عبد الله بن احمد يعرف بابن العربي ايضا قال في الآثار ادرج تسمع
من السلفي ثم رحل الى الشام والعراق واخذ عن عبد الوهاب بن سكينة وطبقته ورجع فاخذ واعنه

فقال انما هو مجان ابن التمار فقلت انما هو التمار فسألت الشيخ فقال كما قلت وهم قوم كانوا يلبسون الثياب
مشققة جيوبهم امامهم فقال بكر واخذ بانفه رغم انفي للحق قال المقري وهذه الحكاية دالة على عظيم قدر الرجلين
قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي سمع من النسائي والبزار وابن الجارود واعتنى بجمع الحديث واللغة هو
وابوه والف في شرح الحديث كتابا سماه الدلائل بلغ فيه الغاية في الاتقان ومات قبل اكماله فاكمله ابن ثابت
بعده وكان متقدما في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا وكان مجاب الدعوة توفي سنة ٣٠٣ الهجرية
قاسم بن محمد بن قاسم امام اهل قرطبة وجده مولى الوليد بن عبد الملك سمع بمصر من المزني
والبرقي وابن المنذر وغيرهم قال المقري وكان يذهب مذهب الحجة والنظر وترك التقليد قال له ابنه محمد
بن القاسم يا ابت اوصني فقال اوصيك بكتاب الله فلا تنس حظك منه واقرأ منه كل يوم جزءا واجعل ذلك
واجبا عليك وان اردت ان تأخذ من هذا الامر بحظ يعني الفقه فعليك برأي الشافعي فاني رأيته
اقل خطأ قال ابن الفرضي لم يكن بالاندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة توفي سنة ٢٧٦
محمد بن ابراهيم بن حيون من اهل وادي الحجارة قال ابن الفرضي سمع من ابن وضاح والخشني
ورحل الى المشرق وسمع بصنعاء ومكة وبغداد ولقي جماعة من اصحاب الامام احمد وكان اماما في الحديث
عالما حافظا للعلل بصيرا بالطرق ولم يكن بالاندلس قبله ابصر بالحديث منه وهو ضابط متقن حسن
التوجيه للحديث صدوق لم ينتهب مذهب مالك روى عنه ابن ايمن وابن اصبغ قال خالد بن سعيد
لو كان الصدق لسانا لكان ابن حيون توفي سنة ٣٠٥
محمد بن ابراهيم بن موسى يعرف بابن شق الليل من اهل طليطلة سمع بمصر وغيرها من جماعة
حدث عن جماعة من المحدثين كثيرة قال ابن بشكوال وكان حافظا للحديث والفقه قائما بهما متقنا
لهما الا ان المعرفة بالحديث واسماء رجاله والبصر بمعانيه وعلله كان اغلب عليه وكان مليح الخط جيد
الضبط من اهل الرواية والدراية والمشاركة في العلوم وكان اديبا شاعرا كثير التصانيف الكلام على
انواع الحديث توفي سنة ٤٥٥
وسلمة محمد بن علي البياسي الغرناطي روى عن الحافظ ابن الزبير وقدم الى القاهرة واستوطنها
الى حتى مات بها سنة ... وكان ماهرا بالحديث كتب منه كثيرا ومال الى مذهب الظاهرية وانتفع به
جماعة من طلبة الحديث وكان ثقة رحمه الله تعالى

والمنطق وبقية علوم الادب الاثنى عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب ابي حنيفة والشافعي مؤسسا
على الاصلين من مشائخ العصر ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام الشمس الرملي حضرت دروسه
الفرعية وقرأت عليه شيئا من مسلم واجازني بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الاسلام
القاضي زكريا الانصاري وعن والده ومنهم العارف بالله الشيخ نور الدين الزيادي لازمت حضرت
دروسه زمانا طويلا ومنهم العلامة علي بن غانم المقدسي الحنفي قرأت عليه الحديث وكتب لي اجازة
بخطه ومنهم العلامة الفهامة خاتمة حفاظ المحدثين ابراهيم العلقمي قرأت عليه الشفاء بتمامه واجازني
به وبغيره وشملني نظره وبركة دعائه وممن اخذت عنه الادب والشعر شيخنا العلامة احمد العلقمي و
ممن اخذت عنه العروض الشيخ محمد المغربي المعروف بركروك وممن اخذت عنه الطب الشيخ داود البصير
ثم ارتحلت مع والدي للحرمين الشريفين وقرأت ثمه على الشيخ علي بن جار الله وعلى حفيد العصام وغيره
ثم ارتحلت الى قسطنطينية واستفدت ممن بها كابن عبد الغني ومصطفى بن عربي واحمد داود وهو
ممن اخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه اقليدس وغيره واجلهم اذ ذاك استاذي سعد الدين بن حسن
وعدت اليها ثانيا بعد ما توليت قضاء العساكر بمصر فان اردت ما لي من المآثر فمن تاليفي الرسائل الاربعون
وحاشية تفسير البيضاوي في مجلدات وحاشية شرح الفرائض وشرح الدرة وطراز المجالس وحديقة
السحر وكتاب السوانح والرحلة وحواشي الرضي والجامي وشرح الشفاء وغير ذلك ولي من النظم ما هو
مسطور في ديواني فلا حاجة لذكره ومن المنثور رسائل ومكاتيب لمراجعها انتهى حاصله ومن مؤلفاته
كتاب الريحانة وفيها مقاماته يزري عرفها عرف الجل والجادي ويتسد بحداه الحادي لم تر عين الزمان مثله
في الكتب ولا مثل ادبه وبلاغة كلامه في حسن البلاغة وتمام الفصاحة ومحاسن الخطب كان رحمه
اديبا علامة في العربية ولسان العرب حاشيته على تفسير البيضاوي تدل على علو علمه وسعة
فضله وكمال ذكائه وغاية اطلاعه ونهاية تحقيقه لم يلحق في الحنفية مثله في الزمان ولم يساوه في
فضائله ومناقبه انسان ذكره في مطابع مصر ترجمة حافلة في اول تلك الحاشية ويا لها من ترجمة انوارها
فاشية قال الخفاجي في الريحانة وقد جعلوا الخضرة العمامة علامة للسيادة المستلزمة للتقدم والامامة
وربما جعلوا فيها شطفة تدل على ان فيهم من النبوة والرسالة نطفة وقد يفرقون بين اولاد البنين و
البنات ولم يفهموا اشتراكة حطب الاغصان لهم والنبات سه

[illegible]

الريحان ولا غيره وهذا فعله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ولا عموم للفعل وفعل الصحابي لا يصلح الحجة فالذي ذهب اليه ابن الحاج وغيره لعله هو الصواب ان شاء الله تعالى قال اعلم ان معجزة كل نبي على وفق زمانه وقومه ولما كان اشرف الخلق العرب واعظم ما عندهم الشجاعة والفصاحة والكرم كان اعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم القرآن المعجز بفصاحته وبلاغته ولما كان خاتم الرسل ولا نبي بعده جعل له معجزة باقية الى القيامة لا تزال تتلى وجديدة على كثرة الترداد لا تخلق ولا تبلى انتهى قلت ومن هنا طالت ايدي سلف هذه الامة وائمتها الى تعلم العربية حتى ملكوا ناصيتها وبلغوا قاصيتها وهذا اللسان العربي المبين هو لغة شريعتنا الحقة فكان من الواجب علينا اخذه على وجهه ولكن تقاعدت همم الخلف عن بلوغ ذروته حتى بقوا غير عارفين به ومحاورته وصلاته وحيث حاد بهم الحال الى هذا المقام فمن اين يجيء فهمهم معاني الكتاب والسنة لهم قال وعلى ذكر الهدية نهدي اليك فائدة سنية كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة واهدى اليه اعرابي هدية فقبلها فجاءه وقال يا رسول الله اني كنت اهديت هدية فاعطاه عطية فذهب ثم اتاه مرة اخرى فاعطاه ثم اتى مرة اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عزمت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او ثقفي فقال حسان

ان الهدايا تجارات اللئام وما … يرجو الكرام لما يهدون من ثمن

وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل هدية العمال واذا قبلها وضعها في بيت المال فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية فقال انها كانت هدية وهي الآن رشوة ولذا قال الزاهد ابن عمران

توق وحاذر من قبول هدية … وان جاء فيه حديث مرغب

فقد حدثت بعد الرسول حوادث … تحذرنا عنها وعنها ترغب

وكانت هدايا في الاوائل قبلنا … تؤلف فيما بينهم وتحبب

فعادت بلايا يسرع المن بعدها … تفرق فيما بيننا وتجنب

السيد العلامة والشريف الفهامة ابو احمد حسن بن علي الحسيني

البخاري القنوجي والدي محرر السطور فرع من دوحة هاشم ونبعة من وشيج تلك المكارم من آل السيد جلال الدين البخاري وهم مشائخ سادة مكرمون لا يمس صحف مجدهم الا المطهرون من حدث البشرية ودنس الهيولى الدنية من كل من تضى للعلياء وطرها وتلى آيات الكرامة وسورها تعبق منهم انفاس النبوة وتجر لهم على وجه البسيطة

ادبار العشي ولم تزل محاسنهم من محاسن الليالي والايام ولا تزيدها الا عيان الصباح ولا تلالا [illegible]

ولد رحمه الله سنة [illegible] وتوفي رحمه الله تعالى في سنة [illegible] قرأ القرآن وتعلم العلوم الآلية وحصل الادب

وسافر الى البلاد ودار على المشايخ الاعلام من اجلهم ابناء الشيخ الاجل احمد ولي الله المحدث الدهلوي

رضي الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر رحمهم الله تعالى وكان له صحبة اكيدة

مع الشيخ اسمعيل الشهيد والشيخ عبد الحي المرحوم وكانت بيعته على يد السيد العارف احمد البريلوي

سافر معه الى خراسان وجاهد لله باللسان والجنان والبنان والصارم والسنان ثم عاد الى وطنه

فتح والقى به عصا التسيار واشتغل بالتأليف والتذكير وهدى الناس الى دين الله الجبار وبلغ عدد

من بايع على يده الشريعة واهتدى بهديه عشرة آلاف انسان تقريبا وكانت آية بينة من آيات الله

في التقوى والعمل وتأثير الوعظ وقلة الامل وايثار القناعة في المشرب والمأكل والهيبة عظيمة وهيبة

الحمية في الامراء والعلماء لسانه امضى من السيف البتار وسوطه على المبتدعين والمشركين

يثير عليهم ثائرة الدمار لم يبال بمواطن الطامات والمساحات تقليدا لله تعالى بالحق اليسار كاملا بالدليل

تاركا للتقليد متمسكا بالسنة المطهرة في كل حقير وجليل معتصما بكتاب الله المبين لا يبالي بمن لا يحبه

مات تنبا بالعلم فعليه شيئا من الكتب التفسيرية والحديثية فاستحال الناس على تقدا ونحا الوصف وصية

فوق عصب روق الاسلام وعلى شعائر الدين في تلك البلاد وكان تدريس الفقه من دون الجندل الى

المصر بين الشريعتين فاحترمته المسمة قبل بلوغ هذه الامنية وانما الاعمال بالنيات كتب بخطه الشريف

المصحف الحكيم كتبا كثيرة بعضها من محمدة الآن وضاع بعضها في زمن ملك هندستان لا يزال يرى

التي على قبره الشريف والناس يتبركون به له مؤلفات ممتعة نافعة عاليها باللسان الهندي وطما

ونثرا وقليل منها باللسان الفارسي واقل قليل منها باللسان العربي وهي معروفة شائعة واهل الاسلام

تكلها ملئ توحيد الله سبحانه ورد الاشراك والبدع والحث على اتباع رسوله بعض العلماء من

واصحابه بكلمة مات شهيدا رحمه الله تعالى برحمة واسعة وجعل الجنة مثواه ومأواه

السيد العلامة الاديب النحوي الاصولي الفقيه المناظر المتخلص بالعرشي

احمد بن حسن بن علي رحمه الله تعالى شبل ذلك الاسد والمرحوم الماكي كان يرى في سنين

شبابه في وطنه ينزل قنوج وطلب وبرع في العلوم كلها جملة وتفصيلا وكان يتوقد ذكاء وفطنة

[illegible]

وشجاعة وسيادة وفخامة طاف البلاد ولقي العلماء وصحب المشائخ واخذ عنهم العلوم والف في
رد التقليد رسائل ومسائل باللسان العربي المبين واتى فيها بالعجب العجاب وافحم المقلدين وادخل
عليهم العجز من كل باب جاهد في الله جهادا وارتحل في اخر عمره الى الحرمين الشريفين فتوفي رح
في الطريق في بلدة بروده من اضلاع گجرات وقبره هناك ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم موت الغربة شهادة وكانت
وفاته في سنة ١٢ له اليد الطولى في الشعر العربي والفارسي كان ينظم في ساعة نجومية قصيدة طويلة
فصيحة المبنى بليغة المعنى قل من يقدر على انشاء مثلها في اسبوع بل في شهر كامل كتب الى علماء
عصره وادباء مصره كتبا ورسائل لم يجمعها وقد اوردت له اشعارا في اتحاف النبلاء وظني ان فهمه
وعقله وعصبه كلها كانت حلوما وذكاء لم تر عيني مثله في جودة ذهنه وسعة اطلاعه وحفظه
للعلوم ومسائلها وحضور خاطره وبداهة طبعه ولقد كان من الله عديم النظير وفقيد المثيل في اقرانه
وامثاله بارعا متقنا في جميع اقواله واحواله وافعاله بل كان تاجا على راس الزمن وكاسمه احمد وحسن
لم يلتفت الى كتب الفروع والرأي واهلها قط ولم يعمل في خاصة نفسه الا بالدليل من الكتاب والسنة
وكان له همة سامية في ذلك وحمية نامية فيا هنالك رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر لي وله ومنه الحسنى وزيادة

ابن باجة

ابن باجة هو ابو بكر محمد بن يحيى التجيبي الاندلسي السرقسطي ويعرف بابن الصائغ الفيلسوف الشاعر
ذكره الفتح بن خاقان في قلائد العقيان ونسبه الى الضلال العقيدة لعداوة كانت بينهما وجعله اخر
ترجمة في كتابه فقال هو رمد عين الدين وكمد نفوس المهتدين اشتهر سخفا وجنونا وهجر مفروضا
ومسنونا فما يتشرع ولا ياخذ في غير الاضاليل ولا يشرع نظر في تلك التعاليم وفكر في اجرام الافلاك
وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم العليم واقتصر على الهيئة وانكر ان تكون له الى الله فئة قال
نحو يعتقد ان الزمان دور وان الانسان نبات ونور حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محى الايمان
من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه فما يمر له عليه اسم الى اخر ما قال واثنى عليه المقري في
نفح الطيب وسبب العداوة بينه وبين الفتح ذكره لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة وحكاه
ليم الخوري في اثار الادهار توفي بفاس عام (٥٣٣) وقيل ان جماعة من اطبائها سموه حسدا و
والنار ذكره ابن ابي اصيبعة في كتاب عيون الانباء وذكر ابن الطفيل وهما متعاصران

ابن بطال هو ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال الامام الحافظ المالكي البكري اصله
من قرطبة واخرجته الفتنة الى بلنسية وكان عالما فقيها عني بالحديث وله شرح على صحيح البخاري
ولي قضاء لورقة وروى عنه جماعة وله كتاب الاعتصام في الحديث وكانت وفاته سنة ٤٤٤ او ٤٤٩

ابن جماعة هو محمد بن ابراهيم بن سعد الله الكناني الشافعي قاضي القضاة سمع من جماعة وكان
له مشاركة جيدة في الفقه والاصول والحديث والتفسير وكان خطيبا ثم ولي الخطابة
بالقدس ثم القضاء بمصر ثم بالشام وحصلت له دنيا واسعة ثم ولي بعد ذلك قضاء مصر [illegible] ولد
سنة ٦٣٩ [illegible] وتوفي سنة ٧٣٣ وكان ثقة [illegible] وله تصانيف جمة منها كتاب التبيان في مبهمات
القرآن ورد على المشبهة في آية الرحمن على العرش استوى وكتاب المنهل الروي في الحديث النبوي
وهو مختصر في الحديث جمع فيه خلاصة المقصود من علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه وله
كتاب المسالك في علم المناسك ذكر انه جمع فيه من مهمات المسائل والدقائق واشارات الحقائق ما اهمله
اكثر [illegible] ذكره [illegible]

ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي التميمي كان اماما فاضلا رحالة مكثرا
من الحديث عالما بالمتون والاسانيد ادرك كثيرا من العلماء واخذ عنهم وروى عنه جماعة كثيرة
وولي القضاء بسمرقند مدة طويلة وكان من حفاظ الآثار المشهورين في الاقطار عالما بالطب والنجوم
وفنون العلم وكان من عقلاء الرجال وله التصانيف الكثيرة منها كتاب الصحابة وكتاب التابعين و
كتاب اتباع التابعين وكتاب تبع الاتباع وكتاب تبع التبع وكتاب علل مناقب ابي حنيفة ومثالبه
عشرة اجزاء وكتاب علل ما استند اليه ابو حنيفة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الهداية الى علم السنن
وهو من انبل كتبه واعزها قصد فيه اظهار صناعة الحديث والفقه ومن اجل كتبه كتاب التقاسيم
والانواع المعروف بصحيح ابن حبان وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وغير ذلك وكان عالما
بالحفظ واللغة والفقه اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل كتبه [illegible]
الائمة [illegible] توفي سنة ٣٥٤ ذكره [illegible]

ابن الخراز هو يحيى بن عبد الرحمن [illegible] سمع من [illegible] وعبد الله بن خالد [illegible] من
رجال الاندلس رحل الى مصر ومكة وسمع فيها من جماعة وسمع منه الناس وكان يميل في فقهه الى

مذهب الشافعي وحدث عنه من اهل الاندلس غير واحد توفي سنة ٢٩٥ه

ابن خزيمة

ابن خزيمة هو محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الامام الحافظ كان قوي البادرة كثير الاطلاع غزير المادة صنف كثيرا وافاد وكان ينعت بامام الائمة وذكر له حاجي خليفة كتاب الصحيح منسوبا اليه وكتابا في التوحيد واثبات الصفات وكان مولده ٢٢٣ه وتوفي ٣١١ه ذكر ترجمته النوري في الآثار وكان عاملا بالدليل تاركا للتقليد صاحب السنة والاتباع شديد العداوة للابتداع

ابن الراوندي

ابن الراوندي احمد بن يحيى بن اسحق العالم الملحد المشهور من اهل مرو الروذ سكن بغداد وكان من الفضلاء في عصره ومن متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحدا زنديقا له نحو من مائة واربعة عشر كتابا وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بمذاهب وكان يلازم اهل الالحاد فاذا عوتب في ذلك قال انما اريد ان اعرف مذاهبهم ثم انه كاشف وناظر وذكر الطبري انه كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على حال وقيل انه تاب عند موته مما كان منه واظهر الندم ثم اختلف في زمان وفاته قال ابن خلكان ٢٤٥ه وعمره اربعون سنة وقال ابن النجار ٢٩٨ه و في كشف الظنون ٢٥٠ه ومن شعره

اليس عجيبا بان امرأً لطيف الخصام دقيق الكلم
يموت وما حصّلت نفسه سوى علمه انه ما علم

وقوله

سبحان من وضع الاشياء موضعها وفرّق العز والاذلال تفريقا
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الافكار حائرة وصيّر العالم النحرير زنديقا

ابن رشد

ابن رشد هو القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي الاندلسي القرطبي العالم الفيلسوف الطبيب المشهور واحد احاد عصره ذكاء وعلما واجتهادا ولد ٥٢٠ه في بيت فقه وقضاء قديم اخذ الادب عن جماعة واشتغل بالفقه والعربية ودأب ثم رأى من نفسه ارتياحا الى الحكمة فطلبها واشتغل بها ولازم ابن العربي وغيره ولم يزل جهدا في الاشتغال بها حتى صار ابن سينا ثانيا وابا عذرتها وكان كثير الدرس والمطالعة لا يشغله عن البحث والنظر شاغل وتشهد بذلك كثرة مؤلفاته قال ابن الابار انه لم يضع ليلة من عمره بلا درس وتصنيف الا ليلة عرسه وليلة وفاة ابيه وكان اكثر تلامذته من اليهود

والصابئة وقل من كان يقرأ عليه من المسلمين لانه كان يرمى بضعف المعتقد لميله [illegible]
وبصحة قوله حتى كثر حساده واتهموه بتفضيل فلسفة القدماء على الاسلام وذكر ترجمته سليم الخوري
في الآثار مقالة طويلة جدا وقيل كان يهوديا الاصل يظهر الاسلام ويكتم اليهودية مع تمسكه بها وله
تصانيف كثيرة منها كتاب التفصيل جمع فيه اختلاف اهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم
وكتاب نهاية المجتهد في الفقه وكتاب تهافت التهافت رد به على تهافت الغزالي وذكر فيه ان ما ذكره الغزالي
بمعزل عن مرتبة اليقين والبرهان وقال في آخره لا شك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ
على الحكمة وبه اتصل ابن رشد الفلسفة العربية الى غاية بعيدة ولم يأت في الاسلام من بعده من
يضاهيه في الفلسفة وصار لمذهبه شهرة وقبول في المدارس النصرانية واليهودية وقد رد عليه شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله في كثير من مقالاته عليه

ابن سعود هو محمد بن سعود النجدي قال في الآثار احد مشايخ عرب عنزة كان فيهم شيخ قبيلة
المساليخ وله قرابة بعرب وائل وتعلمت منهم كان شهما كريم الاخلاق وقورا جوادا مستقلا ثم جعل سعود
رأس بيته في الدرعية قبيلته وكان من عمال ابن حمار صاحب عمانة ولما ظهر محمد بن عبد الوهاب
الوهابية واتبعه حصة القرامطة لما رأى ابن سعود هذا الصدق دعوته وقاموا بها وقد حدثته نفسه
بعد ان يتسلط على بلاد نجد فكان ذلك موحشة للبلاد وتزوج بابنة عبد الوهاب واعان الى نصرة
الدعوة مع ابن سعود فمال قبيلته لفتنة الدعوة الوهابية وفي البلاد وكانت اسماها من جرتها
الجهات وشرع حينئذ ابن سعود في التغلب على قبائل اليمن يجد به حظه وكثرت انصاره واحلافه
واتثب بينه وبين ابن دهاس صاحب اليمامة حرب تفاقمت خطوبها فاستطال انتصار ابن سعود
وامتلك بن دهاس فلحق بالقطيف حيث نصب فيه واستتب لابن سعود الولاية على جميع بلاد نجد الجنوبية
وعظم امره ورأى ان يستأثر بالامر على سائر بلاد نجد فعمل على ذلك واقتصر على عزل القرمطي فارسل به
الى ان اصاب بلاد القصيم والاحساء عسيرا فلانت له ودخلت تحت لوائه ومات وقد خلف لبنيه
مملكة كبيرة اقام في تشييدها ملء سنين بين حروب وخطوب وقد تم له ما وعده ابن عبد الوهاب
من جمع الكلمة فيها بين البلاد الجماور وحشيت باسه فكان مال الخمسة يأتيه [illegible]
الايام بصيرا بعواقب الامور حسن الخلق [illegible] متقشفا زاهدا في عمارة درعية [illegible]

وجعلها حاضرة امارته وكان الناس يميلون اليه ويرغبون التقرب منه لكثرة حلمه واتضاع جانبه وكان يابى سفك الدماء وفي ايامه لم يجر شيء من مذابح وبلاء في البلاد التي دانت لسطوته بل عامل اهلها بالرفق والحلم مع القيام على الدعوة الوهابية وتلقب بالامير واقبل على السياسة والاحكام مع ابقاء زمام الدين في يد ابن عبد الوهاب وكانت وفاته بعد سنة ١٧٦٥ للميلاد تقديرا انتهى

عبد العزيز بن محمد بن سعود قال في اثار الادهار خلف اباه محمدا وجرى على سننه في السياسة والاحكام اظهر الحرص على انتشار الشيعة الوهابية وتشييد سطوتها وتمادى في الغزو والفتوح مع تجشم الحروب والاتعاب وكان من اكابر العلماء واعيانهم شديد الباس عالي الهمة مقداما امتدت كلمته في جميع البلاد من الخليج العجمي الى الحجاز ودانت له المدن والامصار وقد واصل الغزو بنفسه وبابنه سعود مرات ولم تقم له بها راية ولا فل له جيش ولما تمكن من الملك صرف عنايته الى التغلب على قبائل العرب الحجازية فانكر عليه ذلك غالب الشريف صاحب مكة فوقع بينهما مغاضبة افضت الى الحرب وذلك في نحو سنة ١٧٩٢ او سنة ١٧٩٤ ميلادية واستمرت الحرب بينهما على ساق وقدم شهورا واياما الى ان تغلب الوهابية على مدينة مكة المكرمة وقصد عبد العزيز القطيف فدهمها على عجل فتمكن منها وذبح اهلها واكتسحها ثم قصد البحرين فافتتحها والجزائر القريبة منها في الخليج الفارسي وانقض على البلاد الواقعة على ساحل الخليج الشرقي فدانت له وطاتها وكانت لممالك العجم ثم سرح جيشه الى عمان وعقد قيادته لابنه سعود فدوخ البلاد وعاث في خلال ديارها وتعقب السلطان سعيد الى مسقط فنازله بها وشدد عليه الحصار فضاقت على السلطان المسالك فارسل يستامن الى ابن سعود فامنه واشترط عليه ان يقدم اليه الجزية في كل عام وان يكون للوهابية حق في معاقل البلدان وان يكون لهم حق في بناء المساجد في مسقط وغيرها من مدن عمان وفي خلال ذلك كان الوهابية يغيرون في ديار البصرة ويوقعون بقبائل العرب فيها فيعودون عنهم بالغنيمة ودامت الحال هذه الى سنة ١٧٩٨ وفيها سير سليمان باشا والي بغداد جيشا انحاز اليه كثير من عرب طفير وبني شمر والمنتفج وسار الجيش قاصدا درعية وتحول في طريقه الى الاحساء واقام على حصار قلعتها نحوا من شهر فانفذ حاميتها الخبر الى عبد العزيز فاسرع الى نجدتهم فالتزم سليمان باشا برفع الحصار عن القلعة واتفقا على المهادنة مدة ست سنين فانقلب سليمان باشا راجعا الى بغداد وفي سنة ١٨٠١ عمد عبد العزيز الى غزو مشهد الحسين رضي الله عنه فجهز جيشا كثيفا وخرج في مقدمته وسار

سعود بن عبد العزيز

اخذ عبد العزيز كربلاء وخلف عبد العزيز ابنه سعود الآتي ذكره انتهى ما في الآثار وسيأتي له ذكر في
غير هذا الموضع من هذا الكتاب انما فرقناه وان كان الجمع مناسبا حفظا للاخبار عن مزج حاله على حالها

ابو عبد الله سعود بن عبد العزيز خلف اباه سنة ١٨٠٣ للميلاد قال في آثار الادهار وكان شهما
كريم النفس ثابت العزم عالي الهمة وسيما حسن البزة غاية في الذكاء والاستقامة اديبا وقورا
عالما متفننا خبيرا بتقلبات الايام شجاعا مقداما يتجشم صعاب الامور ويتحمل هول المشاق وكان له
عند ابيه مكانة ارفع من مكانة اخوته وعقد له غير مرة على قيادة الجيش الوهابي وانفذه به
الى داني البلاد وقاصيها فخدمه الحظ وساعدته الايام على بلوغ غايته وكان فيه من التدين والحلم والعدل
ما استمال اليه الخاصة والعامة من الناس فارتفع مقامه عندهم وكان صارما في نفاذ الاحكام يعاقب المجرمين
اشد العقاب وقد جهد وسعه في ابطال الطلاق وشدد في حفظ فريضة رمضان ولقي منه صغائر
وذلك عظيم عناء ظل السعد خادما له ايام امارته مرافقا له في دولته الى ان توفي فحل البلاء في
اهل بيته وتفرقت كلمتهم وكان ذا نعم وافرة وبيت واسع كثير الحشم وكان جثيل شعر العذار
والشارب فسماه اهل درعية بابي الشوارب ولد له من امرأته الاولى ثمانية بنين ومن الثانية ثلاثة
ولما توفي والده عبد العزيز كان سعود هذا في الحجاز مشتغلا بمحاربة غالب الشريف فضيق عليه
المسالك والزمه التسليم وكان غالب قد عاد الى مكة على حين غفلة وقد حدثته نفسه ان
يستأثر بها على رغم من الوهابية فاحسن سعود معاملته وقربه منه ثم غزا بني حرب واثخن في بلادهم
ونزل على بلد ينبع فسلمت له ثم قصد المدينة المنورة ونازلها اياما فدخلها والزم اهلها الجزية
وجرد ضريح النبي صلى الله عليه وسلم مما في خزائنه وذخائره ونقلها الى درعية قيل بلغت
ستين وقر جمل وهكذا فعل ايضا بضريحي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وعقد على المدينة غر بن شيخ
بني حرب والزم اهلها الدخول في الدعوة الوهابية وهم سعود بتخريب قبة الضريح النبوي ولم يفعل
وامر ان لا يحج الى البيت الا من كان وهابيا وشدد بمنع العثمانيين من دخولها فانقطع الحج بضعة سنين
ثم توقف حجاج الشام والعجم عن تمام فريضتهم مخافة اضرار الوهابية بهم وفي اواخر سنة ١٨٠٢ انفذ
سعود ابا نقطة شيخ العسيريين برجاله الى بلاد صنعاء اليمن فعاثوا في خلال ديارها واستباحوا
بلدتي لحيا وحديدة ثم عادوا الى بلادهم فالتزم حمود صاحب صنعاء الدخول في الدعوة الوهابية

البأس شرهم ودانت لسعود بلاد الحجاز لما قتل من فيها وانبسطت سطوته على جميع بلاد العرب
الا حضرموت وقليلا من اليمن واتسع نطاق ولايته وامتدت بلادها وما فرّ ثقل سعود رجالته غيرة
الى البصرة وسليمان الكهربين ما يحمل في البلاد ونزلوا البصرة فامتنعت عليهم ثم سيّر حركته الى الاعلى الى صحراء
الشام فاوقع فيها بالعرب وتعقبهم الى حلب فعبر بعض رجاله الفرات ووطئوا الارض التي بين النهرين في
دوحة الديار ما لقي بينهم وبين بغداد الا مسافة قليلة وما مثل ذلك كانت الحروب منتشرة بين
ابي نقطة العسيري واحمد صاحب صنعا وفي سنة ١٨١٠ نال الشام يوسف باشا المعهد نفسه محاربة الوهابية
ولم يجد في هذه السنة ايضا الى ان الحجاز المصري اسطول الانكليز ودمر مدينة الخيمة بالقنابل وحرقها وكان
اهلها اللصوص يقطعون البحر على التجار الانكليز وفي سنة ١٨١٠ قصد سعود بلاد الشام بستة الاف فارس
واقتحم فيها وخرب (٣٥) بلدا من حوران ونزل في البلاد التي بينه وبين دمشق مسيرة يومين
فخشي اهلها قدومه ولم يكن ليوسف باشا واليها طاقة بدفعه الا انه اتفق قبل وصوله اليهم حالما
فاراد تدليه ان بعض مشايخ بلاده حاربه فلما أرادوا ملء بذل طاعته والارادة التي عاجلهم العمال
بعض جنده ودخل بلادهم واكتسحها وخرب مدنها وقراها ودخل بلده حتى عنوة ثم اكل السيف
من اهلها كبيرا وصغيرا وكان عددهم عشرة الاف نسمة فلم يسلم منهم احد ولما استفحل امر الوهابية
في ايامه ولما فحش خطبهم على البلاد عزم السلطان محمود خان الى تنكيلهم وكف شرهم فامر محمد
علي باشا خديو مصر ان يكرههم على الجلاء عن البلاد الحجازية ويرفع ايديهم عنها فاتخذ لها المؤونة
والعدد وجهز جيشا تحت قيادة ابنه طوسون باشا وارسله في اسطول من (٦٣) سفينة من السويس الى
ينبع ونزلها الجيش في تشرين الاول من سنة ١٨١١ ثم زحف الجيش من ينبع قاصدا المدينة المنورة وفي طريقها
استولى على بدر والصفرا فخرج عبد الله بن سعود والتقى بهذا الجيش في مضيق الجديدة على بعد
مرحلة من المدينة فاوقع به واكثر القتل فيه فانهزم الى ينبع ثم تقدم الوهابيون العدن للنيرة واربعة
ملاقع ثم ان طوسون باشا عاد فجمع الجيش وسار الى المدينة ونزل عليها في تشرين الاول سنة ١٨١٢ وشدد عليها الحصار
ودخلها في التشرين الثاني من السنة المذكورة وتمكن السيف من الوهابيين واطلق المدينة المهدنة فتبع بعض
الحصن بقلعتها ضيق عليهم ولما نفذ زادهم استسلموا اليه فامنهم فخرجوا من القلعة حتى اذا صاروا على
بعد من المدينة طاردتهم العساكر واوقعت بهم فلم يسلم منهم الا من ساعده الفرار وفي كانون الثاني سنة ١٨١٣

تمكن طوسون باشا من فتح مكة المكرمة واستولى على جدة والطائف وجرى بينه وبين الوهابيين مناوشات
ومحاربات انجلى اكثرها عن ظفر الوهابيين وفي اذار من سنة ١٨١٣ استولى المصريون على تنقدة ولم يلبثوا ان
دهمهم فيها الوهابيون فاجفلوا وارتكنوا الى الفرار ودخل الوهابيون البلد واعملوا السيف فيها وبأثناء ذلك
قضي على سعود بن عبد العزيز المذكور بحمى اصابته وذلك في الثامن من جمادى الاول سنة ١٢٢٩
للهجرة (٢٠) نيسان سنة ١٨١٤ للميلاد وله من العمر ثمانية وستون سنة

عبد الله بن سعود المتقدم ذكره خلف اباه سنة ١٨١٤ وكان شهما شجاعا اعتمد ابوه في ايامه وعوّل
عليه في صعاب الامور وقد فاق اباه في علو الهمة وشدة البأس الا انه كان اقل عزم ونظر منه انشبك
في محاربة محمد علي باشا عزيز مصر وكان قد قدم الحجاز يتفقد حالة جيشه ويأخذ بنصرته فانتصر في
بلاد الحجاز الجنوبية وتغلب على الوهابية وامن الناس من شرهم ثم عاد العزيز الى مكة في اذار سنة ١٨١٥
وعرض لابن سعود الصلح مشترطا عليه رد اسلاب الضريح النبوي الشريف وان لم يفعل قصد الى جيشه
الى درعية فلم يجبه ابن سعود بل سار في عرب نجد للقاء طوسون باشا فانه كان نازلا في خبرة من القصيم
فنزل هو في شنانة على بعد ساعات من خبرة وقطع المسالك على المصريين واحاط بهم فخشوا كثرة العدد
ورغبوا في المسالمة ودسوا الى ابن سعود في ذلك فصغى لهم لانه كان قد اعجزه امرهم وانحاز اليهم
كثير من قبائل الحجاز وبخل لما بذلوه لهم من المال فابرم ابن سعود صلحا مع طوسون باشا على شروط
تقررت بينهما منها اخلاء من الوهابية واباحة الحج لهم بدون معارضة واخلاء القصيم من المصريين
ورد مشائخ العرب الذين كانوا قد نبذوا عهده وانحازوا الى المصريين والاقرار بسلطنة السلطان ثم خير
ذلك وعاد طوسون باشا بجيشه من خبرة الى الرص ثم الى المدينة فدخلها في اواخر حزيران سنة ١٨١٥ ولم
اباه فيها فانه كان قد عاد الى مصر لشاغل بداله فيها فسار رسولا ابن سعود الى مصر ولحقا بالعزيز فيها و
طلبا اليه التوقيع على صك المصالحة فابى الا اعطاء الاحساء الى الدولة وكانت اجود بلاد الوهابية
تربة واوفرها خصبا فعاد الرسولان الى ابن سعود واخبراه بما كان فانكر على المصريين فعلهم وتجهز
ثانية لقتالهم ودامت الحال هذه الى سنة ١٨١٦ وفي شهر اب من السنة المذكورة سار ابراهيم باشا ابن محمد علي
باشا في مقدمة الجيش الى الحجاز وبذل وسعه في محاربة ابن سعود والتغلب على بلاده فاتاه الله بالفتح
وجرى بين ابن سعود وابراهيم باشا عدة وقعات انجلت عن انهزام الوهابيين ومنها وقعة الماوية

البلد الطالع ان شاء الله تعالى قال واما نجد فهي ما يتصل بالشام شمالا والعراق شرقا والحجاز غربا واليمامة جنوبا وهي اطيب ارض في بلاد العرب وقد لهجت به الشعراء كثيرا قال قيس بن الملوح ؎

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

وقال الآخر ؎

سقى الله نجدا والسلام على نجد ويا حبذا نجد على القرب والبعد

وفيها الارض العالية التي حماها كليب بن وائل بن ربيعة وافضى ذلك الى قتله وانتشاب حرب البسوس التي يضرب بها المثل وجبل عكاظ الذي لم تثبت العربية الفصيحة بعد تمادي الاجيال الا بين اهله انتهى

ابن الطبري هو احمد بن الحسين بن علي المروزي يعرف بابن الطبري سمع على جماعة قال الخطيب كان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالاثر ورد بغداد وعاد الى خراسان تولى بها قضاء القضاة وصنف الكتب وروى ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه وكان من الفقهاء الكبار لاهل الرى كتب الحديث الكثير وخرج وصنف التاريخ وسكن بخارى ومات بها سنة ٤٤٤

ابن شاهين عمر بن عثمان الحافظ الواعظ البغدادي كان ثقة في الحديث مكثرا منه روى وحدث عن جماعة وسمع منه غير واحد ولد سنة ٢٩٧ وتوفي سنة ٣٨٥ وله تاليف مفيدة منها جزء في الحديث وكتاب ناسخ الحديث ومنسوخه اختصره ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق

ابن طباطبا محمد بن ابراهيم بن اسمعيل العلوي ظهر سنة ١٩٩ بالكوفة يدعو الى الرضا من آل محمد صلعم والعمل بالكتاب والسنة وكان القيم بامره في الحرب ابو السرايا السري بن منصور وبايعه اهل الكوفة

ابن العفيف التلمساني شمس الدين محمد بن سليمان كان شاعرا اديبا لطيفا حسن البادرة و الذكاء ترجمه القاضي شهاب الدين بن فضل الله واثنى عليه ومما قاله فيه وكان لاهل عصره ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره وخاصة اهل دمشق فانه بين غمائم حياضهم ربا وفي كمائم رياضهم صبا حتى تدفق ثمره واينع زهره واكثر شعره لا بل كله رشيق الالفاظ سهل على الحفاظ لا يخلو من الفاظ العامية وملحوظه المذاهب الكلامية وله اشعار كثيرة منها قوله ؎

ما بين هجرك والنوى قد ذبت فيك من الجوى وبراة وجهك لاسلا عنك المحب ولا نوى

يا آتيا بمعاطف هصرت لها القضب اللوى ... يا من حكى بقوامه قد القضيب اذا التوى

ما اسهمت القضيب الا اذا تمايل سوى ... هذا لتحركه الهوى وانت حركت الهوى به

ولد بالقاهرة سنة [illegible] وتوفي في تبريز سنة [illegible] بدمشق وكان له حي خليفة مقامات العشاق في [illegible] وديوان شعر انتهى ما في الآثار

ابن الفارض

ابن الفارض هو ابو حفص عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المتوفى سنة [illegible] ولد سنة [illegible] وقيل سنة [illegible] وكان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكة الشريفة زمانا وكان حسن الصحبة محمود العشرة له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم في التصوف وهي المعروفة بالتائية الكبرى ونظم السلوك اولها

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ... وكاسي محيا من عن الحسن جلت

فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم ... به سر سري في انتشائي بنظرة

توفي بالقاهرة سنة [illegible] هجرية رحمه الله ونفعنا بهم وقال ولده كان ابي معتدل القامة وجهه جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من كل جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على مقامه وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار واذا خاطبوه فكانهم يخاطبون ملكا عظيما وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يلقاه عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئا وبعث اليه السلطان الملك الكامل الف دينار فردها اليه وله كرامات كثيرة ودخل مكة المكرمة حاجا واقام بها خمس عشرة سنة وطاف ودينها وجبالها وكان يستانس بها الوحوش ليلا ونهارا واشار اليه في قصيدته التائية ثم عاد الى القاهرة واقام بها الى ان توفي وكان في حالته [illegible] شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقيا على ظهره مغطى كالميت ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر

وهو على هذه الحالة لا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون
اول كلامه انه يملى من القصيدة ما فتح الله عليه فجاءت قصيدة غراء وفريدة زهراء لم ينسج على منوالها
ولا سمح خاطر بمثلها وهي مذكورة في ديوانه المسمى بالبحر الفائض في ديوان ابن الفارض وهو الذي
شخصت اليه الاعين وانبهرت به الافكار لسمو معانيه وحسن اساليبه وقال جماعة انه لم ينظمها
على حد نظم الشعراء اشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع
والعشرة ايام فاذا افاق املى ما فتح الله عليه منها ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحال طبع ديوانه في بيروت
وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة وكفر ابن الفارض برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي
في كتاب سماه تنبيه المعارض في تكفير ابن الفارض فرد عليه بعضهم مبرئا ابن الفارض مما اتهم به

ابن الفصيح هو فخر الدين ابو طالب احمد بن علي بن احمد الهمداني يعرف بابن الفصيح الكوفي
كان اماما عالما علامة معظما معيدا لمدرسة له صيت في بلاد العراق ثم قدم دمشق فاكرمه الطنبغا
نائب الشام ودرس وكان من فقهاء الحنفية له مؤلفات ارخ الذهبي مولده سنة ٦٨٠ تقريبا وارخ
الصفدي وجزم به سنة ٦٨٠ قال الذهبي افتى ودرس وناظر وظهرت فضائله وقال الكمال جعفر نظم
الكثير واجاز له اسمعيل بن الكيال وتقدم في العربية والقراآت والفرائض وغيرها وكان كثير
التودد لطيف المحاضرة تصدر ببغداد لاقراء العربية وهو القائل

ما العلم الا في الكتاب وفي احاديث الرسول ... وسواها عند المحقق من خرافات الفضول

وكانت وفاته بدمشق سنة ٧٥٥ كذا في طبقات التميمي رحمه الله تعالى

الشيخ شهاب الدين بن محمد بن داود المنزلاوي رضي الله عنه قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
في طبقاته الكبرى في حقه الشيخ الصالح السني المحمدي كان ملازما للعمل بالكتاب والسنة ما رأت
عيني بعد الشيخ محمد بن عنان اضبط للسنة منه وكان يقول من اراد حفظ السنة فليعمل بها فانها
تتقيد عنده ولا ينساها وكان يدرس العلم ويقرأ كتب التصوف في زاويته على بحيرة دمياط وكان
مورد اللضيفان الواردين من دمياط والصادرين صحبته رضي الله عنه نحوا من اربعين سنة ما
رايته قط زاغ عن السنة في شيء من احواله انتهى مات سنة ٩٥١ عن نيف وثمانين سنة وقال في ترجمة
والده محمد بن داود ووالده الشيخ شهاب الدين كان يضرب به المثل في اتباع الكتاب والسنة وما رأيت

ابن الفصيح

المنزلاوي

في عصره عند اصطلاح السنة وكلام الشيخ يوسف العجمي انتهى

اهيم بليلى ما حييت فان امت … اوكل بليلى من يهيم بها بعدي

الشيخ العالم الصالح محمد بن اسلم الطوسي قال الشعراني في الطبقات وكان يقول عليكم باتباع
السواد الاعظم قالوا له من السواد الاعظم قال هو الرجل العالم او الرجلان المتمسكان بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطريقته وليس المراد به مطلق المسلمين فمن كان مع هذين الرجلين او الرجل يتبعه
فهو الجماعة ومن خالفه فقد خالف اهل الجماعة توفي رحمه الله

ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ذكره الشعراني ترجمة حسنة طويلة في طبقاته وقال هو
احد ائمة القوم ومن اكابر علمائهم المتكلمين في علوم الاخلاص والرياضات وعيوب الافعال وكان
رضي الله عنه يقول الفتنة على ثلاثة اقسام فتنة العامة دخلت عليهم من اضاعة العلم وفتنة الخاصة
دخلت عليهم من الرخص والتاويلات وفتنة العارفين دخلت عليهم من تاخير الحق الواجب
الى وقت آخر وكان يقول اصولنا سبعة اشياء التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكل الحلال وكف الاذى واجتناب المعاصي والتوبة واداء الحقوق وكان يقول لقد ايس العلماء
في زماننا هذا من هذه الثلاث خصال ملازمة التوبة ومتابعة السنة وترك اذى الخلق وكان
يقول ما اخل عبد بما امره الله تعالى حتى ساء الامور وتشويش الزمان واختلاف الناس في الرأي
الا جعل الله تعالى اماما يعتلف به هاديا مهديا وكان عزيزا في زمانه وكان يقول ياتي على الناس
زمان يذهب الحلال من ايدي اغنيائهم وتكون اموالهم من غير حلها فيسلط الله بعضهم على بعض
يعني بالاذى والرافعات عند الحكام فتذهب لذة عيشهم ويلزم قلوبهم خوف فيقرأون بما وخوف
شماتة الاعداء ولا يجدون لذة العيش لاجل ذلك وممالكهم وتكون سلاطينهم في بلاء وشقاء في
ما دخولهم عن الظالمين كلا يستحلون نعيش يومئذ الا منافق لا يبالي من اين احل ولا يبالي كيف
اهلك نفسه وحينئذ تكون نسبة القراء نسبة الجهال وعيشهم عيش الفجار وموتهم موت
اهل الحيرة والضلال انتهى

الاستاذ علي بن محمد وفا ذكره الشعراني ترجمة كاملة في طبقاته وقال كان في نهاية الظرف
والجمال لم ير في مصر احسن منه وجها ولا ثيابا وله نظم شائع ومن المؤلفات غريبة وكان يقول علماء

السوء اضر على الناس من ابليس يلبسون الحق بالباطل ويزيدون الاحكام على وفق الاغراض والاهواء بزيغهم وجدالهم فمن اطاعهم ضل سعيه وهو يحسب انه يحسن صنعا فاستعذ بالله منهم واجتنبهم وكن مع العلماء الصادقين وكان يقول من المتفقهين تستفيد دعوى العلم باحكام الدين ومن العلماء العاملين تستفيد العمل باحكام الدين فانظر اي الفائدتين اقرب قربي عند رب العالمين فاستمسك بها وكان يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد وان لا يحسدك حاسد فان الحكم الوجودي اقتضى مقابلة النعم بالحسد فمن طلب ان لا يكون له حاسد فقد طلب ان لا تكون له نعمة ومن طلب الوقاية من شر الحاسد المتحقق الحسد فقد طلب ظهور النعمة عليه مع الامان من التشويش فيها فافهم فلذلك قال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر حاسد اذا حسد واتى باذا ولم يقل ان حسد فافهما انتهى قلت

هم يحسدون وشر الناس كلهم — من عاش في الناس يوما غير محسود

اللهم لك الحمد على ما جعلتني محسودا لا عاديا ولم تجعلني حاسدا فقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك

ابو حفص عمر بن حسن الهوزني الحسيب العالم المحدث رحل الى مصر ثم مكة وسمع صحيح البخاري وعنه اخذ اهل الاندلس ورجع وسكن اشبيلية وخدم المعتضد فقتله سنة ٤٦٠ له شعر جيد رفيع فيه على الهرم

خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ الاندلسي رحل الى المشرق وكان حافظا فهما عارفا بالرجال حدث حديث مالك وشعبة واشياء في الزهد وسمع بمصر ودمشق ومكة وقرطبة وتوفي سنة ٣٩٣

الحافظ المقري الامام ابو عمرو الداني عثمان بن سعيد الاموي مولاهم القرطبي عرف بالداني لسكناه دانية ولد سنة ٣٧١ رحل الى المشرق ومكث بالقيروان ودخل مصر وحج ورجع الى الاندلس وقرء بالروايات بقرطبة وسمع من البزار وغير واحد كالقابسي وتلا عليه خلق وحدث عنه جمع كثير لم يكن في عصره ولا بعده من يدانيه في حفظه وتحقيقه وكان احد الائمة في علم القران والحديث وله معرفة بطرق الحديث واعرابه واسماء رجاله وكان حسن الخط والضبط والذكاء واليقين وكان دينا فاضلا ورعا سنيا وقال بعضهم كان مجاب الدعوة مالكي المذهب له مائة وعشرون مصنفا وكانت وفاته سنة ٤٤٤ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الحافظ ابو عامر محمد بن سعدون بن مرجى القرشي العبدري من اهل ميورقة من بلاد الاندلس

عمر بن حسن

ابن الدباغ

ابو عمرو الداني

ابن مرجى

سكن بغداد وسمع بها من ابن خيرون والحميدي وجماعة ولم يزل يسمع الى حين وفاته وكتب بخطه
كثيرا وجمع وخرج وكان صحيح النقل معتمد الضبط وكان متحريا ثقة روى عنه الحافظ السلفي
وابن ناصر وكان نهاية علامة ذا معرفة بالحديث متعففا مع فقره وكان يذهب الى المنازلة
بالعروض كالسماع قال السلفي انه من اعيان علماء الاسلام بمدينة السلام وكان حافظ ذي المذهب
تلك سنة ٥٣٣ كتبت عنه وسمعنا على اكثر من شيوخ بغداد وقال ابن عساكر كان حافظا ثقة متقنا

محمد بن سعدون الباجي سمع عمر بن ابي الورد وابن السكن وابن رشيق وبمكة من الآجري وكان
حافظا للحديث ومات سنة ٤٣٢ ومولده سنة ٣٣٢ رحمه الله تعالى رحمة كاملة واسعة

محمد بن سعدون التميمي العبدري كانت له رحلة كثيرة ورابط ببلاد المغرب وكان
حسن الصوت بالقرآن سمع الحديث بمصر من جماعة وبمكة من الفقراء وطاف بالشام وغزا مرات
وتعرض للجهاد وحرض عليه ذكر انه صلى صلاة الضحى اثنتي عشرة ركعة ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان مالكا والليث اختلفا في الضحى فمالك يقول ثنتا عشرة ركعة والليث يقول
ثمانية فضرب عليه بين وركيه وقال رأي مالك هو الصواب ثلاث مرات قال وكان بي وركي وجع
فمن تلك الليلة زال عني وكان له براهين من نور يرى عليها اذا صلى ودعى وانشد شعر

حسن اللسان هو السلاح لمتقي | من كل آفة لها استيصال
ان اللسان اذا حللت عقاله | القاك في شنعاء ليس تقال

توفي سنة ٤٨٦

محمد بن طاهر بن علي الخزرجي من اهل جامة سمع من ابن عبد البر ولقي ابا الحسن الحصري وقال
انشدني لنفسه

يموت من في الانام طرا | من طيب كان ومن خبيث
فمستريح ومستراح | منه كما جاء في الحديث

وكان شديد الوسوسة في الوضوء ذكره ابن عساكر وقال قدم دمشق سنة ٤٨٠

محمد بن الحسين يعرف بالميورقي يروي عن الصدفي ثم رحل حاجا فسمع بمكة وبالاسكندرية
وحدث في غيرها بلد للتجول وكان فقيها ظاهريا عارفا بالحديث واسماء الرجال غلب عليه الزهد و
الصلاح فصار الخير الى نهايته ومات هنالك سنة ٥٣٦ رحمة الله عليه

محمد بن علي الجياني كان يعلم القرآن ويسمع الحديث طاف البلاد وسمع بها جماعة منهم ابو داؤد وقف كتبه على اصحاب الحديث وله اعوال خرجه من حديثه ساوى بعض شيوخه البخاري ومسلما وابا والترمذي والنسائي مات سنة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن التجيبي نزيل تلمسان وسمع في الرواية وكتب العلم عن جماعة كثيرة ازيد من مائة وثلاثين من اعيانهم ابو الطاهر السلفي صحبه واختص به واكثر عنه وقال له تكون محدث المغرب ان شاء الله تعالى رحل اليه لطول العمر وله اربعون حديثا في المواعظ مولده في نحو سنة وتوفي

ابو العباس المرسي كان من اكابر الاولياء صحب ابا الحسن الشاذلي قبره بالاسكندرية مشهور ذكره ابن عطاء الله في كتابه لطائف المنن والصفدي في الوافي وله كلام بديع في تفسير القرآن وكلامه يدل على عظيم ما منحه الله من العلوم اللدنية قال الفتوة الايمان قال سبحانه انهم فتية آمنوا بربهم وقال في قوله تعالى حاكيا عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الآية قال ولم يقل من فوقهم ولا من تحتهم لان فوقهم التوحيد وتحتهم الاسلام وقال في قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر اي لا افتخر بالسيادة وانما الفخر لي بالعبودية وقال في قول سمنون المحب

وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرني

قال الاولى ان يقول فكيفما شئت فاعف عني اذ طلب العفو اولى من طلب الاختبار وقال الزاهد جاء من الدنيا الى الآخرة والعارف جاء من الآخرة الى الدنيا توفي سنة رحمة الله تعالى عليه

محمد بن احمد بن يحيى بن مفرج القرطبي ولد سنة سمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ كثيرا وسمع بمكة من ابن الاعرابي ولزمه حتى مات وسمع بها من جماعة غيره وسمع بجدة والمدينة ودخل صنعاء وزبيد وعدن وسمع بها من جماعة وسمع بمصر من البرقي وسمع من السيرافي وبغزة وعسقلان وطبرية ودمشق وطرابلس وبيروت وصيدا والرملة وصور وقيسارية والقلزم والفرما والاسكندرية فبلغت شيوخه الى مائتين وثلاثين شيخا وروى عنه جماعة ومات سنة قال الحميدي وهو محدث جليل صنف كتابا في فقه الحديث وفي فقه التابعين وقال ابن الفرضي كان عالما بالحديث بصيرا برجاله صحيح النقل حافظا جيد الكتابة على كثرة ما جمع وقال ابن عفيف في حقه كان من اعلى الناس بالعلم واحفظهم للحديث وابصرهم بالرجال ما رأيت

الناس على اي حالة كان اعتراضهم انتهى ثم ذكر المقري قصائد كثيرة انشدها علماء دمشق وادباؤها في مدح المقري واعتذر عن ايرادها وقال قلت وذكري لكلام اعيان دمشق حفظهم الله تعالى ومدائحهم لي ليس علم الله لاعتقادي في نفسي فضلا بل اتيت به دلالة على فضلهم الباهر حيث عاملوا مثلي من القاصرين بهذه المعاملة وكسوه حلل تلك المجاملة مع كوني لست في الحقيقة له باهل لما انا عليه من الخطأ والخطل والجهل انتهى قلت عفا الله عني وانا ايضا انحو بهذه المقالة في ايرادي لمدائح الناس لي في كتبي وتحرير تقاريظهم في اخر مؤلفاتي وجمعي لمكاتيبهم ومنائحهم في ثنائي ومصنفاتي فاني انما اتيت بذلك ابانة لعلمهم وفضلهم في الاقران في بلاغة النثر وفصاحة النظم ليعرف العارفون بان الزمان ليس خاليا عن اهل العلم في حين من الاحيان وان كان الدهر عاد في هذا الوقت طريدا غريبا ولا ترى فيه واحدا من المئين عالما كاملا ولا شاعرا اديبا والله يعلم وانتم لا تعلمون وانما الاعمال بالنيات وانما العبرة بالخواتيم ختم الله لي بالحسنى وزيادة

ابن الرومية

احمد بن محمد بن مفرج الاموي يعرف بابن الرومية كان عارفا بالعشب والنبات ورحل الى البلاد ودخل حلب وسمع الحديث بالاندلس وغيرها وحج في رحلته ولقي كثيرا له مختصر كتاب الكامل لاحمد بن عدي في رجال الحديث وله كتاب المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦٣٧ وسمع ببغداد من جماعة وحدث بمصر احاديث من حفظه ويقال له الحزمي بفتح الحاء نسبة الى مذهب ابن حزم لانه كان ظاهري المذهب وكان زاهدا صالحا وكان متعصبا لابن حزم بعد ان تفقه في المذهب المالكي وكان بصيرا بالحديث ورجاله كثير العناية واختصر كتاب الدارقطني في غريب حديث مالك رحمه الله تعالى

ابن الاقليشي

احمد بن معد بن عيسى يعرف بابن الاقليشي اخذ العربية والاداب وسمع الحديث من الحافظ ابي بكر بن العربي وجاور بمكة وكان عالما عاملا متصوفا شاعرا مجودا له تصانيف منها كتاب الغرر من كلام سيد البشر كان الناس يدخلون عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله ومن شعره

اسير الخطايا عند بابك واقف	له عن طريق الحق قلب مخالف
قديما عصى عمدا وجهلا وغرة	ولم ينهه قلب من الله خائف
تزيد سنوه وهو يزداد ضلة	فها هو في ليل الضلالة عاكف

ت

وكانت مجلسه من طلوع الشمس الى قرب الظهر ثم ختم الدرس بابيات قالها حين ودع المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شفيع العصاة انت رجائي | كيف يخشى الرجاء عندك خيبه
واذا كنت حاضرًا بفؤادي | غيبة الجسم عنك ليس بغيبه
ليس بالعيش في البلاد انتفاع | اطيب العيش ما يكون بطيبه

ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الاربعاء سابع عشر رمضان سنة ١٠٣٩ ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق له من الحظوة واقبال الناس كان بعد ما رأى من اهلها ما رأى كثر الاهتمام بمدحها وقد عقد في كتابه نفح الطيب فصلا يتعلق بها وباهلها واورد في مدحها اشعارا وجرى بينه وبين ادبائها وعلمائها مطارحات شتى ودخل مصر واستقر بها مدة يسيرة ثم طلق زوجته الوفائية واراد العود الى دمشق للتوطن بها ففاجأه الحمام قبل نيل المرام وكانت وفاته سنة ١٠٤١ رحمه الله تعالى ذكره الخفاجي في ريحانة الالباء وامتدحه بعبارة ابتهج بها العلماء وانشد له اشعارا وقال رأيت له نظما ونثرا ومحاسن تملأ الافواه والاسماع درا ومن تاليفه ازهار الرياض في اخبار عياض انتهى

العلامة زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين ابي العباس احمد بن حسن بن رجب شيخ الحنابلة والمحدثين قال نعمان افندي قساطلي في كتابه الروضة الغناء في تاريخ دمشق الفيحاء هو الامام الاصولي المحدث الفقيه الواعظ الشهير كان اماما في العلوم له مصنفات كثيرة منها شرح البخاري وشرح الاربعين النووية وطبقات الحنابلة والقواعد ورياض الانس وغيرها مات بدمشق ودفن بباب الصغير عند قبر معاوية انتهى قلت وهذه الروضة مؤلفها نصراني قد عقد فصلا في كتابه المذكور لذكر من مات واشتهر ضريحه بدمشق من الاولياء المقربين والعلماء العاملين وذكر فيه جمعا من حفاظ الحديث منهم ابن عساكر بن حسين بن هبة الله وقال هو الفخر الحافظ الكبير ابو القاسم امام اهل الحديث الف تاريخ الشام في ثمانين مجلدا وله تاليف غير التاريخ بلغت ثمانيه وعشرين مصنفا توفي سنة ٥٧١ ودفن بالحجرة التي فيها معاوية انتهى ومنهم ابراهيم الناجي شيخ المحدثين بدمشق كان اماما ورعا عارفا بالصحابة ورجال الحديث مات بدمشق وقبره على الطريق ومنهم الشيخ عمر بن حسن الحجري من تابعي اصحاب الامام احمد ومن علماء مذهبه المعتبرين ومن المعول عليهم بالفقه كان زاهدا

حتى وصفه بعضهم بقوله الامام العلامة احد افراد الدهر في النثر والنظم وعلم المعاني والبديع
وترجم كتابه عجائب المقدور وطبع في هولندة وطبع الاصل العربي بمصر وكذلك طبع ايضاً كتابه
فاكهة الخلفاء بمصر وفي المانيا سنة ١٨٥٢ انتهى ما في آثار الادهار وكتاباه هذان عندنا وقفنا عليهما وهما فريدان
في بابهما خطيبان في محرابهما قل نظيرهما في كتب التواريخ والادب العربية والله اعلم وبالجملة فقد كان
فاضلاً جيداً اديباً كاملاً لبيباً اريباً وحيد عصره في العربية واللسان فريد دهره في الادب والبيان شهرته
تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره كتابه عجائب المقدور في اخبار تيمور يدل على سعة
علمه واطلاعه وقوة دركه وفهمه وبراعة يراعته عقد فيه فصلاً فيمن حصل في ايام استيلاء
تيمور بسمرقند من الفقهاء قال ومن المحققين مولانا سعد الدين التفتازاني توفي سنة ٧٩٢ بسمرقند والسيد
الشريف محمد الجرجاني توفي بشيراز ومن المحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان داخله من الروم
وكان قد هرب اليها من مصر بعد توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز والمفسر الحافظ المحدث
محمد الزاهد البخاري فسر القرآن الكريم في مائة مجلد توفي بمدينة النبي صلعم سنة ٨٢٢ ومن حفاظ القرآن
المجودين قراءة وصوتاً عبد اللطيف الدامغاني ومولانا اسد الدين الحافظ الحسيني ومحمود الحق
الخوارزمي وعبد القادر المراغي الاستاذ في علم الادوار ومن الوعاظ المتكلمين مولانا احمد
بن شمس الائمة السرائي كان يقال له ملك الكلام عربياً وفارسياً وتركياً وكان اعجوبة الزمان في ومولانا
احمد الترمذي ومولانا منصور القاغاني ومن الكتاب المجودين السيد الخطاط ابن بندگیر وتاج الدين
السلماني وغيرهما الى آخر ما قال قال وكان في سمرقند انسان يسمى بالشيخ العريان فقيراً دهمي
بشكل بهي وعزم سني قيل ان عمره على ما هو فيهم شائع وبين اكابرهم واصاغرهم ذائع ثلاث مائة وخمسين
سنة مع ان قامته مستوية وهيئته حسنة كان المشائخ الهرمون والاكابر المعمرون يقولون لقد
كنا ونحن اطفال نرى هذا الرجل على هذا الحال وكذلك نروي عن ابائنا الاكرمين ومشائخنا الاقدمين
ناقلين ذلك عن ابائهم والمعمرين من كبرائهم وكان اطلس وله قوة ناهضة وحدة من
رآه يتصور انه لم يبلغ اشده لم يكن للكبر بوجهه تجعيد ولا اثر وكان الامراء والكبراء
والاعيان والصلحاء والفضلاء والرؤساء يترددون الى زاويته ويتبركون بطلعته و
يلتمسون بركة دعوته انتهى حاصله

سعود بن عبد العزيز

سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قال في البدر الطالع ولد تقريبا سنة ١١٦٠ او قبلها
بقليل او بعدها بقليل في وطنه ووطن اهله القرية المعروفة بالدرعية من البلاد النجدية وكا
ن ابتداء ظهور ابيه عبد العزيز وكان جده محمد بن سعود في القرية التي هو فيها فوصل اليه الشيخ العلامة
محمد بن عبد الوهاب الداعي الى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات فاجابه وقام بنصره وما
زال يجاهد من يخالفه وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها الامور الجاهلية وصار الاسلام
فيها غريبا ثم مات محمد بن سعود وقد دخل في الدين بعض البلاد النجدية وقام ولده عبد العزيز مقا
مه فافتتح جميع الديار النجدية والبلاد العارضية والاحساء والقطيف وجاوزها الى فتح كثير من البلاد
الحجازية ثم استولى على الطائف ومكة والمدينة وغالب جزيرة العرب وغالب هذا الفتح على
يد ولده سعود ثم قام بعده ولده سعود فكثرت جنوده واتسعت فتوحاته ووصلت جنوده الى اليمن
فافتتحوا بلاد ابي عريش وما يتصل بها وامرهم الشريف حمود بن محمد شريف ابي عريش وامتثل
لسعود ففتح البلاد التهامية كاللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه البلاد وكان
الواردون من سعود يفدون الى صنعاء الى حضرة الامام المنصور ولده الامام المتوكل بكتب
اليهما بالدعوة الى التوحيد وهدم القبور المشيدة والقباب المرتفعة ويكتب اليّ ايضا ما يصل من
الكتب الى الامامين ثم وقع الهدم للقباب والقبور المشيدة في صنعاء وفي كثير من الامكنة الحاورة لها
وفي جهة ذمار وما يتصل بها ثم خرج باشا مصر الى مكة بعد ارساله محمد افتتحوا مكة والمدينة
والطائف وطلعوا عليها وكان استيلاؤه على مكة والمدينة سنة ١٢١٨ وخروجه الى مكة سنة ١٢٢٦ والحرب
مستمر ثم مات سعود في هذه السنة وقام بالامر ولده عبد الله بن سعود وقد افردت هذه الحوادث
العظيمة بتصنيف مستقل وسيأتي في ترجمة الشريف غالب شريف مكة اشارة الى طرف من هذه الحوادث
ان شاء الله تعالى ثم خرجت جيوش الروم ومصر على عبد الله بن سعود وما زال الحرب بينهم
سجالا ثم كانت على الروم حتى حصروا عبد الله بن سعود ومن معه من الجند في قريته الدرعية
وطال الحصر واخربت المدافع الرومية كثيرا من الابنية وبعد هذا استسلم عبد الله بن سعود و
كان ذلك في سنة ١٢٣٣ وارتحلوا به الى حضرة سلطان الروم والله اعلم ما انتهى اليه حاله ثم رجع
بعض العساكر الرومية صحبة الباشا خليل الى تهامة اليمن التي كانت بيد الشريف حمود وكان

خروجهم بعد موته وقيام ولده لحمد بالامر مع معاضدة الشريف حسن بن خالد الحازمي
للشريف احمد فاستولت الجنود الرومية على ما كان بيد الشريف احمد بن حمود واستنزلوه الى ايديهم
وادخلوه الى حضرة السلطان وكان هذا في سنة ١٢٣٣ واما الشريف حسن بن خالد الحازمي ففر من
معه الى بلاد عسير وتحصن بمكان يقال له المناظر فخرجت عليه الجنود الرومية ووقع بينهم
حروب اخرها قتل فيه الشريف حسن بن خالد والامر لله سبحانه انتهى

الشريف حمود بن محمد الحسني صاحب ابي عريش قال في البدر الطالع ولد بعد سنة ١١٧٠
تقريبا ثم استقل بولاية ابي عريش وسائر الولاية الراجعة الى ابي عريش كصبيا وضمد والمخلاف
السليماني وكان متوليا لذلك من طريق مولانا الامام المنصور رح ثم حدث ما حدث من قيام صاحب
نجد واستيلائه على البلاد التي بينه وبين بلاد ابي عريش فامر عبد الوهاب بن عامر العسيري المعروف
بابن نقطة بان يتقدم في جيشه على بلاد الشريف حمود فتقدم في نحو عشرين الفا والشريف حمود
استقر في ابي عريش لقلة جيشه فتقدم عليه ابو نقطة الى ابي عريش فدخلها في شهر رمضان سنة ١٢١٤
وقتل من الفريقين فوق الالف ثم استسلم الشريف حمود ودخل في الدعوة النجدية ثم خرج
على البلاد الامامية فاستولى على بندر اللحية وعلى بندر الحديدة وعلى زبيد وما يرجع الى هذه الولايات
واختط مدينة الزهراء وصار ملكا مستقلا ثم افسد ما بينه وبين النجدي فامر ابا نقطة المذكور ان
يغزوه فغزاه والتقيا باطراف البلاد فقتل ابو نقطة وانهزم جيش الشريف حمود وقتل منهم نحو الفين
وكان جيشه من يام وبكيل وقبائل تهامة زهاء سبعة عشر الفا وكان جيش ابن نقطة كما قيل
نحو مائة الف لانه امده النجدي بجماعة من امرائه كابن شكبان والمضائفي ثم ان جيش صاحب نجد
بعد قتل ابن نقطة وهزيمة الشريف تقدموا على ابي عريش وجرت بينهم ملاحم كبيرة وانحصر
الشريف في ابي عريش وتحصن سائر بلاد ابي عريش بالمقاتلة ثم رجع سائر الامراء النجدية وبقي بقية من
الجيش في بلاد ابي عريش والحرب بينهم سجال وكان هذا الحرب الذي قتل فيه ابو نقطة في سنة ١٢٢٤ وفي
سنة ١٢٢٥ وقع الصلح بينه وبين مولانا الامام المتوكل على الله قبل دعوته وكان ذلك باطلاعي وحاصله
انه يثبت الشريف على ما قد صار تحت يده من البلاد ثم بعد هذا انتقض الصلح بينه وبين الامام المذكور ووقع
الحرب ثانيا بينه وبين الامام الى هذا التاريخ وهو سنة ١٢٢٩ وهو مستمر على الانتماء الى صاحب نجد ثم مات في سنة ١٢٣٣ انتهى

غالب بن مساعد شريف مكة قال في البدر الطالع له شوكة عظيمة وصاحب نجد عبد العزيز
بن محمد بن سعود المستولي الآن على البلاد النجدية وغيرها مما هو حولها وكثيرا ما يجمع الشريف غالب
الجيوش لحرب صاحب نجد فيصل إلى أطرافها فيلقى إليها قوم لحربه طائفة يسيرة من أطراف البلاد
فيهزمونه ويعود إلى مكة وآخر ما وقع منه ذلك في سنة ١٢١٢ فإنه جمع جيشا كثيرا وغزا نجدا وأوقع
ببعض البلاد الراجعة إلى سلطان صاحب نجد المذكور فلم يشعر إلا وقد دهمه جيش لا طاقة له به أرسله
صاحب نجد لحربه واستولى على غالب جيشه قتلا وأسرا ولما جاءت الأخبار بأنه لم يسلم من جيش
الشريف إلا طائفة يسيرة وصل جماعة من أشراف مكة إلى المعركة وهمت الهزيمة إلى مكة ولو ترك
ذلك واشتغل بغيره لكان أولى له **شعر**

فإن من حاربه من لا يقوى ... لحربه جر إليه البلوى

فإن صاحب نجد تبلغ صولته قوة عظيمة لا يقوم لمثلها صاحب الترجمة يعني شريف مكة فقد قدمنا
أنه قد استولى على بلاد الحسا والقطيف وبلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز ومن دخل تحت حوزته
أقام الصلاة والزكاة والصيام وسائر شعائر الإسلام ودخل في طاعته من عرب الشام الساكنين ما بين
الحجاز وصعدة غالبهم إما رغبة وإما رهبة فصاروا مقيمين لفرائض الدين بعد أن كانوا لا يعرفون
من الإسلام شيئا ولا يقومون بشيء من واجباته إلا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما في لفظهم بها من عوج
وبالجملة فكانوا جاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار إلينا ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لأوقاتها
ويأتون بسائر الأركان الإسلامية على أبلغ صفاتها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخلا تحت دولة
صاحب نجد وممتثلا لأوامره خارج عن الإسلام ولقد أخبرني أمير حاج اليمن السيد محمد بن حسين
المراجل الكبسي أن جماعة منهم خاطبوه هو ومن معه من حاج اليمن بأنهم كفار وأنهم غير معذورين
عن الوصول إليه لينظر في إسلامهم فما تخلص منهم إلا بجهد جهيد وقد صارت جيوش صاحب نجد
في بلاد يام وفي بلاد السراة المجاورة لبلاد أبي عريش ومن تبعه من قبائل الأعراب ممتثلا لأوامره و
قاتل من جاوره من الخارجين عن طاعته فيما السبب ومعظم تلك البلاد راجعة إليه تسليما
منهم احتيالا علم بعضها من خطأ أنه يستحل دم من استعان بغير الله من نبي أو ولي وغير ذلك ولا ريب
أن ذلك عن اعتقاد تأثير المستعان به كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتدا كما يقع من كثير من هؤلاء

المعتقدين للاموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون عليهم زيادة على تعويلهم
على الله سبحانه وتعالى ولا ينادون الله جل وعلا الا مقترنا باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردين
عن الرب فهذا كفر لا شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين
ومن جملة ما بلغنا عن صاحب نجد انه يستحل سفك دم من لم يحضر الصلوة في جماعة وهذا
ان صح غير مناسب لقانون الشرع نعم من ترك صلوة فلم يفعلها منفردا ولا في جماعة فقد دلت الادلة
الصحيحة على كفره وعورضت باخرى فلا جرم على من ذهب الى القول بالكفر انما الشان في استحلال الدم
من ترك مجرد الجماعة ولم يتركها منفردا وتبلغ امور غير هذا الله اعلم بصحتها وبعض الناس يزعم
انه يعتقد اعتقاد الخوارج وما اظن ان ذلك صحيحا فان صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون
بما يعلمونه من محمد بن عبد الوهاب وكان حنبليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد
وصار يعمل باجتهادات جماعة من متاخري الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واضرابهما وهم من اشد الناس
على معتقدي الاموات وقد رايت كتابا من صاحب نجد الذي هو الآن صاحب تلك الجهات اجاب به
على بعض اهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق
للكتاب والسنة والله اعلم بحقيقة الحال واما اهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر
وبلغنا انه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف في
مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي سنة ١٢١٥ وصل من صاحب نجد المذكور
مجلدان لطيفان ارسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله احدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن
عبد الوهاب كلها في الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذي يفعله المعتقدون
في القبور وهي رسائل جيدة مشحونة بادلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من الفقهاء
المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذاكروه في مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من
الصحابة فاجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على ان المجيب من العلماء المحققين العارفين
بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وابطل جميع ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون
فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى اهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه
وارسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بمكاتبة منه الى سيدي المولى حفظه الله فدفع حفظه الله

جميع ذلك الى ما حصل من كتابه الذي كتبه الى مولانا الامام على لسانه حفظه الله علماء
ان الجماعة الذين وصلوا الينا بالمذاكرة لا يدرون بمذهبهم وكلامهم يدل على انهم جهال لا اصل لكونها
موجودات في عصرهم وفي سنة ١٢٢٥ دخلت بلاد ابي عريش واشرافها في طاعة صاحب نجد ثم ولايات
للديار اليمنية بذلك واستولى اصحابه على بعض ديار تهامة وجرت امور يطول شرحها وهي الآن
في سريان ولقد افردت ما بلغنا من ذلك في مصنف مستقل لان هذه الحادثة قد عمت وطمت
وارتجفت لها اقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر الديار لا سيما بعد
دخول اصحاب النجدي مكة المشرفة وطرد اشرافها منها وصار من يقاتله ثم في سنة ١٢٢٦ وصل الينا
جماعة من اصحاب نجد سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة في العلم ومعهم مكاتيب من سعود
الى الامام المنصور رحمه الله تعالى والي ايضا ثم وصل جماعة اخرون كذلك في سنة ١٢٢٧ ثم وصل جماعة
اخرون كذلك في سنة ١٢٢٨ وطال مع هؤلاء الآخرين ومع غيرهم من الكلام مما لا يتسع المقام لبسطه
ثم بعد هذا في سنة ١٢٢٨ خرج باشا مصر محمد علي بجنود السلطان ووصل الى مكة واستولى على الشريف غالب
وحمله الى الروم ثم بلغ موته هنالك رحمه الله تعالى ثم ذكر حملة الفرنج من قوم فرانسيس على مصر واسكندرية
وسائر اعمالها وقال كتب في ذلك الشريف غالب كتابا الى امام اليمن واستمد منه ومن طريقه اجيب
على كتابه ثم نقل هذا الخط بعينها وقال قد جاءت في هذا الباب مكاتيب كثيرة ولم يعلم ما جرى
من طرف السلطنة الى تحرير هذه الاحرف في اواخر شهر شوال سنة ١٢١٣ وقبل وراء الغيب اسرار
اللهم انصر الاسلام والمسلمين ثم قال وفي سنة ١٢١٦ حج الفرنج من مصر بعد الحيلة وكان الشريف غالب
لما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة تابعه ودخل تحت امره ونهيه واستمر باقيا بمكة
داخل حوزته مكة وكان القادم بالجيوش سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات
عبد العزيز وصار الامر بعده الى ولده سعود وما زال باقي الحجاز كل عام الى سنة ١٢٢٨ ثم وصلت عساكر مصر
محمد علي بجنود متكاثرة واستولى على مكة والمدينة عن مواطأة بينه وبين الشريف غالب ثم
لما استقر بمكة قبض على الشريف غالب واستولى على جميع املاكه وذخائره وهي كثيرة جدا ثم
ارسله في سفينة في البحر الى ... اهل الروم والله اعلم ما كان اخر امره فانه لم يبلغنا الى الآن
خبر صحيح عما كان من امره بعد اخراجه من مكة وذهابه الى تلك الديار والباشا محمد علي مستقر

بمكة وجندة الى الآن وهي سنة ١٢٢٩ والحرب بينه وبين اهل نجد مستمر ومات في هذه السنة امير
العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه ولده عبد الله بن سعود وما زال يجهز
الجند الى مكة ومن بها والحرب بينهم سجال وقد تقدم ما انتهى اليه حال هذا الحرب في ترجمة سعود
انتهى وقال في ترجمة محمد علي باشا متولي الديار المصرية ما زال امره يرتفع حتى صار اليه ولاية الحرمين
ثم وصل الى مكة وأسر الشريف غالب ثم حارب صاحب نجد وقدم عليه الجيوش مع ابنه ابراهيم
ومع غيره وما زال يغلب جيوش صاحب نجد جيشا بعد جيش حتى وصل جيشه الى الدرعية وطرح
عليها حتى اخربها وخرج صاحبها اذ ذاك وهو عبد الله بن سعود الى يد جيوش صاحب الترجمة
وسلم نفسه هو واعيان ذلك المحل من اولاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب واوصلوهم الى مصر والله
اعلم ما كان من امرهم وصاحب الترجمة هو الآن في سنة ١٢٣١ باقيا على الباشوية بمصر وله مجاهدات وغزوات
واقلما مات انتهى قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتاب نفح العود في ايام الشريف
حمود ومن كتب عبد العزيز بن سعود هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز
بن سعود الى من يراه من اهل المخلاف السليماني خصوصا اولاد الشريف حمود وناصر ويحيى و
سائر اخوانهم واولاد اخوانهم وكذلك اشراف بني النعمي وكافة اشراف تهامة وفقنا الله واياهم الى
سبيل الحق والهداية وجنبنا واياهم طريق الشرك والغواية وارشدنا واياهم الى اقتفاء آثار
اهل العناية اما بعد فالموجب لهذه الرسالة ان الشريف احمد بن حسين الفلقي قدم الينا فرأى
ما نحن عليه وتحقق صحة ذلك لديه فبعد ذلك التمس منا ان نكتب لكم ما يزول به الاشتباه فتعرفوا
دين الاسلام الذي لا يقبل من احد سواه فاعلموا رحمكم الله تعالى ان الله سبحانه ارسل محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم على فترة من الرسل فهدى به الى الدين الكامل والشرع التام واعظم ذلك واكبره
وزبدته اخلاص العبادة لله لا شريك له والنهي عن الشرك وذلك هو الذي خلق الله تعالى الخلق
لاجله ودل الكتاب على فضله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين واخلاص الدين هو صرف جميع العبادة لله تعالى وحده لا شريك له
وذلك ان لا يدعى الا الله ولا يستغاث الا به ولا يذبح الا له ولا يخشى ولا يرجى سواه ولا يرهب ولا يرغب

الا فيما اليه ولا يتوكل في جميع الامور الا عليه وان كل ما اهل لغير الله تعالى لا يصلح نوع منه لملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا شيء غيرهما وهذا هو بعينه توحيد الالوهية الذي اسس الاسلام عليه وانفرد
المسلم عن الكافر وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فلما من الله تعالى علينا
بمعرفة ذلك وعلمنا انه دين الرسل اتبعناه ودعونا الناس اليه والا فنحن قبل ذلك على ما عليه اكثر
الناس من الشرك بالله تعالى من عبادة اهل القبور والاستغاثة بهم والاستعانة منهم والتقرب
الى الله بهم وطلب الحاجات منهم مع ما ينضم الى ذلك من فعل الفواحش والمنكرات وارتكاب الامور
المحرمات وترك الصلوة وترك شعائر الاسلام حتى اظهر الله الحق بعد خفائه واحيا اثره بعد عفائه
على يد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب احسن الله تعالى اليه فلما من الله بذلك وابرز لنا هو الحق و
الصواب من كتاب الله المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
فبين الذي نحن عليه وهو دين غالب الناس اليوم من الاعتقادات في الصالحين وغيرهم ودعوتهم
عند الشدائد والتقرب بالذبح لهم والنذر لهم والاستغاثة بهم وطلب الحاجات منهم وانه الشرك
الاكبر الذي نهى الله عنه وتهدد بالوعيد الشديد عليه واخبر في كتابه انه لا يغفره الا بالتوبة منه
قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار وقال تعالى والذين تدعون من
دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم
القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير والايات بان دعوة غير الله شرك اكبر كثيرة جدا
شهيرة فحين كشف لنا الامر عرفنا ما نحن عليه من الشرك والكفر بالنصوص القطعية والادلة
الساطعة من كتاب الله وسنة رسوله وكلام الائمة الاعلام الذين اجمعت الامة على درايتهم
عرفنا ان ما نحن عليه وما كنا ندين به اولا انه الشرك الاكبر الذي نهى الله عنه وحذر وان الله اما
امرنا ان ندعوه وحده وذلك كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى
له دعوة الحق وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم
عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وامرهم هذا بان علموا
ان حكم الاسلام الذي تعبدنا الله به هو اخلاص العبادة لله وحده ونفي الشرك واقام الصلوة في الجماعة

وغير ذلك من اركان الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يخفى على ذوي البصائر والافهام
والمتدبرين من الانام ان هذا هو الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال جل
وعلا ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن قبل هذا والزم العمل به فهو حظه
في الدنيا والاخرة ونعم الحظ دين الاسلام ومن ابى غيره واستكبر فلم يقبل هدى الله لما نبين له
نوره وسناه واعرض عن ذلك قاتلناه قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
وقصدنا بهذه النصيحة اليكم القيام بواجب الدعوة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم انتهى
قال وكتب الشريف منصور الى ابن عمه علي بن حيدر القائم بابي عريش ويستحثه على الخروج على
خالعي الطاعة وهو يعد بذلك حتى خرج ووصل اليه الشريف حمود بن محمد وتقدم كل منهم الى الغربان
وادي صبيا في محل يسمى الحجرين واجتمع الجعفريون ومن والاهم من اهل ذلك المخلاف الى حد وادي الجازة
من قرى وادي بيش الشامية وفيها الاشراف العماريون فاجتمع الجميع بمحل يسمى البطح والتحم القتال و
كانت الدائرة على الجعافرة وانجلت المعركة عن قتل كثير واسر كثير وقتل فيها مسعود اخو الشريف حمود
وعاد الشريف الى ابو عريش وكان الشيخ محمد بن احمد ووالده الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر ممن خالطت قلوبهم
بشاشة الدعوة النجدية وناصروا دعاتها باشعار الحماسة والاقوال في الرسائل الى اهل الرياسة وذلك في سنة ١٢١٥ انتهى

السيد محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور صاحب العواصم والقواصم

كان من كبار حفاظ الحديث وعلماء المجتهدين اليمانيين غلط السخاوي في ترجمة نسبه كما يلوح من
كتاب البدر الطالع قال الشوكاني هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥
وقال السخاوي انه ولد سنة ٧٧٥ تقريبا وهذا التقريب بعيد والصواب الاول تبحر في جميع العلوم وفاق الاقران
واشتهر صيته وبعد ذكره وطار علمه في الاقطار قال صاحب مطالع البدور ترجمه ابن حجر
العسقلاني في الدرر الكامنة انتهى وهذا لا اصل له فانه لم يترجم له فيها اصلا بل ترجمه في انباء الغمر
وترجمه التقي بن فهد في معجمه وصنف في الرد على الزيدية العواصم والقواصم واختصره في
الروض الباسم وانشد له في معجمه

العلم ميراث النبي كذا أتى | في النص والعلماء هم وراثه
فإذا أردت حقيقة تدري لمن | وراثه وعرفت ما ميراثه
ما ورث المختار غير حديثه | فينا فذاك متاعه وأثاثه
فلنا الحديث وراثة نبوية | ولكل محدث بدعة إحداثه

وذكره ابن حجر في أنباء الغمر في ترجمة أخيه الهادي فقال وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال
بالحديث شديد الميل إلى السنة بخلاف أهل بيته انتهى ولو لقيه الحافظ ابن حجر بعد أن تبحر في المعارف
لأطال في شأنه في الثناء عليه وكذلك السخاوي لو وقف على العواصم والقواصم التي بها ما ملا أخيه
ودليه ولكن لعله بلغه الاسم دون المسمى ولا ريب أن علماء الطوائف لا يكثرون العناية بأهل هذه
الديار لاعتقادهم في الزيدية ما لا مقتضي له إلا مجرد التقليد لمن لم يطلع على الأحوال فإن في ديار
الزيدية من أئمة الكتاب والسنة عددا يجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الأدلة ويعتمدون
على ما صح في الأمهات الحديثية وما يلتحق بها من دواوين الإسلام المشتملة على سنة سيد الأنام ولا يرفعون
إلى التقليد رأسا لا يشوبون دينهم بشيء من البدع التي لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شيء منها بل
هم على نمط السلف الصالح في العمل بما دل عليه كتاب الله وما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كثرة
اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو وصرف ومعان وبيان وأصول ولغة وعدم
إخلالهم بما عدا ذلك من العلوم العقلية ولو لم يكن لهم من المزية إلا التقيد بنصوص الكتاب والسنة و
طرح التقليد فإن هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار في هذه الأزمنة الأخيرة ولا توجد
في غيرهم إلا نادرا ولا ريب أن في سائر الديار لا سيما المصرية والشامية من العلماء الكبار من يبلغ
عالي الدرجات في الرتبة ولكنهم لا يفارقون التقليد الذي هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله
ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كبير فائدة وأما من يعمل بالأدلة ويدع التعويل على
التقليد فهو القليل النادر كابن تيمية وأمثاله وإني لأكثر التعجب من جماعة من أكابر العلماء المتأخرين
الموجودين في القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء ويقدمونه على كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونهم قد عرفوا من علم اللسان ما يكفي في فهم الكتاب
والسنة بعضه فإن الرجل إذا عرف من لغة العرب ما يكون به فاهما لما يسمعه منها صار كأحد

الصحابة الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وترك التعويل على محض الاراء فكيف بمن وقف على دقائق اللغة وجلائلها افرادا وتركيبا واعرابا وبناء
وصار في الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البيانية والحقائق الاصولية بمقام لا يخفى عليه من لسان
العرب خافية ولا يشذ عنه منها شاذة ولا فاذة وصار عارفا بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير
كتاب الله وما صح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمنه واتعب نفسه في سماع دواوين
السنة التي صنفها ائمة هذا الشان في قديم الازمان وفيما بعده فمن كان بهذه المثابة فكيف يسوغ له
ان يعدل عن اية صريحة او حديث صحيح الى راي رآه بعض المجتهدين حتى كانه بعض العوام الاغتام
الذين لا يعرفون من رسوم الشريعة الا اسمها فيا لله العجب اذا كانت نهاية العالم كبداية الجاهل وآخر
امره كاوله فقل لي اي فائدة لتضييع الاوقات في المعارف العلمية فان قول امامه الذي يقلده هو
كان يفهمه قبل ان يشتغل بشيء من العلوم سواه كما تشاهده في المقتصرين على علم الفقه فانهم
يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق الى غاية لا يخفى عليهم منه شيء ويدرسون فيه ويفتون به وهم
لا يعرفون سواه بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول والذي ادين الله به انه لا رخصة لمن علم من لغة
العرب ما يفهم به كتاب الله بعد ان يقيم لسانه بشيء من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات
اصول الفقه في ترك العمل بما يفهمه من آيات الكتاب العزيز ثم اذا انضم الى ذلك الاطلاع على كتب
السنة المطهرة التي جمعها الائمة المعتبرون وعمل بها المتقدمون والمتاخرون كالصحيحين وما
يلتحق بهما مما التزم فيه مؤلفوه الصحة او جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو
حسن ولما هو ضعيف وجب العمل بما هو كذلك ولا يحل التمسك بما يخالفه من الراي سواء كان قائله
واحدا او جماعة او الجمهور فلم يات في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالآراء المتجردة
عن معارضة الكتاب او السنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذي جاءنا في كتاب الله على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة الى غير ذلك وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر ليس عليه امرنا
فهو رد فالحاصل ان من بلغ في العلم الى رتبة يفهم بها تراكيب كتاب الله ويرجح بها ما ورد مختلفا
من تفسير السلف الصالح ويهتدي بها الى كتب السنة التي يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح

ومن عصمه الله من التقليد يتقلد غيره كما لو كان في مسئلة من مسائل الدين بل السنة وقف على النصوص
من اهل الرواية ويقرن به علم الدراية ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة للعلم الكافي من تلك الفنون
هو ما يتوصل به الى الفهم والتفهيم ولا يشتغل بالتصوير للمعارف وتطويل الباع في انواعها فهو حينئذ كله الاسما
من علم السنة وحفظ المتون ومعرفة احوال رجال الاسانيد والكشف عن كلام الائمة في هذا الشان فان ذلك
مما يحتاج اليه الراسخون المجتهدون لانه يتوقف الاجتهاد عليه فان قلت ما يتحصل من هذا الكلام من هو
منتهى لطالب العلم ما لا بد له ان يشتغل ولا يصرف سنه الى الدنيا فما قصر عليه في كل فن يبلغ الى رتبة
الاجتهاد الذي يجب عليه بعده العمل بالكتاب والسنة قلت لا يخفى عليك ان القرائح مختلفة والفطن متفاوتة
ولا الهام متساوية فمن الناس من يرتفع بالقليل الى رتبة عليه ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير
بالكثير وهذا معلوم بالوجدان ولكني اذكر فيما ما يكتفي به من كان متوسطا بين الغايتين فاقول يكفيه من علم
مفردات اللغة مثل القاموس وليس المراد استحضاره حفظا بل المراد ان يستكمل هذا الكتاب او ما يماثله على
وجه يتمكن به من البحث عما يطلبه منه عند الحاجة ويكفيه في النحو مثل الكافية لابن الحاجب او الفية ابن
مختصر من شروحهما وفي الصرف مثل الشافية وشرح من شروحها المختصرة ومعاني بيانها لا بد له من مطالعة وفي
اصول الفقه مثل جمع الجوامع او التنقيح لابن صدر الشريعة او المنار للنسفي او مختصر المنتهى لابن الحاجب او
غاية السول لابن الامام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع اخذه فيها ما لا بد له اليه حتما
بل غالب ذلك لا سيما التدقيقات التي في شروحها وحواشيها فانها ليس من علم الكتاب والسنة في شيء
ولكنه جاء المتأخرون من اشتغل بعلوم اخرى سارية تلك العلوم الشرعية لم يستعملها الى العلوم الشرعية
فجاء من بعده فظن انها من علوم الشريعة فعلقت عليه المسافة وطالت عليه الطريق فربما مات
دون المنزل ولم يبلغ الى مقصده فان وصل اليه وصل بذهن كليل وفهم عليل لانه قد استفرغ
قوته في مقدماته وهذا مشاهد معلوم فان غالب طلبة علوم الاجتهاد يقتصر عمره في تحقيق
الآلات وتدقيقها ومنهم من لا ينظر كتابا من كتب السنة ولا سفرا من اسفار التفسير فحال هذا كحال
من حصل الكاغذ والحبر وبرى القلم ولاك دواته ولم يكتب حرفا فلم يفعل المقصود ولا ريب ان العمر
من هذه الآلات هو الكتابة كذلك حال من قبله ومن عرف ما ذكرنا سابقا ساغ له الشروع في قراءة
كتب التفسير على الشروح لانه قد حصل ما يفهم به الكتاب العزيز واذا اشكل عليه شيء من مفردات

القرآن نرجع الى ما قدمنا انه يكفيه من علم اللغة واذا اشكل عليه اعراب فعنده من علم النحو ما يكفيه
وكذلك اذا كان الاشكال يرجع الى علم الصرف واذا وجد اختلافا في تفاسير السلف التي يقف عليها مطالعة
فالقرآن عربي والمرجع لغة العرب فما كان اقرب اليها فهو احق مما كان ابعد وما كان من تفاسير
الرسول صلعم فهو مع كونه شيئا يسيرا موجود في كتب السنة ثم هذا المقدار الذي قدمنا يكفي في معرفة
معاني متون الحديث واما ما يكفيه في معرفة كون الحديث صحيحا او غير صحيح فقد قدمنا الاشارة الى ذلك
ونزيده ايضاحا فنقول اذا قال امام من ائمة الحديث المشهورين بالحفظ والعدالة وحسن المعرفة
والضبط انه لم يذكر في كتابه الا ما كان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشان ممارسة كلية كصاحبي
الصحيحين وبعدهما صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد
في تلك الكتب وموجب لتقديمه على التقليد وليس هذا من التقليد لانه عمل برواية الثقة
والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق اوضح من الشمس وان التبس على كثير من الناس واما ما يدندن
حوله ارباب علم المعاني والبيان من اشتراط ذلك وعدم الوقوف على حقيقة معاني الكتاب والسنة
بدونه فاقول ليس الامر كما قالوا لان ما تمس الحاجة اليه في معرفة الاحكام الشرعية قد اغنى عنه
ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والاصول والزائد عليه وان كان من دقائق العربية واسرارها
ومما له مزيد تاثير في معرفة بلاغة الكتاب العزيز لكن ذلك امر وراء ما نحن بصدده وربما يقول
قائل بان هذه المقالة مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الامر كما يقول فاني قد
شغلت برهة من العمر في هذا الفن فمنه ما قعدت فيه بين ايدي الشيوخ كشرح التلخيص المختصر
وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه وشرحه الاطول ومنه ما طالعته مطالعة متعقب وهو
ما عدا ما قدمته وقد كنت اظن في مبادي طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلته عن
خبرة وممارسة وتجريب والزمخشري وامثاله وان رغبوا في هذا الفن فذلك من حيث كون له
مدخلا في معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب الذي ذكرته هاهنا هو الجواب على المعترض
في سائر ما اهملته مما يظن انه معتبر في الاجتهاد ومع هذا كله فلسنا بصدد بيان القدر الذي يجب
عنده العمل بالكتاب والسنة بل الافحص ممن يرغب الطلبة في الاستكثار من المعارف العلمية على اختلاف
انواعها كما تقدمت الاشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم

على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذي جمعته في هذا الشأن وسميته ادب الطلب ومنتهى
الارب وهو كتاب لا يستغني عنه طالب الحق على ان اقول بعد هذا ان من كان عاطلا عن العلوم
الواجب عليه ان يسأل من يثق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة في الامور التي تجب عليه
من عبادة او معاملة وسائر ما يحدث له فيقول له بين لي ما قاله الله او رسوله في كذا من الادلة
حتى اعمل به وليس هذا من التقليد في شيء لانه لم يسأله عن رأيه بل عن روايته ولكنه لما كان
لجهله لا يفطن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه ان يسأل من يفطن ذلك فهو عامل بالكتاب و
السنة بواسطة المسئول ومن تأهل ما يقدر به من العلوم عامل بهما بلا واسطة في التفهم وهذا يقال
له مجتهد والعامي المتمسك بالسؤال ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بالدليل بواسطة مجتهد يفهمه
معانيه فقد كان كل السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين هم خير القرون من هذه
الطبقة كذلك ولا سيما العوام بالنسبة الى غير العلماء اقل قليل ومن قال انه لا واسطة بين
المقلد والمجتهد فليأت بدليل فقد كان كل السلف الصالح ليسوا مقلدين ولا مجتهدين اما كونهم ليسوا
مقلدين فلانه لم يسمع عن احد من مقصري الصحابة انه قلد عالما من علماء الصحابة الشاهدين بل
كان جميع المقصرين منهم يسترشدون علماءهم نصوص الادلة ويعملون بها وكذلك التابعين بعدهم
من التابعين وتابعيهم ومن قال ان جميع الصحابة مجتهدون وجميع التابعين وتابعيهم كذلك
فقد اعظم الفرية وجاء بما لا يقبله عارف وهذه المذاهب التقليدات التي معناها قبول قول
الغير دون حجة لم تحدث الا بعد انقراض خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

وخير الامور السالفات على الهدى ... وشر الامور المحدثات البدائع

واذا لم يسمع غير العالم في عصر الخلفاء وسعه في عصر السلف فلا وسع الله عليه فتأمل في هذا
عرفت من التفريط انصافا مما قدمناه فلا يرجع الى ما لحق بصحته من ترجمة هذا السيد الامام المتقي

اقبل صحوه واعظ ... ولو انه فيها تراق ... فلربما نفع الطبيب ... وكان آخر لا برء له

محمد بن يوسف الغرناطي المعروف باثير الدين ابي حيان الاندلسي الامام العربية والتفسير ذكر
له المقري ترجمة حسنة طويلة وقال ابن مرزوق في حقه شيخ النحاة بالديار المصرية وشيخ المحدثين
بالمدرسة المنصورية سمعت عليه وقرأت وحملت سنن ابي داود والنسائي والموطأ من جامعة

من الحفاظ قال شكوت اليه يوما ما يلقاه الغريب من اذاية العداة فانشدني لنفسه ع

عداتي لهم فضل علي ومنة ... فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ذكر الصفدي ترجمته واثنى عليه وبالغ فيه وقال خدم هذا العلم مدة تقارب الثمانين وسلك من غرائبه وغوامضه طرقا متشعبة الافانين ولم يزل على حاله الى ان دخل في خبر كان وتبدلت حركاته بالاسكان توفي ٧٤٥ه وصلي عليه بدمشق صلوة الغائب وكان مولده ٦٥٤ه وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس وطبقاتهم وله التصانيف التي سارت وطارت وانتشرت وما انتثرت وقرئت ودريت ونسخت وما فسخت اخملت كتب المتقدمين وقرأ الناس عليه وصاروا ائمة واشياخا في حياته وكان حسن العمة مليح الوجه ظاهر اللون مشرب الحمرة منور الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر وكان فيه خشوع يبكي اذا سمع القرآن ويجري دمعه عند سماع الاشعار الغزلية قال الادفوي قال لي اذا قرأت اشعار العشق اميل اليها وكان اولا يرى رأي الظاهرية ثم انه تمذهب للشافعي وكان اولا يعتقد في الشيخ ابن تيمية وامتدحه بقصيدة ثم انه انحرف عنه لما وقف على كتاب العرش له قلت وليس الامر كذلك قال في البدر الطالع وكان ظاهريا وبعد ذلك انتمى الى الشافعي وكان ابو البقا يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول انى يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى ولقد صدق في مقالة فمذهب الظاهر هو اول الفكر واخر العمل عند من منح الانصاف ولم يرد على فطرته ما يغيرها عند اهلها وليس هو مذهب داود الظاهري واتباعه فقط بل هو مذهب اكابر العلماء المقيدين بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الان وداود واحد منهم وانما اشتهر عنه الجمود في مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل من انواع القياس ما لا ينبغي لمنصف اهماله وبالجملة فمذهب الظاهر هو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات وطرح التعويل على محض الراي الذي لا يرجع اليهما بوجه من وجوه الدلالة وانت اذا امعنت النظر في مقالات اكابر المجتهدين المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا اي عاملا بظاهر الشرع منسوبا اليه لا الى داود الظاهري فان نسبتك ونسبته الى الظاهر متفقة وهذه النسبة هي مساوية للنسبة الى

الايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه افضل الصلاة والسلام والى مذهب الظاهر بالمعنى الذي

كما قال الامام ابن حزم بقوله

وما انا الا ظاهري وانني ... على ما بدا حتى يقوم دليل

انتهى قول الصلاح الكتبي الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة اثير الدين
ابو حيان قرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث بجزيرة الاندلس وجزيرة افريقية وثغر الاسكندرية و
بلاد مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام وغير ذلك وطلب وحصل وكتب واجتهد وله اشعار
رائقة وابيات فائقة اورد جملة صالحة منها العلامة المقري في نفح الطيب سلك (كلمة) من اشعاره في اللآلئ
وقد مدحه كثير من الشعراء والكتاب الفضلاء وذكر اشعارهم في محاسنه وقال الامام العلامة
المغربي ترجمان الادب جامع الفضائل عمدة وسائل السائل حجة المقلدين زين المجتهدين افضل
الاخير بانت علوم الاولين وكان شديد الانحراف عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال يوما
عنده كذا قال سيبويه فقال شيخ الاسلام يكذب سيبويه فاعرض عنه في غير موضع ولا كان يجيبا
للذي انشأ في الحلق رحلة الى مدح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

لما اتانا تقي الدين لاح لنا ... داع الى الله فرد ما له وزر
على محياه من سيما الالى صحبوا ... خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا ... بحر تقاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا ... مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ آثاره درست ... واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجيء فها ... انت الامام الذي قد كان ينتظر

جلال الدين السيوطي

جلال الدين السيوطي قال في البدر الطالع في ترجمته الامام الكبير صاحب التصانيف
الجلالة اكابر علماء عصره من سائر الامصار وبرز في جميع الفنون وفاق الاقران واشتهر ذكره و
بعد صيته وصنف التصانيف المفيدة وقد سارت في الاقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد
لفضله وجاحد لمناقبه فان السخاوي في الضوء اللامع وهو من اقرانه ترجمه ترجمة مظلمة غالبها
ثلب فظيع وسب شنيع وانتقاص وغمط لمناقبه تصريحا وتلويحا ولا جرم فذلك دابه في جميع

الخصال ومن ذلك انه وقع بينه وبين صاحب الترجمة منافسة اوجبت تاليف صاحب الترجمة لرسالة
سماها الكاوي لدماغ السخاوي فليعرف المطلع على ترجمة هذا الفاضل في الضوء اللامع انها صدرت
من خصم له غير مقبول عليه انتهى ثم نقل العبارة من السخاوي في ذمه وقال اقول لا يخفى على المنصف
ما في هذا المنقول من التحامل على هذا الامام فان ما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لا يدل
على ما ذكره من عدم الذكاء فان هذا الفن لا يفتح فيه على ذكي الا نادرا كما نشاهده الآن في اهل عصرنا
وكذلك سكوته عند قول القائل له يجمع لك اهل كل فن من فنون الاجتهاد فان هذا الكلام خارج
عن الانصاف لان رب الفنون الكثيرة لا يبلغ في تحقيق كل واحد منها ما يبلغه من هو مشتغل به
على انفراده وهذا معلوم لكل احد وكذلك قوله انه مسخ كذا او اخذ كذا ليس بعيب فان هذا ما زال دأب
المصنفين يأتي الآخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر او يوضح او يعترض ونحو ذلك من الاغراض
التي هي الباعثة على التصانيف ومن ذلك الذي يعمد الى فن قد صنف فيه من قبله فلا يأخذ من كلامه
وقوله انه رأى بعضها في ورقة لا يخالف ما حكاه صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته فانه لم يقل
انها زادت على ثلاثمائة مجلد بل قال انها زادت على ثلاثمائة كتاب وهذا الاسم يصدق على
الورقة فما فوقها وقوله انه كثير التصحيف والتحريف دعوى مجردة عاطلة عن البرهان فهذه مؤلفاته
على ظهر البسيطة محررة احسن تحرير ومتقنة ابلغ اتقان وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت من
قول ائمة الجرح والتعديل بعدم قبول قول الاقران في بعضهم بعضا مع ظهور ادنى منافسة فكيف بمثل المنافسة
بين هذين الرجلين التي افضت الى تاليف بعضهم في بعض فان اقل من هذا يوجب عدم القبول
والسخاوي رحمه الله وان كان اماما غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف ذلك من
طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيم لهم وزنا بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه وانما يعظم
مشائخه وتلامذته ومن لم يعرفه ممن مات في اول القرن التاسع قبل مولده او من كان في غير
مصره او يرجو خيره او يخاف شره واما ما نقله من اقوال من ذكره من العلماء مما يؤذن بالحط
على صاحب الترجمة بسبب ذلك دعواه الاجتهاد كما صرح به وما زال هذا دأب الناس مع من
بلغ الى تلك الرتبة ولكن قد عرفناك في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية انها جرت عادة الله سبحانه كما
يدل عليه الاستقراء برفع شأن من عودي بسبب علمه وتصريحه بالحق وانتشار محاسنه بعد موته

وإن شاع ذكره وانتفع الناس بعلمه وهذا كان من صاحب الترجمة فإن حق لقائه انتشر في الأقطار
وسارت بها الركبان إلى الأغوار والأنجاد ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ما لم يكن لأحد
من معاصريه والعاقبة للمتقين ثم أورد مصنفاته جميعا وما بعضه وكرمه ولد السيوطي في سنة ٨٤٩
وتوفي في سنة ٩١١ انتهى رحمه الله تعالى رحمة واسعة

قال السيد الطالع في ترجمة القاضي **حسين بن محمد** بن سعيد اللاعي المعروف بالمغربي صاحب
البدر التمام في شرح بلوغ المرام قاضي صنعاء وعالمها وعمل بها أجل شيوخه الحسن بن إسماعيل بن الحسين ولد
سنة ١٠٤٨ وهو مصنف شرح بلوغ المرام وهو شرح حافل نقل فيه ما في التلخيص من الكلام على متون الأحاديث و
أسانيدها فإن كان الحديث في البخاري نقل شرحه من فتح الباري وما كان في صحيح مسلم نقل من شرح
النووي وتارة ينقل من شرح السنن لابن رسلان ولكنه لا ينسب تلك النقول إلى أهلها على ما جرت به عادة
ينسبها بالمعنى وينقل الخلافات من البحر الزخار للإمام المهدي أحمد بن يحيى وفي بعض الأحوال من
نهاية ابن رشد ويترك التعرض للترجيح في غالب الأحوال لأنه من أهل الاجتهاد وعمل على كل حال فهو شرح مفيد
وقد اختصره السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير وسماه سبل السلام وله رسالة في حل بيع الحرم
اليهود من جزيرة العرب يشير بها أنه لما يجب إخراجهم من الحجاز فقط هي بها أما في رواية بلفظ أخرجوا
اليهود من الحجاز توفي رحمه الله في سنة ١١١٩ وقيل ١١١٩ ترجم له الحلبي في طيب السمر في ذكر أهل العصر

ابن خلدون هو عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأصل المغربي الفقيه الإمام الكاتب البليغ المؤرخ
الحكيم المشهور قال لسان الدين بن الخطيب ينسب سلفه إلى وائل بن حجر أصله على حشمة وسراوة
ورسوم حسنة وأما هو فرجل فاضل حسن الخلق جم الفضائل باهر الخصائل رفيع القدر ظاهر الحياء
أصيل المجد وقور المجلس عالي الهمة عزوف عن الضيم صعب المقادة قوي الجأش طامح لقنن
الرياسة خاطب للحظ متقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا سديد البحث كثير الحفظ صحيح
التصور بارع الخط مغرى بالتجلة جواد حسن العشرة مبذول المشاركة مقيم لرسم التعين عاكف على
رعي خلال الأصالة مفخرة من مفاخر التخوم المغربية قرأ القرآن وتأدب بأبيه وأخذ عن المحدث أبي عبد الله
وحضر مجلس القاضي بن عبد السلام وروى عن الحافظ السطي وأخذ المنطق وسائر الفنون الحكمية
وكان يشهد له بالتبريز في جميع ذلك ودخل مكة وأدى فريضة الحج وأكب على التدريس والتصنيف

ومن مؤلفاته رحلة كثيرة الفائدة وشرح البردة شرحا بديعا ولخص محصل الرازي ونظمه جيد
اتى فيه بكل غريبة واما تاريخه الكبير الموسوم بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فهو تاريخ حافل
كثير الفوائد كبير الحجم دل به على اطلاع كثير وهذا الكتاب فذ بما تضمنه من شوارد الفوائد ونوابغ
الكلم وهو جديد النزعة غريب الوضع اجاد في تصنيفه والبسه رونق البلاغة ودل به على غزارة مادته
ومشاركته في كثير من العلوم وتضلعه من الادب وخبرته بالسياسة والاحكام الشرعية مع ضبط
التحديد وحسن الاسلوب وقد لعبت ايدي النساخ بكتابه فاحدثت خللا كثيرا في ضبط الاعلام و
التواريخ ولا يحسن نسبة ذلك الى المؤلف لما علمت من سعة علمه وتحقيقه واطلاعه وتقلبه في
مراتب العلم والاحكام ولا يبعد الظن بانه لم يتهيأ له مراجعته وتهذيبه فبقي فيه ما ذكر من الخلل ذكر له
الخوري في الآثار ترجمة حافلة وابان حال هذا التاريخ طبع بجملته في مصر سنة ١٢٨٤ في سبع مجلدات قال
وبالجملة ان تاريخه من اجل التواريخ القديمة واحواها للفوائد وهو من الآثار الدهرية وقد ختمه
بالتعريف بنفسه انتهى قلت وهو عندي موجود وقفت عليه وانتفعت به كثيرا في مؤلفاتي ولله الحمد
وفي البدر الطالع في ترجمة عبد الرحمن بن خلدون صاحب كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ولد في
اول رمضان سنة ٧٣٢ بتونس قال ابن الخطيب انه رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر اصيل المجد
وقور المجلس عالي الهمة قوي الجاش مقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير
الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة اثنى عليه المقريزي وكان الحافظ ابو الحسن الهيثمي يبالغ في
الحط منه قال الحافظ ابن حجر فلما سالته عن سبب ذلك ذكر لي انه بلغه انه قال في الحسين السبط رضي
الله عنه انه قتل بسيف جده ثم اردف ذلك بلعن ابن خلدون وسبه وهو يبكي قال ابن حجر لم توجد
هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن وكانه كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها قال والعجب ان صاحبنا
المقريزي كان يفرط في تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحة نسب بني عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر
ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الائمة من الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحضر
مراعاة للخليفة العباسي وكان المقريزي ينتمي الى الفاطميين فاحب ابن خلدون لكونه اثبت نسبهم و
جهل مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن العلوية يثبت نسب العبيديين اليهم لما اشتهر من
سوء معتقدهم وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم وكانه اراد ان يجعل ذلك ذريعة

قال في البدر الطالع في ترجمة الفناري **محمد بن محمد** او محمد بن حمزة بن محمد ولد في صفر سنة ٧٥١
وهو مصنف فصول البدائع في اصول الشرائع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام الرازي و
مختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلاثين سنة وهو من اجل الكتب الاصولية وانفعها
واكثرها فوائد وله رسالة انتخب فيها مسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشكلة وسماها انموذج العلوم
انتهى قال وقد انتفع بعلمه الطلبة في بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وابهة بحيث
ان عبيده لا يكادون يحصون منهم اثنا عشر يلبسون الثياب الفاخرة النفيسة وله جوار عدة
منهن اربعون يلبسن القلانس المذهبة ومع ذلك كان متزهدا في ملبوسه على زي الصوفية
وكان يقول اذا عوتب في ذلك ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك
وخلف ثروة عظيمة فيها من الكتب نحو عشرة الاف ومن تصلبه في الدين وتثبته في القضاء انه
رد شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال انك تارك للجماعة
فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك فلله در هذا
العالم الصادع بالحق مع ما هو فيه من التقلب في نعمة سلطانه ورب عالم لا يقدر على الكلمة
الواحدة في الحق لمن عليه ادنى نعمة مخافة من زوالها بل رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة
السنية عن تكلم بالحق ولم يكن بيده الا مجرد الاماني الاشعبية ورحم الله هذا السلطان الذي سمع
الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من السلطان الذي كاد يطبق الارض وهذا السلطان
الرحيم هو السلطان بايزيد بن مراد وقد كان ضعف بصره بعني بصر الفناري فشفي في سكرات الحجة
الاخرى ويروى في سبب عمى المترجم له انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش
قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق ذلك فوجده كما وضع مع انه قد مر عليه زمان طويل فسمع
عند ذلك صوتا يقول هل صدقت اعمى الله بصرك وقد ترجمه السخاوي ترجمة مختصرة وكان
ينبغي التطويل ولعل عذره في ذلك بعد الديار والله اعلم انتهى

محمد بن مصلح الدين الرومي المعروف بشيخ زاده قال في البدر الطالع برع في العلوم ودرس
بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولزم بيته وعين له السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة
عشر درهما وكان يقول انه يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية البيضاوي في ستة مجلدات بعبارات

ثم جاوز في ذلك الحد حتى انتهى الى تكفير ابن تيمية سامحه الله عن ذلك واتفقت بسبب ذلك حوادث شنيعة
وبالجملة فكان صاحب الترجمة اماما حافظا مفيدا للطلبة وقد اثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر
والبرهان الحلبي والمقريزي ومات في ربيع الثاني سنة ٨٤١ ومن نظمه رحمه الله تعالى ؎

لعبت بالشطرنج مع شادن ... رمى بقلبي من سناه سهام
وجدت شامات على خده ... فمت من وجدي به والسلام

ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي قال والد الطالع برع في جميع العلوم وفاق الاقران لا كما
قال السخاوي انه ما بلغ رتبة العلماء بل قصارى امره ادراجه في الفضلاء وانه ما اتقن فنا قال بل تصانيفه
شاهدة بما قلته قلت بل تصانيفه شاهدة بخلاف ما قال وانه من الائمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف
ولكن هذا من كلام الاقران في بعضهم بعضا بما يخالف الانصاف لما يجري بينهم من المنافسات تارة
على العلم وتارة على الدنيا وقد كان المترجم له منحرفا عن السخاوي وجرى بينهما من المناقضة والمراسلة
والمخالفة ما يوجب عدم قبول احدهما على الآخر ومن امعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله
في المناسبة بين الآي والسور علم انه من اوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول
والمنقول وكثيرا ما يشكل علي شيء في الكتاب العزيز فارجع الى مطولات التفسير ومختصراتها فلا اجد ما
يشفي وارجع الى هذا الكتاب فاجد ما يفيد في الغالب وقد نال منه علماء عصره بسبب تصنيف هذا
الكتاب وانكروا عليه النقل من التوراة والانجيل وترسلوا عليه واغروا به الرؤساء ورأيت له رسالة
يجيب بها عليهم وينقل الادلة على جواز النقل من الكتابين وفيها ما يشفي ولما تكلم له الناس في الغلو
في ذلك لم اطرافه وتوجه الى دمشق وقد كان بلغ جماعة من اهل العلم في التعرض له بكل ما يكره الى حد
التكفير حتى رتبوا عليه دعوى عند القاضي المالكي وقد كان رام المالكي الحكم بكفره واراقة دمه
وقد امتحن الله اهل تلك الديار بقضاة من المالكية يتجرؤن على سفك الدماء بما لا يحل به ادنى
تعزير فاراقوا دماء جماعة من اهل العلم جهالة وضلالة على الله ومخالفة لشريعة رسول الله صلعم
وتلاعبا بدينه بمجرد نصوص فقهية واستنباطات فروعية ليس عليها اثارة من علم فانا لله وانا
اليه راجعون ولم يزل المترجم له رحمه الله يكابد الشدائد ويناهد العظائم قبل رحلته من مصر
وبعد رحلته الى دمشق حتى توفاه الله في سنة ٨٨٥ وقد ترجم له السخاوي ترجمة مظلمة كلها سب وانتقاص

النعمانية ترجمة حافلة وذكر فيها ان سلطان الروم عرض عليه الوزارة فلم يقبلها وانه اتاه مرة مرسوم
من السلطان فيه مخالفة للوجه الشرعي فمزقه وانه كان يخاطب السلطان باسمه ولا ينحني له ولا يقبل
يده بل يصافحه مصافحة وانه كان لا ياتي الى السلطان الا اذا ارسل اليه وكان يقول له مطعمك حرام وملبسك
حرام فعليك بالاحتياط وذكر له مناقب جمة تدل على انه من العلماء العاملين لا كما قال السخاوي انتهى

وفي البدر الطالع في ترجمة **احمد بن حسين بن حسن** المعروف بابن رسلان كان معرضا
عن الدنيا وبنيها جملة تاركا لقبول ما يعرض عليه من الدنيا ووظائفها بل كان يمتنع من اخذ ما
يرسل اليه من المال وسمع من جماعة في الحديث وغيره مع حرصه على سائر انواع الطاعات قال
السخاوي جمع في الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع بحيث لا اعلم في وقته
من يدانيه في ذلك وانتشر ذكره وبعد صيته وشهد بخيره كل من راه انتهى له مصنفات منها في التفسير
وشرح لسنن ابي داود مات في سنة ٨٤٤ وحكى السخاوي في الضوء اللامع انه قيل لما احتضر سمعه الحفار يقول
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ورآه حسين الكردي احد الصالحين بعد موته فقال له ما
فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال يا احمد اعطيتك فما عملت به قال علمته وعملت به فقال صدقت
يا احمد تمن علي فقلت تغفر لمن صلى علي فقال قد غفرت لمن صلى عليك وحضر جنازتك ولم يلبث
الرائي ان مات انتهى وفي شرح المناوي في ترجمته ما لفظه ابن رسلان راس الصوفية المتشرعة في وقته
ولد برملة فلسطين سنة ٧٧٣ ونشأ بها ثم رحل لاخذ العلوم فسمع الحديث على جمع وسلك طريق الصوفية
القدام وجد واجتهد حتى صار منارا يهتدي به السالكون واماما يقتدي به الناسكون وغرست محبته
في افئدة الناس فاثمر له ذلك الغراس وكان اعظم اهل عصره اتباعا للسنة النبوية واقتفاء للآثار المصطفوية
فكان يراعي ذلك حسب الامكان في دقيق الامور وجليلها ياخذ نفسه بفاضل الاقوال والاعمال
دون مفضولها اوقاته موزعة على انواع العبادة ما بين قيام وصيام وتاليف وافادة فمن تآليفه
نظم انواع علوم القرآن وشرح البخاري وشرح سنن ابي داود وشرح اذكار النووي وشرح جمع الجوامع
وشرح الفية العراقي وانتقل لبيت المقدس الى ان مات به في شعبان سنة ٨٤٤ وله كرامات ظاهرة حصلت
عند اهل الرملة والقدس وما حولهما وتواترت رحمه الله تعالى انتهى

الحافظ ابن حجر العسقلاني هو احمد بن علي بن محمد شهاب الدين المصري الشافعي قال سليم

ابن رسلان

ابن حجر

علماء البلد وطلبته وحضرت الرئيسة المعظمة تاج الهند صاحبة القران الثاني نواب شاهجهان بيگم انعم الله عليها واكرم فيها بنفسها الكريمة الفياضة وفرقت على الجماعة الحاضرة مبالغ من الفضة كثيرة وكان جملة المصروف في امر هذا التفسير خمساً وعشرين الف ربية ولله الحمد فكانت تلك الوليمة على شرح الحديث وهذه على تفسير الكتاب العزيز وانما عملت هذا كله تشبهاً بالائمة الكبار وقدوة باهل الحديث الابرار

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح +

قال في البدر الطالع في ترجمة احمد بن محمد قاطن وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف انواعها وكان له عناية كاملة بعلم السنة ويد قوية في حفظها وهو عامل باجتهاد نفسه لا يقلد احدا واستمر مشتغلا بنشر العلم مجتهدا في الطاعات حتى توفاه الله في سنة ١١٩٩ وله اولاد علامهم عبد الحميد بن احمد وله عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن سمت ووفور عقل وجودة فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادلة وله قراءة في بعض مؤلفاتي مولده سنة ١١٦١ وتوفي رح في سنة ١٢٠٥ وقال في ترجمة السيد اسمعيل بن الحسن الشامي بيني وبينه مودة صادقة ومحبة خالصة ولنا اجتماعات نفيسة وله يد في المعارف العلمية وعمل بما يقتضيه الدليل وانصاف في جميع مسائل الخلاف توفي رح في سنة ١٢٢٣ قال في النفس اليماني في ترجمة احمد القاطن ومنهم شيخنا العلامة المسند وحيد عصره صفي الاسلام احمد قاطن كان من اجل الاعلام الاعيان كبير المقدار عظيم الشان ومن مشائخه السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير والسيد المحقق هاشم بن يحيى الشامي وسيدي الجليل يحيى بن عمر مقبول الاهدل فرد كوله قصائد رائقة لا يسع المقام لذكرها

قال في البدر الطالع في ترجمة الحافظ ابن كثير عماد الدين بن اسمعيل بن عمر برع في الفقه والتفسير والنحو وامعن النظر في الرجال والعلل ومن جملة مشائخه شيخ الاسلام ابن تيمية ولازمه واحبه حبا عظيما كما ذكر معنى ذلك ابن حجر في الدرر وافتى ودرس وله تصانيف مفيدة منها التفسير المشهور وهو في مجلدات وقد جمع فيه فاوعى ونقل المذاهب والاخبار والآثار وتكلم باحسن كلام وانفسه وهو من احسن التفاسير مات في سنة ٧٧٤ رحمه الله تعالى

قال في البدر الطالع في ترجمة اسمعيل بن يحيى بن حسن الصديق الصعدي ثم الذماري

قال في البدر الطالع في ترجمة **الامير تيمور كوركان** بذيل فتح حلب جلس في ايوانها وطلب
القضاة والعلماء للسلام عليه فامتثلوا امره وجاؤا اليه فلم يكرمهم وجعل يتعنتهم بالسؤال وكان
آخر ما سألهم عنه انه قال ما تقولون في معاوية ويزيد هل يجوز لعنهما ام لا وعن قتال علي ومعاوية
فاجابه القاضي علم الدين بن القفصي المالكي بان عليا اجتهد فاصاب فله اجران ومعاوية اجتهد
فاخطأ فله اجر فتغيظ من ذلك ثم اجاب الشرف ابو البركات الانصاري الشافعي بان معاوية لا يجوز
لعنه لانه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فاجاب القاضي انه من رأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال تيمور فاليهود والنصارى رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بان ذلك بشرط كون الرائي
مسلما وانه رأى في حاشية على بعض الكتب انه يجوز لعن يزيد فتغيظ لذلك ولا عتب عليه اذ
تغيظ فالتعويل في مثل هذا الموقف العظيم في مناظرة هذا الطاغية الكبير في ذلك الامر الذي
ما زالت المراجعة به بين اهل العلم في قديم الزمان وحديثه على حاشية وجدها على بعض
الكتب مما يوجب الغيظ سواء كان محقا او مبطلا وقد سألهم في هذا الموقف او في موقف آخر
بمسئلة عجيبة فقال ما مضمونه انه قد قتل منا ومنكم من قتل فمن في الجنة ومن في النار هل
قتلانا او قتلاكم فقال بعض العلماء الحاضرين وهو ابن الشحنة هذا سؤال قد سئل عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستنكر تيمور ذلك وقال كيف قلت قال ثبت في الحديث الصحيح ان قائلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليرى مكانه
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في الجنة او كما قال فلما سمع تيمور هذا الجواب اعجبه و
اطربه ولله در هذا المجيب فلقد وفقه الله في هذا الجواب وهكذا فلتكن جوابات العلماء لا كما قال القاضي
شرف الدين انه رأى في حاشية ومن رام الاطلاع على احواله فليرجع الى كتاب سيرته انتهى
يعني كتاب عجائب المقدور في احوال تيمور لابن عرب شاه وكان مغري بغزو المسلمين دون الكفار
واستولى على غالب البلاد الاسلامية وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند وما بين
هذه الممالك وله فكر صائب ومكائد في الحروب عجيبة وفراسة قل ان تخطئ مع كونه اميا لا يحسن
الكتابة ولا القراءة ويعتمد قواعد جنكيزخان ويجعلها اصلا قال السخاوي ولعله قارب الثمانين انتهى
ولقد كان شيخا طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه اعرج شديد العرج ومع ذلك يصلي

من مقام مهابا بطلا شجاعا محاربا للطغام سفاكا للدماء مقداما ما علمت أنه انتهى في مدة سلطنته من
الأمور ما لا يحصيهم إلا الله وخرب بلادا كثيرة نعوذ بالله انتهى

جلال بن أحمد التباني كان عالما كبيرا قال في البدر الطالع انتهت إليه رياسة الحنفية وعرض
عليه القضاء غير مرة فامتنع على الامتناع وقال هذا الأمر يحتاج إلى دربة ومعرفة اصطلاح ولكنه
فيه حرج الاتساع في العلم له مصنف في منع تعدد الجمعة وأخرى في أن الإيمان يزيد وينقص وكان
محبا للظهر يتحلى لاعتقاد ... مات في سنة ٧٩٣ بالقاهرة عن بضع وستين

السيد حسن بن أحمد بن محمد المعروف بجلال كان علامة كبيرا من أئمة اليمن وكان من
البدر الطالع ترجمه حسنة وقال صنف التصانيف الجليلة منها ضوء النهار جعله شرحا للأزهار للإمام
المهدي وحرر اجتهاده على مقتضى الدليل ولم يعبأ بمن وافقه من العلماء أو خالفه فيما هو
منقول وما هو غير منقول وهذا شأن البشر لكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم وما الحق
بسبب كثرة الوهم في ذلك الكتاب إلا أن هذا السيد كالبحر الزخار ورد منه كشعلة نار ... دال
على بما يظهر له بالغا في علمه وسعة دائرته وقوة ذهنه ولا أقول كما قال بعضهم إن معظم
الحمل عليها بل أقول هو ... منه الأطراف الأمواج وله القصيدة التي سماها ... الشعاع ...

العلم علم محمد وصحابه ... يا ما تمانقياسه وكتابه

ولي كثير من المناقشات في ترجيحاته التي حررها في مؤلفاته ولكن مع ما منّ الله تعالى به من تبحره
وتحريره في جميع أنواع المعارف ومن علم الرقي على ما رفع بيني وبينه من المسائل ...
على الأزهار وفي حاشيتي التي سميتها السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار وكان جامعا
... ذلك كما صرح به جماعة أهل القطر اليمني من وضع جانب كان من علمائهم ...
لم يعرض عن الأدلة على أقوال الرجال مات رحمه الله تعالى في سنة ١٠٨٤ انتهى

حسن بن إسمعيل بن حسين المغربي حفيد صاحب البدر التمام شرح بلوغ المرام كان
بارعا في جميع العلوم والمعارف شهيرا ... قال في البدر الطالع ...
العلماء الذين أدركتهم ذكرت له ... وكل شيء جارية على نمط السلف الصالح وكان إذا سأله
سائل الحاجة والجواب ... وإذا أشكل عليه شيء في الدرس أو فيما يتعلق بالعمل

سأل عنه عيرمبال سواء كان المسئول عنه خفيا او جليا لانه جبل على التواضع ومع هذا ففي
تلامذته القاعدين بين يديه نحو عشرة مجتهدين والبعض منهم يصنف اذ ذاك في انواع العلوم
وهو لا يزداد الا تواضعا قرأت عليه في المطول وحواشيه والعضد والكشاف وحواشيه و
الرسالة الشمسية وشرحها القطب وحاشيتها للشريف وبعض تنقيح الانظار في علوم الحديث
وشرح بلوغ المرام للجلال توفي رح في سنة ۱۲۰۸ه انتهى وترجمته حافلة حسنة طويلة ليس هذا محل ذكرها بالتمام

الشريف حسن بن خالد الحازمي العريشي كان عالما كبيرا ولد تقريبا بعد سنة ۱۱۸۰ه
قال في البدر الطالع صار لمزيد ذكائه وحسن حفظه وقوة ادراكه من العلماء الاعلام ثم لما استولى
اهل نجد على بلاد ابي عريش ودخل الشريف حمود في طاعتهم صار هذا عنده هو المرجع اليه
في الامور الشرعية وكان حمود يطيعه ويأتمر به ولا يخالفه ثم ارتفعت درجته حتى صار يقود
الجيوش ويتولى الحروب ويقيم الحدود مستقلا وحمل الناس على العمل بالسنة ومنعهم عن التدريس
في فقه المذاهب باسرها فاستمر ذلك على القلوب ولم يزل على هذه الطريقة حتى قتل في المعركة
في سنة ۱۲۳۴ه رحمه الله تعالى

السيد حسن بن زيد بن حسن الشامي من علماء القرن الثاني عشر حصل العلم بصنعا
قال في البدر الطالع برع في علم الحديث وشارك في غيره من الفنون مشاركة قوية ونشر العلم واتعب
نفسه في الارشاد الى الحق من العمل بالدليل واقبل اليه الخاص والعام واخذوا عنه وتخلقوا
باخلاقه ومشوا على طريقته وكان لا يمل من ذلك في جميع الاوقات فظهرت بركته وعم النفع به
فانه سكن في صنعا فصار له اتباع لا يعملون الا بالادلة وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي
مع قيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر انتهى ملخصا

حسن بن علي بن حسن من كبار علماء الديار اليمنية ذكر له في البدر الطالع ترجمة
حسنة طويلة وقال له كمال الشغلة والعناية بعلم الحديث والتفسير يعمل بما تقتضيه الادلة
ولا يبالي بما عدا ذلك ولديه من الكتب النفيسة ما لا يوجد عند غيره وبيني وبينه من خالص الوداد
ما اقدر على التعبير عن بعضه والحاصل انه للدولة جمال ولاهل العلم جلال وللفقراء ذخيرة
افضال توفي رح في سنة ۱۲۳۵ه انتهى

حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي صاحب شرح المشكاة امام مشهور في العلوم وبيدر

كان ذا ثروة طائلة من الارث والتجارة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات حتى صار فقيرا في آخر عمره

قال في البدر الطالع كان حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائحهم

مع استيلائهم حينئذ على بلاد المسلمين في عصره شديد المحبة لله ورسوله كثير الحياء ملازما للجماعة

والجماعة ملازما للتدريس للطلبة في العلوم الاسلامية له اقبال على استخراج الدقائق من الكتاب

والسنة وحاشيته على الكشاف هي انفس حواشيه على الاطلاق مع ما فيها من الكلام على الاحاديث

في بعض الحالات اذا اقتضى الحال ذلك على طريقة المحدثين مما يدل على ارتفاع طبقته في علمي

المعقول والمنقول شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري فكان

يقرأ في التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر لاسماع البخاري الى ان كان يوم وفاته فرغ من وظيفة

التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصلى النافلة قاعدا وجلس ينتظر الاقامة

للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة في شعبان سنة ٧٤٣ انتهى رحمه الله تعالى

السيد حسين بن يحيى بن ابراهيم الديلمي الذماري قال في البدر الطالع ولد سنة ١١٢٤

وبيني وبينه من المودة ما لا يمكن وصفه وهو من جملة من رغبني في شرح المنتقى فلما اعان الله على

تمامه صار يراسلني في الارسال اليه بنسخة ولم يكن قد تيسر ذلك ولما الفت الرسالة التي سميتها ارشاد

الغبي الى مذهب اهل البيت في صحب النبي ونقلت اجماعهم من ثلاث عشرة طريقة على عدم

ذكر الصحابة بسب وما يقارب ذلك ونسب هذه الرسالة بايدي جماعة من الروافض فجالوا وصالوا

وتعصبوا وشغبوا وراموا اجوبة ليس فيها الا محض السباب والشاتمة وكتبوا ابياتا وطولوها من كتب

الامامية وزادوا الشر وعظم الفتنة واعانهم على ذلك جماعة ممن له صولة ودولة وتعصب اهل

العلم لها وعليها وكل من له ادنى معرفة بالعلم يعلم ان ما ذكرته الاجماع الذي عن اعراض الصحابة

هم خير القرون قال والمترجم له عالما عاملا ناشرا للعلم في مدينة ذمار مع احتماله للاذية من الجهلة

الرائدين من اهل تلك المدينة لنشره للعلم والحديث فيهم وميله الى الانصاف في بعض المسائل

مع مبالغته في التكتم وشدة احترازه حتى توفاه الله في سنة ١١٩٠ ويكون عمره ثمانية انتهى

قال في البدر الطالع في ترجمة خليل بن جيران شاه تيمور لنك فيه جمال صورة مات

حسين ذماري

بالسم مسموما في سنة ٨٣٥ وصرحت زوجته المسماة بشاه ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت عن سنها
وقد وصف مؤلف سيرة تيمور من مزيد عشقه لزوجته هذه وافراط محبته لها ما يقضي منه العجب
حتى قال انه كان يقفا معا في قميص واحد بل خلاف جميع المزيد شغف كل واحد منهما
بالآخر فلهذا قتلت نفسها بعد موته ووصف من جماله ما تعد معه زوجته وكذلك
وصف من جمالها ما يخفف عنه الملامة فيما تهتك به من عشقها حتى كان ذلك سبب
ذهاب ملكه ونفسه والامر لله انتهى

قال في البدر الطالع السلطان حيدر الغازي الهندي سلطان الولاية التي يقال لها لكهنو
وقفنا على كتاب مشتمل على وصف حاله صنفه احمد الشرواني الراحل الى بلاد الهند وتاريخ هذا
الكتاب سنة ١٢٣٥ ذكر فيه انه شاهد فيلا ينوح على الحسين السبط رضي الله عنه في الشهر المحرم بشعر
موزون الى قوله وهذا مستبعد جدا والظاهر ان الفيل همهم همهمة تحصل وزن الشعر فان كان
صدور ذلك بلسان فصيح كنطق الانسان فما ظن الناطق من جهة الا شيطان وقد ينطق من الاصنام و
جمادات وهي ينطق من رؤس من يدعي انه قد صار له قرين من الشياطين كما ذلك معروف انتهى

ابو السعود افندي امام كبير عالم الروم بارع في جميع الفنون فائق على الاقران قال في البدر الطالع
مولده سنة ٩٠٠ اخذ عن اكابر علمائها ودرس بمدارسها وصار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار مفتيا
بقسطنطينية وعين له السلطان كل يوم مائتين وخمسين درهما وله تصانيف منها التفسير
المشهور عند الناس بابي السعود في مجلدين ضخمين سماه ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم
وهو من اجل التفاسير واحسنها واكثرها تحقيقا وتدقيقا واهداه للسلطان سليمان خان فانعم
عليه بنعم عظيمة وزاد في معلومه اليومي زيادة واسعة وكان قد تناهت عظمته في الممالك
الرومية وصار المرجع فيما يتعلق بالعلوم مات سنة ٩٨٢ انتهى

سعيد بن محمد المقدسي المعروف بابن الديري كان علامة وقته ذكره في البدر الطالع وقال ولد
في سنة ٧٦٨ وتولى قضاء الحنفية وصار معظما عند الملوك والوزراء والامراء وقد عرض القضاء على ابن الهمام
وابن الاقصرائي فامتنعا وقالا لا يتقدم على الشيخ وجده اخذ عنه اهل كل مذهب وله تصانيف منها
الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات الى الاموات ورسالة في نوم الملائكة هل هو كائن ام لا وهل منع

الشعر يحضون من سيدنا صلى الله عليه وآله وسلم أم في ختام الكل للانبياء وله نظومات
في سنة ... واكرمه الله قبل موته بشهور بانفصاله من القضاء انتهى

سليمان بن ابراهيم بن عمر نفيس الدين العلوي ولد سنة ٧٩٣ اجاز له البلقيني وابن الملقن
والعراقي والهيثمي والمناوي قال في البدر الطالع برع في الحديث وصار شيخ المحدثين بلا مدافع وحافظهم
وحمل عنه الناس طبقة بعد طبقة وارتحلوا اليه من الآفاق وتلمذ له من لا يحيط به الحصر وحكى
عن نفسه انه قرأ البخاري اكثر من مائة مرة ووصفه شيخه صاحب القاموس فقال امام السنة ووصفه
ابن حجر فقال في ما ثبته انه مع حفظه للحديث اكثر ملازمة للرواية دينا ماهرا فيها توفي في سنة ٨٢٥

صالح بن مهدي بن علي المعروف بالمقبلي الصنعاني ثم المكي ولد سنة ١٠٤٧ تقريبا على ابن الوزير
قال في البدر الطالع جرت بينه وبين علمائها مناظرات وحصلت المنافرة لما فيه من الميل
والتصميم على ما يقتضيه الدليل وعدم الالتفات الى التقليد ثم ارتحل الى مكة ووقعت له امتحانات
هنالك واستقر بها حتى مات في سنة ١١٠٨ وهو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة وحقق الاصول
والعربية والمعاني والبيان والحديث والتفسير وفاق في جميع ذلك وله مؤلفات كلها مقبولة عند
العلماء محبوبة اليهم يتنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك وفيما رأيته فوق ذلك
فصاحة وسلاسة تمشي في الاسماع وتتلذذ بها القلوب ولكلامه وقع في الاذهان قل ان يمعن في
مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك واذا رأى كلاما متهافتا زيفه ومزقه بعبارة
حلوة وقد اكثر الحط على المعتزلة في بعض المسائل وعلى الاشعرية في بعض اخرى وعلى الصوفية
في غالب مسائلهم وعلى الفقهاء في كثير من تفريعاتهم وعلى المحدثين في بعض غلوهم كل ذلك
اذا تمسك بالدليل من خالفه كائنا من كان وله مؤلفات منها الاتحاف لطلبة الكشاف تعقب
فيه على الزمخشري كثيرا من المباحث وذكر ما هو الحق لديه ومنها الابحاث المسددة جمع فيه
مباحث تفسيرية وحديثية وفقهية واصولية وكان ملازما نفسه السلوك في مسالك الهدى
وعدم التعويل على التقليد لاهل العلم في جميع العمر ولما سكن مكة وقف عالمها البرزنجي
محمد بن عبد الرسول المدني على العلم الشامخ في الرد على الآباء والمشائخ فكتب عليه اعتراضا
ورده عليه بمؤلف سماه الارواح النوافخ فكان ذلك سبب الانكار عليه من علماء مكة و

نسبوه الى الزندقة بسبب عدم التقليد والاعتراض على سلافهم ثم رفعوا الامر الى سلطان الروم فارسل بعض علماء حضرته لاختباره فلم يرمنه الا الجميل وسلك مسلكه واخذ عنه بعض اهل داغستان ونقلوا بعض مؤلفاته والمترجم له مع اتساع دائرته في العلوم ليس له التفات الى اصطلاحات المحدثين في الحديث ولكنه يعمل بما حصل له عنده ظن صحته كما هو المعتبر عند اهل الاصول مع انه لا ينقل الاحاديث الا من كتبها المعتبرة كالامهات وما يلتحق بها واذا وجد الحديث قد خرج من طرق وان كان فيها من الوهي ما لا ينتهض معه للاحتجاج ولا يبلغ به الى رتبة الحسن لغيره عمل به وكذلك يعمل بما كانت له علل خفية فينبغي للطالب ان يثبت في مثل هذه المواطن وقد ذكر انه اخذ في مكة عن الشيخ ابراهيم الكردي رحمهما الله تعالى انتهى

صديق بن علي المرجاجي الزبيدي

ولد سنة ١١٥٠ تقريباً اتقن كتب الاحاديث والفقه الحنفي وسافر للدرس والتدريس الى مخا ثم رجع الى صنعا قال في البدر الطالع ووصل الي ولم اكن قد عرفته قبل ذلك ولا عرفني وجرت بيني وبينه مذاكرات في عدة فنون ثم خطر ببالي ان اطلب منه الاجازة فعند ذلك الخاطر طلب مني الاجازة فكان ذلك من المكاشفة فاجزت له واجازني وكان اذ ذاك سنه فوق خمسين سنة وعمري دون الثلاثين ثم ما زال يتردد الي وفي بعض المواقف بحضره جماعة وقعت بيني وبينه مراجعة في مسائل واكثرت الاعتراض على مسائل من فقه الحنفية واوردت الدليل وما زال يتطلب المحامل لما يقوله الحنفية فلما خلوت به قلت له اصدقني هل ما تبديه في المراجعة تعتقده اعتقادا جازما فان مثلك في علمك بالسنة لا يظن به انه يؤثر مذهبه الذي هو محض الراي في بعض المسائل على ما يعلمه صحيحا ثابتا عن رسول الله صلعم فقال لا اعتقد صحة ما يخالف الدليل وان قال به من قال ولا ادين الله بما يقوله ابو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ولكن المرء يدافع عن مذهبه انتهى

السيد صلاح بن الجلال

صاحب تتمة شفاء الاوام للامير حسين ولد بهجرة رغافة سنة ١١٢٣ قال في البدر الطالع وقد كنت اريد ان اجعل على هذا الكتاب حاشية ابين فيها ما لعله يحيك في الخاطر في مواضع منه فاعان الله وله الحمد والمنة على ذلك وكتبت عليه حاشية تاتي في مقدار حجمه او اقل وسميتها وبل الغمام على شفاء الاوام وكان الفراغ منها في شهر رجب سنة ١٢١٣ وهو العام الذي شرعت

فيه في شيء بعد ذلك العام وقد سلكت في تلك الحاشية مسلك الانصاف كما هو دأب من كان

نصبه الاجتهاد ومن نظر فيها تبين له الانصاف مع كمال التثبت عن مجرد التقليد انتهى

قال في البدر الطالع في ترجمة الصباغ العصيفري كان حسن الاخلاق لكنه مغرم بمشاهدة المحاسن

من المردان لا يملك من هوى ولم يتهتك فيه ولم يخرج عن طور العقل مع العفة وكان يعشق من في

بيت حرمة من الرؤساء من لقيه من المرد ناها الى الله بشبهها اباه وبات القمر عند المنتظر وليجة

قلبا وصبر به على لبه واتفق انه دخل حماما فرأى بعض اولياء ازرمه في الموضع فصاح بمكان

بهذه ضربة قضى بها في الحال فتعصب عليه بعض الرؤساء الى ان امر السلطان بقتله فقتل

رحمه الله تعالى وهو مظلوم لا محالة لان القائل بقتل المسلم بالكافر وهم الحنفية لا يوجبون

القصاص في القتل بالمثقل وسائر العلماء لا يقولون بانه يقتل مسلم بكافر وكان وجوده سنة

التراجم في القرن الثامن

عبد الرحمن بن احمد الحكمي الصعدي ثم الصنعاني ولد سنة تقريبا كان من اكابر العلماء واحد

حسن كابرهم وكان فائقا في جملة العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير

والحديث قال في البدر الطالع وقد اجزته بكل ما تجوز لي روايته وهو متأهل للسماع على كامل

شيوخي وله قدرة على النظم والنثر وملكة كاملة في جميع العلوم عقلا ونقلا لا يقلد احدا بل

يجتهد رأيه وهو حقيق بذلك انتهى قال في الديباج الخسرواني ومولده سنة ولازم شيخنا

البدر الشوكاني وله شرح على المجتبى للنسائي سماه تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى بلغ فيه

الى قريب الحج ومات قبل اتمامه وله رسائل حسنة وفتاوى مهمة وتولى القضاء في بيت الفقيه

من طريق امام مسقط المنصور بالله عام سنة واستمر على ذلك الى ان مات ولعمري انه جامع بين

القضاء ولم يتحمل به انتهى

القاضي عضد الدين الايجي ولد سنة علامة المعقول والمنقول ونهاية العروج في

الاصول قال في البدر الطالع له المواقف في الكلام ومقدمته يعني كتابا يقصر عنه الوصف لا يستغني

عنه من رام تحقيق الفن وله السؤال المشهور الذي حرره الى المحقق الجاربردي في كلام صاحب

الكشاف على قوله فأتوا بسورة من مثله واجابه بجواب فيه بعض خشونة فاعترضه صاحب

الترجمة باعتراضات وتلاعب به وبكلامه وهو شيخه ولكنه لم ينصفه في الجواب حتى يستحق التأليف
معه وقد اجاب عن اعتراضات صاحب الترجمة ابن الجاربردي واودع ذلك مؤلفا مستقلا
وجرت بينه وبين الابهري منازعات ومراجعات وله تلامذة نبلاء منهم السعد التفتازاني
وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة ومات مسجونا في سنة ٧٥٦ انتهى

عبد الرحمن بن احمد الجامي قال في البدر الطالع ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم
اكمل اشتغال حتى برع في جميع المعارف ثم صحب مشائخ الصوفية فنال من ذلك حظا وافرا وكان له
شهرة بالعلم في خراسان وغيرها من الديار حتى انه استدعاه سلطان الروم بايزيد خان الى مملكته
وارسل اليه بجوائز سنية فسافر الى جهات الروم فلما انتهى الى همدان قال للذي ارسله السلطان
اليه اني قد امتثلت امر السلطان حتى وصلت الى هنا وبعد ذلك انتبت بن يل الاعتذار لاني
لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما اسمع فيها من مرض الطاعون وكان غرض السلطان فاستدعائه
انه خطر له في بعض الاوقات الاختلاف فيما بين الصوفية وعلماء الكلام والحكماء فاراد ان يجعل
صاحب الترجمة حكما بين هذه الطوائف فما تم وله مصنفات منها شرح الكافية وشرع في تفسير
القرآن وله شواهد النبوة بالفارسية ونفحات الانس بالفارسية ايضا ونظم بالفارسية يتنافس في حفظه
اهل ذلك اللسان توفي بهراة سنة ٨٩٨ انتهى

عبد الرحمن بن حسن الريمي الذماري رحمه الله تعالى ولد تقريبا سنة ١١٣٠ او بعدها
بقليل قال الشوكاني في البدر الطالع له قراءة علي وهو من عباد الله الصالحين ومن العاملين بالادلة
الراغبين في الحق المتمسكين بالانصاف وله ميل الى مؤلفاتي واشتغال بها وعمل بما فيها وهو الآن
من اعيان مدينة ذمار جمل الله بوجوده تلك الاقطار

السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الكوكباني قال في البدر الطالع هو شيخنا الامام
المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق ولد كما نقلته من خطه في سنة ١١٣٥ ونشأ بكوكبان ثم رحل
الى صنعاء فاخذ عن اكابر علمائها كالعلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير واني اذكر وانا في المكتب مع
الصبيان سألت والدي رحمه الله من اعلم الناس بالديار اليمنية فقال فلان يعني صاحب الترجمة
وبالجملة فلم تر عيني مثله في كمالاته ولم اجد احدا يساويه في مجموع علومه ولم يكن بالديار اليمنية

عبد الرحمن جامی

عبد الرحمن بن حسن ذماری

عبد القادر کوکبانی

في جميع العلوم اخذ العلم عن جماعة من اكابر العلماء كالعلامة المقبلي وله رسائل ومسائل يسلك فيها مسالك المجتهدين ويجهر بما هو الحق فيها ويمشي مع الدليل ولا يبالي بما يلاقيه من القال والقيل وكان قاضيا بمدينة ثلا مات سنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الله بن احمد بن اسحق احد العلماء المبرزين بصنعا قال الشوكاني اخذ عنه جماعة من شيوخنا وقرأ الكتب الحديثية وعمل بما فيها ومن شيوخه احمد بن محمد قاطن وكان قوالا بالحق صادق اللهجة له شعر رائق منه

ماذا يفيد الشدو بالاربع الدرس ... وشرح سالف عيشي العذب بالانس

فشنف السمع من ذكرى محققة ... جلوتها كالشموس في دجى الغلس

وله شرح العمدة في الحديث مات سنة انتهى

السيد عبد الله بن لطف الله الكبسي ثم الصنعاني هو احد علماء صنعاء المبرزين في علم القرآن والحديث والتفسير وكان يقري في جميع هذه العلوم وله تلامذة صاروا علماء نبلاء وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي وسائر ارباب الدولة كانوا يجلونه ويهابونه وكان يعمل بالادلة ويرشد الناس اليها وينفر عن التقليد وله في نهي المنكر عناية عظيمة وكان لا يسمع بمنكر الا اتعب نفسه في القيام على صاحبه حتى يزيله واذا اصيب رجل بمظلمة فرّ اليه فيقوم معه قومة صادقة حتى ينتصف له فرحمه الله وكافاه بالحسنى فلقد كان من محاسن الدهر وما زال كذلك حتى توفاه الله في سنة انتهى

عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريبا سنة قال الشوكاني قرأ عليّ في الاصول وسمع مني تيسير الوصول للديبع واستفاد في عدة فنون ودرس في كثير منها ونقل كثيرا من رسائلي وما زال ملازما لي في كثير من الاوقات وبيني وبينه صداقة خالصة ومحبة صحيحة ولم يسلم من التعصبات عليه من جماعة الجهال حتى جرت له بسبب ذلك محن وهو صابر محتسب هذا شان هذه الديار واهلها فالعالم المنصف بينهم في غربة لا يزال يكابد شدائد ويجاهد واحدا بعد واحد وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وهو الآن حي نفع الله به انتهى

السيد عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير الصنعاني قال في البدر الطالع ولد سنة وبرع

اخلاقها واجلالها من رآه احبه بمجرد النظر فكيف اذا خالطه واختبر تالله لقد اقر الله به عين
الوالد وتيم به قلب الوارد والوافد وكبت بطلعته البهية عين العدو والمعاند والحاسد واطلع
شمس معرفته على كل جاحد فغط بكفك على الشمس ايها الحسود ولم نفسك ايها المعاند لا لائم المحمود

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ... ان الزمان بمثله لبخيل

قال وله شعر قال واستجزته منه وهذه صورته الى اخرما قال

السيد ابراهيم بن السيد محمد بن اسمعيل الامير صاحب سبل السلام نقل في النفس
اليماني عن الشيخ العلامة احمد قاطن انه قال ومنهم ولد شيخنا السيد السند والجليل المعتمد صارم الدين
ابراهيم ذو الذهن الوقاد والفكر المستقل النقاد الحاوي لخصال الكمال باكمل الخصال الراقي الى
اوج البلاغة في جميع الاحوال ان وعظ خلته الحسن وان خطب على السنن وايقظ الوسن وقلد
المنن وبغض النسمن وحبب الخشن وضيق العطن ووسع الحزن وشجع الجبان وشيع الجنان و
زين الجنان وشيد الايمان يخلط الترهيب بالترغيب والتبعيد بالتقريب والوعيد بالوعد
والمطر بالرعد وان فاكه الاخوان فجنة قطوفها دان وثمراتها افنان ذات خلق وافنان طعمها
شهي ونظرها بهي تلتذ بها الاسماع قبل وصولها الى الرقاع كانها زهور وانوارها اسرورواك
هزل خلت الحصى درا والشعير برا والقمر بدرا والجهر سرا والحلو مرا والصبر جزعا والى قاطعا
وللمعالي في رتبة القصود وللذع الذباب كالزنبور وان تصوف اراك صحبة الاتباع مزية مجبة
الابتداع وسلك بالطريقة الى بحر الحقيقة فالتقطت بسفينة النجاة درّ الاحسان ووصلت
الى المحبوب بكمال الايمان وغيبت ذاتك في بحر الاحدية واسقطت السوى عن جوهرة قلبك
السوية وافضت عليها الانوار المصطفوية الواصلة من المنن الالهية المستولية على الذات
القدسية فتلاشى عنك السوى وكان كل شئ كالهوى معدوداني العدم عند منزلة القدر
ووقفت على طاعة الحبيب بالحبيب ونالتك المحبة منه ان كنت اريب ناظر النفسك بعين
الذل والافتقار والعبودية المحققة والاحتقار قد خلصت عن الشوائب اطمأنت الى الرغائب
عزلت عنها حب الدنيه والبستها القناعة القوية ووثقت منها بالتوكل وربطت عنانها بالتأمل
وزهدت فيما عند الناس ورغبت فيما عند رب الناس وان سافر فنعم الانيس للمسافر كالبدر السافر

ابراهيم ابن السيد محمد بن اسمعيل الامير

رتبة امامة في الرجال ممن كان قبله في رتبته التي صار اليها اظهار الفضل نفسه بالاقتدار على مزاحمته لما كان قبله او بالتمكن بالبلوغ الى ما لم يبلغ اليه والا فابو حيان هو من التمكن من هذا الفن بمكان ولم يكن للمتاخرين مثله ومثل صاحب الترجمة وهكذا نا قل ابو حيان الزمخشري فاكثر من الاعتراض عليه في البحر والنهر الماد لكون الزمخشري ممن تفرد بهذا الشان وان لم يكن عصره متصلا بعصره وهذه وقيعة يتبغي لمن اراد اخلاص العمل ان يتنبه لها فانها كثيرة الوقوع بعيدة عن الاخلاص وقد تصدر صاحب الترجمة للتدريس وتفرد بهذا الفن واحاط بدقائقه وحقائقه وصار له من الملكة فيه ما لم يكن لغيره واشتهر صيته في الاقطار وطارت مصنفاته في غالب الديار حتى قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه قد ظهر بمصر عالم يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات سنة ۷۶۱ وله نظم انتهى

الامام العلامة الزاهد العابد ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي قال الخفاجي

في نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض في ترجمته ما نصه صاحب المؤلفات الجليلة الذي على كاهله فقه الشافعي والاصلان ولد بطوس سنة ۴۵۰ واشتغل بها ثم جال البلاد لاخذ العلم ودخل بغداد فصار مدرسا بالنظامية واقام بدمشق عشر سنين بعد ما اخذ العلم عن امام الحرمين وعن النصر المقدسي ثم انتقل لمصر والاسكندرية ثم رجع لبغداد وعقد بها مجلس وعظ وتوفي سنة ۵۰۵ عن خمس وخمسين سنة ودفن بطوس وقيل بقصبة طابران قال ابن تيمية رحمه الله بضاعته في الحديث مزجاة ولذا اكثر من ايراد الموضوعات في كتبه واكثر فيها من مقالات الفلاسفة حتى قال صاحبه ابو بكر بن العربي مع شدة تعظيمه له شيخنا ابو حامد دخل في بطن الفلسفة ثم اراد ان يخرج منها فما قدر وقلت كتاب التهافت والاحياء ينا ديان على خلافه قال ابن العربي لقيته في الطواف وعليه مرقعة فقلت له اولى لك من هذا غير هذا فانت صدر يك يقتدى ونور ك الى معالم المعارف يهتدى فقال هيهات لما طلع قمر السعادة في فلك الارادة اشرقت شمس الافول على مصابيح الاصول فتبين الحق لارباب الالباب والبصائر اذ كل ما طلع عليه راجح بصائر وانشد يقول

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل	وصرت الى مصحوب اول منزل
ونادتني الاكوان حتى اجبتها	الا ايها السالي رويدك فانزل
عرست في دار الندى بعزمة	داوب دوي النعرايف عنها بمعزل

عرفت الهوى عن ادراك الواحد   لعمرك ما حاكم ترتيب معنى

واذا سمعت هكذا فكيف يظن اتباع خرافات الفلاسفة وقد رأى بعض المشايخ الغزالي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو شخص طعن فيه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربه بالسياط فاتته به اثر الضرب الى ان انتهى كلام الخفاجي قلت وقد حكي على القاري ان الغزالي مات وكتاب الصحيح للبخاري على صدره وهذا يشعر كما قال انه رجع اخرا عما ذهب اليه اولا وهو الحق وفي كتابه الاحياء نقص الاحاديث الضعيفة والافكار الفلسفية والظن انه تاب عنه واناب لما اخطأ بان تنقطع مع صحة الاصل والله اعلم بالصواب

الحسين بن منصور الحلاج قال الخفاجي في نسيم الرياض فعلى ما كان ابوه من بيضاء فارس والحلاج في اول امره صحب الجنيد والسري والشبلي مع الزهد ولزوم العبادة التامة ثم اختلف في امره ومن خرافات بعض الناس انه ذهب في سياحته للهند وخراسان لتعلم السحر واظهر في صورة الكرامات واضل به الناس وصار يدعي المال حتى شاع امره ووقع بينه وبين الشبلي بعد ابو داود الظاهري والوزير علي بن عيسى مطارحة لما شاع عنه الاخبار بالغيبات واظهار الامور الخارقة فقيل انه ساحر وشعبذة وله معرفة بالطب والكيمياء وغير ذلك من علوم الحكماء وقيل انه ادعى الالوهية واظهر الزندقة وكتب عليه محضر بذلك فقتل واحرقت جثته في سنة ٣٠٩ بامر المقتدر بالله قال وذهب كثير من المشايخ الى انه من اولياء الله منهم الغزالي واعتذر عما صدر منه في كتاب مشكاة الانوار وافرد ابن الجوزي ترجمته بتأليف مستقل وعن الشبلي انه قال كنت انا والحلاج شيئا واحدا الا انه اظهر وكتمت وقد شهد بولايته كثير من كبار المشايخ وقالوا انه مظلوم منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني وقال عثر الحلاج لم يكن له من يأخذ بيده ولو ادركته لاخذت بيده وقال ان قوله انا الحق مما قاله الا طلب على مشربه وسكره وكان عذره حتى على انه رأى في كل شيء

فكل شيء رآه ظنه قدحا   وكل شخص رآه ظنه الساقي

وهو مقام الجمع عندهم لكن اهل الشرع حفظوا حمى الشريعة ولذا سكت عن حاله بعضهم وقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا اعتقاد فيه ولا انتقاد والكف اسلم انتهى وقال عياض في الشفاء واجمع فقهاء بغداد ايام المقتدر من المالكية وقاضي قضاتها ابو عمر المالكي

محمد بن يوسف بن يعقوب على قتل الحلاج وصلبه لدعواه الالوهية ودعواه الحلول وقوله انا الحق
مع تمسكه في الظاهر بالشريعة ولم يقبلوا توبته يعني لتكرر ذلك منه انتهى واقول ان ثبت انه تاب ثم
رجع ثم اناب ثم قتل ولم يقبلوا توبته فهذا فعل لا ينافي الاقدام عليه الا من لم يدرك مدارك
السنة الصحيحة على وجهها عفا الله عنا وعنهم اجمعين والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وان تكرر
منه الذنب مرارا فالتوبة تمحو الحوبة وان كثرت النوبة والله اعلم

ابراهيم بن جمعان مفتي زبيد كان عالما مدرسا حافظا محدثا وكانت اليه رياسة مدينة
زبيد وكان مسموع الكلمة متقبل الشفاعة كثير التبسم اخذ عنه الكثير وانتفعوا به قال
المحبي كان اماما عالما خاشعا كثير الذكر والخير ملازما للسبيحي اخذ الفقه والحديث له فتاوى
كثيرة ورسالة في العروض سماها اية الحائر الى الفك من احرف الدوائر اخذ عنه جماعة
منهم الغزي وكان يحسن الى الطلبة ويجيز من قرأ عليه وكان ينظم شعرا ومن شعره في
الالهيات قوله من ابيات

قصدي رضاك بكل وجه امكنا ... فامنن علي به لكي من قبل الفنا
ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي ... والقصد كل القصد بل كل المنى
لو ابذل روحي فدى لرأيتها ... امرا حقيرا في جنابك هينا

وكانت وفاته سنة ١٠٨٣ رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد الحلبي ويعرف بابن الحنبلي قال في آثار الادهار الامام الفقيه العلامة
المجتهد صاحب التآليف ولد في حلب ورحل الى دار السعادة وولي بها الخطابة في جامع السلطان
محمد خان ومن تآليفه شرح الفية العراقي في اصول الحديث وله كتاب سماه تسفيه الغبي في تكفير
ابن عربي ردا على السيوطي وكتاب سماه الرهص والوقص لمستحل الرقص كتبه ردا على رسالة الشيخ
سنبل وله كتاب ملتقى الابحر في فروع الحنفية قدم فيه الراجح من اقوالهم مشيرا الى الاصح والاقوى
وقد وقع الاتفاق على قبوله بين الحنفية فرغ منه في سنة ٩٢٣ وعمر حتى بلغ من العمر تسعين عاما
وكانت وفاته في سنة ٩٥٦ رحمه الله تعالى

ابراهيم بن مصطفى الحلبي الحنفي رحل الى القاهرة واقام بها سبع سنين وكان عالما فاضلا

مكباً على المطالعة مجتهداً ثم قدم دمشق واشتغل بها على جماعة ثم عاد الى القاهرة واقرأ ... ثم رحل الى قسطنطينية وتخرج به كثير من علماء الروم ومنهم ... اشار اليه صاحب الشقائق توفي سنة ٩٢٢ ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى

ابراهيم النسفي

ابراهيم بن معقل النسفي الحنفي كان من اكابر العلماء ومن اصحاب الحديث الثقات رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وكتب الكثير وجمع المسند والتفسير روى عنه جماعة كثيرة وله تصانيف ... وتوفي سنة ٢٩٥ عن ٨٥ سنة قاله ياقوت وله كتاب التفسير قال حاجي خليفة انه ممن سمع البخاري وفاته قطعة من آخره فرواها بالاجازة

ابراهيم الاحسائي

ابراهيم الاحسائي الحنفي من اكابر العلماء كان نحوياً متفنناً في علوم كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرين واخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي له مؤلفات منها دفع الاسى في اذكار الصبر والاسى وله اشعار كثيرة منها قوله

ولا تك في الدنيا مضافاً وكن بها مضافاً اليه ان قدرت عليه

فكل مضاف للعوامل عرضة وقد خص بالجر المضاف اليه

توفي سنة ١٠٦٨ بمدينة احساء قاله المحبي رحمه الله تعالى

ابراهيم افندي

ابراهيم حنيف افندي ذكره في آثار الادهار وقال هو المولى الامام الفاضل المجتهد المحقق عالم الروم في المائة الثانية عشر للهجرة وولي التفتيش في الحرمين الشريفين ومن مؤلفاته الجليلة ... وتخريج الاحاديث لشرعة الاسلام وشرح حديث ... والحروف ... حديث الاربعين ورسالة سماها الراسخ في المنسوخ والناسخ ورسالة في تفسير الآية ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر الغ في سنة ... وقد ولي مدة قضاء ... وهو والد احمد حنيف زاده متمم كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة

ابراهيم القزاز

ابراهيم القزاز بن تيمورخان بن حمزة الرومي الحنفي شيخ الطائفة ... له رسائل في علوم القوم منها تحفة القلوب في الشوق لعلام الغيوب اصله من بروسة ... نشأ متعبداً ثم طاف البلاد ولقي الاولياء الامجاد وجد واجتهد وصار له في كل بلد اسم يعرف به فاسمه في بلاد الروم علي وفي مكة حسن وفي المدينة محمد وفي مصر ابراهيم وقام بالحرمين ...

ثم قدم مصر فاقام بها وكان في اكثر اوقاته يادي الى المقابر وقد نعت بالاستاذ الكبير وكانت وفاته في سنة كذا في اثار الادهار

ابراهيم اللقاني المالكي احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر في الكلام وكان اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوي النفس عظيم الهيبة مقبول الشفاعة جامعا بين الشريعة والحقيقة الف التاليف النافعة منها جوهرة التوحيد منظومة في علم العقائد اخذ عنه كثير من الاجلاء وله شعر جيد في الابتهال لعزته تعالى توفي وهو راجع من الحج سنة له حاشية على شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وهو متن متين في علم الحديث هكذا في الاثار وكان ينكر على اهل الموالد عقدهم مجلس الميلاد ويجتنب الدخان والف في ذلك رسالة سماها نصيحة الاخوان في اجتناب الدخان والراجح ان شرب الدخان مباح على البراءة الاصلية وكون الاصل في الاشياء الاباحة حتى ياتي الدليل بكراهيته ولا دليل في هذا الباب والله اعلم بالصواب

ابن ابي جمرة هو الامام الحافظ المحدث ابو محمد عبد الله بن سعيد وقيل سعد الازدي الاندلسي عالم مفسر له تصانيف عديدة منها التفسير المعروف وكتاب بهجة النفوس في الحديث اختصره من البخاري وهو خمسمائة حديث وكان شيخا قدوة توفي سنة ٦٩٥ للهجرة وقيل سنة كذا في الاثار

ابن ابي حاتم هو ابو بكر محمد بن حمدون النيسابوري البيلي كان من اعيان المحدثين الثقات الجوالين في الاقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة وروى عنه علي بن جمشاد وابو علي الحافظ وغيرهما وكانت وفاته في سنة كذا قاله ياقوت

ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن قال في الاثار كان من اصحاب الراي وولي قضاء كوفة واقام حاكما ثلاثا وثلثين سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا وكانت بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة ومعارضة في الاحكام صنف في الفرائض توفي بالكوفة وهو على القضاء سنة ١٤٨

سيد عبد الوهاب بن محمد الموصلي قال الشوكاني في البدر الطالع كتب الي من شعره ما فاق ومن جملة ما اخبرنا به خبر عجيب ونبأ غريب وهو انه وجد في جبل قبيس من جبال الشام

قال بالذي هو من اعيان العلماء واكابر الفضلاء جامع بين الشريعة والطريقة عارف بفنون العلم لاسيما
التفسير والحديث وله في التصوف والسلوك والوعظ يد طولى مات سنة ١٢١٣ه ومولده سنة ١١٤١ه وفي بلده
من الآن ما بين الاربعين والخمسين من عمره دامت فوائده وعادت عوائده انتهى قلت ثم مات
رحمه الله تعالى سنة ١٢١٣ه

القاضي علي بن احمد بن عطية من علماء الذمار ولد سنة ١١٣٠ه او بعدها بقليل قال الشوكاني له
ميل الى العمل بالادلة وفهم ثاقب وادراك تام وله عناية بمؤلفاتي وعمل بما فيها كثّر الله اهل
العلم امثاله انتهى اقول مات في ذمار سنة ١٢٠٥ه رحمه الله تعالى

علي بن احمد علاء الدين الحنفي الرومي كان عالما كبيرا جليلا حرر له الشوكاني ترجمة
حسنة وحكى انه كان مفتيا في زمن السلطان سليم خان فاتفق ان السلطان حكم ان يضربوا
اعناق مائة وخمسين رجلا من حفظة الخزائن فذهب الى السلطان وقال وظيفة ارباب
الفتوى ان يحفظوا آخرة السلطان وقد سمعت انك امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز
قتلهم شرعا فغضب السلطان وقال انك تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك
قال بل اتعرض لامر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا كانت عليك العقوبة
العظيمة فسكن غضب السلطان وعفا عن جميعهم وله حكايات كثيرة من هذا الجنس وماجريات
مع السلطان له كتاب المختارات مات في سنة ٩٣٢ه رحمه الله تعالى

علي بن اسمعيل النهمي كان من علماء صنعاء من تلامذة احمد قاطن وغيره بارع الذكاء فائق
الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصحبة استفاد بذهنه الوقاد غرائب المسائل قال الشوكاني
له ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها وعدم الالتفات الى محض الرأي وله قوة في المباحثة والتصرفات
الذهنية والاستنباطات العجيبة واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف مات في سنة ١٢٣١ه انتهى

السيد علي بن اسمعيل من نسل الامام المتوكل على الله كان من ائمة اليمن واكابر علماء الزمن
قال الشوكاني وفد الى صنعاء وسمع مني رسالتي المسماة الدر النضيد في اخلاص التوحيد وكذلك
حضر معنا في قراءة مؤلفي المسمى اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر وحصل كلا المؤلفين بخطه وبالجملة
فقد دار بيني وبينه من المساجلات الادبية والمكاتبات الشعرية ما يكثر ذكره بعضه وقد رقمت

بعض حواشي في مجموع سعدي ثم مات في سنة ... انتهى

علاء الدين القونوي

علي بن يوسف القونوي علاء الدين الشافعي ولد في قونية من بلاد الروم في سنة ... وقدم على الحافظ ابن القيم وابن دقيق العيد وابن عساكر وغيرهم من اكابر العلماء وبرع في جميع العلوم والفنون قال في البدر الطالع وكان السلطان ناصر يعظمه ويثني عليه ثم ولاه قضاء دمشق ولم يكن له في الحكم همة وكان كثير الفنون كثير الانصاف كثير الكتب وكان يعظم الشيخ تقي الدين ابن تيمية ويذب عنه ويقال ان الناصر قال له اذا وصلت الى دمشق قل للناس يفرج عن ابن تيمية قال يا خاوند لاي معنى حبس قال لاجل الفتاوى قال فان كان بيع عنها فرجنا عنه ويقال كان هذا الجواب سببا لاستمرار ابن تيمية في الحبس الى ان مات لانه كان لا يرجع عن الحق ولما خرج ابن القيم من القلعة لم ياذن به واكرمه ووصله وكان يثني على ايمانه ومن شعره

عمر بن المكارم المرء ملك	وتوالت على سهامه ...
شرطا حسابكم حقق عندك	ليت شعري الحمر كيف يكون

مات بدمشق سنة ... وتأسف الناس على فقده انتهى رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي الشافعي الحافظ ولد في رجب سنة ... بالقاهرة ثم نشأ بها وهو مكثر سماعا وشيوخا ولم يكن الزين يعتمد في شيء من اموره الا عليه ووجهه الله ورزق منها الاعانة وكان عجيبا في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والخدمة للحديث واهله وحدث بالكثير واخذ الناس عنه واكثروا مات في سنة ... قال ابن حجر له تتبع اوهامه في مجمع الزوائد فبلغه فعاتبه فترك التتبع

ملا علي القاري

الملا علي القاري الهروي نزيل المكة المكرمة وتتلمذ على ابن حجر المكي فقيه حنفي له المرقاة في شرح المشكوة وشرح الشفاء للقاضي عياض والحزب الاعظم في الادعية والناموس في مختصر القاموس بالغ العصامي في مدحه لكن قال الحضرمي لاعتراض على الائمة لا سيما الشافعي واصحابه واعترض على الامام مالك بن انس في ارساله يديه ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ولهذا نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء انتهى قال الشوكاني ... وافق على جليل على علو مرتبته فان المجتهد شأنه ان يبين ما يخالف الادلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله

عظيما وحقيرا ع فتلك شكاة ظاهر عنك عارها + وكان وفاة صاحب الترجمة سنة ١٢٤٥ رحمه الله تعالى

قال الشوكاني رحمه الله تعالى في البدر الطالع مولانا الامام خليفة العصر امير المؤمنين المنصور

بالله رب العالمين علي بن الامام المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين

واطال في ترجمته وترجمة اخوانه واولاده اطالة حسنة وقال في ضمنها ولي القضاء الاكبر عند صبايعته

القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي فلما مات وكنت اذ ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم

الاجتهاد والافتاء والتصنيف منجمعا عن الناس لاسيما اهل الامر وارباب الدولة فاني لا اتصل

باحد منهم كائنا من كان ولم تكن لي رغبة في سوى العلم كنت ادرس الطلبة في اليوم الواحد نحو

ثلاثة عشر درسا منها ما هو في التفسير كالكشاف وحواشيه ومنها ما هو في الاصول كالعضد

وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه ومنها ما هو في المعاني والبيان كالمطول والمختصر

وحواشيهما ومنها ما هو في النحو كشرح الرضي والمغني و منها ما هو في الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ما هو في

الحديث كالصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويتمكن من التصنيف فلم اشعر

الا بطلاب من الخليفة حفظه الله بعد وفات القاضي السحولي بنحو اسبوع فعزمت الى مقامه العالي

فذكر لي انه قد رجح قيامي مقام القاضي المذكور فاعتذرت اليه بما كنت فيه من الاشتغال بالعلم

فقال القيام بالامرين ممكن وليس المراد الا القيام بفصل ما يصل من الخصومات الى ديوانه العالي في

يومي اجتماع الحكام فيه فقلت سيقع مني الاستخارة لله والاستشارة لاهل الفضل وما اختاره الله

فالخير فيه فلما فارقته ما زلت مترددا نحو اسبوع ولكنه وفد الي كل من ينتسب الى العلم في مدينة

صنعا واجمعوا على ان الاجابة واجبة وانهم يخشون ان يدخل في هذا المنصب الذي اليه مرجع

الاحكام الشرعية في جميع الاقطار اليمنية من لا يوثق بدينه وعلمه واكثروا من هذا وارسلوا

الي بالرسائل المطولة فقبلت مستعينا بالله ومتكلا عليه ولم يقع التوقف على مباشرة الخصومات

في اليومين فقط بل انثال الناس من كل محل فاستغرقت في ذلك جميع الاوقات الا لحظات يسيرة

قد افرغها للنظر في شيء من كتب العلم او لشيء من التحصيل في تتميم ما قد كنت شرعت فيه واشتغل

الذهن شغلة كبيرة وتكدر الخاطر تكدرا زائدا لاسيما وانا لا اعرف الامور الاصطلاحية في

هذا الشان ولم احضر عند قاض في خصومة ولا في غيرها بل كنت لا احضر في مجالس الخصومة

السيد علي بن عبد الله بن احمد جلال الصنعاني ولد في سنة ١١٦٩ وقرأ على علماء صنعاء كصاحب البدر التمام والسيد عبد القادر الكوكباني قال الشوكاني وبرع في الحديث والتفسير وشارك في الفروع مشاركة قوية وتتبع الادلة فعمل بها ولم يقلد احدا وانتفع به الطلبة في جميع الفنون واخذوا عنه في جميع علوم الاجتهاد وفيهم من النبلاء جماعة كثيرة وهو من محاسن العصر وافراد الدهر مكب على العلوم في جميع الاوقات قوي الحفظ سريع الفهم صحيح الذهن جعله مولانا الامام من جملة قضاة صنعاء وعظمه بما يستحقه بعد ان عرفته بجلالة مقداره واشرت اليه بنصبه وقد دار بيني وبينه مباحثات نافعة ومراجعات جيدة ومطارحات ادبية وترافقنا في القراءة على شيخنا المغربي في الكشاف وفي شرح بلوغ المرام توفي سنة ١٢٢٥ انتهى

علي بن قاسم حنش وزير الامام المهدي ولد سنة ١١٢٣ سكن بصنعاء وهو من نوادر الدهر في جميع اوصافه وله في العلم حظ وافر وفي الادب سهم قامر وقد رأى نفسه امراً كما رآها فقيرا تارة في المقام وتارة في اخفض البقاع وهو الآن في قيد الحياة قد جاوز السبعين ومن محاسن كلامه الذي سمعته منه قوله الناس على طبقات ثلث فالطبقة العليا العلماء الاكابر وهم يعرفون الحق من الباطل وان اختلفوا لم تنشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم بعضا والطبقة السافلة العامة وهم على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم اتباع من يقتدون به ان كان محقا كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك والطبقة المتوسطة هي منشأ الشر واصل الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يمعنوا في العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطبقة العليا ولا تركوه حتى يكونوا من اهل الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا احدا من اهل الطبقة العليا يقول بقول لا يعرفونه مما يخالف عقائدهم التي اوقعهم فيها القصور فوقوا اليه سهام التقريع ونسبوه الى كل قول شنيع وغيروا فطرة اهل الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك تقوم الفتن الدينية على ساق هذا معنى كلامه الذي سمعناه منه وقد صدق فان من تأمل ذلك وجده كذلك مات رحمه الله تعالى سنة ١٢١٩ انتهى كلام الشوكاني رضي الله عنه

علي بن محمد الشوكاني هو والد قاضي القضاة شيخنا وبركتنا محمد بن علي الشوكاني ذكر له في البدر الطالع ترجمة حافلة حسنة نافعة واوصل نسبه الشريف بعد التنقيح الكامل

ندادعرنا او یکتسب علما وتحقیقا حتی صار الان من اعیان اهل العلم تصنعا انتهی ومن مؤلفاته
کتاب الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والاخرة وهو عندي استفدت به وقد جمع فتاوٰه
والاٰتی مجلدین وسماه فتح الرباني في فتاوی الشوکاني وهو مجموع مشتمل على ابحاث شريفة ورسائل
لطيفة ومسائل نظيفة تتعلق بعلم التفسير والحديث والفقه والاصول واللغة وغيرها وقد
استفدت منها في كتابي دليل الطالب على ارجح المطالب وهو كتاب نافع جدا

السيد علي بن محمد بن ابي القاسم مؤلف تجريد الكشاف له تفسير في ثمانية مجلدات تلمذ عليه
الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ولما ترك ابن الوزير التقليد وصار متبحرا في المعارف والعلوم قام عليه
صاحب الترجمة بالانكار وارسل اليه برسالة تدل على عدم الانصاف ومزيد التعصب فحرر
ابن الوزير في جوابه كتابه العواصم والقواصم قال في البدر الطالع وهو الكتاب الذي لم يؤلف في
هذه الديار اليمنية مثله انتهى وهذا الكتاب ومختصره المسمى بالروض الباسم في الذب عن
سنة ابي القاسم موجودان عند راقم هذه الاحرف

السيد علي بن محمد بن علي عالم الشرق المعروف بالسيد الشريف الجرجاني من اولاد محمد بن
زيد الداعي ولد سنة ۷۴۰ه كان علامة مشهورا في الافاق ذكر الشوكاني مؤلفاته وقال كان منفردا متبحرا
اخذ عنه الاكابر وهو والسعد التفتازاني متقاربان في العلوم عند علماء العجم ونبلاء الروم وجرى
بينهما مباحثات في مجلس تيمور الاعرج ثم اختلف الناس في ان ايهما محق وهذا الاختلاف جار بين
اهل العلم في جميع الازمنة ومال علماء الروم الى ترجيح جانب الشريف وافتخر الناس باخذ العلوم
منه توفي سنة ۸۱۴ه او ۸۱۶ه في شيراز

فرج بن برقوق الجركسي الملقب بناصر ولد سنة ۷۹۱ قال في البدر الطالع وكان سلطانا
مهيبا فاسقا سكيرا فتاكا ظالما جبارا منهمكا على اللذات طامعا في اموال الناس والعجب ان
هذا السلطان المشتمل على هذه الاوصاف هو المحدث للمقامات في بيت الله الحرام التي كانت
سببا لتفريق الجماعات واختلاف القلوب والتباين الكلي في اشرف بقاع الارض فانا لله وانا اليه
راجعون وليس العجب من صاحب الترجمة فانها احدى مساويه وجهالاته ولكن العجب من تقرير
من بعده لذلك وسكوت العلماء الى الان وقد ذكر قطب الدين الحنفي في الاعلام ما يدل على انه

تنوبه اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها وقعدت على الطريق قبل وصول المنزل وبلا شك
ان التوثب على ثلب اعراض المشكوك في اسلامهم فضلا عن المقطوع باسلامهم جرأة عظيمة
غير محمودة فربما كذب الظن وبطل الحديث وتقشعت سحائب الشكوك وتجلت ظلمات الظنون
وطاحت الدقائق وصحت الحقائق وان من ما يفر المرء فيه من ابيه ويشح بما معه من الحسنات
على احبابه وذويه لحقيق بان يحافظ فيه على الحسنات ولا يدعها يوم القيامة نهبا بين قوم قد
صاروا تحت اطباق الثرى قبل ان يخرج الى هذا العالم ولد هو وهو غير محتاج الى ذلك ولا ماجور
فهذا مما لا يفعله بنفسه العاقل واشد من ذلك ان ينثر جراب طاعاته وينثل كنانة حسناته
على اعدائه غير مشكور بل مقهور وهكذا يفعل عند الجثو للحساب بين يدي الجبار بالمغتابين
الهمازين والنمامين واللمازين فانه علم بالضرورة الدينية ان مظلمة العرض كمظلمة المال
والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظلمة لا يوجب عدم اتصاف ذلك الشيء المتفاوت او بعضه
بكونه مظلمة فكل واحدة من هذه الثلث مظلمة لآدمي وكل مظلمة لا تسقط الا بعفوه وما
لم يعف عنه باق على فاعله يوافي عرصات القيامة فقل لي كيف يرجو من ظلم ميتا بثلب عرضه
ان يعفو عنه ومن ذاك الذي يعفو في هذا الموقف وهو احوج ما كان الى ما يقيه من النار
واذا التبس عليك هذا فانظر ما تجده من الطباع البشرية في هذه الدار فانه لو القي الواحد
من هذا النوع الانساني الى نار من نار هذه الدنيا وامكنه ان يتقيها بابيه او بامه او بابنه او
بحبيبه لفعل فكيف بنار الآخرة التي ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئا ومن هذه
الحيثية قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مغتابا احدا لاغتبت ابي وامي لانهما احق
بحسناتي التي توخذ مني قسرا وما احسن هذا الكلام ولا ريب ان اشد انواع الغيبة واضرها و
اشرها واكثرها بلاء وعقابا ما بلغ منها الى حد التكفير واللعن فانه قد صح ان تكفير المؤمن كفر
ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسوق وهذه عقوبة من جهة الله سبحانه واما من وقع له
التكفير واللعن والسب فمظلمته باقية على ظهر المكفر واللاعن والساب فانظر كيف صار
المكفر كافرا واللاعن ملعونا والساب فاسقا ولم يكن ذلك محض عقوبته بل غريمه ينتظره
بعرصات المحشر لياخذ من حسناته او يضع عليه من سيئاته بمقدار ارتكاب المظلمة

ومع ذلك فلا يبعد من شيء غير ذلك وهو المعروف على خلقه التي لا احاط الله تعالى بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة بجميع اقسامها وجعل العالمين اماما عليهم وبيانا على الجرم صلى الله عليه وهذا ما رمى من القول جرى به القلم ونحو عن الكلام بما لامر الله به سبحانه اهـ

السيد قاسم بن امير المؤمنين المتوكل على الله من نسل الامام المهدي عباس بن منصور قال في البدر الطالع ولد سنة ١١٦٥ ونشأ بحجر الخلافة ونشأ طاهرا عاملا فاضلا ثم شرع في الطلب قرأ بلوغ المرام على محمد بن حامد السدى وحفظه عن ظهر قلب ووصل الى سماعه على من حفظه من اوائل الحج والكتاب في سنة ... العلم الماء وهو الان يسمع على صحيح البخاري ومسلم ويواظب على الصلوات في جماعة ويفهم فهما جيدا ويحفظ حفظا متقنا مع اشتغاله بقراءة علم الآلة واكبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة ولذلك يعمل بكل ما عرفه منها ولا يبالي بلوم من يلومه او يوبخ ولا يلتفت الى من يريد صده عن ذلك لانه قد عرف ان هذا هو الحق الذي بعث الله به رسوله وانزل به كتابه ووالده مولانا الامام يرغبه في ذلك ويقوي عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذي اخرج من هذا البيت الشريف مثل هذا الفاضل لكانه علما وكمالا وعملا بالحق وانقيادا له وجعله من انصار السنة المطهرة وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو تسع عشرة سنة انتهى

السيد قاسم بن عبد الرحمن بن محمد الكوكباني ولد سنة ... قال الشوكاني في البدر الطالع وهو الان شاب طالع بكوكبان قد حل حادقة لواء الاداب وسهل له السبيل الى ما عز الشأن وله في العلم باع وساع واطلاع اي اطلاع وله تقريظ الشرحي على المنتقى في غاية الحسن والجودة مات في جمادى في شهر محرم سنة ... انتهى رحمه الله تعالى

لطف الباري بن احمد خطيب صنعاء تلميذ العلامة قاسم الكبسي واحمد القاضي قال في البدر الطالع برع في جميع العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من المبرزين ولا ينطق لسانه الا بذكر الله او بالموعظة والتذكير او باملاء تفسير كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وللموعظة في القلوب وقع ولكلامه في النفوس تاثير مع فصاحة تامة وحسن سمت وسكينة وعقل وجمال هيئة وله اكمل رغبة بالعمل في الجامع المقدس

والمشي على نمط السلف الصالح وعلم التقييد بالرأي وانا سمعت مجالس تفسير القرآن وصواقب املائه للحديث ولكن كان ذلك حضورا فقط انتهى .

محمد بن احمد بن سعد السودي الصنعاني ولد سنة قال في البدر الطالع حفظ القرآن ثم لازمني منذ ابتداء طلبه الى انتهائه وهو الآن يقرأ علي في شرحي المنتقى وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري وغير ذلك من مصنفاتي وقد برع في جميع الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وهو الآن من اعيان علماء صنعاء ومن اعظم المفيدين للطلبة وله عمل بما يرجحه من الادلة وطرح التقليد ومحبة للحق والقبول للصواب وفهم عارضه وقدرة على المناظرة وحسن تطبيق للادلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشرف نفس وتعفف وتنوع وانجماع لاسيما عن بني الدنيا وله اشعار فائقة وقد صار الآن قاضيا من قضاة صنعاء وللناس اليه رغوب ثم مات رحمه الله في سنة ١٢٣٣ الهجرية وتاسف عليه الناس لانتفاع الطلبة به وانتفاع العامة بقضائه

محمد بن احمد بن سليمان الشافعي المعروف بابن خطيب داريا ولد سنة واشتهر بوفور الذكاء حتى انه كان يقتدر على تصوير الباطل حقا والحق باطلا والغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه في فنون الادب حتى صار شاعر الشام في وقته بلا مدافع وسلك آخر مدته طريقة مثلى في التصوف والتعفف له مصنفات جليلة منها ارجوزة تشتمل ثلث مائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة وعدد ما روى كل واحد من الحديث ونهاية الامنيات في الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات وكان قد صاهر المجد اللغوي في الاخذ وسمع معه على جماعة وهو القائل ؎

يا عين ان بعد الحبيب داره	ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل	ان لم تريه فهذه آثاره

ومنه رحمه الله ؎

لعمرك ما في الارض من يستحي له	ولا من يداري او يخاف له عتبا
فعش ملقيا عنك التكلف جانبا	ولا ترض بين الناس من احد قربا

محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي شمس الدين بن قدامة المقدسي الفقيه المحدث
الحافظ الناقد المقري المتفنن ولد في رجب سنة ٧٠٤ وسمع من التقي سليمان وابن سعد و
طبقتهم وتفقه بابن مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر في الحديث قال الصفدي لو عاش لكان
آية كنت اذا سألته عن مسائل ادبية وفوائد عربية ينحدر كالسيل وكنت اراه يرد على
المزي في اسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه المختص الفقيه البارع المقرئ المجود
الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عني واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظاً علامة
ناقدا حصل من العلم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل والطرق
والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن له كتاب الاحكام في ثمان مجلدات والرد على السبكي
مجلدة على ابن تيمية والمحرر في الحديث وشرع في كتاب العلل ولم يكمل قال الذهبي ما
اجتمعت به قط الا واستفدت منه مات سنة ٧٤٤ وكان عمره دون اربعين سنة وتأسف
الناس عليه هكذا في البدر الطالع قال ابن رجب سمع الكثير وعني بالحديث وفنونه
وتفقه في المذهب وافتى وقرأ الاصلين والعربية وبرع فيها ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية
مدة ولازم المزي الحافظ حتى برع في الرجال واخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ وقال ولد سنة خمس وست وسبعمائة وله توسع في العلوم وذهن سيال
تصدى للافادة والاشتغال بالقرآن والحديث وذكره في معجمه المختص وقال عني بفنون الحديث
ومعرفة رجاله وله عدة مصنفات وتعاليق وتواليف مفيدة كتب عني واستفدت منه
درس بالحديث وغيره بالشام وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير فمن تصانيفه الاحكام
الكبرى وكتاب العمدة في الحفاظ والكلام على احاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم
وغيره والاعلام في ذكر مشايخ الائمة الاعلام ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية مجلد مستقل
تهذيب الكلام للمزي مختصر من سنن البيهقي وسنن ابي داود وقد عد ابن رجب من تعاليقه
ما يزيد على خمسين كتابا وقال حدث بشيء من مسموعاته وسمع منه غير واحد وقيل
سمعت من ابيه انه عاش بعد ... عشر سنين قال وتوفي سنة ٧٤٤ ودفن بسفح قاسيون
وشيعه خلق كثير وتأسفوا عليه ورؤيت له منامات حسنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الحافظ الكبير ولد سنة ٦٧٣ قال في البدر الطالع
واجاز له في سنة مولده جماعة بعناية اخيه من الرضاع اخذ عن الدمياطي وابن الصواف ومهر
في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة قال ابن حجر حتى كان اكثر اهل عصره تصنيفا وجمع
تاريخ الاسلام فاربى فيه على من تقدمه بتحرير اخبار المحدثين خصوصا انتهى ولعل تاريخ الاسلام في
زيادة على عشرين مجلدا وقفت منه على اجزاء وله الميزان في نقد الرجال جعله مختصا بالضعفا
الذين قد تكلم فيهم متكلم وان كانوا غير ضعفاء في الواقع ولهذا ذكر فيه مثل ابن معين وعلي بن
المديني باعتبار انه قد تكلم فيهما متكلم وهو كتاب مفيد وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها
رحل اليه الناس لاجلها واخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها في حياته وطارت في جميع
بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقة غالبا لم يسلك فيها مسلك اهل عصره
ولا من قبلهم ولا من بعدهم وقد اكثر التشنيع عليه تلميذه السبكي وذكره في مواضع من طبقاته
ولم يأت بطائل بل غاية ما قال انه كان اذا ترجم الظاهرية والحنابلة اطال في تقريظهم واذا ترجم
غيرهم من شافعي او حنفي لم يستوف ما يستحقه وعندي ان هذا مثل ما قال الاول ع وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها • فان الرجل قد ملئ حبا للحديث وغلب عليه فصار الناس عنده هم اهله
واكثر محققيهم واكابرهم من كان يطيل الثناء عليه الا من غلب عليه التقليد وقطع عمره في
الاشتغال بما لا يفيد ومن جملة ما قاله السبكي انه كان اذا اخذ القلم غضب حتى لا يدري ما يقول
وهذا باطل فان مصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن الافاضل
واذا جرى قلمه بالوقيعة في احد فان لم يكن من معاصريه فهو انما روى ذلك عن غيره
وان كان من معاصريه فالغالب انه لا يفعل ذلك الا مع من يستحقه وان وقع ما يخالف ذلك
نادرا فهذا شان البشر وكل احد يوخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختلف والمقاصد
تتباين وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين بل كان
فقيه النفس له دربة باقوال الناس مات رحمه الله تعالى في سنة ٧٤٨ قال الصلاح الكتبي اتقن الحديث
ورجاله ونظر علله واحواله وعرف تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع
الكثير ونفع الجم الغفير واكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مونة التطويل في التاليف وقف

ابن الزملكاني على تاريخ الاسلام وقال هذا كتاب جليل ومن شعره ما

انا ان الحديث على تخصص ... والحق من صالح رواة مثلي

فما حاز بالحسن لا الي ... اريد حياته دينا يبتلي

وقال ايضا

العلم قال الله قال رسوله ... ان صح والاجماع فاجهد فيه

وحذار من نصب الخلاف جهالة ... بين الرسول وبين راي فقيه . انتهى

محمد بن احمد بن محمد المعروف بالجلال المحلي ولد في سنة ٧٩١ بالقاهرة واخذ عن البلقيني والعراقي والعز بن جماعة والحافظ ابن حجر وتفنن في العلوم النقلية والعقلية وكان مفرط الذكاء

بحيث كان بعض اهل عصره يقول ان ذهنه يثقب الماس وكان يقول عن نفسه انه لا يقبل الخطأ ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتلأ بدنه حرارة ... ومات في اول سنة ٨٦٤ وتأسف الناس على فقده ولم يخلف في مجموعه مثله انتهى ملخصا من البدر الطالع

محمد بن احمد مشحم الاصل الصعدي الاصل الصنعاني المولد قال في البدر الطالع ولد سنة ١١٠٢ وقرا في

سائر العلوم وشارك في سائر الفنون وله ذهن قوي وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور وادراك

وقوة ادراك مفرط وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجح بالادلة وولاه مولانا الامام المهدي

القضاء بصنعاء من جملة قضاته ثم رحل الى مكة المشرفة وهو الان هنالك مستمر على

القضاء بين اهلها مدة اكيدة وهجرة ثم رغب عن القضاء لاجل ما حصل من الاذى

متجاملا ووصل الى صنعاء واخذ عني في سنن الحديث ثم انتقل الى رحمة الله تعالى في رجب سنة ١٢٢٣

محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني ولد تقريبا سنة ١١٩٠ وقرا على المشائخ في الالات وغيرها

وله قراءة علي في السيل الجرار وهو قوي الفهم صحيح التصور من عباد الله الصالحين والعاملين

بالادلة الماشين على الطريقة النبوية المؤثرين لها على الراي وكذلك والده العالم العامل

الزاهد العابد كثر الله في اهل العلم من امثالهما وقرا علي ايضا في مؤلفي نيل الاوطار وفتح القدير

وارشاد الفحول وفي غير ذلك وحصل بخطه وفي كثير من مصنفات الحديث من الامهات وغيرها

وهو الان من اكابر العلماء ومحاسن الفضلاء وله سماع على شيخ دار الاسلام سماعا محققا

مع معرفة تامة بعلم السنة وحفظ لها ومعرفة بعاليها والصالح للاحتجاج منها واحتراز عن المعلول

السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير الكحلاني ثم الصنعاني قال في البدر الطالع
الامام الكبير المجتهد المطلق ولد سنة ۱۰۹۹ بكحلان ثم انتقل مع والده الى مدينة صنعا واخذ عن
علمائها ورحل الى مكة وقرا الحديث على اكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم
وفاق الاقران وتفرد برياسة العلم في صنعا وتظهر بالاجتهاد وعمل بالادلة ونفر عن التقليد
وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية وجرت له مع اهل عصره خطوب ومحن وحفظه
الله من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم وولاه الامام المنصور الخطابة بجامع صنعا واستمر ناشرا
للعلم تدريسا وافتاء وتصنيفا وكانت العامة ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفا
على الامهات وسائر كتب الحديث عاملا بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمته العامة بذلك لاسيما
اذا تظهر بفعل شيء من سنن الصلوة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه و
يعادونه ولا يقيمون له وزنا وليس للذنب في معاداة من كان كذلك للعامة الذين لا تعلق
لهم بشيء من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق اذا قال لهم من له هيئة اهل العلم ان
هذا الامر حق قالوا حق وان قال باطل قالوا باطل انما الذنب لجماعة قرأوا شيئا من كتب الفقه
ولم يمعنوا فيها ولا عرفوا غيرها فظنوا لقصورهم ان المخالفة لشيء منها مخالفة للشريعة بل للقطعي من قطعياتها
مع انهم يقرؤن في تلك الكتب مخالفة اكابر الائمة واصاغرهم لما هو مختار لمصنفها ولكن
لا يعقلون حقيقة ولا يهتدون الى طريقة بل اذا بلغ بعض معاصريهم الى رتبة الاجتهاد وخالف
شيئا باجتهاده جعلوه خارجا عن الدين والغالب عليهم ان ذلك ليس لمقاصد دينية بل
لمنافع دنيوية تظهر لمن تاملها وهي ان يشيع في الناس ان من انكر على اكابر العلماء ما خالف
المذهب من اجتهاده انه كان من خلص الشيعة ويكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب لشيء
من منافع الدنيا وفوائدها فلا يزالون قائمين وقاعدين في تخطية اكابر العلماء ورميهم بالنصب
ومخالفة اهل البيت فتسمع ذلك العامة فتظنه حقا وتعظم ذلك المنكر لانه قد نفق على
عقولها صدق قوله وظنوه من المحامين عن مذاهب الائمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك
المنكر هو المخالف لمذهب الائمة من اهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لانهم جميعا حرموا التقليد
على من بلغ رتبة الاجتهاد واوجبوا عليه ان يجتهد رأي نفسه لم يخصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة

ولكن المتعصبين للمذهب لا يهتدي إلى الصواب لاشتهارهم من معتقده لا سيما إذا كان من دون

الأئمة مع أن مسألة تحريم التقليد على المجتهد محررة في الكتب التي هي مدارس صغار

الطلبة فضلا عن كبارهم قال وقد كان كثر أتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة وعملوا

باجتهاده وتظهروا بذلك وقرؤوا عليه كتب الحديث وما زال ناشرا لذلك في الخاصة والعامة

غير مبال بما يتوجه من المخالفين له ووقعت في خلال أيامه دولة فتن كبار وقاه الله شرها

وله مصنفات حافلة جليلة منها سبل السلام اختصره من البدر التمام للمغربي ومنها منحة

الغفار جعلها حاشية على ضوء النهار للجلال ومنها العدة جعلها حاشية على شرح العمدة لابن

دقيق العيد ومنها شرح التنقيح في علوم الحديث قال وله مصنفات غير هذا وقد أفرد كثيرا من

المسائل بالتصنيف بما يكون جمعه في مجلدات وله شعر فصيح منسجم وغالبه في المباحث العلمية

والترجيح من شاء عرف والردود عليه والحماية عنه من الأئمة المهتدين بعلم الدين وقد رأيته

في المنام في سنة ... وهو يمشي داخلا إلى ما أنا فيه في جماعة مع علماء أبيه ولما سلمت عليه دار

بيني وبينه كلام حفظت منه قال لي دع الإسناد والتأني في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطر ببالي عند ذلك أنه يشير إلى ما أصنعه من قراءة البخاري في الجامع وكان يحضر تلك

القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام ما لم يجتمع فكنت في بعض الأوقات أفسر

الألفاظ الحديثية بما يفهمه أولئك العوام الحاضرون فأردت أن أقول له يحضر جماعة لا يفهمون

بعض الألفاظ العربية فبادرني وقال قبل أن أتكلم قد علمت أنه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة

ولكن دع الإسناد والتأني في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سألته عند ذلك

عن أهل الحديث ما حالهم في الآخرة فقال بلغوا أعلى درجات الجنة أو بلغوا بهم درجات الرحمن

الشك مني ثم بكى بكاء عاليا وضمني إليه وفارقني فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير و

سألته عن تفسير البكاء والضم فقال لا بد أن يجري لك شيء مما جرى له من الامتحان فوقع من

بعد ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله شرها وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث شعبان

سنة ١١٨٢ ورثاه بعضهم فكان هكذا أرخ عمره في جنات الخلد قد سلا ورثاه شعراء العصر وأسفوا

عليه وله تلامذة نبلاء علماء مجتهدون منهم السيد العلامة عبد القادر الكوكباني والقا

احمد قاطن والعلامة احمد بن ابي الرجال وغيرهم ممن لا يحيط به الحصر ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل وله عرفان وشعر جيد مات سنة [illegible] وكان ولده هذا صاحب الترجمة اوحد المشتهرين انتهى حاصله

محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي شمس الدين بن القيم قال ابن رجب الفقيه الاصولي النحوي المفسر العارف شمس الدين ابو عبد الله شيخنا سمع من الشهاب النابلسي وفاطمة بنت جوهر وابي بكر بن عبد الدائم وجماعة وتفقه في المذهب وبرع وافتى ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية واخذ عنه وتفنن في علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه وباصول الدين واليه فيها المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعربية وله فيها اليد الطولى وبعلم الكلام وغير ذلك وكان عالما بعلم السلوك وكلام اهل التصوف واشاراتهم ودقائقهم له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وتاله ولهج بالذكر وشغف بالمحبة والانابة والافتقار الى الله تعالى والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا رأيت اوسع منه علما ولا اعرف بمعاني القران والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه مثله وقد امتحن واوذي مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الاخيرة منفردا عنه ولم يفرج عنه الا بعد موت الشيخ وكان مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القران بالتدبر والتفكر ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب عظيم من الاذواق والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف والدخول في غوامضهم وتصانيفه ممتلية بذلك وحج مرات كثيرة وجاور بمكة قال ولازمت مجالسه قبل موته سنة وسمعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه والى ان مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره قال القاضي برهان الدين الزرعي ما تحت اديم السماء اوسع علما منه صنف في انواع العلم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره ثم ذكر تصانيفه زيادة على ثلاثين كتابا منها شرح منازل السائرين

وكتاب زاد المعاد وكتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين وكتاب حادي الارواح وكتاب
مفتاح دار السعادة وكتاب تفضيل مكة على المدينة وكتاب الصراط المستقيم في احكام اهل
الجحيم وكتاب رفع اليدين في الصلوة وكتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول
قال توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس ثالث عشر من رجب سنة ٧٥١ه وشيعه خلق كثير ورئيت
له منامات كثيرة حسنة قال ابن رجب قرء على شيخنا الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن
ابي بكر بن ايوب وانا اسمع هذه القصيدة من نظمه في اول كتابه صفة الجنة ~

وما ذاك الا غيرة ان ينالها   سوى كفوها والرب بالخلق اعلم ~

الى آخرها قلت وقد لخصت كتابه هذا في صفة الجنة وبها هذه القصيدة بتمامها سميته مثير
ساكن الغرام الى روضات دار السلام والشيخ العلامة ابن رجب ختم كتابه الطبقات على ترجمة
شيخه ابن القيم وعلى هذه القصيدة له رحمه الله تعالى وقد اورد في الطبقات جماعة عظيمة
من اهل الحديث والسنة البالغين الى درجة الامامة والاجتهاد ويصفهم تارة بقوله
متبع للسنة وتارة بقوله كان اثري المذهب وتارة بقوله كان على طريقة السلف وتارة بما في معنى
هذه الالفاظ اخذت منه في هذا المختصر تراجم جمع من المحدثين بالايجاز وتركت كثيرا منهم خشية
الاطالة وبالله التوفيق قال العلامة الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة الحافظ ابن القيم رحمه الله
العلامة الكبير المجتهد المطلق ولد سنة ٦٩١ قرأ على المجد الحراني وابن تيمية ودرس بالصدرية وأمّ
بالجوزية واخذ الاصول عن الصفي الهندي وابن تيمية ايضا وبرع في جميع العلوم وفاق الاقران
واشتهر في الآفاق وتبحر في معرفة مذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج
عن شيء من اقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي نشر علمه بما صنفه من التصانيف
الحسنة المقبولة واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل مضروبا بالدرة فلما مات
ابن تيمية افرج عنه وامتحن مرة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره
وينالون منه قال الذهبي في المختصر حبس مدة لانكاره شد الرحل لزيارة الخليل ثم تصدر للاشتغال
ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جريء على الامور انتهى قلت بل كان متقيدا بالادلة الصحيحة معجبا
بالعمل بها غير معول على الرأي صادعا بالحق لا يحابي فيه احدا ونعمت الجرأة وكان مغرى بجمع

الكتب فحصل منها ما لا يحصى له من التصانيف الهدى واعلام الموقعين وبدائع الفوائد وجلاء الافهام ومصائد الشيطان والداء والدواء وكتاب الصلوة وكتاب تحفة النازلين بجوار رب العالمين والصواعق المنزلة على الجهمية المعطلة في مجلدات وكتاب نزهة المشتاقين وروضة المحبين وكتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على غزوة الفرقة الجهمية وعدة الصابرين والفتح القدسي وامثال القران وايمان القران وكتاب اغاثة اللهفان في مكائد الشيطان ذكر له نعمان ترجمة في الروضة الغناء وقال الاصولي النحوي المفسر المفتن في علوم كثيرة دفن تجاه المدرسة الصابونية وبنى على قبره قبة انتهى وقال السخاوي العلامة الحجة المتقدم في سعة العلم ومعرفة الخلاف وقوة الجنان ورئيس اصحاب ابن تيمية الامام بل هو حسنة من حسناته والمجمع عليه بين المخالف والموافق وصاحب التصانيف السائرة والمحاسن الجمة انتفع به الائمة ودرس باماكن ثم سرد تصانيفه فذكر منها اثنين وخمسين كتابا قال وله نظم كثير ثم ذكر منه شيئا قال ورئيت له منامات صالحة كثيرة انتهى وغالب هذه الكتب عندي موجود وله تصانيف كثيرة سوى ذلك مثل قضاء وقدر وطرق السعادتين ومولد النبي صلعم ونونية وغير ذلك قال الشوكاني وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف وله من حسن التصرف في الكلام مع العذوبة الزائدة وحسن السياق ما لا يقدر عليه غالب المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الاذهان وتحبه القلوب وليس له على غير الدليل معول في الغالب وقد يميل نادرا الى مذهبه الذي نشأ عليه ولكنه لا يتجاسر على الدفع في وجوه الادلة بالمحامل الباردة كما يفعله غيره من المتمذهبين بل لا بد له من مستند في ذلك وغالب ابحاثه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويل على القيل والقال واذا استوعب الكلام في بحث وطول ذيوله اتى بما لم يأت به غيره وساق ما ينشرح له صدور الراغبين في اخذ مذاهبهم عن الدليل واظنه سرت بركة ملازمته لشيخه ابن تيمية في السراء والضراء والقيام معه في محنه ومواساته بنفسه وطول تردده اليه فانه ما زال ملازما له من سنة ٧١٢ الى تاريخ وفاته وبالجملة فهو واحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الاراء المحدثة اعظم جنة فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا وحكي عنه قبل موته بمدة انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزلته اي منزله فقال انه انزل فوق فلان وسمى بعض الاكابر وقال له انت

تلمح به ولكن اتت في طبقة ابن حزم ومات في ثالث شهر رجب سنة [illegible] رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين

ابو العباس قال الشوكاني في كتاب شرح الصدور في تحريم رفع القبور هو الامام المحيط بمذهب سلف

هذه الامة وخلفها انتهى وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار هو الامام العلامة الحافظ

المجتهد الحجة المفسر شيخ الاسلام نادرة العصر علم الزهاد وقال ابن رجب هو الامام الفقيه المجتهد

المحدث المفسر الاصولي وقال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي في تذكرة الحفاظ هو شيخنا الامام

الرباني امام الائمة ومفتي الامة بحر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر

قريع الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمان القرآن علم الزهاد واوحد العباد قامع

المبتدعين علامة المجتهدين وقال في البدر الطالع شيخ الاسلام امام الائمة المجتهد المطلق ولد

سنة ٦٦١ قال ابن حجر في الدرر وطلب الحديث ونظر في الرجال والعلل وتفقه وتمهر وتقدم وصنف ودرس وافتى وفاق

الاقران وصار عجبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والاطلاع

على مذاهب السلف والخلف انتهى وأقول انا لا اعلم بعد ابن حزم مثله وما اظن سمح الزمان ما بين

عصري الرجلين بمثلهما او يقاربهما قال الذهبي ما ملخصه كان يقضي منه العجب اذا ذكر مسألة

من مسائل الخلاف واستدل ورجح وكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه وما رأيت اسرع انتزاعا

للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه ولا اشد استحضارا للمتون وعزوها منه كأن السنة

نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه

قال ولعل تصانيفه في هذا الوقت تبلغ ثلاث مائة مجلد بل اكثر وكان قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لائم

وكان ابيض اسود الراس واللحية قليل الشيب شعره الى شحمة اذنيه كأن عينيه لسانان ناطقان

ربعة من الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحا سريع القراءة تعتريه حدة لكن

يقهرها بالحلم قال ولم ار مثله في ابتهاله واستغاثته بالله وكثرة توجهه اليه وانا لا اعتقد

فيه عصمة بل انا مخالف له في مسائل اصلية وفرعية فانه كان بشرا من البشر تعتريه حدة في

البحث وغضب وصدمة للخصوم تزرع له عداوة في النفوس ولولا ذلك لكان كلمة اجماع

فان كبارهم خاضعون لعلمه معترفون بانه بحر لا ساحل له وكنز ليس له نظير ولكن ينقمون عليه

اخلاقا وانما الاوكل احد يوخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي ولا كان
مبتلا عبا بالدين ولا ينفرد بمسائل بالتشهى ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحتج بالقران والحديث والقياس
ويبرهن ويناظر اسوة لمن تقدمه من الائمة فله اجر على خطائه واجران على اصابته انتهى قال
الشوكاني ومع هذا فقد وقع له مع اهل عصره قلاقل وزلازل وامتحن مرة بعد اخرى وحبس حبسا
بعد حبس وجرت فتن عديدة والناس قسمان في شانه فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي
يستحقه بل يرميه بالعظائم وبعض اخر يبالغ في وصفه ويجاوز به الحد ويتعصب له كما يتعصب
اهل القسم الاول عليه وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتبحر في المعارف العلمية ويفوق اهل
عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لا بد ان يستنكره المقصرون ويقع له معهم محنة ثم يكون
امره الاعلى وقوله الاولى ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق في الاخرين ويكون لعلمه حظ
لا يكون لغيره وهكذا كان حال هذا الامام فانه بعد موته عرف الناس مقداره واتفقت الالسن
بالثناء عليه الا من لا يعتد به وطارت مصنفاته واشتهرت مقالاته انتهى وقد ترجم له جماعة
منهم شهاب بن فضل الله العمري في مسالك الابصار وكتب ترجمة حسنة طويلة عريضة كما
ومنهم العلامة ابن رجب الحنبلي في طبقاته واثنى عليه ثناء كثيرا ومنهم ابن شاكر صاحب فوات
الوفيات ومنهم الشيخ مرعي وسماها الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهم الحافظ
ابن عبد الهادي ترجم له في مجلد مفرد ومنهم ابو حفص عمر بن علي البزار البغدادي كتب كراريس
في ترجمته ومنهم العلامة صفي الدين احمد البخاري نزيل نابلس وسماها القول الجلي وقرض عليه العلامة
مفتي القدس محمد الباقلاني ومحدث الشام محمد الكريزي الشافعي ومنهم العلامة نجم الدين ابو الفضل
الشهد قصيدة حسنة طويلة في مدحه وثنائه قال ابن رجب رحمه الله تعالى في
حقه شيخ الاسلام وعلم الاعلام وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره عني
بالحديث وسمع المسند مرات والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير وما لا يحصى من الكتب والاجزاء وقرء
بنفسه وكتب بخطه جملة من الاجزاء واقبل على العلوم في صغره وبرع في ذلك وقرء في العربية و
اقبل على تفسير القران الكريم فبرز فيه واحكم اصول الفقه والفرائض والحساب ونظر في علم الكلام
والفلسفة وبرز في ذلك على اهله ورد على رؤسائهم واكابرهم ومهر في هذه الفضائل وتاهل للفتوى

والتدريس وله دون عشرين سنة وافتى من قبل عشرين ايضا وامد بكثرة الكتب وسرعة الحفظ
وقوة الادراك والفهم وبطوء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ شيئا فينساه وحضر
عنده قاضي القضاة بهاء الدين والشيخ تاج الدين الفزاري وزين الدين المرحل وابن المنجا وجماعة فذكر
درسا عظيما في البسملة وهو مشهور بين الناس وعظمه الجماعة الحاضرون واثنوا عليه ثناء كثيرا
قال الذهبي وكان الفزاري يبالغ في تعظيمه وذكر له البرزالي في معجمه شيئا من الصفات ثم قام
بعض المخالفين وسعى في محنته من الحلوليين ثم عكسهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخويي
انا على اعتقاد الشيخ تقي الدين فعوتب في ذلك فقال لان ذهنه صحيح ومواده كثيرة فهو لا يقول
الا الصحيح وقال الشيخ شرف الدين المقدسي انا ارجو بركته ودعاءه وهو صاحبي واخي ذكر ذلك
البرزالي في تاريخه ولم يزل في علو وازدياد من العلم والعمل الى آخر عمره قال الذهبي شيخنا وشيخ
الاسلام وفريد الزمان علما ومعرفة وشجاعة وذكاء وتنويرا الهيا وكرما ونصحا للامة وامرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر سمع الحديث واكثر بنفسه في طلبه وكتب ونظر في الرجال والطبقات وحصل ما لم
يحصل غيره وبرع في تفسير القرآن وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر الى مواقع الاشكال
ميال واستنبط منه اشياء لم يسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظه من
الحديث معزوا الى اصوله مع شدة استحضاره له وقت اقامة الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه
واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين بحيث انه اذا افتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم
دليله عنده واتقن العربية اصولا وفروعا وتعليلا واختلافا ونظر في العقليات وعرف اقوال
المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطائهم وحذر منهم ونصر السنة باوضح حجج وابهر براهين
واوذي في ذات الله من المخالفين واخيف في نصر السنة المحضة حتى اعلى الله مناره وجمع
قلوب اهل التقوى على محبته والدعاء له وكبت اعداءه وهدى به رجالا من اهل الملل والنحل
وجبل قلوب الملوك والامراء على الانقياد له غالبا وعلى طاعته واحيى به الشام بل الاسلام بعد ان
كاد ينثلم بتثبيته الامراء لما اقبل حزب التتر والبغي في خيلائهم وظنت بالله الظنون وزلزل المؤمنون
واشرأب النفاق وابدى صفحته ومحاسنه كثيرة وهو اكبر من ان ينبه على سيرته مثلي فلو حلفت
بين الركن والمقام لحلفت اني ما رأيت بعيني مثله وانه ما رأى مثل نفسه ...

وقد قرأت بخط الشيخ العلامة شيخنا كمال الدين بن الزملكاني ما كتبه سنة بضع وسبعين تحت اسم
ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك وحكم ان احدا
لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في مذاهبهم منه اشياء
ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع
وغيرها الا فاق فيه اهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها قال ابن حجر قلت وقد عرض
عليه قضاء القضاة ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئا من ذلك اثنى عليه ابن سيد الناس ثناء
بالغا حسنا وكتب الذهبي في تاريخه الكبير ترجمة مطولة له قال فيها لا يبلغ احد في العصر رتبته ولا
يقاربه وهو عجب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند
بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث قال فلقد كان عجبا في
معرفة علم الحديث ولقد كتب الحموية في قعدة واحدة وهي ازيد من ذلك وله يد طولى في الكلام
على المعارف والاحوال والتمييز بين صحيح ذلك وسقيمه ومعوجه وقويمه وقد ترجم له ابن الزملكاني
ترجمة عظيمة واثنى عليه ثناء عظيما ومدحه ابو حيان الاندلسي نظما حسنا وقال ابن دقيق العيد
عند اجتماعه به وسماعه لكلامه ما كنت اظن ان الله بقي يخلق مثلك قال ابن رجب ومما وجد
في كتاب كتبه العلامة ابو الحسن السبكي الى الحافظ الذهبي في امره اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك
يتحقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده
وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسه
اكبر من ذلك واجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه
لا لغرض سواه وجريه على سنن السلف واخذه من ذلك بالماخذ الاوفى وغرابة مثله في
هذا الزمان بل من ازمان انتهى قلت وابو الحسن السبكي هو السبكي الكبير كما صرح بذلك ابن مفلح
في طبقاته وقد قال بعض السفهاء ان علمه كان زائدا على عقله يشير بذلك الى قلة فهمه
كان القائل بهذا القول لم يقف على ما اثنى به عليه جمع جم من الائمة الكبار بالذكاء وقوة الدراك
وبلوغه في المعقولات مبلغا عظيما والزهد فاين هذا يقع من ذلك ولكن من اعمى الله بصره وبصيرته
فهو يرى الشمس مظلمة هذا السبكي عدوه والراد عليه قد اقر له في كتابه هذا بما قرونتم ما قيل

ت

فاذا اتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي باني كامل +

وكان الحافظ المزي يبالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ اربعمائة سنة وقال
ابن رجب ونقل من طريق الشيخ علم الدين البرزالي في معجمه انه قال لم ير من خمسمائة سنة او اربعمائة
الشك من الناقل وغالب ظنه انه قال من خمسمائة سنة احفظ منه وكذلك الشيخ العارف
كالقدوة عماد الدين بن قوام ويحكى عنه انه كان يقول ما اسلمت معارفنا الا على يد ابن تيمية والشيخ
عماد الدين الواسطي كان يعظمه جدا وتتلمذ له مع انه كان اسن منه وكان يقول قد شارف
مقام الائمة الكبار ويناسب قيامه في بعض الامور قيام الصديقين وكتب رسالة الى خواص
اصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه ويعرفهم حقوقه ويذكر فيها انه طاف اعيان بلاد
الاسلام فلم ير فيها مثل الشيخ علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه و
قياما في حق الله عند انتهاك حرماته واقسم على ذلك بالله ثلث مرات ثم قال اصدق الناس عقدا
واصحهم علما وعزما وانفذهم واعلاهم في انتصار الحق وقيامه همة واسخاهم كفا واكملهم اتباعا
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلى النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا
الرجل بحيث يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة قال وطوائف من ائمة اهل الحديث
وحفاظهم وفقهائهم كانوا يحبون الشيخ ويعظمونه ولم يكونوا يحبون له التوغل مع اهل الكلام
ولا الفلاسفة كما هو طريقة ائمة اهل الحديث المتقدمين مثل الشافعي واحمد واسحق وابي عبيد ونحوهم وكذلك
كثير من الفقهاء ونحوهم كرهوا له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي انكرها السلف على من شذ
بها اولئك بعد الانكار منهم عليه انكارا ما اهل على عالم والزم حدود الحيل والذي تفرد به شيخ
الاسلام من بعض المسائل فثابته جماعة من اهل العلم بالادلة الصحيحة المحكمة الثابتة ودفعوا
جنابه الرفيع عن تلك الايرادات ولهذا قال الذهبي غالب حطه على الفضلاء والمتزهدة فبحق و
في بعضه هو مجتهد ولا يكفر احد الا بعد قيام الحجة عليه قال ولقد نصر السنة المحضة والطريقة
السلفية واحتج لها ببراهين ومقدمات وامور لم يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها الاولون
والاخرون وهابوا وجسر هو عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياما لا مزيد عليه
وبدعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق المر الذي اداه اليه

اجتهاده وحدة ذهنه وقوة عقله وفهمه وسعة دائرته في السنن والاقوال مع ما اشتهر عنه
من الورع وكمال الفكرة وسرعة الادراك والخوف من الله والتعظيم لحرمات الله فجرى بينه وبينهم
حملات حربية ووقعات شامية ومصرية وكم من نوبة قد رموه عن قوس واحدة فينجيه الله
فانه دائم الابتهال كثير الاستغاثة قوي التوكل ثابت الجأش وله من الشطر الاخر محبون من
العلماء والصلحاء ومن الجند والامراء ومن التجار والكبراء وسائر العامة تحبه لانه منتصب
لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وقلمه واما شجاعته فبها تضرب الامثال وببعضها يتشبه اكابر
الابطال فلقد اقامه الله في نوبة غازان والتقى اعباء الامر بنفسه وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بالملك
مرتين وكان يتعجب من اقدامه وجرأته على المغول وله حدة قوية تعتريه في البحث حتى
كانه ليث حرب وهو اكبر من ان ينبه مثلي على نعوته وله نظم قليل وسط ولم يتزوج ولا تسرى
ولا له من المعلوم الا شيء قليل واخوه يقوم بمصالحه ولا يطلب منهم غداء ولا عشاء في غالب الوقت
وما رايت في العالم اكرم منه ولا افرغ منه عن الدينار والدرهم لا يذكره ولا اظنه يدور في ذهنه
وفيه مروة وقيام مع اصحابه وسعي في مصالحهم وهو فقير لا مال له وملبوسه كاحاد الفقهاء و
لم يحن لاحد قط وانما يسلم ويصافح ويتبسم واما محنه فكثيرة وشرحها يطول جدا منها انه امتحن
في سنة ٧٠٥ بالسؤال عن معتقده بامر السلطان فجمع نائبه القضاة والعلماء بالقصر واحضر من داره
العقيدة الواسطية فقرأوها في ثلاث مجالس وحاققوه وبحثوا معه ووقع الاتفاق بعد ذلك على
ان هذه عقيدة سنية سلفية فمنهم من قال ذلك طوعا ومنهم من قاله كرها وورد بعد ذلك
كتاب من السلطان فيه انما قصدنا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا انه على عقيدة السلف وفي اخر
الامر دبروا عليه الحيلة في مسئلة المنع من السفر الى قبور الانبياء والصالحين والزموه من ذلك
بالتنقص بالانبياء وذلك كفر وافتى بذلك طائفة من اهل الاهواء وهم ثمانية عشر نفسا
راسهم القاضي الاخنائي المالكي وحبس بقلعة دمشق سنتين واشهرا وبها مات رحمه الله تعالى
ووافقه جماعة من علماء بغداد وكذلك ابنا ابي الوليد شيخ المالكية بدمشق افتيا انه لا وجه
للاعتراض عليه فيما قاله اصلا وانه نقل خلاف العلماء في المسئلة ورجح احد القولين قال الحافظ
ابن القيم سمعت ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه يقول في الحبس ان في الدنيا جنة من لم يدخلها

لبيت على جمع الأخرة قال وقال لي مرة ما يصنع اعدائي بي انا جنتي في قلبي وبستاني في صدري اين رحت
فهي معي لا تفارقني انا حبسي خلوة وقتلي شهادة واخراجي من بلدي سياحة وكان في حبسه يقول لو بذلت
ملء هذه القلعة ذهبا ما عدل عندي شكر هذه النعمة او قال ما جزيتهم على ما تسببوا لي فيه من الخير ونحو هذا
وقال مرة المحبوس من حبس قلبه عن ربه والماسور من اسره هواه ولما دخل الى القلعة وصار داخل
سورها نظر اليه وقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الآية
حاصله قال ابن رجب واما تصانيفه فهي اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر سارت مسير الشمس في
الاقطار وامتلأت بها البلاد والامصار قد جاوزت حد الكثرة فلا يمكن احد حصرها ولا يتسع هذا
المكان لعد المعروف منها ولا ذكرها ثم ذكر جملة من اسماء اعيان مصنفاته الكبار ثم ذكر طرفا
من مفرداته وغرائبه منها انه اختار ارتفاع الحدث بالمياه المعتصرة كالورد ونحوه واختار جواز
المسح على النعلين والقدمين وكل ما يحتاج في نزعه من الرجل الى معالجة باليد او بالرجل الاخرى فانه
يجوز المسح عليه مع القدمين واختار ان المسح على الخفين لا يتوقت مع الحاجة كالمسافر على البريد
ونحوه وفعل ذلك في ذهابه الى الديار المصرية على خيل البريد ويتوقت مع امكان النزع وتيسره واختار
جواز المسح على اللفائف ونحوها واختار جواز التيمم لخشية فوات الوقت في حق غير المعذور كمن اخر
الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها وكمن خشي فوات الجمعة والعيدين وهو محدث فاما من استيقظ
او ذكر في آخر وقت الصلاة فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه واختار ان المرأة اذا
لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول الى الحمام وتكرره فانها تتيمم وتصلي واختار ان لا حد
لاقل الحيض ولا لاكثره ولا لاقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس من الحيض وان ذلك راجع
الى ما تعرفه كل امرأة من نفسها واختار ان تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل
يكثر من النوافل وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان سجود التلاوة لا يشترط له الطهارة قلت
وهذه المسائل غالبها مبرهنة في مواضعها بالادلة الصحيحة الدالة عليها وقد ذهب اليها اقوام
من اهل العلم قديما وحديثا ثم ذكر ابن رجب وفاته ثم قال مرض الشيخ في القلعة بضعة وعشرين
يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يفجأهم الا موته وكانت وفاته في سحر ليلة الاثنين عشري ذي
القعدة سنة ٧٢٨ ذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس على الابرجة فتسامع الناس

بذلك وبعضهم أعلم به في منارة واصبح الناس واجتمعوا حول القلعة حتى اهل الغوطة ولم يطبخ اهل
الاسواق شيئا ولا فتحوا كثيرا من الدكاكين التي من شأنها ان تفتح اول النهار وفتح باب القلعة و
اجتمع خلق كثير من اصحابه يبكون ويثنون واخبر اخوه انه منذ دخل القلعة ختم ثمانين ختمة
وانتهى الى قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وصلى عليه الزاهد
القدوة محمد بن تمام واخرج الى جامع دمشق وكان الجمع اجمع من جمع الجمع ثم ساروا به والناس في
بكاء وثناء وتهليل وتاسف والنساء فوق الاسطحة وكان يوما مشهودا لم يعهد بدمشق مثله ولم يتخلف
من اهل البلد وحواضره الا الضعفاء والمخدرات وصرخ صارخ هكذا تكون جنائز اهل السنة فبكى
الناس بكاء كثيرا عند ذلك واشتد الزحام والقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم وصار النعش
على الرؤس يتقدم تارة ويتاخر اخرى وخرج الناس من ابواب المدينة كلها ودفن وقت العصر
وحزر الرجال بستين الفا الى مائة الف والنساء بخمسة عشر الفا وظهر بذلك قول الامام احمد
بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز وختم له ختمات كثيرة بالصالحية والمدينة وتردد الناس الى زيارة
قبره اياما كثيرة ليلا ونهارا ورؤيت له منامات كثيرة صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء
بقصائد كثيرة من بلدان شتى واقطار متباعدة وتاسف المسلمون لفقده وصلي عليه صلاة الغائب
في غالب بلاد الاسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن والصين واخبر المسافرون انه نودي باقصى
الصين للصلاة عليه يوم الجمعة الصلاة على ترجمان القرآن قال ابن رجب وقد افرد الحافظ محمد بن عبد الهادي
له ترجمة في مجلدة وكذلك ابو حفص عمر بن علي البغدادي البزار في كراريس وانما ذكرنا ههنا على
وجه الاختصار وقد حدث الشيخ كثيرا وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة من الحديث وخرج له
ابن الواني اربعين حديثا حدث بها انتهى قلت وقد اختصرت هذه الترجمة من الترجمة المختصرة
التي ذكرها ابن رجب مع زيادة بعض الفاظ عليها فان شئت ان تطلع على جملتها فعليك بالمجلدات
الكبار والتراجم الحوافل التي كتبها الائمة الكبار مستقلة مفردة والله يختص برحمته من يشاء
ويدخل من يشاء في رحمته قال في الروضة الغناء ولد سنة ٦٦١ وافتى ودرس وصنف التصانيف
البديعة الكثيرة وجرت له محن كثيرة الى ان توفي ودفن بمقبرة الصوفية انتهى وقال المعلم بطرس
البستاني في دائرة المعارف وكان رحمه الله سيفا مسلولا على المخالفين وشجى في حلوق اهل الاهواء

واستفاد في العلوم الآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالادلة ولم يقلد احدا وهو بمكان عظيم من اطراح الدعاوي التي يتعلق بها كثير من اهل العلم وله قراءة علي في الصحيحين وغيرهما قاله في البدر الطالع توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٢٣٠ تقريبا

القاضي محمد بن حسن بن علي الذماري مولده تقريبا سنة قال في البدر الطالع له ذهن قوي وفهم سوي وذكاء كانه شعلة نار وبلاغة بليغة الى غاية وشعر جيد ونثر فائق وترسل رائق سمع علي في صحيح البخاري وقد جمع مؤلفا في ترجمتي ذكر فيه شيوخي وتلامذتي وقد اوقفني على كراريس منه كل من وقف عليه من العلماء انبهر لبلاغته وحسن مسلكه وجودة نقده وبلاغة كلماته وسماه التقصار في جيد زمان علامة الاقاليم والامصار

السيد الامام احمد بن ادريس المغربي الحسني نسبا من ذرية الامام ادريس بن عبد الله المحض قال العلامة السيد حسن بن احمد البهكلي في الديباج الخسرواني هو شيخنا امام المفسرين ومقدام المحدثين جعل الكتاب والسنة امامه وتقيد بهما حالا ومقالا ومشى على سنن السير المحمدية طبقا وفعلا له قوة فكر في اخذ الدليل من الكتاب والسنة استنباطا وانتزاعا وهو لا مذهب له غير ما دل عليه الدليل من كتاب وسنة وكان يصرح فوق ذلك بتزييف هذه المذاهب والعكوف على ما مضى عليه الناس من التقليد ويعلن لهم بان قصر الحق على هذه المذاهب المعروفة من البدع وان الجزم بتمذهب الحكم من دليله لا مستند له وانه من تحجر الواسع لان فضل الله غير مقصور على شخص دون شخص والفهم الذي هو شرط التكليف قد منحه الله تعالى كل احد ولو كان مخصوصا به احد دون احد او زمان دون زمان لما قامت الحجة على العباد بكتاب الله العزيز والسنة البيضاء وهذا لا يرتضيه احد وهذا الصنيع من كفران النعمة وقد تكلم في هذه المسئلة جماعة من اهل العلم وافردها الشيخ صالح الفلاني بمؤلف واجاد في الكلام على هذه المسئلة الامام الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير في عواصمه ثم اعرض عنه علماء مكة لهذا السبب ولله در القائل ؎

الا قل لمن بات لي حاسدا ... اتدري على من اسأت الادب

اسأت على الله في فعله ... لانك لم ترض لي ما وهب

ومع هذا فهم اذا اشكلت عليهم مسئلة دسوا اليه من يسأله فيجيبهم ثم قد نشر الله تعالى له من

الصيت وحسن الذكر ما ملأ الآفاق وما ضره حسدهم ولا تمالؤهم على حط قدره الا ارتفاعا وعلو
انه ظاهر انسي يتقصا والتعليب من دا الحسد والحقد وكان صدر ملوك مكة هو السبب الناظرة عنهم
عليهم في ارتفع لسانه المعلوم على السنن الاجلال في جميع المحافل وفي آخر مدته خرج من مكة الى اليمن كما
وصل اليه الحديث سنة [illegible] وتلقاه شيخنا العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وحمل بيت
له مقام التلميذ واجله غاية الاجلال ثم رجع الى السمرقند الشام وانشد لسان حالهم قول بعضهم

ايها الناس زرتها عجلا — لما سرت بما عليك سلف

اما ترى سحاب هاطل — حتما صرف لسه الصرف

ليت شعري في اي قوم احل — ما عيش لهم من فواد اللف

قلت مات صاحب الترجمة في سنة [illegible] وهو [illegible] والدهر بعد السلطان ايضا وقد كان رحمه الله تعالى
على حال المتقدم له وقاله وفعاله في اتباع الدليل وطرح التقليد وايثار الحق على الخلق واختيار
التقوى على الفتوى وكانت ولادته بالشريعة سنة [illegible] وقد ذكر صاحب النفس اليماني لصاحب
الترجمة ترجمة حافلة طول حاصله في شيخنا السيد العلامة الامام بدر المعارف الربانية والمواهب
الرحمانية شيخ الاسلام احمد بن محمد الحسيني وصل الى مدرسة زبيد سنة [illegible] ما اشار فيها ما معه الله من
علوم اسرار الكتاب والسنة وكشفه عن اشاراتها الباهرة ولطائفها الزاهرة بعبارة جلية
المشرق عليها نور الادب الرباني واللائح عليها اثر القبول الرحماني كما قال ابن عطاء من اذن له
في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجليت اليهم اشارته ولقد املا علينا ما [illegible] من تلك
الدقائق والحقائق ما استنارت به قلوب سليمة وتداوت من جراحات [illegible] اليه
مما دعا الخاص والعام على الاستفادة من تلك العلوم وكان [illegible] مشكوة تلك العلوم

جميع العلم في القرآن لكن — تقاصر عنه افهام الرجال

وتلقى كل احد من تلك المعاني واللطائف على قدر الاستعداد [illegible]

فمتى الامر كاسد

على تلك الصوت [illegible] — ولست على [illegible]

قال ابن القيم رحمه الله في شرح منازل السائرين القوم يعبرون اخبارهم عن المعارف اللطيفة اشارة

لان المعروف والمطلوب اجل من ان يفصح عنه بعبارة تطابقه وشانه فوق ذلك فالكامل
اشارته الى الغايه ولا يكون ذلك الا لمن فني عن اسمه وهواه وحظه وبقي بربه وكل احد فاشارته
بحسب معرفته وهمته ومعارف القوم وهممهم تؤخذ من اشاراتهم انتهى وهذا السيد الجليل
طريقته السالك بها والداعي اليها الاقبال بالكلية على تدبر معاني كتاب الله واطالة التفكر في
استجلاب اسرار معانيه ولقد ذكر لي عافاه الله انه مكث عدة سنين لا شغل له الا تلاوة كتاب الله
والتعرض لنفحات اسرار علومه ولطائف دقائق فهومه حتى منحه الله بما منح وفتح بما فتح وهذه الطريقة
هي التي اشار اليها الامام ابن القيم في شرح منازل السائرين حيث قال ما نصه والطريقة المختصرة
القريبة السهلة الموصلة الى الرفيق الاعلى التي لا يلحق سالكها خوف ولا عطب ولا فيها آفة من
آفات سائر الطرق البتة وعليه من الله حارس وحافظ يكلأ السالكين فيها ويحميهم ويدفع عنهم
هي ان تنقل قلبك من وطن الدنيا الى وطن الآخرة ثم به كله الى معاني القرآن واسرارها
وتدبرها وفهم ما يراد منه وما نزل لاجله واخذ نصيبك وحظك من كل آية من آياته و
تنزلها على ادواء قلبك ولا يعرف قدر هذه الطريقة الا من عرف طرق الناس وغوائلها
وقطاعها والله المستعان انتهى كلامه قال ونزل السيد المذكور على العبد الحقير وكان نزوله
كنزول العافية على السقيم والشفاء للجراح الاليم والحمد لله على ذلك ونسأله التوفيق لدوام الشكر
على ما هنالك ثم بدا له التوجه الى جهة بندر المخا ثم جهة موزع فلما وصل الى تلك الجهات ازدحم عليه
الخاص والعام وانتفعوا به في امر دينهم انتفاعا عظيما لان السيد هديه في عباداته وعاداته الهدي
النبوي سيما الصلوة فانه نفع الله به يقيمها ويحسنها على الوجه التام الذي وردت به الاحاديث
الصحاح والحسان عن معلم الشريعة صلى الله عليه وسلم لا يلتزم في اقامتها ولا اقامة غيرها مذهبا
من المذاهب بل مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الاعلام ـ

ومذهبي كل ما صح الحديث به . ولا ابالي بلاح فيه او زاري +

وله كلام منظوم رائق عذب ثم عاد بعد اقامته في تلك الجهات الى زبيد والعود كما يقال في المثل
السائر احمد ولم تزل الايام والليالي زاهرة رياضها بلطائف العلوم ودقائق الفهوم معمورة اوقاتها
بالعبادات والاقلام تكتب من املاء السيد من الفوائد العوائد النوادر والشوارد ما ملئ منه

بمدينة زبيد سولده سنة ١٢٠٠ه ببلدة ضمد انتهى وآخر كتاب الديباج الى سنة ١٣٤٣ الهجرية

العلامة الحافظ المتأله الرباني القاسم بن محمد بن اسمعيل الامير اليماني اخو السيد عبد الله

كان بحرا في العلوم كلها اماما اهل التحقيق والجلي في تصانيف الاتقان والتدقيق روح جسم العبادة و

حليف التقى والزهادة نهاره صائم وليله قائم مولده تقريبا سنة ١١٦٠ه خلف عن والده شيخ الاسلام

وكان عاملا بالدليل تاركا للتقليد مجانبا عن القال والقيل ومع ذلك كان اذا تكلم في مسئلة

لم يترك بعده مقالا لقائل او خاض في ثبج المشكلات وايضاحها فمن ذا الذي يناضل وكان موثرا

للخمول والعزلة تاركا لفضول العيش مطرحا للعادات التي عليها الناس في الملبوس وغيره و

لا يحب الشهرة في شيء من امره وكان كثيرا ما ينشد قول الامام الغزالي رحمه الله تعالى ؎

تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل — وعدت الى مصحوب اول منزل

ونادتني الاشواق مهلا فهذه — منازل من تهوى رويدك فانزل

وهذا يشعر بانه لا ملحظ له الا ما فيه رضا مولاه وانه لا يشتغل بما سواه وهكذا حال من علم ان المقام

في الدنيا قليل ذو هوان وان من خالف هواه تكون عقباه الراحة في دار الحيوان ؎

نزلنا ههنا ثم ارتحلنا — كذا الدنيا نزول وارتحال

يظن المرء في الدنيا خلودا — خلود المرء في الدنيا محال

هذا حاصل ما في الديباج وقد ترجمه جماعة من اهل العلم وذكروا له فضائل لا يأتي عليها الحصر

ولله در القائل ؎

اذان المرء حين الطفل يأتي — وتأخير الصلوة الى الممات

دليل ان محياه يسير — كما بين الاذان الى الصلوة

وقال الآخر ؎

لو قنعنا لكفانا منك يا دار يسير — انت نعماك قليل وبلاياك كثير

وقبوبتنا لا شي حيث لا تمشي القبور — يا مبهرجا لا تبهرج انما الناقد بصير

قال في النفس اليماني وهم سادتي القادة الاحبار الاخيار الاطهار من منهجهم القويم في جميع شئونهم

اقتفاء بآثار النبي الامين الصادق المختار صلى الله عليه وآله وسلم وعلى سائر النبيين والمرسلين

التي يعرفها وقد كان عرياً عن سواها ولهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن الا ربعه حتى نقل
انه قرء المص بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفي في آخر صفر سنة انتهى

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ولد في ربيع الاول سنة ۸۳۱ قرء على البلقيني والمناوي و
ابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به في الحديث واقبل على هذا الشان بكليته وتدرب فيه
وسمع العالي والنازل واخذ عن مشائخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا اربعمائة شيخ ثم حج واخذ عن
مشائخ مكة والمدينة وارتحل الى سائر جهات الشام وبرع في هذا الشان وفاق الاقران وحفظ من
الحديث ما صار به منفرداً عن اهل عصره ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه
احاديث وله الضوء اللامع لاهل القرن التاسع في اربع مجلدات وصنف في ترجمة نفسه القول المنبي
في ذم ابن عربي ورد الجلالة فهو من الائمة الاكابر ترجم لنفسه ترجمة مطولة قال تلميذه ابن فهد المكي ان
شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الاوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم ار في
الحفاظ المتاخرين مثله ويعلم ذلك من اطلع على مؤلفاته او شاهده وهو عارف بدينه وقال
بعض العلماء لم يات بعد الحافظ الذهبي مثله وبعده مات فن الحديث واسف الناس على فقده
مات سنة ۹۰۲ قال الشوكاني ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف الا الضوء اللامع لكان اعظم
دليل على امامته ثم لم يتقيد في كتابه بمن مات في القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش
الى القرن العاشر وليته صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقيعة في اكابر العلماء من اقرانه ولكن ربما
كان له مقصد صالح وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فصار لا يخرج عن غالب اقواله
كما غلبت على ابن القيم محبة شيخه ابن تيمية وعلى الهيثمي محبة شيخه العراقي انتهى وعلي محبة شيخي
العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى وفي هذه الترجمة رد الشوكاني الضوء اللامع على الدرر الكامنة
وذكر اسماء مؤلفات السخاوي رح

محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني القرطبي اشتهر بلسان الدين بن الخطيب سمع من
جماعة وتادب واخذ الطب والمنطق وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فاجاد ومن شعره ؎

ما ضرني ان لم اجئ متقدماً | السبق يعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربع البلاغة بلقعاً | فلرب كنز في اساس جدار

بوحشة من شيخنا الشوكاني كما جرت به العادة بين الاقران ومن اطلع على سيرة النبلاء الحفاظ الائمة
ورأى ما وقع بين الحافظ محمد بن يحيى الذهلي وتلميذه الامام البخاري هان عليه الامر وعلم ان العصمة
لغير الانبياء متعذرة والمرجو من الله سبحانه ان يتجاوز عنهم الجميع لسوابقهم في الاسلام وعنايتهم
بحفظ شريعة سيد الانام وباب التاويل للمؤمنين مفتوح والاعمال بالنيات وبعد الوحشة
كان استقراره بزبيد ووصوله بها سنة ١٢٣٥ وحين تكدرت عليه صفوه في الاقامة ارتحل الى مكة المشرفة
وجاور فيها نحو ثلث سنين ثم تحول بابي عريش ومكث نحو سنتين ثم عاد الى زبيد واختار الله له
الانتقال الى رحمته وكان له المام بعلم الحديث فهو امام عصره والذي لا يدانيه قرين من اهل زمانه
واترابه فهو يتخصص رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من احوالهم خافية تعديلا ا
تضعيفا اطلعني على مؤلف له سماه التعريف بما ليس في التهذيب من قوي وضعيف فرأيت ما بهرني
من الاستدراك وهو ياتي في مجلد حافل وله حاشية على ابن ماجة مفيدة جدا سماها بحالة ذوي الحاجة
وقد جاء في تلك التعليقة باسلوب مخترع وله مؤلفات غير ذلك اتفقت به في رحلتي الى صنعاء
عام ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف ولازمته مدة وقرأت عليه شرح الغاية بتمامه المسمى
بالهداية وكنت احضر القراءة في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وله به العناية التامة والملاحظة الكلية
وبذلك ظهر صيته وانتشر ذكره وارتفع بين الناس قدره وله المام بعلم المعقول واطلاع على ماخذ
كل امر وتوضيح مشكلاته على وجه مقبول انتهى حاصله

شيخنا وبركتنا قاضي القضاة وامام الائمة الهداة بقية السلف وذخيرة الخلف **محمد بن علي**
بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني مؤلف كتاب البدر الطالع قال رضي الله
عنه قد جرت عادة كثير من المؤرخين لا سيما من كان من المحدثين ان يترجموا لانفسهم في مصنفاتهم
التاريخية فاقتدى المصنف غفر الله له بهم انتهى ولادت شريف وي رضي الله عنه در هجره شوكان در ايام
خريف اتفاق افتاد ونشو ونما در صنعا يافت قرآن كريم را بر معلمين خواند وختم آن بر فقيه حسن حبل نمود وملحه حريري
وكافيه وشافيه ابن حاجب وتهذيب تفتازاني وتلخيص قزويني وغاية ابن امام ومختصر المنتهى لابن حاجب ومنظومه
جزري وجزار در عروض وآداب بحث للعضد ورساله وضع از وي حفظ كرد واين حفظ مختصرات پيش از شروع
در طلب بود وقبل از طلب كثير الاشتغال بود بمطالعه كتب تاريخ ومجاميع ادب از زمان نشستن در مكتب كتب

علیه من شرح الجلال وحاشیته ومن الکتاب ان اعان الله علی تمامه فسیعرف قدره من یعرف بالفضائل ولا یجحد ما وهب الله لعباده من الخیر قال ثم تم هذا الکتاب بمعونة الله تعالی این کتاب نیز نزد مختصر سطور بجو دست و آنرا در فارسی باختصار برده و بدو رالالة من بسط المسائل بالادلة تمام کرده در حین نگارش این اوراق از قالب مطبع شاهجهانی برآمده تازگی بخش روح طالبان سنت گردیده و در سبک عبارت و حسن اشارت نظیر اصل خود است جز آنکه لسان هر دو جدا گانه بوده و آنچه حضرت مؤلف رح این کتاب خود را بدان ستوده ذره از بیابان و قطره از عمان ست ورنه در نفس الامر فوق الوصف ست معرفت فضلش موقوف بر تفاوت مقادیر افهام و مدارک اذهان علما را علام باشد قال وقد تعقب هذه المصنفات مصنفات کثیرة یطول تعدادها وهو الان یجمع تفسیر الکتاب الله جامعا بین الدرایة والروایة ویرجو الله ان یعین علی تمامه بمنه وفضله ثم من الله وله الحمد بتمامه فی اربعة مجلدات کبار و این تفسیر را جامع این اوراق اولا اختصار کرده و بیشتر بران از دیگر تفاسیر معتبره چیزها افزوده تا آنکه کتابی مستقل گردید و مسمی شد بفتح البیان فی مقاصد القرآن و در طبع و اشاعت آن بست هزار سکه کلدار تقریبا صرف افتاد و نزدیک ست که از قالب مطبع جوائب بار دیگر جلوه افروز شود و بالله التوفیق قال رضی الله عنه وقد اخذ عنه اهل العلم کثیرا من مصنفاته کلها الا النادر وکتبوها ففی بعضها سمعه طائفة بعد طائفة وطلبة بعد طلبة وسارت فی جمیع المدائن الیمنیة بل انتشرت الی الحرمین ومصر والشام والی الهند وشراها الطالبون لها من اهل الدیار القاصیة بابلغ الاثمان وهذا من التحدث بنعمة الله عز وجل واما بنعمة ربک فحدث فلیس هذا الا من تفضل الرب عز وجل علی عبده هذا الحقیر وانا عند نفسی لست باهل لبعض ذلک ولکن التفضلات الربانیة تلحق العاجز بالقادر وفضل الله واسع وعطاؤه جم

گویم و برکت وی رضی الله عنه در بعض تلامذه او نیز سرایت کرد تا آنکه مؤلفات او در لسان عجم و عرب در فنون دین و علم ادب و مصنفات مطوله و مختصره او در معارف کتاب و مدارک سنت عالمگیر شد و انظار گیتی را از شرق و غرب و یمین و شمال فراگرفت و دلهای اهل عالم از جمیع امصار بعیده و اقطار دور دست بسوی او متوجه گردیده و مصنفین عصر مؤلفات خود را تردادو میرسانند و از وی اجازت می ستانند و جریان کتابت میخواهند چنانکه درین سال سید علامه خیر الدین نعمان الوسی زاده مفتی دار السلام بغداد کتاب جلاء العینین فی محاکمة الاحمدین فرستاد و فقیه فهامه شهاب الدین بن بهاء الدین مرجانی حنفی از قزان سه مؤلف خود اهدا کرد یکی منتخب الوفیه در ضبط تواریخ و ترجمات اکابر علمای امت

وعیش در ظل پدر چہر نجسالہ بودم کہ والد مرحوم انتقال بجوار رحمت الٰہی فرمود وبجای اقتا مقصد خطابت مسجد جامع
در وطن بود وعظ وتذکیر در بلاد ہند شدم وسیجدہ سالہ بلکہ کمتر ازان بودم کہ شوق تالیف وتحریر تراجم دامنگیر دل شد
تا آنکہ مؤلفات بسیار در ہر سہ زبان عربی فارسی وہندی تا زی بہم رسید واکثرے ازان درہمان زمان تالیف در کانپور
ودہلی وغیرہما مطبوع گردید اما بعد از آنکہ عبور بر دواوین سنت وصحف فقہ حدیث وکتب علوم اجتہاد صورت
بست وباختہ وپرداختہ پیشین چون تقویم پارین بنظر آمد پس مقدار کثیر را ازان مؤلفات از دائرۂ اعتبار بیرون انداختہ
شد زیرا کہ بر منہاج اہل تقلید بود وطریقہ حنفیہ داشت در تحریر فروع واکنون بعون اللہ تعالی وحسن توفیقہ الحمد للہ تعالی
وتالیف وتصنیف می یابد ہمہ مقتصر بر دلیل وطرح تقلیدست ودائرۂ از تفریعات رای وتخریجات اہل رای خارد نخیۃ النخبۃ
حقائق محرر ائمہ را ملازمست وصفوۃ الصفوہ سنن خیر الانام شعر وادب رفیق ندیم من ہست وحسن سلوک شیوۂ مستقیم
از جمیع فنون ومعارف فی الجملۃ آگاہی حاصل ہست ودر جملہ مدارک وعلوم دخل کماہی **شعر**

من کل شیء لذیذ احتسی قدحا   وکل ناطقۃ فی الکون یطربنی

معہذا ممکن نیست کہ خروج از دائرۂ اتباع دلیل صورت بندد یا رای واجتہاد کسی از راہ برد وللہ الحمد قال رضی
اللہ عنہ وابتلی بالقضاء فی مدینۃ صنعا وھو حال تحریر ھذہ الاحرف مستمر علی ذلک لم یدع الاشتغال
بالعلم وان کان اشتغالہ الان بالنسبۃ الی ما کان علیہ لیس شیئا وکان دخولہ فی القضاء وھو ما بین
الثلاثین والاربعین ہمچنین دخول محرر سطور در سن مذکور در رد ولکنہ فصل خصومات وسماع مرافعات ریاست
بھوپال شد اگرچہ از تہ دل ازین ماجریات بیزارست وبنابر قصور در اشتغال بعلم باندوہ ہمکنار وھو الان کما
قال شیخہ رضی اللہ عنہ یسأل اللہ الذی لا الہ الا ھو الحلیم الکریم رب العرش العظیم ان یحسن ختامہ
وینیلہ من خیری الدارین مرامہ ویسددہ فی اقوالہ وافعالہ وینزع حب الدنیا من قلبہ حتی
ینظر الی الحقیقۃ فیفوز بنیل دقائق الطریقۃ اللھم اجذبہ الی جنابک العلی جذبۃ یصحو عندھا من
سکر غرورہ وافتح لہ خوخۃ یتخلص بھا عن حجابہ المظلم الی معارف الحقیقۃ ولا تخرجہ من ھذہ الدار
الا بعد ان یسبح فی بحار حبک ویغسل ادران قلبہ وقالبہ بمیاہ قربک فانت اذا شئت جعلت المرید مرادا

اذا کان ھذا الدمع یجری صبابۃ   علی غیر لیلی فھو دمع مضیع +

واقول کما قال الشاعر

الا ان وادی الجزع اضحی ترابہ   من المسک کافورا واعوادہ رندا

وما ذلك الا ان هذا حاشية تمت وتحرير الحواشي

واز معاصرین ثقات آن گشت که در سال ... ربیع الاول سنه ... که پس آن تاریخ ششم ... مذکور بود حضرت ایشان

شرح منتقی در حلقه که کتاب ... بهمت ... ایشان قرائت کرده ... حاصل ... در یک جا ...

این رسائل ... ایشان تشریف آورده ... مؤلفات ... عزیزی دیگر ... که حضرت ایشان ...

آمده واند تعبیر رفت که مراد ... ایشان ... الکار ایشان ... مؤلفات ...

ایشان ... تحقیقات عالیه ایشان ... عربی ... تشریح ... آن ...

... یکسر ... ایشان ... حضرت ایشان ...

مذکور است. وهذا ما رسخ من القول ... من بقية ترجمة الشريعة ونقول

قال السيد العلامة حسن بن احمد عاكش في كتابه الديباج الخسرواني في اخبار اعيان المخلاف السليماني

ما نصه في السنة ... بعد المائتين والالف ... في شهر جمادى الآخرة كانت وفاة شيخنا محمد

بن علي الشوكاني وهو قاضي الجماعة شيخ الاسلام المحقق العلامة الامام سلطان العلماء امام الدنيا

خاتمة الحفاظ بلا امتراء الحجة النقاد على الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد المطلع على حقائق

الشريعة وغوامضها العارف بمداركها ومقاصدها ... فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رآه

مثله علما وورعا وقياما بالحق بقوة جنان وسلاطة لسان قد افرد ترجمته تلميذه الاديب

العلامة محمد بن حسن الشجني الذماري في مؤلف سماه التقصار في جيد زمان علامة الاقاليم والامصار

قصره على ذكر مشايخه وتلامذته وسيرته وما انطوت عليه شمائله وما قاله من شعر وما قيل

فيه من مدح ورثاء بالنظم والترسل في مجلد ضخم مولده يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة

الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد المائة والالف كما اخبر في ... في بلدة هجرة شوكان ونشأ

على العفاف والطهارة وما زال يدرب ويدرج ... وحمل المكرمات له قراءة على

والده ولازم القاضي امام الفروع في زمانه احمد بن محمد الحرازي وانتفع به في الفقه واخذ النحو

والصرف عن السيد العلامة اسمعيل بن حسن والعلامة عبد الله بن اسمعيل النهمي والعلامة

القاسم بن محمد الخولاني واخذ علم البيان والمعاني والمنطق والاصلين عن العلامة حسن بن محمد

المغربي والعلامة علي بن الهادي عرهب ولازم في كثير من العلوم مجتهد زمانه السيد عبد القادر

بن احمد الكوكباني واخذ في علم الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن عامر وغيرهم كلا من
المشائخ الكملة في جميع العلوم العقلية والنقلية حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه
المخالف والموالف صار المشار اليه في علوم الاجتهاد بالبنان والمجلي في معرفة غوامض الشريعة
عند الرهان له المؤلفات الجليلة الممتعة المفيدة النافعة في اغلب العلوم منها نيل الاوطار
شرح منتقى الاخبار لابن تيمية رح في اربعة مجلدات لم تكتحل عين الزمان بمثله في التحقيق ولم يسمح الدهر
بنحوه في التدقيق اعطى المسائل حقها في كل بحث على طريق الانصاف وعدم التقيد بالتقليد ومذهب
الاخلاف والاسلاف وتناقله عنه مشائخه الكرام فمن دونهم من الاعلام وطار في الافاق في زمان
حياته وقرئ عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم يرض عن شيء من مؤلفاته سواه
لما هو عليه من التحرير بارفع مكان ومن التمسك بالدليل في اعلى شان وكان تاليفه في ايام مشائخه
فنبهوه على مواضع منه حتى حرره وله التفسير الكبير المسمى فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية
من التفسير وقد سبقه الى التاليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بهران
فله تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا ابسط واجمع واحسن منه ترتيبا وترصيفا واحرز لمعاني
اللغات وشواهدها تحقيقا وتاليفا وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاتقان انه جعله مقدمة لتفسير
جامع للدراية والرواية سماه مطلع البدرين ومجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى الدليل
سماه الدرر البهية وشرحه شرحا نافعا سماه الدراري المضيئة ارد فيه الادلة التي بنى عليها ذلك
المؤلف وله وبل الغمام حاشية شفاء الاوام للامير حسين بن محمد وله در السحابة في مناقب
القرابة والصحابة وله ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول يعز نظيره في جمعه وترصيفه وحسن
ترتيبه وتصنيفه وله السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار كان تاليفه في اخر مدته ولم يؤلف
بعده شيئا فيما اعلم وقد تكلم فيه على عيون من المسائل وصحح من المشروع ما هو مقيد بالدلائل
وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسّن العبارة في الرد والتعليل والسبب في ذلك انه نشأ في زمن جماعة
من المقلدة الجامدين على التعصب في الاصول والفروع ولم تزل المصاولة والمقاولة بينه وبينهم دائرة
لم يزالوا ينددون عليه في المباحث من غير حجة ولا برهان من سنة وقران فجعل كلامه في
ذلك الشرح في الحقيقة موجها اليهم في التنفير عن التقليد المذموم وايقاظهم الى النظر في الدليل

لانه يرى تحريم التقليد المشؤوم وقد الف في ذلك رسالة سماها القول المفيد في حكم التقليد وقد
قام المناوئون له جماعة من طلبة البيت وارسل عليه اهل جهته سهام الملام والمقت وال
من اجل ذلك نسبه في مصنفاته من هو مقلد وبين من هو متقيد بالدليل فرقا من المقلدين
انه ما اراد الا هدم مذهب اهل البيت لان الا اثار موجودة في هذه الاعصار وعليه في حكمهم
والمعاملة الدارسة وحاشاه من التعصب عليهم رحمه الله تعالى تعلمه جميعا ووصل اجر بيانه صلى الله عليه وسلم
في تبليغ الرسالة مودتهم لا اصل له الا الا التامل وقد لبس عليهم في مؤلفه مدالحهابه بالمهاجر
ليه قلوب له العناية التامة بحفظ مذهبهم وانه اتى شبابه وهو بالدرس والتدريس في ذلك
وهذي ان من حملة العناية بهم هذا الشرح فان من تامله حق التامل بعين الانصاف عرف انه
بما حمله التصنيفات من الانتصار من الادلة الصحيحة لانه حامية هادئة لم توجد في غيره وانه صرح من ها
من الكتاب والسنة على ابدع اسلوب وقد اطلعت على غالب شروح الازهار فلم ار فيها
ما يدل عليه في ايراد الادلة واما لم ير نص ما بني في ذلك الكتاب من التفاريع على القياس الذي عليه
اساستا وتقرير وسبيل الامام في ذلك سبيل المفرعين من سائر المذاهب الاسلامية المكثرين
الفروعية مروجة لذلك على ان كلا منه في الحجيج من اهل المذاهب لا تاخذ باحد بالرد واحد
وان كان في الحقيقة ذاب الحطب بسير والخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لانها مطارح
الانظار والاجتهاد يدخلها المصيب من المجتهدين في مخالفها اجران وللمخطئ اجر وان نسبه
العالم بالخطأ على ذلك الخطأ المتقدم لا باس به لئلا يغتر في الخطأ ما دام من اخذ به معذور من
قلده معفو عنه في ذلك وهذه الطريقة قد مشى عليها من قبله في ذلك لا يصرح المجتهد الاجتهاد
فيه منه على الخطأ بعد ما ظهر له من قول من اهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين لا يزال
في جانب بيان الخطأ في جانب رد ما يعني ذلك المجتهد الذي قد حصل له خطأ في كتبه لئلا يتبعه
في ذلك الخطأ من يتبع وهذا شان اهل العلم في كل زمان ومكان ما بين راد ومردود عليه
وكل ماخوذ من قوله ومتروك الا صاحب العصمة عليه افضل الصلاة والتحية وقد ذكر السيوطي
في كتابه الخصائص ان من خصائص هذه الامة لا يقر بعضهم بعضا على الخطأ ولو كان
احب حبيب اليه ومن طالع الكتب الاسلامية في الفروع والاصول على ذلك لا يتوقف عن ذلك

وهان عليه سلوك هذه المسالك ومن وزن الامور بالانصاف لا تخفى عليه الحقيقة ومن جمد
على التقليد وضاق عطنه عن مدارك الاستدلال فماله وللاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي له ان
يضايق المجتهد في اجتهاده لاجل توقفه في موقفه الذي هو التقليد وقد تفضل الله عليه
بالاجتهاد والتقليد ولكل منهم عرفت مقاما شرحه في الكتاب مما يطول والتقليد لا يجوز الا لغير
المجتهد والاجتهاد عند ائمة اهل البيت رضي الله عنهم غير متعذر كما يقول غيرهم من مقلدة
المذاهب ومن اعترض على المجتهد فيما ادى اليه اجتهاده فقد تحجر الواسع وما جرى على نهج السلف
له فيه من اهل العلم نعم انا قد حررت مقاصد السيل الجرار في مؤلف سميته نزهة الابصار
من السيل الجرار وهو واف بالمقصود من ايراد تلك الادلة من غير تعرض لما يقع به بسط
الالسنة من الناس والمترجم له تاريخ حافل سماه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع
جرى فيه من ذلك الوقت الى زمانه وابتدء فيه بذكر ابا اليمن ابراهيم الكني الولي المشهور وله
جملة رسائل من مطولات ومختصرات وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات ٣
سماها ابنه العلامة علي بن محمد الشوكاني بالفتح الرباني وله في الادب اليد الطولى وله اشعار كثيرة
مدونة قد رتبها ابنه المذكور على حروف المعجم فجاءت في ديوان كتب اليه اديب عصره السيد محمد
بن هاشم بن يحيى الشامي ورفيقه العلامة حسين بن احمد السياغي يسألهما على سبيل المطارحة
عن الشوق هل هو من قسم المشكك او من المتواطي المعروفين في علم المنطق بهذه الابيات البديعة

يا نيري فلك العليا دام لنا … من نور علمكما ما يكشف الظلما
ماذا تقولان فيما قد تقرر بال … اجماع حتى هذا من به حكما
قالوا بان شهادات القلوب اخا … قاست بصدق ودادصار ملتزما
ومن احب اذا صح القياس له … قطعا بانهما في السلك قد نظما
وقد تضمن تصديقا تصوره … بنسبة يساوى الود بينهما
وانما الشوق من قسم المشكك هل … فيه اعتراض قياس في استوائهما
وقد ترددت في تقريره فافيدا … مغرما صار مشتاقا لوصلكما

فاجاب المترجم له واجادت

وان اقرعلى رق اناملہ . اقربالرق كتاب الانام له

فان المذكور من اخص الآخذين عن شيخنا السيد الامام عبد القادر والمنتفعين به ولقد كان اخذ مثله على مثل سيدي عبد القادر من اعظم احياء ربوع العلوم واقامة سوق تحقيق المنطوق والمفهوم ذكر الحافظ السخاوي في الضوء اللامع في اثناء ترجمة الحافظ ابن حجر ما نصه قال ثعلب انما يتسع علم العالم بسبب حذق من يسأله فيطالبه بحقائق الكلام وبمواضع النكت لانه اذا صار طالبه احتاج الى البحث والتنقير والنظر والفكر فيتجرد حفظه ويتذكر ما تقدم انتهى ولقد منّ رب العالمين سبحانه من بحر فضل كرمه الواسع هذا القاضي الامام بثلاثة امور لا اعلم انها في هذا الزمان الاخير جمعت لغيره **الاول** سعة التبحر في العلوم على اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها **الثاني** سعة التلاميذ المحققين والنبلاء المدققين اولي الافهام الخارقة والفضائل الفائقة الحقيق ان ينشد عند حضور جمعهم الغفير ومشاهدة غوصهم على جواهر المعاني التي استخراجها من بحر الحقائق غير يسير ؎

اني اذا حضرتني الف محبرة . تقول اخبرني هذا وحدثني

صاحت بعقوتها الاقلام ناطقة . هذي المكارم لا قعبان من لبن

الثالث سعة التصانيف المحررة والرسائل والجوابات المحبرة التي تسامى في كثرتها السحابة الهطول وبلغ من تنقيحها وتحقيقها كل غاية وسل گويم من نيز كه الحمد لله تعالى مقام شيخ الاسلام اگرچه بيک واسطه دو واسطه بجناب رفيع او ميرسم و در نفس علوم قدم بقدم وی رحمه الله تعالى ميروم گو بالغ شان او نشوم وهمچنين در كثرت مؤلفات با استاد خود هم هرچند در نفس الامر بپايه چنين مانده افاده وى قدس سره باشم آری زمانه مساعدت بكثرت تلاميذ نميكند و چه قسم ميتواند كرد كه دامن حسد اهل فروع بسيار دراز است و طلبه علم عصر حاضر باعث تقليد و بدع اباء انداز معذلک رجال بلاد شاسعه و علماء اقطار بعيده و فضلاء و نبلاء ممالك دور دست از عرب و عجم با وی محبت ميدارند و راه حسن ظن می سپرند و بمكاتيب و تقاريظ مؤلفاتش غالبا به صدق نيت و اخلاص طويت می پردازند و اينقدر هم برای تاديه شكر حضرت حق سبحانه و تعالى بسيار است هنديان ظلمت سرشت و سكنه اين اقليم بدعت پرست اگر سر نياز فرود نيارند مرا نيز شكوه از ايشان نيست كه قدرشناسی ايشان در واقع درخور از دور است نه افتخار معذلک اين حال جمله رجال اين اجيال نيست بلكه ما جرای مشتی از فروعيان تقليد دوست

رغبت پسند و بیلم ستمند از مردم هندست وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون قال فمن مؤلفاته
الجليلة تفسير كتاب الله المسمى فتح القدير جمع فيه بين علم الرواية والدراية ومنها نيل الأوطار
شرح منتقى الأخبار لم يكن يوجد في إقليم اليمن شرح على هذا الكتاب المختصر الكثير ما فيه من الأحكام
سمى هذا الشرح النفيس ومنها إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول جمع فيه زبد القواعد
وبدائع الفوائد ومنها السيل الجرار شرح الأزهار من أنفس الشروح على هذا الكتاب لجلاله قدر ذلك
من المؤلفات يقدر كل بعض المتحريات حتى بلغت مؤلفاته الجليلة الجليلة الآن مائة وأربعة عشر
مؤلفا ولسعدنا بكتاب الله عز وجل ما للمحتاج ورفع بها في الأمصار الشاسعة نصالاعن القريبة
غاية الانتفاع والله عز وجل المسئول أن يبارك للإسلام والمسلمين في أوقاته بما ينتفع به من أيامه

+ كلنا عالم بأنك فيما … تمة سامرتبها الأقدار
فوقت لعبك الشمس من الترب … سيد سحب عبرك الأقمار

وقد أثنى وشرح بعض مناقبه وفضائله من هو من العلماء الأعلام والجهابذة الفخام منهم السيد
العلامة إبراهيم بن عبد الله الحوثي ومنهم بعض علماء كوكبان عظماء القدر كبراء الشأن ومنهم
السيد العلامة محمد بن محسن الدربلي ومنهم القاضي العلامة محمد بن حسن الحيمي الذماري في كتاب
حافل سماه التفصال في حيد من ملامة الأقاليم والأمصار ومنهم الحم العلامة والصوالي لما اطلعت
عات وبالجملة فحسن القول في هذا الإمام دوسعة ما وحدت علما بأنا لا نقل سه

ددون العلا مهما اشارمة … وليسمع الحاسد ما يصنع
فالبحر عن ي سكنا ليبي … يبدي الذي يحصى ويرتفع

اگر بر ما بر اسناد کلی تذکرات صاحب نفس بیانی ست بر علاوه مساوات زمانه که بوجود با جود عالمانه شوکانی نیز
بر لمعات منیر آسمانی داشت در بر تذکره نیز بعض تو دید و سراپا بیفزا تحقیقات شریفش حسب بیبر زد بیان
میسر باشد و این نیست گر تکمیل ما بیح علیه و اتمام سم آیید حق جناب رفیع اودی لا الاعداء لما اطلع علی ما
ولا ولنا ولولا الحملة السنها ما اتبين بنت الحماة الاعيا وحملة الدين ينقلها الى النبي الأمي
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ورحمة من الحماة العلماء جست الطهرة الراصين للتقليد الباركين
لأراء المشركين المهتدين بالأيمن عن الإسلام الراديين على المبتدعة المقلدة الطغام الطارحين لمعرج

التي لم تؤسس على اصل من اصول الايمان القابضين على احكام الحديث والقرآن زادهم الله ايمانا واصلح الكل منا اولا واخرا منا منه سبحانه واحسانا

الشيخ عبد الوهاب احمد بن علي الشعراني ويقال الشعراوي كان عالما محدثا صوفيا ذا كرامات كثيرة وتاليفات نفيسة متبعا السنة مجتنبا عن البدعة جامعا بين الشريعة والطريقة ومن كلامه في كتابه تنبيه المغترين ما نصه ومن اخلاق السلف الصالح رضي الله عنهم ملازمة الكتاب والسنة كلزوم الظل للشاخص ولا يتصدر احدهم للارشاد الا بعد تبحره في علوم السنة المطهرة بحيث يطلع على جميع ادلة المذاهب المندرسة والمستعملة ويصير يقطع العلماء في مجالس المناظرة بالحجج القاطعة او الراجحة الواضحة وكتب القوم مشحونة بذلك كما يظهر من اقوالهم وافعالهم وقد كان سيد الطائفة جنيد البغدادي يقول طريقتنا مشيدة بالكتاب والسنة فمن لم يقرء القرآن ويحفظ السنة ويفهم معانيهما لا يصح الاقتداء به انتهى قال وهذا الخلق قد صار غريبا في فقراء هذا الزمان فصار احدهم يجتمع بمن ليس له قدم في الطريق ويتلقف منه كلمات في البقاء والفناء والشطح مما لا يشهد له كتاب ولا سنة ثم يلبس له جبة ويرخي له عذبة ثم يسافر الى بلاد الروم مثلا ويظهر الصمت والجوع فيطلب مرتبا او يسموحا ويتوسل في ذلك بالوزراء والامراء فربما رتبوا له شيئا فيصير ياكله حراما او بطنه لكونه اخذ بنوع تلبيس على الولاة واعتقادهم فيه الصلاح وكان شيخنا علي الخواص يقول ان طريق القوم رضي الله عنهم محررة على الكتاب والسنة تحرير الذهب والجوهر وذلك لان لهم في كل حركة وسكون نية صالحة موزونة في ميزان السنة ولا يعرف ذلك الا من تبحر في علوم الشريعة انتهى قال ومن اخلاقهم توقفهم عن كل قول او فعل حتى يعرفوا ميزانه على الكتاب والسنة فعلم ان القوم لا يكتفون في اقوالهم وافعالهم بمجرد عمل الناس بها لاحتمال ان يكون ذلك القول او الفعل من جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب ولا سنة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تصير السنة بدعة فاذا تركت البدعة يقول الناس تركت السنة وذلك لتوارث الفروع البدع عن اصولهم فلما طال زمن العمل بالبدع ظن الناس انها سنة مما سنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قلت ومما قيل في هذا المعنى ع هر كفر كه كهنه شد مسلماني شد

قال ولقد كان السلف يحثون الناس لا سيما اصحابهم على التقييد بالكتاب والسنة واجتناب البدع ويشددون في ذلك حتى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب بما كان يهم بالامر ويعزم عليه فيقول له بعض الناس

عبد الوهاب الشعراني

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يامر به فنرجع عما كان عليه ثم امر ان
يامر الناس بخرق ثياب كانوا يلبسونها من بلد انها تصبغ ببول الجواري فقال له شخص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد لبس منها ولبسها الناس في عصره فاستغفر الله تعالى ورجع وقال
في نفسه لو كان عندي علم سوابق من الورع لما لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى حاصله وقد
وسئل ابو بكر العياش متى يعلم الرجل انه على السنة والجماعة قال اذا رجع على ما في كتاب الله وسنة
رسوله الى ما قال السلف الصالح وهو على مذهبه السنة والجماعة واما اذا كان يحتج بالاجماع في
والكمي وغيرهما فانه ليس من اهل السنة والجماعة هكذا في فتاوى جواهر وقال الشعراني في كتابه
الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر في الباب الحادي والثمانين من الايادات يعرف بعض الحق
او محبيه فلينظر الى حاله الذي هو عليه من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة
المهتدين بعده فان وجد نفسه على هديهم واخلاقهم من فعل جميع المامورات الشرعية
وترك جميع المنهيات البدعية حتى صار يفرح بالبلايا والضيق وضيق العيش وينشرح لتحويل
الدنيا ومناصبها وشهواتها عنه فليعلم ان الله تعالى يحبه والا فليعكس بانه يبغضه والانسان على
نفسه بصيرة انتهى ومن هذه النقلة والحاصل ان اتباع الكتاب والسنة هو المعيار لمعرفة الرجال
وان الرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال وهذه خصيصة شريفة خص الله تعالى بها اهل الحديث
واهل السلوك ولم يشاركهم فيها احد من الفقهاء المقلدين وانك لا تجد صوفيا وسالكا
فاضلا الا وهو متعبد بالكتاب والسنة ولا تجد احدا من الائمة ومن هنا قيل ان الصوفي لا مذهب له
وخلاصة كلام الامة الامية المرحومة هذا ان المصطفى من الناس ولا خطر بقلبه ومن ست

ما لي اذا الزمته حجة * قابلني بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المرء من فقهه * فالدب في الصحراء ما افقهه

ابن دقيق العيد

محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد الامام الكبير ولد في شعبان سنة ٦٢٥
بناحية ينبع في البحر تبحر في جميع العلوم الشرعية وخضع له اكابر الزمان وطار صيته واشتهر
ذكره واخذ عنه الطلبة وصنف التصانيف الفائقة منها الالمام في احاديث الاحكام وشرع
في شرحه فاتى فيه بما كما قال ابن حجر بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصا في الاستنباط

وصنف الاقتراح في علوم الحديث ومن مصنفاته شرح العمدة قال الصلاح الكتبي كان اماما متفننا محدثا مجودا فقيها مدققا اصوليا اديبا شاعرا نحويا ذكيا غواصا على المعاني مجتهدا وافر العقل كثير السكينة بخيلا بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكبا على المطالعة والجمع قل ان ترى العيون مثله وكان تلحقه الوسواس في امر المياه انتهى قال في الدرر الكامنة سمع جماعة وسمع منه غير واحد وعكف مكبا على المطالعة فجمع الكثير ومن شعره

لم يبق لي امل سواك فان يفت	ودعت ايام الحياة وداعا
لا استلذ بغير وجهك منظرا	وسوى حديثك لا اريد سماعا

وله رحمه الله تعالى

تمنيت ان الشيب عاجلني	وقرب مني في صباي مزاره
فاخذ من عصر الشباب نشاطه	واخذ من عصر المشيب وقاره

انتهى قال الذهبي غلب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك حكايات واخبار تخرج به الائمة وكان لا يسلك المراء في بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة بسكينة ولا يراجع قال الحلبي كان حافظا للحديث وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان اية في الاتقان قال ابن الزملكاني امام الائمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل لم يكن من قبله من سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث ويحقق المذهبين يعني مذهب مالك والشافعي ويعرف الاصلين وكان السلطان لاجين يتنزل له عن سريره ويقبل يديه قال ابن سيد الناس له تحقق وبكرامات الصالحين تحقق وبعلامات العارفين تعلق ولولم يدخل في القضاء لكان ثوري مائته واوزاعي اوانه قال ابن حجر واستمر فيه الى ان مات سنة ٧٠٢ه رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري ولد سنة ٨٢١ه ببيت المقدس ونشا بدمشق واخذ عن جماعة وسمع الحديث من مشائخ بلده والقادمين اليها وتدرب بالحافظ ابن ناصر ثم ارتحل الى القاهرة فسمع من ابن حجر له مصنفات منها البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ترجمه السخاوي ترجمة طويلة كلها ثلب وشتم لعادته في اقرانه ومن اعجب ما رايته فيها من التعصب انه قدح في مؤلفات الخيضري ثم قال انه ما راها

هذا غريب ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة انتهى ما في البدر الطالع

محمد بن محمد الدمشقي الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري كان ابوه تاجرا لم يولد له اربعين سنة فلما حج شرب ماء زمزم ونوى حصول الولد فاعطاه الله تعالى هذا الابن السعيد قال في البدر الطالع جد في طلب الحديث بنفسه واخذ الفقه والاصول والمعاني والبيان وتصدى للاقراء بجامع بني امية ثم دخل بلاد الروم واتصل بالسلطان بايزيد خان فاكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القرآن والحديث ولما مات تيمور في سنة ٨٠٧ خرج من سمرقند الى خراسان ودخل هراة ثم يزد ثم اصبهان ثم شيراز ثم بصرة ثم جاور بمكة ثم قدم دمشق ثم القاهرة ودخل اليمن وله تصانيف كثيرة نافعة منها الحصن الحصين وجنة الحصن والمسند الاحمد فيما يتعلق بمسند احمد مات بشيراز يوم الجمعة سنة ٨٣٣ رحمة الله تعالى عليه

محمد بن محمد المعروف بابن فهد ولد سنة ٧٨٧ قال في البدر الطالع سمع بالمدينة عن اهلها ودخل اليمن فلقى اكابرها كالمجد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في الحديث وفاق على الاقران وصار المعول عليه في هذا الشان ببلاد الحجاز قاطبة وانتفع به الناس والف مؤلفات له ذيل على طبقات الحفاظ مات سنة ٨٧١ رحمه الله تعالى

محمد بن محمد علاء البخاري العجمي الحنفي ولد سنة ٧٧٩ هو تلميذ التفتازاني له اليد الطولى في المعقولات والمنقولات قال في البدر الطالع ترقى في التصوف ومهر في الادبيات وتوجه الى بلاد الهند ونشر العلم هنالك ثم قدم مكة ثم القاهرة واتفق في بعض المجالس انه جرى عنده ذكر ابن عربي وكان يكفره ويقبحه ويكفر من يقول بمقالته فشرع العلاء في تقرير ذلك ووافقه اكثر من حضر الا البساطي فقال انما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها والا فليس في كلامه ما ينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التاويل وعين جملة مما ذكر في ذلك انكار الوحدة وقرر العلاء انكار ذلك فقال له البساطي انتم تعرفون الوحدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضبا وصاح باعلى صوته انت معتزلي ولولم يعرّف السلطان يعني لتضمن ذلك كفره عنده واستمر يصيح واقسم بالله ان السلطان لو لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فاشير على البساطي بمفارقة المجلس اخمادا للفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر باحضار القضاة عنده فحضروا فسألهم عن مجلس العلاء فقصه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس فسأل السلطان الحافظ ابن حجر عن تكفير العلاء للبساطي وماذا يستحق هل التعزير او العزل فقال ابن حجر لا يجب عليه شيء بعد اعتذاره وكان البساطي قد اعتذر بكفر ابن عربي في مجلس السلطان وارسل السلطان

ومع ذلك بطلب العلم في كل محل حتى تفرد في رياسة العلم والف تاليف حسنة ذكرها الشوكاني في البدر الطالع وقال منها المعتمد جمع فيه الامهات الست ورتبه على ابواب الفقه وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشري وتفسير ابن كثير مات بصعدة سنة ٨٠٦ه‍

محمد بن يعقوب بن محمد مجد الدين ابو الطاهر الفيروزابادي اللغوي الشافعي الامام الكبير الماهر في اللغة وغيرها من الفنون قال في البدر الطالع ولد سنة ۷۲۹ه‍ بكازرون من اعمال شيراز وارتحل الى العراق ودخل واسط ثم بغداد ثم دمشق وسمع بها من التقي السبكي وجماعة زيادة على المأتة كابن القيم وطبقته ودخل بعلبك وحماة وحلب والقدس وسمع من اهل هذه الجهات واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه وتلمذ له جماعة من الاكابر كالصلاح الصفدي وجال في البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ثم دخل اليمن فوصل الى زبيد بعد وفاة الجمال الريمي في سنة ۷۹٦ه‍ فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وبالغ في اكرامه وفوض اليه قضاء اليمن كله وقرء عليه السلطان ومن دونه في الحديث واستقر قدمه في زبيد الى ان مات وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه برا ورفعة وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا فجاور بها وبالمدينة والطائف واقتنى كتبا نفيسة حتى قال انه اشترى منها بخمسين الف مثقال من الذهب وله مصنفات كثيرة منها في التفسير لطائف ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في مجلدات والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وفي الحديث فتح الباري في شرح صحيح البخاري ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمى شرحه بهذا الاسم كمل منه نحو عشرين مجلدا وكان يقدر تمامه في اربعين مجلدا والاستضاح لسهاد في فيراض الجهاد في مجلد والاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلث مجلدات وتسهيل طريق الوصول في الاحاديث الزائدة على جامع الاصول والاحاديث الضعيفة والدر الغالي في الاحاديث العوالي وسفر السعادة والقاموس وهو كتاب نفيس ليس له نظير وقد انتفع به الناس ولم يلتفتوا بعده الى غيره قال التقي الكرماني كان عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي وحكى الخزرجي انه رام التوجه في سنة ۷۹۹ه‍ الى مكة فكتب الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم الشريفة انه غير خاف عليكم ضعف قلة العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل امره الى ان صار كالمسافر الذي تحزم وانتقل

اذ وهن العظم والراس اشتعل وتصعصع البين وتقعقع الشن بما هو للاعظام في جرابه مبان
مشرف على حرف يقرباه العشر التي تسميها العرب دقاقة الرقاب وقد ورد على المسامع الشريفة
عن سرة في صحيح البخاري قول سيد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بلغ الرجل ستين سنة
فقد اعذر الله اليه فكيف بمن يتسع على السبعين واشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن ان
يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين
وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك والمملوك له ست سنين من تلك المسالك وقد غلبه
الشوق حتى جل عن الطواف ومن اقصى امنيته ان يجدد العهد بتلك المعاهد ويغفر له مرة اخرى
مقبل تلك الشامات وسؤاله من المراحم الحسنة الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الايام فهو واحد
الاهالي ولاوام قبل اشتداد الحر وعلية الاوام فان العمل طيب والرحا يسير ومن الممكن
ان يعود الانسان باقامة شهر في كل حرم ويحظى بمواهب الرحمة والكرم واما كان من عادة
الخلفاء سلفا وخلفا انهم كانوا يردون البريد عن قصد التبليغ سلام صاحب الحضرة سيد المرسلين
فاحلني الله محل الشد الشارد البريد فلا ابقى شيئا سوى ذكر البريد

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا	فاستحمل القلص الوخادة الزادا
واستاذن الملك المنعام زيد علي	واستودع الله اصحابا واولادا

فلما وصل هذا الى السلطان كتب في طرة الكتاب ما معناه بسر الجمال المصري على لسان المحققة
المشتغل ان هذا شيء لا يسطق به لسان ولا يجري به قلم بل كان الجميع عيالاته فاستبان عكس
يمكن ان تتقدم وانت تعلم ان الله قد احيا بك ما كان ميتا من العلم ماله حيلة الا ان تفسح لنا
بقية هذا العمر فانه ما اهدا الذين عيانا الا ان نجد في ذاتك الدنيا ونعيمها ولا فراقك ابت ابن الصلاح
انتهى قال الشوكاني ويدل هذا الكلام على عظم المنزلة التي ممن اتصل بالسلاطين سعطم قدر علام
الدين وقد اخذ عنه الاكابر في كل بلاد يصل اليه ومن جملة تلامذته الحافظ ابن حجر المقريزي
والبرهان الحلبي ما يعتلهم معه وحدانيته في ليلة عشرين من شوال سنة ٧٦٣ انتهى كلام الشيخ
في البدر الطالع رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ولد في سنة ٧١٧ واخذ عن جماعة منهم البدر الحسن

الى شيراز واخذ عن القاضي عضد ودخل الشام ومصر وسمع البخاري بالجامع الازهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي وصنف شرحا للبخاري سماه الكواكب الدراري وسمع منه جماعة واشتهر في جميع الاقطار وعاب في خطبته على شرح ابن بطال وشرح الحلبي وشرح مغلطائي قال ابن حجر في الدرر ان شرح صاحب الترجمة مفيد على اوهام فيه في النقل لانه لم ياخذه الا من الصحف تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلا على شانه لا يتردد الى بني الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم متواضعا توفي في مرجعه من الحج في المحرم سنة ٧٨٦ انتهى رحمه الله تعالى عليه

محمود بن احمد العيني يعرف بابن الامشاطي ولد في حدود سنة ٨٠٢ سمع على جماعة كابن حجر وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور ورابط في بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والنجاب ورمي النشاب ورمي المدافع له مصنفات قال السخاوي انه سمعه يحكي انه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لا يشك في ذلك ولا يتمارى انتهى قال الشوكاني ويمكن ان يكون رأى قطعة من قطع السحاب متشكلة بشكل الانسان فان الناظر في اطباق السحاب اذا تخيل في شيء منها انه على صورة حيوان او شيء من الجمادات خيل اليه ذلك اذا ادام النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة دائما ولطافة الهواء وكان للحاسة المخيلة فيما كان كذلك اختراعا يخالف ما جرت به عادتها من عدم تخيل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في سنة ٩٠٢ بالقاهرة ودفن بها انتهى

محمود بن احمد بن موسى الحنفي المعروف بالعيني ولد سنة ٧٦٢ وحفظ كتبا في فنون عن جماعة وبرع في جميع العلوم وارتحل الى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية وتصانيفه كثيرة جدا منها شرح البخاري في احد وعشرين مجلدا سماه عمدة القاري وكان ينقل فيه من شرح الحافظ ابن حجر وربما تعقبه ذلك وقد اجاب ابن حجر عن تلك التعقبات لانهما متعاصران وبينهما منافسة شديدة وله شرح الكلم الطيب لابن تيمية وتاريخ الاكاسرة وطبقات الشعراء وكتاب في الرقائق والمواعظ مات في ذي الحجة من سنة ٨٥٥ انتهى رحمه

محمود بن مسعود الشافعي العلامة الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ اخذ في الطب عن ابيه وفي الهيئة عن نصير الدين الطوسي دخل الروم وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولا وسكن تبريز وكان كثير المخالطة للملوك قيل ان دخله في عام ثلاثون الف درهم بدرس الكشاف والقانون

للغضب والغضب مبنى للارادة للانتقام وصاحب الترجمة يقول بالاول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور الكازروني والحق في جانب الشريف وجرت ايضا بينهما المناظرة المشهورة في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ويقال انه حكم بان الحق في ذلك مع الشريف ثم ان صاحب الترجمة مات كمدا والله اعلم انتهى

السيد هاشم بن يحيى بن احمد من ائمة اليمن قال في البدر الطالع ولد تقريبا سنة ١١٠٠ ونشأ بصنعا واخذ العلم عن اكابر علمائها كالعلامة الحسين بن محمد المغربي وبرع في جميع العلوم ودرس الطلبة وتخرج به جماعة من العلماء كشيخنا السيد عبد القادر والقاضي العلامة احمد بن قاطن وتولى القضاء بصنعا وله شعر رائق وفصاحة زائدة ومن مقطعاته

لم يبكني جور الغرام ولا شجا قلبي المتيم بلبل بسجوعه
لكنه وعد الخيال بوصله طرفي فزق طريقه بدموعه

ومنها قوله

لا تنس بن زمنا مضى كلا وعهدا تقادما
فالدهر يوم راحل والناس من حوى وآدم

وما احسن قوله من ابيات

واذا القلب على الحب انطوى فاشتراط القرب واللقيا غريب

حرر ترجمته المحبي في طيب السمر واحمد القاطن في تحفة الاخوان واتحاف الالباب وقال انه اخبره انه انكر رادات النساء لقرابتهن وتمليكهن لهم وما اشبهه ونحو ذلك لا يصح عنده لضعف ادراكهن وعدم خبرتهن وحكي انه وصل اليه بعض اهل صنعا بقريبة له وقد كتب مرقوما بتضمن انها ملكته اموالا وجاء بجماعة يعرفونها فقرء عليها ذلك المرقوم فاقرت به فقال لها هل معك حلقة في يدك قالت نعم قال اريدان انظر اليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهذه اجعليها من جملة التمليك فقالت لا افعل فانها لي وكرر ذلك عليها فلم تسعد قال فعلمت من ذلك ان المرأة لا تعدم ما غاب عنها ملكا لها ثم مزق ذلك المكتوب انتهى قال العلامة الشوكاني في البدر الطالع من لا فق اليماني واقول لا ريب ان غالب النساء يتخدعن ويفعلن لاسيما للقرابة كلما يريدونه بادنى ترغيب وترهيب خصوصا التمليكات

قال محمد امين ... [illegible]

وفي طبقات السيد ابراهيم اخذ عنه جماعات وله روايات في كتب الحديث وكان اماما محققا له
تصانيف جليلة منها كتاب التاريخ في مجلدين وسرد منها زيادة على اربعين مصنفا وارخ موته
بعض المورخين في سنة نيف وثمانين والف هكذا رحمه الله تعالى

يحيى بن علي بن محمد الشوكاني قال في البدر الطالع اخو مولف هذا الكتاب ولد في رجب
سنة ١١٩٠ قرء على جماعة من المشائخ المتصدرين الان بجامع صنعا كالعلامة محمد بن احمد السودي
والعلامة سعيد الرشيدي له اقبال على الطاعة وحفظ للسانه عن الفلتات التي لا يخلو عنها اكثر
امثاله وشجاعة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمت وقنوع وعفاف
ومحاسن واوصاف فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلماء العاملين وصار الان يقرئ الطلبة
في علوم متعددة من علوم الية وتفسيرية وحديثية كالامهات وغيرها وقد سمع مني الامهات
وغيرها من كتب الحديث وسمع مني تفسير الزمخشري والمطول وحواشيهما ومن مؤلفاتي نيل الاوطار
والسيل الجرار وتحفة الذاكرين وفتح القدير وقد اخذ عني العلوم بطريق السماع ثم اكدت ذلك
بالاجازة العامة له في جميع ما اشتمل عليه كتابي اتحاف الاكابر وجميع مصنفاتي وجميع مالي من نظم
ونثر وهو كثر الله فوائده ومتع بحياته جيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد
فرائد وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من افراد قطر اليمن وقد برع في كثير من العلوم
زاده الله كمالا انتهى اقول ولم اقف على عام وفاته فمن وقف فليلحق هاهنا رحمه الله تعالى

يوسف بن الزكي عبد الرحمن يعرف بابي الحجاج المزي الامام الكبير الحافظ ولد سنة ٦٥٤ وقال
نعمان في الروضة الغناء سنة ٦٥٥ ومات سنة ٧٤٢ ودفن بمقبرة الصوفية غربي قبر ابن تيمية انتهى وبالجملة طلب بنفسه
فاكثر ومشائخه نحو الالف ومن مشائخه النووي وتبحر في الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث
الاشرفية ولما ولي تدريسها قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت الى الان احق بشرط الواقف منه قال
الذهبي ما رأيت احدا في هذا الشان احفظ منه واوذي مرة بسبب ابن تيمية لانها لما وقعت له
المناظرة مع الشافعية وبحث معه الصفي الهندي وابن الزملكاني شرع صاحب الترجمة يقرئ كتاب
خلق افعال العباد للبخاري قاصدا بذلك الرد على المخالفين لابن تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن
المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية واخرجه من السجن

ولا ولادة وقد اوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة تضمن شملته
الاجازة لكنه اخبرني بان الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود والد عمهل
والد المترجم له فيكون العمل بها مبنيا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد مات سنة ١٣١٤
انتهى قلت وذكر له السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان ترجمة حسنة في النفس اليماني واثنى عليه
كثيرا وقال سمعت عليه صحيح البخاري من اوله الى آخره قال وكان منزله مجمع الفضلاء على اختلاف

المذاهب يجتمعون اليه ويجعلونه حكما لكمال حلمه ووفور فهمه

وما زال اهل العلم والفضل والتقى ... عكوفا به حتى ظنناه مسجدا

وكان لا يترك كل يوم من كتابة قدر معلوم من كتاب الله ومن كتابة فوائد وآداب وكتابة نسخة
من العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع شعر

فلا تكتب بكفك غير شيء ... يسرك في القيامة ان تراه

وكان له حب كثير في اهل البيت النبوي صلى الله عليه وسلم

وهل يستوي ود المقلد والذي ... له حجة في حبه ودلائل

انتهى قلت وهذا شان المحدثين فان حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته وحفاظ هديه
وسمته شيء لا ينكره الا من اعمى الله بصره وبصيرته وما اهل الله في المقلدين الجامدين على رأي الامام والمشتغلين
بالفروع في الليالي والايام فاين هذا من ذاك

قاضي الجماعة الفقيه المحدث ابو عبد الله بن حمدين رحمه الله ذكره الفتح بن خاقان

ابن حمدين

ترجمة بليغة في قلائد العقيان وقال حامي ذمار الدين وعاضده وقاطع ضرر المعتدين وخاضده
ملك للعلوم زماما وجعل العكوف عليها التزاما محيا رسمها واعلى اسمها وخاصمت الملحدين منه السن لد
وهدلت به على العالمين اغصان ملد وكف ايدي الظالمين فلم تكن لهم استطالة وارهف خواطر
المجتهدين فلم تخز لهم بطالة قال وكان رحمه الله تعالى متضح طريق الهدى منفسح الميدان في العلم
نالندى مع ادب كالبحر الزاخر ونثر كالدر الفاخر ومن قوله رحمه الله تعالى شعر

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ... وبنفسي فخرت لا بجدودي

وفي هذا المعنى سه

القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى والفضل بن سهل قصيدة في ذمها فمنها قوله فيمن لقب بعز الدين

وفخر الدين سه

ارى الدين يستحيي من الله ان يرى ... وهذا له فخر وذاك نصير

فقد كثرت في الدين القاب عصبة ... هم في مراعي المنكرات حمير

واني اجل الدين عن عزة بهم ... واعلم ان الذنب فيه كبير

فمن نادى بهذا الاسم او اجاب به فقد ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصدق

وانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدي الى النار الحديث فاذا قال

احد محي الدين يقال اهذا الذي احيى الدين فاذا اخذ صحيفته وجدها مشحونة بالكذب ولما دخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين زينب قال لها ما اسمك قالت برة فكره صلعم ذلك

وقال لا تزكوا انفسكم وسماها زينب ولا يقال انها خرجت عن اصلها بالنقل الى العلمية لانه لو كانت

كذلك ما كرهها وتركها مع ما فيها من التشبه بالعجم المنهي عنه وهذه التسمية اول ما ظهرت من تغلبة

الترك مضافة الى الدولة وكانوا لا يلقبون احدا الا باذن السلطان وكانوا يبذلون عليه المال

ثم عدلوا عنه بالاضافة الى الدين ونقل عن النووي انه كان يكره من يلقبه بمحي الدين ويقول

لا اجعل الله من جانبي به في حل ولذا تحاشى عنه بعض العلماء وهذه نزغة شيطانية من اهل

المشرق ولما كان في اهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الاسماء لما هو منهي عنه ايضا فيقولون

لمحمد حمود ولاحمد حمدوس وليوسف يوسو ولعبد الرحمن رحمو ونحوه انتهى اقول اما كون هذه

بدعة حدثت بعد العصر الاول فلا شبهة فيه واما كونها ممنوعة شرعا او مكروهة فلا وجه له

وما تشبث به اوهى من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي وغيره من السلف لا اصل له و

كذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني انه كان يكتب في الفتاوى ناصر لهذا وقد غير

بذلك مدة رجعت عنه لعدم ثبوته وكونه كذبا يكتب في صحيفة مجازفة لا ينبغي ان يقال مثله في

الرأي وهذا لم يضعه الانسان لنفسه وانما سماه به ابواه في صغره وعدم تكليفه وكونه تزكية

لنفسه ايضا غير صحيح لان الاضافة تكون لادنى ملابسة فهو مضاف للسبب تفاولا فعز الدين

رق
بمعنى يعزه الله بالدين وكذا محي الدين بمعنى يحيي نفسه بالدين فقياسه على برة قياس فاسد مع الفا

هذه التسمية

ولو صح هذا لصح احمد محمد حسن وهو ممنوع وقد قال الحريري انه اذا اشتهر اللقب جاز وان كان
ذما كالاعرج والاعمش ومادكر تضييق وحرج للادب وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط
والاعتذار به ان الاعلام المنقولة وضعا على الذات والتعارف بالامور المستحسنة مستحب لقوله
في الحديث كان يحب الفال ويكره الطيرة ومعه فانه لا يعتقد ثبوت ما يقال به وانما يسمى بها لا
الكذب والاعلام لا حرج بها والتسمية بالعجم فلا يرجحها الشرع فهو مبني على العصبية الملومة
مدليل حديث الحرق ويدل على ما ذكرناه حديث تسمية النبي صلعم بمحمد واما حديث مرة
ان صح فانما فعله صلعم لكونه من اعلام الجاهلية المعنى اخرجها لا لها كانت منه في نفسها
انتهى قال الجامع لهذا المختصر هذا كلام فيه ما يقبل وما يرد وموضع بسط الكلام عليه غير هذا الموضع

بدر الدين بن رضي الدين الغزي العامري الشافعي رحمه الله وله وابن حسان زمانه
وسلمان ال بيته وحسان قصيدته ربيته صاحب الفن وحيث الامامة التقوى ذكره
الخفاجي في ترجمة بليغة في الريحانة وقال جال الكتب والسير وسيد اهل الحديث ومحيي دوى
الاثر من سارت به اقطار فرغ شرقا وغربا وله شعر مما لمع من بروق كماله وسطع من
نجوم ما قاله قوله

اذا كان حمد المرء مولاه لازما ... يكون بالهام من الله للعبد
وذلك مما يستوجب الحمد دائما ... فلا حمد حقا من سوى ملهم الحمد

وقوله

من رام ان يبلغ اقصى المنى ... في الحشر مع تقصيره في القرب
فليخلص الحب لخير الورى ... المصطفى فالمرء مع من احب

وقوله

ان الطاف التي ... لي قالت حلها ... لانك ملك امسكا ... انا اولى بك منكا

قال ومما انشدته له

ان تسل عن حال الذين جفاهم ... دهر ماجرا وتطلب قربهم
احببته والذين اصطفاهم ... فهم معهم فالمرء مع من احبا

وللحافظ ابن حجر العسقلاني في المعنى ـ

وقائل هل عمل صالح ... اعددته ينفع عند الكرب

فقلت حسبي خدمة المصطفى ... وحبه فالمرء مع من احب

وكنت قلت قبل ان اسمع هذا ـ

وحق المصطفى لي فيه حب ... اذا مرض الرجاء يكون طبا

ولا ارضى سوى الفردوس ماوى ... اذا كان الفتى مع من احبا

واعلم انه وقع في حديث صحيح عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلعم فقال يارسول الله انت احب الي من نفسي واهلي ومالي واني اذا ذهبت للداري لا تطيب نفسي حتى اتيك واراك فاذا مت انت كنت في اعلى مقام فاخشى ان لا اراك فلم يجبه الرسول صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام بقوله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المرء مع من احب وقلت في معناه رباعية ـ

يحيى لمحمد حبيب الباري ... في طينة خلقتي وروحي ساري

والمرء ومن احب في الخلد معا ... طوبى لي ان غدوت عبد الدار

السيد يحيى بن عمر الاهدل

السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل كان وحيد عصره وفريد مصره في علوم التفسير والحديث والقراءات وكان له الباع الواسع في ذلك وربما كان يملي على معاني الاية الواحدة ما يقارب الكراسة افرد ترجمته تلميذه المحقق ابراهيم بن احمد في مجلدين حافلين وترجم له العلامة عمر الاحمر وقال حافظ العصر بالاتفاق ومحدث الاقليم بلا شقاق عماد الاسلام ومرجع الخاص والعام في اليمن وتهامة والشام توفي سنة ١١٤٧ عن اربعة وسبعين تقريبا غلب عليه علم الحديث حتى نسب اليه وكان في معرفة الحديث ورواية الاسانيد والصحيح والحسن والضعيف وشديد الضعف اماما اخذ الحديث عن جماعة من الحفاظ منهم السيد ابو بكر بن علي والقاضي احمد جمعان والشيخ عبد الله الزجاجي وطلب منه الاجازة ما بين مخالف وموافق كالشيخ طه من ذي جبلة والسيد هاشم بن حسين الشامي والسيد يحيى حفيد المتوكل والسيد ابراهيم حفيد الحسن

قريبا من عشرة ايام واتاه اليقين فتوفاه الله عز وجل في ليلة الثلثاء بعد العشاء الاخيرة في الحادي
والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٥٠ وله من العمر واحد وسبعون سنة وارخ بعض الفضلاء
وفاته بقوله ليهنك الفردوس مفتي الانام واغتم الناس ليلة موته غما شديدا كيف وقد ثلم في
الاسلام ثلمة لا تعد بسدادها ولكن لا يسع في ذلك الا التسليم والانقياد للملك العليم والامتثال لقوله
صلى الله عليه وسلم من عظمت عليه مصيبته فليذكر مصيبتي فانكم لن تصابوا بمثلي الحديث او كما قال
والاقتداء بالسلف الصالح في قولهم عند المصائب انا لله وانا اليه راجعون وما احسن ما قيل
في مثل ذلك

في الذاهبين الاولين	من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	تمضي الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضي الي	ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة	حيث صار القوم صائر

قال رحمه الله في النفس اليماني وانا بحمد الله قرأت على شيخنا الوالد ما يسره الله من العلوم النقلية والعقلية
واجازني باجازات متكررة لفظا وخطا فمما رأيته بخطه بعد الخطبة اما بعد فاني حصلت لي
الاشارة في بشارة مع توجه الى الله عقب استخارة ان اجيز اولادي بما يجوز لي روايته ويصح لي درايته
فاقول قد اجزتهم وهم ولدي عبد الله وعبد الرحمن وعلي واسمعيل فتح الله على جميعهم فتوح العارفين
ونظمهم في سلك العلماء العاملين الى قوله بشرطه المعتبر عند اهل الحديث واوصيهم بتقوى الله
والدوام على الاشتغال بالعلم خصوصا معاني الكتاب العزيز وخدمة الحديث النبوي والاخلاص
في ذلك كله الى اخر ما كتبه قال وليعلم ان مما تكرر لي ولله الحمد سماعه على شيخنا الوالد وعلى سيدي
العم ابي بكر بن يحيى صحيح الامام البخاري حتى ثبت لي ولله الحمد فضيلة الاندراج في سلسلة التسلسل
بالجامع الصحيح من اوله الى اخره الى قوله نسال الله عز وجل ان يجعلنا بحوله وطوله من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه

ايا سامعا ليس السماع بنافع	اذا انت لم تعمل بما انت سامع

قلت عفا الله عنی وقد ترجمه الفقیه العلامة حسن بن عبد الله سحیل ترجمة حافلة فی مؤلف
لطیف سماها النفس الرحمانی فی مناقب سیدی عبد الرحمن وذکر فیه فوائد جلیلة تتعلق بتفسیر القرآن
والحدیث قال فی النفس الیمانی هذا وانی قد اجزت اجازة معینة لمعین من وصفت بعد عن الولد
من اجله وهو القاضی العلامة المحقق البحر المدقق جمال الاسلام علی بن شیخ الاسلام امام العلوم
بأسرها منطوقها والمفهوم عز الاسلام محمد بن علی الشوکانی بلغ الله الجمیع فی الدارین غایة الامانی وکذا
اخویه العلامة صفی الاسلام احمد وعماد الاسلام یحیی حماهما الله تعالی اجازة شاملة فی کل
ما یصح لی روایته وتصح درایته کما اجازنی من ذکرتهم من المشایخ الاعلام واجزت لاولادهم
ومن سیولد لهم وکذلک اجزت الولدی محمد وعبد الباقی وسلیمان ولاولادهم ومن سیولد لهم
تناسل ذلک واجزت کافة من ادرک حیاتی [illegible] وقعت بینی وبینه المعرفة وخصص
من وقعت بینی وبینه الاستفادات العلمیة واولادهم ومن سیولد لهم باجمالا ذلک [illegible]
ان شاء الله تعالی البحر الشامل الکثیر [illegible] التحقیق علی ما فی شرح المحصل الاصفهانی [illegible]
العام علی بعض افراده نص من لان [illegible] الذی [illegible] فی مسئلتنا [illegible]
حیث هو مجموع [illegible]
متبوعة [illegible] بالتالیف انتهی گویم این کتاب شیخ قس عالی کتابی است بس نفیس مشتمل بر ذکر مشایخ اجازات و
تراجم مجیزین از علماء اعلام ومحتوی بر فوائد کثیره وافادات نحول و [illegible] بعده ذکر مشایخ حدیث اسماء رجال کتب
حدیثیه که متضمن تفصیل اسانید است نوشته وازانجا که مؤلف نفس یمانی از شیوخ سلاسل علم حدیث این [illegible] است
وسلسله مشایخ وی بسوی سید مرتضی صاحب تاج العروس شاگرد شاه ولی الله محدث دهلوی است دیگر شیخ محمد حیات سندی
استاد شیخ محمد فاخر زائر الٰه آبادی وسید علامه غلام علی آزاد بلگرامی دیگر قاضی القضاة محمد بن علی شوکانی پس
اتصال سلسله اسانید محدثین یمن واتحاد طریقه اجازات این علماء حرمین شریفین وغیرها [illegible] لطف و برکت
دارد و صاحب نفس یمانی محدث جلیل و فاضل نبیل و عالم کبیر و حبر نحریر و صاحب کرامات کثیره و برکات غزیره
و مقامات فاخره و احوال باهره و اسرار زاهره و بصائر طاهره و انفاس صادقه و همم عالیه و نفحات روحانیه
و اسرار ملکوتیه و مکاشفات قدسیه بود و از ولایت عظمی بدرجه اعلی رسیده و از مؤلفات شریفه او هست
منیع سوی حاشیه [illegible] که دلالت دارد بر وسعت اطلاع او در علم حدیث [illegible]

يهنأك يا خير الزمان بلاغة | فيما بحثت عن الحديث المبهم
عن خير خلق الله افضل رسله | عن ناطق ومحدث ومكلم
اشفيت قلب الناظرين اليه قد | اطنبت في ايضاحه للمغرم
وسقيت قلب محبه ماء الحيا | فانزاح عنه كل داء مولم

وخود این کتاب نفس یا بی یکی از ادله کمال ایمانی اوست در فتح الرحمن گفته فانها دالة على سعة اطلاعه
عن ائمة الاسلام وانه ذو مشائخ عديدة قل ان يوجد له نظير وقد قسم رضي الله عنه مشائخه
فيها على ثلاث طبقات فراجعها ان اردتها ففيها العجب العجاب انتهى گویم در کتاب مذکور بزیر ترجمه
سید احمد مغربی نوشته الشيخ العلامة عمر بن عبد القادر من بلاد بو الغار مكث الدنيا مدة وذكر ان له في
السياحة سنين واملا علي مما شاهده من عجائب مخلوقات الله ما اذكرني قول الشاعر ؎

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا | ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وذكر لي انه شاهد عند قاضي بلخ احد عشر شرحا على صحيح البخاري كلها تسمى فتح الباري في الحجم
انتهى وذكر من مشائخه الشيخ العلامة المحقق معز الدين الهندي قال وهو من ارض ملتان له اليد
الطولى في العلوم خصوصا الاصول والمنطق وقد وقعت منه افادات جزاه الله خيرا انتهى وذكر
تحت ترجمة السيد عبد القادر الكوكباني الملا اسعد الله اللاهوري وهو من شيوخ مشائخه وذكر
في سلسلة سنده المذكور بابا يوسف الهروي المشهور بصد ساله ومعناه ثلثمائة سنة لانه عاش
هذا القدر مع سبع سنين زيادة عليه وكان في سنه ٨٢٢ ذكره الحافظ السخاوي وحكاه عن
بابا المذكور وقال استظهر لذلك بان عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه في طفوليتنا على
هيئته الآن واخبرنا آباؤنا بمثل ذلك قال وقرأ علينا شيئا بالاجازة العامة انتهى كلامه رح
واز مؤلفات اوست شرح بلوغ المرام تا تیمم در بست کراسه ناتمام مانده ورساله در تخصیص قرائت صحیح بخاری [illegible]
وعدم بدعت بودن آن وکتاب الروض الوريف في استخدام الشريف وتلقيح الافهام في وصايا خير الانام وفتح
اللطيف شرح مقدمة التصريف والجنا الداني على مقدمة الزنجاني وكشف الغطا عن اسئلة ابن عطا ورساله
در قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض وی رحمه الله بسی مهابت وجلالت عظیمت
ونور داشت گویا پاره ای از قمر است ودر حفظ واطلاع نظیر خود نداشت بارها آنحضرت صلعم را در خواب دیده

متصف بود بکثرت عبادت و زهد و تورع تا آنکه تمام فتح الباری و تفسیر ابی السعود و درمنثور و احیاء العلوم را

مرا از اول تا آخر با دست خود نوشته و تفسیر رازی و شرح قسطلانی را بقلم خود نگاشته تکلم میکرد بعربی و

میفرمود العلم حجاب احمر حاجبه شغلا للاحراح یعنی هیچ شی نیست که آن را اصلاح و لسان معتبری میشود

پس گاهی خیر است و گاهی شر بحسب حیثیات و میفرمود علم متعلقه لسان را طول یا اطناب و بیان بدیع نیست و

نه در کراریس کثیره و مجلدات ضخیمه درناق است بلکه بفؤاد و ملکه تامه و رسوخ است که بیان بنده نزدیک میشود

بخدا و فرمود الذین یؤمنون بالغیب اشارت است بسوی علم عقائد و یقیمون الصلوة بسوی علم فقه است

ومما رزقناهم ینفقون بسوی علم تصوف چه انفاق عبارت از عمل است و فرمود السلامة کل السلامة

فی المحافظة الکاملة علی الفاظ الکتاب والسنة واستفادة العلوم والاسرار من الفاظهما فانه

هو الصراط المستقیم و گفت والذین جاهدوا فینا ای بامتثال الاوامر واجتناب النواهی الزجریة

الآیات التنزیلیة لنهدینهم سبلنا ای بالکشف عن حقائق المعارف واسرارها الموصلة

الی السعادة الکبری من معرفة الحق سبحانه وتعالی و مطلع شد بر قرب اجل خود و بیان تحدیث کرد و نما

وداع برگزاند و بمرد او را اشعار رائقه و توسلات کثیر و مت رسالات عدیده بجناب نبوت صلعم قال الامثل

الاصیل فیما جرت به عادة العلماء سلفا عن خلف من تراجم العلماء للاخبار قوله تعالی

وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس واخرج ابو داؤد والترمذی والحاکم و

البیهقی والطبرانی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذکروا محاسن موتاکم وکفوا عن مساویهم

قال الطیبی الثناء الحسن سیما من الرجل الصالح مؤثر فی المیت کما یرشد الی ذلک حدیث انتم شهداء

الله فی الارض انتهی ثم رحلت والدة محمد رحمه الله تعالی فی سنة ... وله من العمر ثمانیة والعشرون سنة

و تمام احواله فی کتاب نفح الرحمن الذی الفه مؤلفه فی سنة ... وکتبه لکاتب الحروف عفا الله عنه

الشیخ العلامة علی بن ابی بکر بن محمد جمال المعروف بالصائغ حماه الله تعالی من مدینة زبید

فی سنة ... بعنایة شیخنا القاضی العلامة حسین بن محسن بن محمد السبیعی الخزرجی الانصاری الیمنی

الحدیدی حماه الله تعالی وجاء معه ایضا کتابه المسمی بالنسیم السوی مع الحجة

الشیخ عبد الله بن عمر الخلیل تلمیذ السید المذکور کان متبحرا فی العلوم النقلیة والائمة

والعقلیة قال لی السید عبد الرحمن یا ولدی اشتغلت بهذه العلوم الغریبة ملتهبا متقدیة وانا

عبد الله الخلیل

ثم افقت فلم اجد عنها سائلا ولا لها حاملا فقرعت سن الندم لو كان الاشتغال بدلها بكتاب الله وسنة رسوله صلعم ولله در قول الشاعر ؎

بی غم عشق تو صد حیف زعمر یکہ گذشت　　پیش ازین کاش گرفتار غمت میبودم

واما ملكته فی النثر الفصیح البلیغ الناصع والنظم الرائق الفائق الواسع فامر مجمع علیه ولله در الصفی الحلی حیث یقول ؎

لیس البلاغة معنی　　فیه الکلام یطول
بل صوغ معنی جلیل　　یحویه لفظ قلیل
یظنه الناس سهلا　　وما الیه سبیل

قال الشریف العلوی ومثال ذلك ؎

یا بانة الوادی التی سفکت دمی　　بلحاظها بل یا فتاة الاجرع
بی ان اشا الیك ما القاه من　　الم النوی وعلیك ان لا تسمعی

وکان رحمه الله فی عمر التسعین لا تراه الا تالیا کتاب الله او مشغولا بذکره سبحانه او مدرسا فی الحدیث لا یزال هذا دابه من اول النهار الی حصة وافرة من اللیل وله کتاب تحذیر المهتدین عن تکفیر الموحدین وذیل الحصن الحصین ونظم نخبة الفکر فی مصطلح اهل الاثر ومن مشائخه الشیخ العلامة محمد بن علاء الدین المزجاجی وذکر منهم رجلا من علماء الهند من اکابر المحققین یسمی حسام الدین توفی رحمه الله تعالی فی سنة ١٢٠٠ الهجریة

الشیخ عبد الله بن سلیمان الجوهری کان من العلماء الاعلام مؤلفاته تقارب خمسین مؤلفا فی الحدیث والفقه والاصول وکان کثیر البکاء من خشیة الله عز وجل عند تلاوة القرآن وفی الصلوة لا تراه الا فی تقطیر دموع وتصعید انفاس ومن مشائخه السید یحیی بن عمر والشیخ عبد الخالق المزجاجی وکان کثیر التردد الی الحرمین الشریفین یکری نفسه للحج کما کان ابو امامة یکری نفسه للحج ولما قیل له لا حج لك لقی ابن عمر فسأله فقال الیس تلبی وتحرم وتطوف بالبیت وتفیض من عرفات وترمی الجمار قال بلی قال فان لك حجا جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله عن مثل ما سألتنی عنه فسکت عنه صلعم فلم یجبه حتی نزل لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّکُمْ فارسل رسول الله صلعم له وقرء علیه ذلك وقال لك حج وقد اخرج البیهقی فی شعب الایمان عن جابر رضی الله عنه مرفوعا ان الله یدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة

الشیخ عبد الله الجوهری

الميت والحاج عنه والمعمر للمالك وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في رجل اوصى بحجة كتبت له اربع حجج حجة للذي كتبها وحجة للذي نفذها وحجة للذي اوصى
بها وحجة للذي حملها اتى ما في القبس ايضا واتى بهذه الروايات صاحب العمدة سندها والذي
في الصحيح ان يحج قريب عن قريب ولا يحج عن الميت من ليس كما او صحيحا ذلك في كتابنا دليل الطالب

الشيخ الولي الكبير صفي الاسلام احمد بن حسين الموقري كان من العلماء
العاملين والفضلاء السالكين الطريق رب العالمين لا يراه احد متكلما بما لا يعنيه اصلا ورحمه

وكان يغلب عليه الحال شعر

توجه للاله بلا التفات ... واترك الغير في شغل الخيال

وكان الغالب عليه العزلة وعن جميع الانام عزلة قال الشبلي وجدت الصلاح كله في
كلمتين من الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم قوله فيها ارشادا الى الاشتغال بتهذيب
النفس تنقيتها من الكدورة والدنس وقوله وليسعك بيتك فيها ارشادا الى ان السلامة كل
السلامة في العزلة عن الخلق فمتى خرج الانسان فقد تعرض للشقاء والعناء قال تعالى لا
يجرمنكم من الحق شيء وكان كلامه كله جامع الادعية النبوية ومن مناقبه السيد
عمر المذكور ومن لطفها الشريف

هل لي اليك وسيلة ... القي بها كشف الغطا
مالي اليك وسيلة ... الا مالك في العطا
الا الطريق حقيقتي ... ماذا انا معي الخطا
توفي رحمه الله تعالى سنة الهجرة

الشيخ الولي العلامة خواجه امر الله بن محمد باقي الرحماني سنة الري قدس سره
قري ربه لا يراه احد الا هشا بشا منبسطا على الطريق متصل الحال مع ما هو فيه باطنا من الفاقة

فلسان حاله ينشد

واني لاخفي باطني وهو ظاهر ... ويظهر مني ظاهري وهو هالك
واسأل عن حالي على كل فاقة ... فاوهم اني للعراقين مالك

وقال احسن

حسبي والعشق فيه للقلب راحة ... وان لم يكن فيه شفاء لها للقلب

وقال أخرى

لعل وماتغني لعل وانما ... علالة صب واستراحة هائم

وكان متطلعا على احوال العلماء سيما الذين كانوا في عصره ومن وفد اليه من الآفاق من العلماء والاولياء من الحرمين ومصر والشام والهند وسئل عن الرطب الذي تساقط على مريم من اي انواع التمر هو فقال جاء في القراءة الشاذة رطبا جنيا هجريا وذكر انه نسب الى تمر هجر قرية من قرى حضرموت وذكر من مشائخه الشيخ عبد الخالق المزجاجي والعلامة محمد حياة السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محشي الامهات الست في الرسالة المسماة بالوجازة في الاجازة والشيخ العلامة عبد الكريم الهندي المكي والشيخ العلامة امر الله الهندي وشيخ الطريقة كوشك الهندي النقشبندي وشيخ الطريقة حسين البخاري الهندي الى غير ذلك من حفاظ الحرمين وغيرهما وهم جمع جم

عفا الله عن قوم عفى الصمم عنهم ... فلو بعثت ذكرى غيرهم خرس الفم

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل كان من العلماء الراسخين والعباد الزاهدين له اليد الطولى في علم التفسير والحديث والفقه والاصلين وغيرها له صبر على طول مجلس التدريس ولا يترك في جلسته استقبال القبلة وكان لمنطقه حلاوة وعلى عبارته طلاوة وكان يطوف في ايام مجاورة مكة في اثناء الليل والمطاف خال عن كثرة الطائفين فلما قبل الحجر الاسود لصقت شفته به ولم يقدر على انفكاكها وبقي مستمسكا لذلك حتى جاء طائف مراده تقبيل الحجر ففكه ومن مشائخه السيد العلامة يحيى بن عمر قرأ عليه التفاسير الكبار ومن كتب الحديث الشيء الواسع جدا وكان السيد يحيى من الدعاة الى الترغيب في الاقبال على علم التفسير والحديث وتفهم معاني الكتاب والسنة والتفقه في ذلك والعمل بما صح به الدليل حتى ان بعض الفروعيين بسبب هذا الشان كان يقول فيه خرج عن المذهب والسيد يبلغه ذلك ولا يصغي لقول قائل ولا يرعوي لعذل عاذل ولسان حاله ينشد

اذا اختار كل الناس في الدين مذهبا ... وصيره رايا وحققه نقلا

فاني ارى علم الحديث وفعله ... احق اتباعا بل اسدهم سبلا

ورأيهم اول ما حل لمكرهم ... يؤثرون ما قال الرسول وما ملي

ولقد اذكرني هذا القول بعضهم

ان شئت ان تسعد بين الورى ... ولا ترى هماً ولا متعبه

فما سر الناس على حالهم ... واترك لكل منهم مذهبه

وله مشائخ جمة قال ابو علي الثقفي لو ان رجلا نهم العلوم كلها بالمطالعة لا يبلغ مبلغ الرجال

الا بالتعلم والتادب من شيخ ناصح امين

امن عيا علما وليس بقارئ ... كتابا على شيخ به يسهل الحزن

اترجو ان الذهن يوضح مشكلا ... بلا معين بالله قد كذب الذهن

وان انتعلما العلم دون معلم ... كموقد مصباح وليس له دهن

ومن لم يلزم التعلم والآداب فلا من حملة الدرايه وما احسن ما انشد بعضهم بحالهم

دلالة سعد المرء تسليم نفسه ... الى عارف بالله يبرح صيدية

يؤيد ما الحفظي سيره الى ... منازل سعدى حيث يجمع شمله

الشيخ العلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري المكي تاريخ جمع البخاري من الكتب

الشريفة له شرح عليه عراض يلحق بالشروح مثله لكن ما صاق الوقت عن اكماله سماه ضياء الساري

وهذا الاسم كاد ان يكون من قبيل العلم بانه سوابق لعام الشروح في تأليفه ومن مناقبه تصحيحه

للكتب الستة حتى صارت نسخته يرجع اليها من جميع الاقطار ومن اعظمها صحيح البخاري اخذ في تصحيحه

نحوا من عشرين سنة وجمع مسند الامام احمد بعد ان تفرق ايدي سبا وصححه وصار ذا شهره

اما واخذ عن جملة من المشائخ الكرام كالحافظ محمد البابلي والشيخ عيسى المغربي والشيخ احمد البنا وغيرهم

واخذ في طريقة التصوف على جماعة منهم العلامة عبد الرحمن المحجوب ذكره السيد العلامة علامة

ازاد البلكرامي ترجمة حسنة في كتابه تسلية الفؤاد

السيد ابو بكر بن يحيى بن عمر الاهدل العالم العلامة والسند الفهامة فريد عصره و

نادرة دهره سراج الاسلام

يا ليت شعري ما يسر بالطرق ... عن وصلها المأوى وحط المنصب

ابن سالم البصري

ابو بكر بن يحيى الاهدل

اوليس ذالك الماجد العلم الذي	سفرت محاسنه ولم تتجلبب

اخذ العلوم النقلية والعقلية عن مشائخ عصره وحفاظ وقته منهم السيد العلامة احمد بن محمد بن يوسف
رحمه الله تعالى حتى بلغ من الكمال غايته ومن الفضل نهايته ومنهم الشيخ الفهامة عبد الخالق المزجاجي
قرأ عليه الصحيحين وشرح النخبة للحافظ مؤلفها وجميع بهجة العامري ومنهم مفتي زبيد الفقيه
سعيد بن عبد الله الكبودي واما مقروأته من تفسير وحديث وفقه وتصوف وآلات فواسع
واسع جدا قال السيد عبد الرحمن في النفس اليماني قرأت عليه عدة مقروات منها صحيح مسلم
مع شرح النووي ورسالة القشيري مع شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتفصيل الاملاء صحيح
البخاري المعتاد املاه في الشهر الاصم الاصب شهر الله رجب ويجتمع مع املائه عدة من العلماء
الاعيان وتقع مذاكرات مفيدة ومباحث مديدة وكان رح على جانب عظيم من لين الجانب و
رحب الصدر واتباع السنة وكمال التواضع وبشاشة الوجه وغير ذلك سه

وما اكتسب المحامد طالبوها	بمثل البشر والوجه الطليق

وبالجملة فمناقبه ومزاياه كثيرة ومحاسنه وفضائله غزيرة سه

سارت باوصافه الركبان فاتفقت	على معاليه اسماع وابصارُ
اثنى على فضله حساده وكفى	ان الحسود له بالفضل اقرارُ

وكان في حفظ كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة قل ان يرتج في قراءته مع ما منحه الله من الصوت
الحسن اذا سمعه المار في طريقه وقف سه

قراءة تطرب الاسماع نغمتها	وتنقل النفس من حال الى حال

ولا غرو في حصول مثل ذلك لاسيما اذا اقترن بالصوت الحسن والنبي صلعم يقول كما في صحيح البخاري ما اذن
الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن اذن اي استمع وعند احمد وغيره الله اشد اذنا الى الرجل الحسن
الصوت من صاحب القينة الى قينته وروى ابن ابي شيبة من حديث عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلعم تعلموا القرآن وغنوا به قال الحافظ في الفتح كذا وقع والمشهور عند غيره في هذا
تغنوا عنه والمعروف في كلام العرب ان التغني الترجيع بالصوت واطال الحافظ الكلام في ذلك
الى ان قال والذي يتحصل من الادلة ان حسن الصوت بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا

يلحنه مع استغنام زمن جملة تحسينه ان يراعي فيه قوانين المعروفات حسن الصوت بمد ادهاد لا
حسما ان خرج منها الى خلاف في حسنه وجودة الحسن دعا ان يختير مراعاتها مالم يخرج عن شرط
الاداء المعتبر عند اهل القراءات فان خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقبح الاداء فلعل هذا مستند
من كره القراءة بالانغام لان الغالب على من راعى الانغام ان لا يراعي الاداء فان وجد من يراعيهما
معا فلا شك انه ارجح من غيره لانه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من تحريم الاداء
انتهى كلام الحافظ واقول قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا والترتيل ان يقرأ القرآن منفصلا مشرحا
لا يلتبس بعض حروفه وكلماته ببعض هذا المراد الذي يجب مراعاته دون رعاية قوانين الانغام و
تزويق الحلوق وتمويج اصوات الحروف بما يعم الاداء وما احدثه القراء من التكلف في الاحوال الكلية
في التجويد وقرروه من القواعد وجعلوها استقلالا فليس في نظر الانصاف في شيء ولم يكن عليه
هدي النبي ولا سيرة السلف الصالح كما يعرف ذلك من يعرف احوال الصدر الاول والله اعلم

السيد العلامة ذو المحاسن الفائقة يوسف بن حسين البطاح

ثمال اليتامى والمساكين لو يك — الله عليهم رحمة ورأف
وهمته استنباط حكم دليله — شواهد نقل او قياس مؤلف

اخذ عن السيد العلامة احمد بن محمد قريب في علم التفسير والحديث والفقه وغير ذلك وقرأ
عليه اذكار النووي ورياض الصالحين قال صاحب النفس اليماني قرأت عليه مرة مقربات الطاهر
جزاه الله تعالى على عدة فوائد

في كل يوم يبيك فائدة — احسن منها ما يفيد غدا
ومن تكن هذه خلائقه — فانت منه في نعمة ابدا

وكان كثير المباحثة والمراجعة ونعت سبيه ومن تقوى عصره منه مراجعات وتأليفات من
المحاسن ولله در القائل

اذا اتصفت بالصدق والعلم والتقى — وركبه عزيز على العلم دائب
وساعدني التوفيق فيما اروم — وخابت ساليمي مراطر احبائي
فقل للملوك الارض بلوغ بلغوا — فذلك غنى ما حييت وملعبي

وله اجازة حسنة من السيد العلامة سليمان بن يحيى قال فيها وقد ذكر الامام الطيبي في قوله صلعم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع هو الذي لا ينتفع به صاحبه فلا يذهب الاخلاق الرديلة الباطنة ولا يحصل له منه تحلي بالاخلاق الحسنة وانشد وانا في هذا المعنى شعر +

يا من تباعد عن معالي خلقه ... ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة

من لم يهذب علمه اخلاقه ... لم ينتفع من علمه في الآخرة

وبالجملة كان المترجم له صاحب علم وفضل سنيا اثريا متبعا للدليل رحمه الله تعالى عليه

العلم العلامة متصدر الاماثل وبهجة المحافل عثمان بن علي الجبيلي رحمه

امام علوم جمة وفضائل ... ومتقن احكام الفرائض والسنن

نشأ هو والسيد سليمان بن يحيى في التفرغ لطلب تحقيق العلوم واحراز منطوقها والمفهوم وجد احق جد ويجاحتي ولجا ومن تمنى نال ما تمنى شعر

تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا ... بغير عناء والجنون فنون +

ومن مشائخه السيد احمد بن محمد مقبول الاهدل والشيخ عبد الخالق المزجاجي واستجاز له السيد سليمان من مشائخه الذين اجازوه في الحرمين وغيرهما وتصدر للتدريس في سائر الفنون وانتفع به الطلبة كثيرا وكانت اوقاته محفوظة لا يراه احد الا تاليا لكتاب الله او مدرسا لعلم الحديث الشريف او مشغولا بطاعة وكان بينه وبين السيد سليمان صداقة اكيدة قل ان يمضي يوم او ليلة لا يجتمعا فيهما واذا اجتمعا المرتع الانجب اللطائف شعر

هم اناس حديثهم ... يعجب الكتب السير ... واذا ما تفاوضوا ... فهم الزهر والزهر

وكثيرا ما يكون اجتماعهما عقب صلوة العصر ويحضر في ذلك المجلس الافاضل ويجري مذاكرات شريفة ومباحث لطيفة شعر

ولله قوم كل ما كان مشهد ... رايت شخوصا كلها ملئت فهما +

اذا اجتمعوا جاؤا بكل غريبة ... ويزداد بعض القوم من بعضهم علما

وكان رحمه الله تعالى ذا ملكة على حل المشكلات

عبد الرحمن بن محمد المشرع كان صدر العلماء الاعلام والرؤساء الكرام الفخام ذو الفضل الحقيقي

والكرم المطلق وحية الاسلام رحمه الله تعالى واما دالية من بركاته

كريم له من نفسه نفس نفسه	وما فيه الجود والشكر والفضل

لعد علي احمد بن محمد شريف باجازة باحد من مشائخ ذلك الوقت في علم ملبدا توفي سنة ١٢٠٠ بقريته دمسعط باسمه وبين اباسه بمابات تملكتهم امرينا الا مثال فحصل لوته الحزن والعظيم واسف عليه كافة الناس من الخاصة والعامة وعمتنا المصيبة شعر

والسعيد السعيد من حمد الناس	دولي والذكر فيه حميد

وذكر له العلامة محمد بن حسن الطيب المشرع ترجمة وقال بعد ترجمته على وجه الاجمال الاختيار ولو بسط الكلام لاحتمل في سفر قال وكان احذا بالطرايق صالحة من فنون كثيرة من حديث ودقائق ووقته وله الاطلاع الطائل الوافرة على كتب العلوم على تنوعها والحفظ البارع ولما قرأته وصوله الى الحرمين الشريفين باحد من جماعة من علمائها منهم التيرا احمد الاشبولي والشيخ عطاء الله المصري وذلك في سنة وكان يلقب بابي السرود وطلب علم الحديث والعلم به والاعراب شعر وكانت كتبه في الشفاعات يقصد حوائج الناس لا ترد وله في تلك رسائل مشتملة على آيات قرآنية وادلة حديثية توفي في سنة وما قبله لا تدخل تحت دائرة الحصر وكان بينه وبين السيد سليمان بن يحيى اخوة ايمانية وصحبة اكيدة صادقة شعر

محبة ما عرفت الدهر سلوتها	تجري مع الروح او تجري مع النفس
وما لها اخر لكن اولها	تعارف صادق في حضرة القدس
انمو الى النفس من انس على وجل	ادنى من الكرى في الامين النعس
من عالم الذر ما جاء لنشرها	املا نعشها طهرا من الدنس

روى يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولله در القائل شعر

وتلتاح قالوا اح من قرابة	نقلت لهم ان الشكول اقارب
نسيبي في راي وعزمي ومنطقي	وان فرقتنا في الاصول المناسب

علامة التحقيق وفهامة التدقيق ذو التاليفات النافعة والعلوم المتكاثرة

الواسعة وجيه الاسلام عبد الخالق بن علي المزجاجي رحمه الله تعالى

نيطت تمائمه عليه بمنزل ... سام باهليه على الابراج +

اهل الشمائل والفضائل والعلى ... سرج الهداية هم بنو المزجاجي

مناقبه مشهورة تغني عن الاطناب وفضائله ماثورة لا تحتاج الى الاسهاب من جملة مشائخه السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل سمع عليه بقراءة غيره جميع صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب النووي الحديثية وبهجة المحافل والشفاء للقاضي عياض وكان اثريا على مذهب السلف متبعا للدليل طارحا للقال والقيل ذكره في النفس اليماني واثنى عليه بمحاسن المباني

القاضي العلامة عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الربعي رح

الممي يرى باول رأيه ... اخر الامر من وراء المغيب

لوذعي له فؤاد ذكي ... ماله في ذكائه من ضريب

لا يروي ولا يقلب كفا ... واكف الرجال في تقليب

كان من اعيان العلماء والجهابذة النبلاء له اجازة من العلامة عبد الخالق المزجاجي قرأ عليه من الحديث كثيرا منها سنن الترمذي من اوله الى اخره ولازم السنة واخذ في الحديث عن احمد قاطن + وله كتب ورسائل في علوم عديدة وبالجملة فهو حقيق بقول الشاعر

لقد حسنت بك الايام حتى ... كانك في فم الدهر ابتسام

السيد الاوحد والعلم الامثل امام المحققين ونخبة المدققين سراج الاسلام ابو بكر بن علي البطاح الاهدل سيد ساد بفنون العلوم وتدقيق منطوقها والمفهوم وصار غرة زاهرة في جبين المعالي وحسنة من حسنات الايام والليالي ووقع الاتفاق على كمال فضله بين اهل العرفان وانه ليس له في خاصيته التي هو يتميز بها ثان

واري الخلق مجمعين على فضـ ... ـلك من كل سيد ومسود

عرف العالمون فضلك بالعـ ... ـلم وقال الجهال بالتقليد

قد اجتهد في الترقي الى اكتساب المعالي وسهر في تحصيل مقصده الاسنى الليالي اخذ العلوم عن علماء منهم السيد سليمان الاهدل وتميز بالكمال في الملكات الثلاث ملكة الاستحضار وملكة الحصول

اختصاصية والقوابل في قبولها مختلفة والله هو الفتاح العليم **شعر**

مردم اندر حسرت فهم درست	اینکه میگویم بقدر فهم تست

وقد اخرج اللالكائي وغيره عن عمر رضي الله عنه انه قال اني قد ادخل على النبي صلعم وعنده ابو بكر فاسمع منهما كلاما احسب اني بينهما اعجمي وعن علي كرم الله وجهه ان النبي صلعم قال دعوا العارفين المحدثين من امتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة اخرجه الخطيب واورده السيوطي في الجامع الصغير واسناده ضعيف ولعل الامام النووي اخذ من هذا الحديث جوابه لما سئل عن الفصوص ونحوها من كتب الصوفية بقوله هؤلاء قوم في احوالهم لا نتكلم فالله اعلم فان التسليم اسلم وفي هذا قال السيد الامام اسحق بن يوسف رحمه الله تعالى شعر

ان لم تكن منهم فسلّم لهم	فانهم لله قد سلّموا
نوّم لهم افتك مما رأت	شيئا سوى العين من اسلموا

ومن كلام السيد المذكور لما سئل عما سئل عنه النووي علم ان لهؤلاء القوم اعتبارات وحيثيات دقيقة تسلم لهم بعد جريها بمحك الشريعة في مقام الانصاف مع خلو الجو عن قتام الجدل والهوى والكبر شعر

ولو انصفت في حكمها ام مالك	اذا لرأت تلك المساوي محاسنا

والكلام في هذا المعنى واسع وقد خرجنا عن المقصود ولكن عسى ان يكون الحال كما قال الشاعر شعر

خرجت من شيء الى غيره	بحسب ما يأتي وما يطرا
لكنه علم ومن حقه	يسمع بل يكتب بل يقرا

السيد العلامة الماجد ضياء الاسلام يوسف بن محمد البطاح الاهدل اخذ العلوم النقلية والعقلية عن السيد العلامة سليمان بن يحيى الاهدل ولازمه كثيرا واخذ عن اهل اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم وتفرغ بمكة والمدينة تفرغا عظيما لنشر العلوم فالف ودرس ووقع به النفع ومن مؤلفاته انهام الافهام شرح بلوغ المرام في مجلدين وكان رحب الصدر في التدريس ه صبر عظيم على طول المجلس وعنايته بكثرة ايراد النكت العلمية في درسه انشد فيه صاحب النفس اليماني شعر

العالم الفاضل النحرير افضل من	بث العلوم فاروى كل ظمآن

ان شهيدا في الوباء العام الواقع سنة ١٢٤٦ الذي مات فيه خلائق لا يحصون من الحجاج حيث انتهى

يوسف بن محمد البطاح

الامراض العفنة من حدوث الاموات وهلكت بمكة وجدة الحجاز بيت وتركت علة اموال لا يهتدى مستحقها

من الورثة وكان ابتداء هذا الوباء من ارض الحبشة فكان يموت كل يوم اكثر من الف وهلكت عدة قرى

لم تبق الا الاموال والمواشي ووقع مثل ذلك في مصر والشام والعراقين واهلك امم لا يحصى كما اخبر به

التجار وفي تاريخ هذا العام لهلكت الظالمين وانه لم يظلم نفسه نسأل الله العفو والعافية والمغفرة

والرحمة الشاملة الكاملة لجميع المسلمين جملة وخبر حاف ان الوباء هو فساد جوهر الهوى الذي هو مادة

الروح ومدده وهو اعم من الطاعون فكل طاعون وباء ولا عكس كما صرح بذلك القاضي عياض وغيره

واستدل بعضهم على ذلك بان حرمان المدينة لا يدخلها الطاعون وهو حق عن عائشة انها وبأ ارض الله

وقد اطال الكلام في ذلك المؤلفون في احكام الطاعون كابن حجر المكي وغيره قلت واحسن ما قال

من ذلك في كتابي هداية السائل الى ادلة المسائل وهو بالفارسية

طاهر الانباري

السيد العلامة الطاهر بن محمد الانباري كان فاضلا نبيها وعالما متبحرا تفقه بالامام

اسعد سليمان الاهدل وقرأ عليه تفسير البيضاوي والبغوي وحصل له فتوح عظيم في سائر

العلوم وتخرج من تحته عدة علماء محققين ومن كلامه الطيب من اشتغل الناس بالعلم شغلهم

بالعمل واذا اشتغلوا بالعمل شغلهم بالاخلاص به عز وجل واذا اشتغلوا بالاخلاص شغلهم بالثبات

على ذلك الى الممات وكمال الانسان في ثلاثة امور علوم يعمل بها واعمال يعمل بها واحوال تنشأ عن اعماله

العلم ليس بنافع صاحبه ان لم يكن عمل واتبعه تلبيس

لو كان بالعلم من دون التقى شرف لكان اشرف خلق الله ابليس

عبد القادر كدك زاده

الحافظ المحدث المسند الرحلة بضم الراء وفتح الحاء المهملة وحيد الاسلام عبد القادر

بن خليل كدك زاده خطيب المدينة الشريفة قال في المعجم اليماني ومن شيوخنا عبد القادر الا مدونة بهما

ماثر ايها علوم الاسناد الى خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل

كل وسائر الصالحين وسلم بعد ان جال البلاد شرقا وغربا ولقي من المشايخ المسندين الاعلام عالما

كثيرا والف في ذلك كتابه المسمى بالمطرب المعرب الجامع لاهل المشرق والمغرب فكل في رحلته وقد

ارتحل لطلب الاسناد جمع من السلف والخلف رحل جابر بن عبد الله الى مصر لاجل حديث واحد

وكذلك ارتحل احمد بن حنبل وغيرهما وكسمه كتب ولم ازل الى غاية الاسنيه وانشاع هذا السنة

ت

السنية والعمل بها والعمل بالنية الى ان قال رحلت الى كذا وكذا ونلت ما أملت من ذلك الى أخر كلامه
واستجاز لي منه شيخنا الوالد الاجازة شاملة كاملة كما اجازه مشائخه الذين ذكرهم في ثبته وكتب
بذلك اجازة مطولة بخطه الشريف هذا ولما وفد الى مدينة زبيد تلقاه علماؤها واعيانها بالاعزاز
والاجلال وازدحم عليه الافاضل لاخذ الاجازة منه وهو الذي استجاز لشيخنا الوالد ولجماعة من زبيد
من مسند الشام الحافظ الكبير محمد بن سالم السفاريني شيخ الحنبلي مذهبا الاثري معتقد القادري
مشربا ثم وفد الى مدينة صنعا وتلقاه اهلها بالاعزاز والاعظام واستجاز منه جماعة من العلماء
الاعيان منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وله مؤلف خاص في شرح رحلته الى
اليمن سماه السر الموتمن وهذه الطريقة اعني الارتحال لطلب علو الاسناد واكتساب المعالي كانت سيرة
اولي الهمم العلية من السلف والخلف حتى ان بعضهم كره الاجازة لانها تكسل عن الرحلة وما احسن

قول ابى الطيب شعر

يخيل لي ان البلاد مسامع ... واني فيها ما تقول العواذل

معناه انه لا يستقر ببلاد لان العاذل ماله كلمة مستقر تذهب في اذن المحب وفي المعنى قول ابن نباتة

كانما الارض عني غير راضية ... فليس لي وطن فيها ولا وطر

ثم عاد الى المدينة المنورة وتصدى فيها النشر علوم الاسناد واملاء الحديث والاجتهاد في هذا
الشان العظيم توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٢٠٦ بنابلس بعد زيارة القدس

السيد العلامة الولي الكبير علي بن عمر القناوي المصري تكرر وفوده الى مدينة
زبيد والى صنعاء اليمن مرارا عديدة وهو في كل وفادة يتلقى بالاكرام والاجلال ويجتمع اليه كل يوم
وليلة من الخاص والعام ما دام مقيما عالم كثير يقيمون معه الذكر الجهري على طريقة اخذها عن
شيخ الشيوخ في اقليم مصر محمد بن سالم الحفناوي الاخذ لها عن الامام مصطفى البكري الاخذ
لها عن علي بن وفا وهو كما افاد ذلك الشيخ عبد الغنى النابلسي في بيان السر الغامض في شرح
ديوان ابن الفارض اول من احدث الحادي في حلقة الذكر وينشد من الاشعار الرائقة
لمباني الفائقة المعاني الالهية بالصوت الموسيقاري ما ينعش القلوب ويهيجها الى التوجه الى
علام الغيوب ويؤثر فيها تاثيرا عظيما ولقد اتفق ان السيد المذكور وصل في بعض وفاداته

الى حين واقام الذكر المذكور على الصفة المذكورة وحضر الخاص والعام من اهل البلد فكان من جملة
الحاضرين رجل من اكابر العلماء المشتغلين بذكر الله اناء الليل والنهار فلما حضر لما اذن
لم يكن له طريق سمعه ذلك فلم يزل يبكي بكاء شديدا وتواجد تواجدا عظيما حتى احد مثله ذلك
وقام مستبشرا لكان من اسباب حرمته فهذا خير مستند لقد ذكر شراح الشمائل المطبقي في بحث
الخطابيات ما حاصله ان الخطاب الشعري اذا وقع باللفظ الرائق والمعنى الفائق والصوت الحسن
الخارق وصادف قلبا سليما صافيا فعل فعله في القلب من التأثيرات الفائقة ما لا تفعله البراهين
القطعية وتأثر القلب بالصوت الحسن مقتضى للفطرة الانسانية ومن لم يتأثر بذلك فهو كما قال الامام
الشافعي فاسد المزاج يحتاج الى العلاج وقد اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رجل يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن قال
والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري
عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم تسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه واخرج عبد
بن حميد عن يحيى بن ابي كثير في قوله تعالى في روضة يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبرة قال
اللذة والسماع وقد ساق الجلال السيوطي في الدر المنثور عدة اثار بهذا المعنى وقد اختلف العلماء
في حكم النغم والغناء على احد عشر قولا ومذهب الامام العلامة ابن حزم الظاهري الحل مطلقا
قال لان التحريم لا يثبت الا بنص صريح صحيح ولم نقف عليه وخالفه الجمهور والمسألة فيها رسائل
مبسوطة مبسوطة من علماء المذاهب انتهى كلام النفس اليماني والذي تحرر عند المنتقين من
اهل الحديث ان الذكر بالصفة المذكورة بدعة واي بدعة وفيها من اساءة الادب مع اسمه
والتشبه بالفرق التي يذكرون الله في معابدهم على نغمات الصنج والمزامير ما لا يخفى ولم يثبت
حديث واحد ولو ضعيفا في جواز ذكر الله تعالى على هذه الصفة التي ذكرها فالاجير فيه كلا
بل هي محض بدعة وقد صرح بـ منكر واما قوله لا دليل على تحريم السماع من السنن وادلتها فهو
على الصلاة من الحل حتى يقوم دليل صحيح يدل على حرمته ترده حجة النقاد ورحم الله القاري
نقل احترم حراة عطية على حمل الذكر وقوله بهذه الصفة من التعادي ولتنا لا اشتغال مع كرة
من اهل العلم المتناسرين في هذا الصحيح دليل على ان الانسان لا يخلو من عصيان ولو بلغ

من العلم والعمل ما بلغ من الامكان ثم قال في النفس اليماني نشر السيد علي القناوي هذه الطريقة
بامر شيخه الحفناوي في الآفاق فدخل خراسان واطراف الهند والعراقين وصنعاء اليمن وغيرها
من المحلات وهو في الجميع متلقى بالاعزاز والاكرام والاجلال وكلامه مقبول وعلى الرؤس والعين محمول
وكان حلو العبارة لطيف الاشارة شغلته درس القرآن والصلوة يوضح الآيات القرآنية والاحاديث
النبوية ويتكلم فيها بالتحقيق الجلي والسر الخفي واكثر شغله بذكر الله عز وجل انتهى وعندي ان الذكر
الالهي والفكر القدسي لا يجتمعان مع شيء من البدعة وان اجتمعا كان ذلك من تلبيس ابليس وتدليسه
لاهل التدليس ولهذا قال في النفس اليماني بعد المبالغة في الثناء عليه وغير خاف ان الفقهاء سيما
اهل مدينة ذمار ينكرون بعض ما يقع من طريقة السيد المذكور ولكن اهل ذمار شأنهم كما قال
السيد اسحق بن يوسف رحمه

واذا نظرت الى ذمار وجدتها	حسناء لم تلبس نفيس ازار
لا يخضعون لفاتك او باسل	تخضع عنهم الضيف او الجار

انتهى قلت لكن الحق معهم في ذلك وان قيل فيهم ما قيل قال ووفد الى مدينة صنعاء اليمن التي لم يخلق
مثلها في البلاد من حيث انها كما في القاموس شبيهة بدمشق ودمشق هي ارم ذات العماد على احدى التفاسير
والمشبه له حكم المشبه به ولله در العلامة عبد الله بن عمر الخليل حيث يقول في قصيدته

سلام على صنعا التي فاح نشرها	ولاح سناها في النجود واتهما
بلاد بناها قيل شيث بن آدم	وقوّم معناها لها فتقوما

وجيه الاسلام الولي التقي عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي قال في النفس

اليماني وفد الى مدينة زبيد سنة ١٢٠٦ وكان من العلماء العاملين ومن المتفننين في سائر العلوم اخذ
عن عدة من علماء عصره منهم الشيخ ابراهيم الرئيس والشيخ محمد مراد والشيخ عطاء المصري والشيخ محمد
الجوهري والشيخ محمد الكردي وغيرهم ثم اقبل على علم التصوف وكان جل اشتغاله باحياء علوم الدين
درساً وتدريساً وصار يدعو الناس الى الاشتغال به ويعظم شانه ويكثر من ذكر فوائده وان من
اقلها ان ينكشف للمشتغل به والمقبل عليه عيوب نفسه ونقصها وتقصيرها ويكون ذلك
بعد توفيق الله سبحانه عاصماً له عن الغرور

ذكر عبد الصمد الجاوي

يا رب ان العبد يخفي عيبه ... فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقد اتاك وما له من شافع ... لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

ولقد سبق بالوصية بمطالعة احياء علوم الدين جماعة من اهل العلم حتى ان بعض علماء المغاربة
الف كتابا سماه الارشاد الى فضائل الاحياء، ومما يحكى ان بعض الاشخاص المشتغلين به اطلع على كتاب تنبيه الاحياء
على اغاليط الاحياء فاقبل على مطالعته ساعة ثم رفع بصره فاكثر من البكاء والتضرع
الى الله عز وجل وجرى من لسانه اللهم ... عن رجل رد عليه مصرع انتهى قال العبد الضعيف
عفا الله عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية وكلامه في الاحياء غالبه جيد لكن فيه اربع مواد فاسدة
مادة فلسفية ومادة كلامية ومادة الترهات الصوفية ومادة من الاحاديث الموضوعة وبينه
وبين ابن عقيل قدر مشترك من جهة تناقض المقالات في الصفات انتهى قال الشيخ حسين بن
محسن الانصاري في حق الاحياء يداوى به من سموم الغفلة ويوقظ علماء الظاهر ويوسع المسالك
الروحانية قلت وهو لا شك كذلك لكن بعد حذف المواد الفاسدة المشار اليها ومثله كتابه الآخر
كيمياء السعادة بالفارسية قال صاحب النفس اليماني قرأت عليه من اوائل كل شيء وكان
لا يبرح الليل ... التصنيف من سماحة وبذل ما امكن له ... ذكر ابن القيم في شرح
منازل السائرين كان شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا ما يقول ما لي شيء ولا عندي شيء وهذه طريقة
الخواص واما العموم فبخلاف ذلك قال الشاعر

اشفق على الدرهم والعين ... تسلم من القلة والدين
فقوة العين بانسانها ... وقوة الانسان بالعين

قال ومن طريقته الجهر بالذكر والاجتماع عليه وقد صح ان الجهر بالذكر غير حرام ولا مكروه كما زعمه
الزاعمون وقد الف فيه ... الجلال السيوطي والعلامة الكتاني والشيخ ابراهيم الكوراني قلت عفا الله
عنه الراجح في المسألة قول الحافظ الامام الشوكاني وهو ان يجهر بالذكر في الموضع الذي ورد فيه الذكر
بالجهر ويسر به فيما ورد بالسر وبهذا يحصل التوفيق بين الادلة والله اعلم

شرف الاسلام يتيمة الدهر علامة العصر الحسين بن عبد الشكور رحمه الله

قال في النفس اليماني ولد في مدينة ... الا اهلها الى الحسان ... والصلوة وتعريفهم طريق ...

وجعل في ذلك منظومة عظيمة اولها

لك الحمد بدأ منك يحسن الختما ... عليك وشكراً لا اطيق له كتما

وشرح هذه المنظومة شرحا حافلا وجعل على الشرح حاشية عظيمة لا ينقل فيها من كتاب بل انما يذكر فيها ما افاضه عليه رب الارباب وله في تلك العبارات الرشيقة والنكت الغريبة التي ما دونها الكتاب والسنة في الحقيقة واقبل عليه اعيان البلد وعلمائها وتلقوا ما الفه في ذلك بالقبول التام وعقد للتعليم والافادة بما هو بصدده مجلسا بالمسجد وعلى في ذلك المجلس من علومه اللدنية الوهبية الفيضية العجب العجاب

لقد رأيت اماما ... اخاذ بالعلم لبي
نقلت من اي شيخ ... فقال عن فيض قلبي

وقد الف الغزالي رسالة في حقيقة العلم اللدني واسبابه وشروطه وموانعه وصار غالب اهل البلد ببركة دعائه في اشتغال عظيم باحسان الوضوء والصلاة جزاه الله خيرا واستجاز من علماء البلد واستجازوا منه ووقعت بينه وبينهم مذاكرات مفيدة ومشاعرات جليلة ومن شعره

من راقب الناس مات غما ... وحظه الويل والثبور
ومن تخلى عنهم تحلى ... وفاز باللذة الجسور

الشيخ العلامة المشهور عالم الحجاز على الحقيقة لا المجاز **احمد بن عبد القادر** بن بكري العجيلي لم يزل مجتهدا في نيل المعالي وكم سهر في طلبها الليالي حتى فاز من ذلك القدح المعلى وصلى في محرابها وجلى اخذ العلوم عن ابائه الكرام وعن غيرهم من الاعلام ومن مشائخه عبد الخالق المزجاجي واجازله والبسه الخرقة ومنهم السيد ابراهيم بن محمد الامير والسيد سليمان بن يحيى وله مؤلفات في التصوف والتوحيد والقصائد الالهيات والنبويات وقد جمع ولده العلامة ابراهيم من ذلك شيئا كثيرا ولعمري لقد شاع طيب شعره وذاع واطرب الطباع وشنف الاسماع **شعر**

وسار به من لا يسير مشمرا ... وغنى به من لا يغني مغردا

ومن قصائده المشهورة عقد الجواهر اللال في مدائح الال وقد شرحها شرحا عظيما وقرظ عليه عدة من العلماء منهم السيد الجليل علي بن محمد في مكة المشرفة في سنة ١٢٠٢ه قال صاحب النفس اليماني اجازني اجازة مطولة في الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا

احد لصحا احيا النفس اليماني في سنة [illegible] وولد العلامة الشيخ محمد صالح خلف اباه في فنون الفضائل
وفاق الاقران وفاق الاوائل قال في النفس اليماني والروح الريحاني ؎

وكنت سمعت الفضل منه متواترا　　فلما التقينا صدق الخبر المخبر

قال ورفعت بينا مذاكرات فحت زهارها وصدحت اطيارها وطلبت منه ان يجيزني فكتب
الاجازة في سنة [illegible] ومن فوائد الشيخ ابراهيم ان من حصل له صداع فقال ويده على راسه لا اله الا الله
مائة وخمسة وستين مرة زال عنه الصداع والحكمة في ذلك ان هذا العدد موافق لعدد الصداع
وعدد لا اله الا الله فاحرص عليها فانها من عزيز الفوائد والمجربات العوائد ومن قال بعد العطاس
بعد ان يحمد الله اللهم ارزقني مالا يكفيني وبيتا طيبا واسعا يؤويني واحفظ علي ديني واكفني
شر من يؤذيني اعطاه الله ذلك بمحض فضله ؏

علاج الصداع

السيد شهاب الدين محمود بن السيد عبد الله افندي الوسي زاده البغدادي

ينتهي نسبه الشريف من جهة الاب الى الحسين ومن جهة الام الى الحسن رضي الله عنهما بواسطة
الشيخ الرباني السيد عبد القادر الجيلاني قدس سره وقد كان رحمه الله خاتمة المفسرين ونخبة المحدثين
اخذ العلم عن فحول العلماء منهم والده العلامة ومنهم الشيخ علي السويدي ومنهم الشيخ خالد النقشبندي
والشيخ علي الموصلي كل ذلك مفصل في حديقة الورود في مدائح السيد شهاب الدين محمود وكان احد افراد الدنيا
بقول الحق واتباع الصدق وحب السنن وتجنب الفتن حتى جاء مجددا وللدين الحنيفي مسددا ؎

دنيا بها انقرض الكرام فاذنبت　　وكانما بوجوده استغفارها

وكان جل ميله الى خدمة كتاب الله وحديث جدّه رسول الله صلعم لانهما المشتملان على جميع العلوم
واليهما المرجع في المنطوق والمفهوم وكان غاية في الحرص على تزايد علمه وتوفير نصيبه منه وسهمه
وكان كثيرا ما ينشد ؎

سهري لتنقيح العلوم الذّ لي　　من وصل غانية وطيب عناق

واشتغل بالتدريس والتاليف وهو ابن ثلاثة عشر سنة ودرّس ووعظ وافتى الحنفية في بغداد
المحمية واكثر من املاء الخطب والرسائل والفتاوى والمسائل وخطّه كانه اللؤلؤ والمرجان او العقود
في اجياد الحسان نال الافتاء سنة [illegible] وهو عام ولادة محرر هذه السطور ارسل اليه السلطان سنتين

له نبت الحق الصريح من العلا ... وتاريخه حق لنعمان ثابت

قرأ القرآن الكريم وحفظ الفية ابن مالك والرحبية في الفرائض وغيرهما من متون العلوم
وقرأ على تلامذة والده المبرور جملة من الفنون الآلية كالنحو والصرف والفقه وقرأ على ابيه
المرحوم مغني اللبيب وشرح الالفية لابن الناظم وكتبا من المنطق وغيرها وقرأ بعد وفات
والده سائر العلوم من الاصلين والحديث والعلوم العربية والرياضية وسائر الفقه وبقية
العلوم النقلية والعقلية على علماء بغداد دار السلام ومشائخ تلك البقعة ذات الاحترام
وبرع وساد والف وافاد حتى فاق مع كونه شابا الشيوخ وثبت له في كل علم اتم الرسوخ
وصنف جملة صالحة من التصانيف وحرر زبرا نافعة من التاليف منها اكمال حاشية القطر للعلامة
العلامة الشقاقي ورسائل في الفقه وله نثر ونظم يزري باللؤلؤ والنجم وكتب في المواعظ درر وسامفية
ومجالس عديدة حميدة وله كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين وهما العلامة شيخ الاسلام
ابن تيمية الحراني والفقيه ابن حجر المكي الهيتمي وهو كتاب جليل القدر مفيد الاحرار يعز له مثيل
بل لا يلفى له بديل وقد طبع لهذا العصر سنة ١٢٩٨ الهجرية بمحروسة مصر القاهرة العلية في مطبعة بولاق
المشهورة في الآفاق بعناية ذات الجود والكرم عالية الهمم نواب شاهجهان بيگم حفظها الله وسلم
اهل بيت هذا العبد عفا الله عنه وعليه اتم ورالية بهوپال المحمية صان الله مواليها واهاليها
عن كل آفة وبلية وله عافاه الله تعالى مراسلات ومفاوضات الي وهو الآن مشتغل عن مناددة
الجليس بالوعظ والتدريس

بوعظ قد تلين له قلوب ... وزجر قد تلين به الصخور

تفرد في الفحول بقوارع وعظه واذاب القلوب بزواجر لفظه **شعر**

اذا ما رقى الوعظ ذروة منبر ... لخطبته فالكل مصغ ومنصت

فصيح عن الشرع الالهي ناطق ... وعن كل مذموم من القول صامت

وقد تقلد بعض المناصب وحاز من الطاف الدولة العلية اسنى المراتب وله اشبال عليهم
مخائل الشرافة والنجابة وفيهم مخيلة السعادة المأثورة من القرابة اكبرهم السيد محمد ثابت وقد ولد
سنة ١٢٧٥ والاصغر منه السيد علي زين العابدين ولد سنة ١٢٨٠ ودونه السيد عمر حسام الدين وقد

ولد سنة ١٢٣٨ ودونه السيد محمد شهاب الدين سمي جده الكريم وقد ولد سنة ١٢٦٣ جعلها الله تعالى شجرة طيبة
اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء وجعلهم الى قريب جماعة العلماء الاولياء وما كتبه الينا
صاحب الترجمة هذا ما نصه ما تقول مولانا الامير السيد الصريح النواب المعاصر المتبحر مفتي الانام
ومن لا تأخذه في الله لومة لائم متع الله بحياته المسلمين واطال بقاءه وقمع به البدع وانا له في الدارين مناه
في حكم الرابطة المستعملة عند اصحاب الطريقة النقشبندية فانا نص الله عز شانه عليها من حلتهم
المرضية وهل لها اصل شرعي من السنة والكتاب ام هي اختراع واجتهاد من بعض شيوخ الابدال
وان كان لها اصل فما حالها عند ارباب العقل والنقل وان لم يكن لها دليل فهل في حالها ضرر
وتضليل لانها كامل التشبيه تصور المريد شيخه الغائب وكانه في الحضور وكلما ذكر الله تصور صورة شيخه
في سويداء قلبه ام الحق في ذلك باس لدعوى الاكابر حيث قالوا انها جمع للاوامر وهل يعاضد ما استدلوا به
من قصة يوسف عليه السلام حين هم ورأى يعقوب النبي الجليل والده عليه السلام والصلوة
اعداه كما دلت عليه الحديث الطويل فابسطوا اعداء الشرك والتوحيد فابينوا الجواب وميزوا
الخطأ عن الصواب فانكم من صلاح عن جمل من الرابطين بالعهد والميثاق لتبيين الكتاب لكم
استعمال المسلمين فكانت للموحدين حصاصين وانالكم وسائر العلماء مزيد الثواب امين سنة
١٢٩٠ شعبان فاجبته بما اكرمه به رب الكعبة وقاه من فضلها عامد العظمة اما مسألة الرابطة فلا حجة
على تعريف حكم انها من البدع المنكرة وقد صرح بالنهي عنها الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي
امام هذه الطريقة ونصيحها ومسند وقته ونعمة عصره وفرد الملة المحمدية وحكيمها في كتابه
القول الجميل في بيان سواء السبيل وهذه عبارته فتكرا والركن الاعظم ربط القلب بالشيخ على
وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته قلت ان لله تعالى مظاهر كثيرة فمن جائز ظهورها
او ذكرا الا وقد ظهر علينا انه صار معبودا في صورته ولهذا السر حكم الشرع باستقبال القبلة و
الاستواء على العرش وقال رسول الله صلعم اذا صلى احدكم فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى
بينه وبين قبلته وسأل جارية سوداء فقال اين الله فاشارت الى السماء فسلم حكمها بانما اشارت
باصبعها انما امرت فقال هي مؤمنة فلا عليك ان لا تتوجه الا الى الله ولا تربط قلبك الا به
ولو حالة التوجه الى العرش وتصور النور الذي وضعه عليه وهو اول ظهور الحق كمثل نور القمر او بالنجوم

الى القبلة كما اشار اليه النبي صلعم فيكون كالمراقبة لهذا الحديث انتهى و قد افاد الشيخ العلامة محمد اسمعيل
الشهيد الدهلوي في كتاب الصراط المستقيم بالفارسي ان هذه المرابطة من الشرك بمكان لا يخفى على من
له ادنى المام بعلوم الكتاب والسنة واقول ما اتاولقلبنا و ربطه بالشيخ كائنا من كان وانما تربط قلوب
العباد الى بارئها الابد كما انه تطمئن القلوب وبالجملة هذه المسئلة وان قال بها جمع من المشائخ قديما
وحديثا فهي من البدع بلا مرية وحكمها حكم سائر البدع وسائر الاشياء التي احدثها المتصوفة من غير
اساس على دليل من كتاب و سنة ويكفي في رد مثل هذه البدعة قوله صلعم المستفيض المشهور كل امر
ليس عليه امرنا فهو رد وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وما ورد في معنى هذه الاخبار وبالله التوفيق

الشيخ الفاضل راشد بن علي النعامي الحنبلي من الحريس عالم ناقد متبع ماجد ذو يد طولى
في علم القران والحديث مقتدي بالسلف الصالح في كل امر قديم وحديث لم اره ولم يرني ولم اعرفه
ولم يعرفني بيد انه راسلني منذ شهر صفر سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين بعد الالف والمائتين من اسلاميل
وذكر انه من قطر نجد ومولده النعام وموطنه شريف ذلك المقام وظهر لي من مهارقه الشريفة انه ذو علم
نافع وفهم لامع وفضل ساطع يقتدي بالسنة الصحيحة والقران ولا يقلد احدا من الاحبار والرهبان
له شغلة وافية بالتفسير وهمة عالية في درك الحقائق من حديث البشير والنذير يلوح من كتابه انوار
الفضيلة والاستقامة وانها من اهل المجد والكرامة حفظه الله واحله يوم القيامة في دار المقامة وقد
طلبت منه الترجمة للتحرير في هذا الكتاب كما طلب مني جملة صالحة من مؤلفاتي التي حسن الظنون بها
اولوا الالباب واستجازني فاتحفته بتفسيري فتح البيان وكتابي اكليل الكرامة وظفر اللاضي وغير ذلك مما
كان هنالك واجزته وكتب الي خطا جوابا على طلبي لترجمته الشريفة فوددت ان اثبت تلك الخطوط
مرتبا مع اجازتي له اشاعة لادابه في مطاوي كتابه واذاعة لعلو همته في اسوة السنة السنية المطهرة
لواضح سمو مراسلاته البهية وهذا يرشدك الى ان الدنيا وان كانت ملئت بالجور والظلمة والافات المليحة
لكن فيها من خبايا في زوايا من العلم والدين وحب التقوى وايثار الحق على الخلق وترك التقليد
وقوة اليقين بقايا و معصتانه ممن لا تاخذه في الله لومة لائم وهو على ذلك اينما كان وعند من كان
اثم ودائم وعن مفطرات الديانة والامانة والتقاوة صائم كثر الله في الزمان من امثاله وصانه
من تبعات الرض واهواله وهذا الخط هو خطه الاخير الذي جاءني منه عند بلوغ هذا المختصر

بانسابنا انا من تراب والتراب من الماء وفي سورة الحجر بيان ذلك والمصير اليه متعين وكذلك
في سورة الحجرات فان مننتم علينا بالتاج المكلل بعد فراغ طبعه كان ذلك من اعظم المنن الصدقية
على الداعي لكم واما الكتب التي يجب جلبها من طرفكم ان شاء الله تحملوها اليكم في حيز الامانة
الى وقت الميعاد الذي ذكرتم بحول الله تعالى اما انا ناتي الى هندستان او الى بعض الاماكن التي يحسن
جلب المؤلفات الشريفة اليها ارجو ان يكون ذلك قريبا وان احببتم تعرضوا فرصة من وقتكم
السعيد ولو زاحمتكم اشغال الليالي والايام الى شرح نونية ابن القيم فالداعي لكم يرى هذا من حسناتكم
وامتنانكم على كافة اهل السنة والجماعة فاغتنموا دعواتهم الخيرية ما دام في الارض من يحب
السنة والجماعة والله ولي التوفيق اما امركم الى مدير الجوائب المحب سليم افندي في شان طبع التفسير
الشريف فنعم ما استحسنتم يسر الله ذلك بمنه وكرمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ر ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٩

الحمد لله الذي ارشد العقول الى توحيده وهداها وثبت كلمة الايمان في قلوب اهل الايقان على
امواج الامتحان باسم الله مجراها ومرساها واضل قلوب المنافقين عن اليقين فلم تجبه لما دعاها
فسبحانه من جبار عظيم لا يماثل ولا يضاهى جل ربا وعز ملكا وتعالى الاها ناصر المسلمين بفضله
وخاذل الباغين بعدله وجاعل العز في الدنيا والاخرة لمن اطاعه وتمسك بحبله احمده على تاييد
دينه وتابيد اصله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
خاتم انبيائه وسيد رسله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه المقتدين بقوله وفعله وعلى خلفائه
القائمين باحياء فرائض شرعه ونفله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهدي السلام الوافر والثناء
الجميل المتظافر والدعاء المقبول المتكاثر الى قرة عين اهل السنة ومسرة الخاطر وارث مكارم
الاخلاق كابرا عن كابر اعني من طاب بوجوده الزمان واشتهر صيته بكل مكان سلالة الفضلاء
الاكرمين وخلاصة السعداء الميامين اهل الحجج الواضحة والبراهين محيي شريعة جده سيد البشر
مجدد القرن الثالث عشر حضرة الملك المفخم التقي الاواب الامجد النواب السيد محمد صديق حسن
خان بهادر نواب بهوپال المعظم لا زالت السعادة تضرب عليه خيامها والسيادة تلقي اليه زمامها امين
مين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الفا امينا ثم ان معروض الداعي لكم بظهر الغيب كثيرة

الخطايا والزلل والعيب فمن هذا الاحرف الحامد لله عليا ويفلح الشيبة المنورحمه بريانة نيته
السوء لموحد نبيه سيد الانام عليه افضل الصلوة واكمل السلام والمتعمد الاتصوبا هو هجرة
الشام من لبنان سيما الاستانة العلية مدينة القسطنطينية لاجل التفرج في بلاد معمورة
تحت السلطنة السنية الاسلامية فاحتضنا نواديها وحافظ عن بيتها ممن العلماء منها
معينا حضرة عمر الحواشي صاحب المفتاح المذي بالدرس ومدحها جولة الاثنية فانها عمرك الله
وكانه سلم اسدى ثلما غادينا اهداب شرط الادب تصون الحديث الى التعطر بنشر الثناء عليكم
فاستكشفنا الكرام علمه من حضرة سيادتكم فاسفرت لنا حينئذ عن الشموس المستنيرة ونشر
ذكركم العاطر وحظا لعه في تحكم الرامر من اعظم ما انشرحت به صدورنا ونعم به مرور بنا
تفسيركم للقران الشريف المسمى فتح البيان في مقاصد القران والروضة الندية شرح الدرر البهية
ولقطة العجلان ورايت لسماء من مؤلفات حضرتكم الشريفة مقيدة في بعض كتاب لطيف اسمه قرة الاعيان
ومسرة الاذهان وهو كاسمه الا اني وقفت على الاسماء ولم اقف على الاعيان من غير الكتب المذكورة
لم يدخر الاستطاعة مالنا العزم الى السفر الى حضرتكم لاجل اخذ الاجازة من مؤلفاتكم الشريفة التي ذكرنا
بعضها ثم رايتها وسيلة طريقتكم ذلك هي حسن التلقي ذوق وصالح المتجددة بشرى تصلح
الطريق بها لم اقلها حتى عملت لكم كتابي شرفا الى النشر مشتاقا مع حضرة سيادتكم والتودد
من انوار علمكم ولما من ابي بيعون على خمسمائة الف نفس من الرجال النساء الاطفال كلهم على معتقد
الطاهر المطهر ومؤلفاتكم مشكلة امطالبتنا اليم عليه وماتحن عليه فالحمد لله الذي نصر الحق
بكم على حين فترة من الصحابة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم لا زال ابا
واحمدا لكن الان نعتقد ان بمجرد هذا الفرح وكنا قبل حسبان هذه الطريقة السلفية لنا الهمزلنا
فيما شاركنا والدماحق ونعت على بعض مؤلفاتكم الشريفة فاردت مدحها فرحا وسرورا وحمدا لله
ان من علينا احبابكم ولا اقتباس من انوار كرمنا بها انوار نبوية مرحوم من الله ثم سكران لا
تقطعوا عنا الجواب وترسلوا سريعا لتطمئن به قلوبنا وان دايتم ترسلوا ما تيسر من مؤلفاتكم
الشريفة لاجل نشرها في بلادنا وتحصيلها وقفا لله عز وجل لينتفع بها اخوانكم المسلمون ويجري
لكم ثوابه ان شاء الله تعالى وان ترسلوا الجواب مع ما تيسر من الكتب التي هي مؤلفاتكم الى بلدة

مطبعة الجوائب بمدينة قسطنطينية ونحن جالسون بانتظار الجواب الذي ترسلوه ونحن لاذا
خصصنا انفسكم الاذن بان نتشرف بزيارتكم لاجل اخذ الاجازة عنكم مبادرين الى هذا المقصد
الشريف من غير تسويف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

كتبت ولو قدرت لكنت طيرا ... اطير اليكم قبل الكتاب
ولو قلبي بما في الصدر يدري ... بكى قلبي الى يوم الحساب

۵ صفر الخير سنة

سلام الله الاسنى وتحياته الحسنى يهدي الى من قرب للجناب المستطاب قاب قوسين او ادنى ثم يعود
السلام الوافر الجزيل والثناء المتظافر الجميل والدعاء المتكاثر المقبول الى فرع دوحة آل الرسول
ونجل الزهراء البتول محيي رميم الشريعة ومجدد رسوم مغانيها المنيعة العالم الرباني الراقي
في معارج الاصول الى على ذرى المباني حضرة الملك الاواب الشيخ الناطق بالصواب شيخ الاسلام
محمد صديق حسن خان النواب لا زال في زمرة العابدين لرب الارباب المبشرين يوم الفزع الاكبر
بجنات مفتحة لهم الابواب والملائكة بالسلام والتهنية بالنعيم المقيم يدخلون عليهم من كل باب
امين اللهم امين اما بعد فقد قرع ابواب اسماعنا وطلع في اندية مجامعنا انوار شمس علمكم
المنيرة وهبت على روضات قلوبنا رياح مودتكم المثيرة وذلك لما تشرفنا بتسريح سوائم النظر
في رياض مؤلفاتكم الزاهرة فاقتطفنا من ثمارها ما هو نعم الزاد الى الدار الآخرة ولم نزل على هذا
الاعتقاد السلفي الصالح ولم نحسب ان الدنيا احد غيرنا على هذا الاعتقاد لاجل كثرة انفتاح بنيات
الطرق وكثرة سالكيها والاعراض عن الطريق المستقيم وقلة الراغبين فيها فلما وقفنا على فحوى
ما ابرزته فكرتكم المنيرة ورأينا الحق معكم كالشمس في الظهيرة علمنا وتحققنا ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا هذا مع ما اعطاكم الله ومنحكم من شرف في الحسب والنسب لم يبلغنا انكم
بذلك مغترين بل من الشاكرين ولاجل دلالة مؤلفاتكم على صدق ما روي عنكم احببتكم قلوبنا
بظهر الغيب ولم نحبكم الا لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقد حررنا الى حضرتكم العلية
كتابا في بوصطة النمسا في تاريخ خامس شهر صفر واخبرناكم انا بالاستانة العلية منتظرين لورود
جوابكم الشريف ويكون العنوان الى ادارة مطبعة الجوائب باسم محبكم الفقير ونبلغنا ان شاء الله تعالى
ولاجل شفقتنا على الاجتماع بكم واخذ الاجازة عنكم حضرنا منتظرين لجوابكم هل نحظى بذلك ويحضرتكم

تلقي اليه زمامها والشريعة الغراء بنصره رافعة اعلامها وبامره منفذة احكامها وهذا
دعاء للنبية شامل كيف وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله على راس كل مائة سنة
لهذه الامة من يجدد دينها . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فالعلم المشار اليه في هذا الحديث هو علم التوحيد الذي لاجله
انزلت الكتب وارسلت الرسل وكل علوم القران العظيم والسنة الشريفة راجعة الى هذا
العلم العظيم واني احمد الله تعالى على ما اولاكم به من مجانبة اهل البدع المضلة واتباع الاراء الفاسدة
ومن عليكم باتباع القران العظيم والذكر الحكيم والسنة المطهرة الشريفة فاي علم تعقد
عليه الخناصر غير علمكم ما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولست
مزكيا لكم لترضوا عن انفسكم ولكن مهنيا لكم لتحمدوا الله على هذه النعمة العظيمة والمنة
الجسيمة التي من فاز بها فقد افلح في الدارين فنسأل الله الكريم كما من عليكم بهذا الميراث النبوي
ان يمن علينا وعليكم جميعا بالعمل به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم فان من شرط قبول
العمل ان يكون خالصا صوابا فالخالص ما كان لوجه الله سالما من الشرك والصواب ما كان على
هديه صلى الله عليه وسلم ثم لا يخفى عن علمكم الشريف بيننا انا نرقب لاخباركم السارة في ابرك
الساعات تشرفت بورود كتابكم الكريم المتوج اعلاه ببسم الله الرحمن الرحيم المؤرخ ٢٢ صفر سنة ١٢٩٩
فقبلت لثامه اكراما وتلقيته باليمين احتراما وسرحت سوائم النظر والافكار في رياض معانيه
التي تجل حدائق الازهار واحطت علما بما اودعتموه ضمن لطائف الاشارات وحسن اسلوب
التخلص من هاتيك العبارات حيث لاح منها انكم ايدكم الله مرتجون عدم ارسال ما لديكم من
مؤلفاتكم الشريفة الى مدينة القسطنطينية لاجل طوارئ الموانع التي اشرتم اليها علينا واخر
لم تطلعوا عليها او اطلعتم فاعرضتم عن التصريح بها اغراضا احسنا وقد لاح لي هذا البارق قبل
ورود كتابكم الشريف الينا فاذا كان الامر كذلك فامر الله ورسوله ثم امركم مطاع ونحن ان شاء الله
نقبلكم بعد هذا عن عزمنا اما الى بندر بمبئي او غيره ولا يخفى جنابكم الشريف اني قد تشرفت بتفسيركم
المنيف فتح البيان في مقاصد القران اخذته بحجة من مدير الجوائب جناب سليم فارس افندي وقد وقفت

بهمته ذوي مفاهيم الكتاب والحديث فظفر منها بالغاية المقبولة الرضية وتحلى بفضائل ما اوضحه
شاهد الدليل وطرح التقليد الذي ضل به منذ من طريق عريض في كل قطر جيلا بعد جيل الى
ان اكتال من معارف السنة المطهرة والكتاب العزيز بالصاع الاوفى وروي من مناهلهما العذب
الفرات ما هو الاروى والاهنى والاصفى وتفيأ ظلال رياض العلوم الحقة من الله بالمدد وروى
حديث الفضل الاثيل عالي السند صفي الاسلام ومنار الشرع الوردي الشيخ الفاضل راشد بن علي
المهدي النجدي منحه الله في الاولى والاخرى كل ما ينفعه ويجدي وقد دعاه حسن الظن بي
ان كتب الي كتابا يستدعي فيه الاجازة مني حرصا على الانتظام في سلك من تحلى بما خصت به
هذه الامة الامية المرحومة من الرواية والاسناد والتمسك بالسلسلة الحديثية الموصلة الى اتباع اشرف
من نطق وافاد ولقد ذكرني حماه الله بشيء كاد ان يضحي نسيا منسيا ودعيا له فقد شوقني لما كان
امرا بينا نعاد خفيا فقد كان فيما غبر من الاعصار يرحل للاسناد العالي الى شاسع الامصار وتطلب
الاجازة من بعيد البقاع والاقطار واطراف تلك المدن والديار واما الان فقد زال ذلك الانضباط
وطوى بساط هذا الارتباط وتقاعدت الهمم عن طلبه وتقاصرت الافهام عن السعي في تحصيل
رتبه وقل طالبوه وكثر فاقدوه وعز ناصروه وخاب ناقدوه س

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

بيد انه بقي من اثارهم بقية نزرة في زوايا من تحمل عنهم خبايا وقد ابتهج خاطري بوجود الباعث لهذا
الشان في هذا الزمان المقترب بالساعة والافتتان فلله الحمد على ذلك حمدا يملأ الاكوان ويفضي بقائله
الى نعيم الجنان وقد اجبت هذا الشيخ العلامة نخبة من نجد وتهامة الى مطلوبه واسعفته بتحصيل مرغوبه
وان كنت لست اهلا لان اجاز فكيف ان اجيز وليس بوادي ماء ولا كلاء فضلا عن الذهب الابريز ولكن
امتثال قوله صلعم بلغوا عني ولو اية فهذا هو الغاية في تبليغ الرواية فاجزته برواية كتب السنة المطهرة
من الامهات الست وغيرها من بقية علوم الشريعة الحقة من تفاسير القران العظيم ودواوين
الاسلام من شروح علم الحديث واصوله وكتب الادعية الماثورة والاوراد المسنونة واجزته ان
يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته ودرايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ووجادة وكتابة
ووصية ومراسلة ومما الفته وجمعته من علوم التفسير والحديث وفقه السنة واحكامها وما نظمته

صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري غفر الله زلاته واصلح خلاله وتقبل عمله وبلغه
امله وذلك في يوم الجمعة لعله الثامن من شهر جمادى الاولى من شهور سنة الف ومائتين
وثمان وتسعين الهجرية في بلدة بهوپال المحمية صانها الله واهلها عن كل رزية وبلية بجاه عريض
الجاه سيدنا محمد خير البرية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي من علينا باتباع نبيه وصفيه محمد سيد البشر واقام لسنته ناصرا كما امر
فجدد شريعة الاسلام واحيى وارسى ارغاما لمن خالفها وكفر واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنجي قائلها من سقر واشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وسلم وعلى اله السادة الغرر واصحابه ومن اوى ونصر اما بعد
فان افضل سلام ابرزته دقائق الافهام وقيدته سوابق الاقلام في ميادين طروس اهل
الاسلام ورحمة الله وبركاته يهدى الى من سمت فوق العلى رجاحته ونورت الدنيا حياته
وجلت غياهب المشكلات علومه ومؤلفاته فجعلها الله حرز المهد الرباني كما شهدت له به
اياته فابرز دلائل الربوبية والالهية التي نزل بها القران ودعا اليها اهل الايمان والايقان
فابتهجت بها قلوب المؤمنين ونزهوا خالقهم عما لا يليق بجلاله من اقوال المشركين قاصم ظهور
زخارف المبتدعين بمرازب الوحي المبين وقاطع رقاب شبه الغاوين بصوارم البراهين سلطان
الائمة المحدثين وامام الحنفاء المسلمين شيخ الاسلام ومجدده ومرمم صرحه ومشيده الامام السنية
الهمام شيخنا حضرة محمد صديق حسن خان ملك بهوپال المحترم لا زالت الخلافة تجري به ذيول افتخارها
وشرعة الاسلام بانوار بصائره ليلها كنهارها امين ثم انه غير خفي عن حلمكم الشريف ان
الداعي لكم بظهر الغيب قد تشرف باشراق شمس كتابكم الكريم المستحق للتبجيل والتكريم وفي طية الصحيفة
الغراء المنيفة التي اعربت براعة استهلالها عن معان تجل البدور ولياليَ كمالها فابدت محاسن
نسقها بلاغة لعبت باولي الالباب ولا لعب الراح بالارواح وتجلت عرائس بحثها دارا فلة في حلل
بيانها مبشرة بنقش الاجازة الشريفة على وجناتها فاغتنينا بالتشرف بها عن عقود لالي البحرين
ومرجانها فلله هي شمس من جبين منشيها طالعة تجلو دجنات الهموم بانوارها الساطعة
فو الذي انزل سورة العصر لكاني قد اوتيت ملك قيصر كيف وهي ضالتي المنشودة ودرتي المفقودة فنسأل

ابدع المتين مين فنائها وجدد منهاج الشريعة الغراء وحمى حماها شيخ الاسلام شيخنا الامام جمال الدنيا
والدين الذي ليس له في فضله مبارئ ابو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي البخاري لا زالت حياته الدنيا طيبة
بمرضاة مولاه والاخرة صالحة يوم لقاه آمين اما بعد فان الداعي لكم بظهر الغيب كثير الدعاء العيب قد سبق الحضرتكم
كتابا جوابا لكتابكم الشريف الذي بطيه الاجازة الشريفة التي طوقتم بها جيد محبكم العاطل الداعي لكم على الدوام
وانه منكم ليس بغافل نوعا لا ان كتابنا المزبور قد تشرف بتقبيل الانامل الكريمة وبهذا الكتاب بنيت للحضرة
البهية اذا الحال التاريخ لم نبرح القسطنطينية وقد من الله علي ببعض مؤلفاتكم الشريفة المطبوعة
بالجوائب بالاحرف الرومية لقطة العجلان وحصول المامول من علم الاصول وخبيئة الاكوان مع التفسير
الشريف فكانت تلك عيري في الخلوات لا تسلى بها حتى استكمل جميع ما التمسناه منكم من المؤلفات
واني ارجو الله تعالى ان يمن بها علينا قبل الممات وقد تشوش فكري من سماحتكم بطبع هذا التفسير الجليل
بالمطبعة الحجرية في قرطاس ضعيف لا يليق بجلالة هذا التفسير العظيم فهلا امرتم بطبعه بمطبعة
مصر القاهرة في قرطاسها الذي هو حرز لدواوين الاسلام فان هذا التفسير جدير لعلماء القرآن
السنة ان يكتبوه بماء الذهب فكيف بماء مركب ام كيف مقداره العالي يحط الى هذا المنزل عن غيره من دواوين
الاوائل والتوالي ثم اني استحسنت المطبعة الهوائية الحجرية ولكن مقت القرطاس والحجر في جانب الاحرف الدورية
التي قد رأى حضرتكم طبعها فلاجل رغبتي في تخليد هذا التفسير تأسفت اذ لم يطبع بالاحرف في كاغذ
يليق به سواء كان في بهوپال او غيرها من البلاد لاجل ان النسخ بالقلم مناسبة قصور هم الطالبين
الآن فيه صعوبة على الطالبين ولاجل مجاراة همتنا القاصرة نرغب للطبع لاجل سرعة ابرازه وحصول
المقصود به سريعا فالمامول ان لا تؤاخذونا باساءة الادب مع حضرتكم بمثل الخطاب فما هو الا من المحبة
الراسخة لكم لله وفي الله وشوق بنفع الله بكم وبمؤلفاتكم واني لارجو الله ان يقر العين منا ومنكم باعلاء كلمته
وكبت اعدائه انما كانوا وهنا مسئلة نعرضها لحضرتكم الكريمة وهي ان الناس في اخر هذا القرن كافة
تعلمون علاوة علم انتم علمتم مصر والشام العراق والحجاز وقسطنطينية وما والاها من البلاد اذ حال احوال اهل
هذه البلاد ليست خافية عنكم ان معتقدهم الذي هم الآن عليه مضاد لما نحن وانتم عليه ويوجد فيهم قائم
موافق لما عليه اهل السنة والجماعة ولكنهم تحت القهر والخوف على انفسهم من هيجان رعاع الناس لا يبدأ ان لله بما
اخذنا بايديهم ولكن اقامتهم بين ظهراني ضدهم قل يقع معنا من فتح الاشكال وما تعرض من جملة جملتنا اهل الاستقلال

وانكى صلوة للنبي وعترة | كذا الصحب والاتباع للدين يقتفوا

السيد ابو الخير نور الحسن الطيب بن محرر هذه السطور حماه الله تعالى عالم صالح وجيه سني محمدي خالص وصوفي طاهر وهو نور حدقة الزمان ونور حديقة الحسن والاحسان باسم طرف الظرف عارض وجنات اللطف ولد سنة ١٢٧٨ يوم الاربعاء لعله احد وعشرون من شهر الله رجب نشأ ببلدة بهوپال المحمية واخذ عن جماعة من علمائها كالشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن السبعي اليماني الحديدي نزيلها والشيخ الفهامة محمد بن عبد العزيز القاضي بها حالا واخرين وقرأ مختصرات كثيرة في العلوم الآلية واشتغل بالحديث فسمع وقرأ علي وحصّل واقتصر عليه وعلى علوم القرآن وليس له بغير هذه العلوم المام الا ما يذكر من ميله الى علم السلوك والعرفان ولا مضائقة في ذلك فالاحسان اعلى مرتبة من تطورات الاسلام والايمان وهو خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية ومازال مواظبا على الخيرات الحسان وله عناية تامة بالعمل بما في الامهات الحديثية مع طرح التقليد له شغل بالكتاب والمطالعة والكتابة من اوان الصبا الى عنفوان الشباب ويقتطف من رياض العلم الشريف غض زهره حتى عبقت شمائله نسمات الندى وقطرت من سلسبيل اوصافه مياه الجود الفاظه ريحانة الادب ومعانيه شمامة الطرب صيته لركائب العرفان والعلم حادي ونور غرته في ظلم الاراء والاهواء هادي يحفظ لسانه عن الفلتات وجنانه عن الخطرات له ذهن وقاد وطبع صياد وسليقة كاملة في الشعر والانشاد ومؤلفات ممتعة اشتهرت في البلدان وسارت بها الركبان الى اقصى المكان منها كتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وهو كتاب كبير الشان جليل البرهان اجمع ما يكون في هذا الباب ومنها الطريقة المثلى في ترك التقليد واتباع ما هو الاولى وهما باللسان العربي المبين ومنها النهج المقبول من شرائع الرسول وكتاب العرف الجادي من جنان هدي الهادي وهما باللغة الفارسية وتذكرة لشعراء الفرس سماها نگارستان سخن واخرى لشعراء الهند سماها طور كليم ويتخلص بالكليم في القصائد والغزليات الى غير ذلك من المسائل والرسائل وعنده من كتب الاصول والزبر السلفية مقدار عظيم له نظر فيها معروف مؤلفاته دالة على علو علمه وسعة دائرة فضله في العلوم وهو حسن الفهم فصيح العبارة لطيف الاشارة مع نجابة كاملة وشرافة تامة وسعادة شاملة وحسن سمت ولطف دل وتنوع

فنون

وعفاف وكرم وثقافة دالة ومحاسن خصال ومكارم شيم وبالجملة فشخصه الطيب وعينه الطاهر
معالم اهل هذا البيت علما وفهما وجلالة ونقابة وقد جامع من متين ورع تميم ويحكي القائل
ولي كل حين يتعاد جلالا وعظمة في العيون وبهجة في الناس وخصاله الشريفة كلها محمودة
وامور ه جميعها منتظمة حسنة وبالجملة اجتمع هذه الفضائل واشتمل عليه من الوقار والاكتئاب
على العلم والتقوى وارشاد الحق من الخلق والاعراض عن مناصب الدنيا والانقطاع عن الناس وتقلل [illegible]
هذا الدار الى مالي عالم بهما وبآبائه عنهما وقد احسن به واعطاه الصغير الآتي ذكره بالشفقة والرعاية
عن مشائخي الكرام اهل الله ملازمهم وجاء السلام يوم القيام واجاز بمشافهته في الحديث وغيرها ايضا
كما هو مذكور في ثبته وهو الآن في الطلب بارشاد ابيه وامه عليه ووجه بكمال الالتفات والاعتناء اليه
السيد ابو النصر علي حسن الطاهر احوال العمر المذكور ولد المؤلف الصغير ولد سنة [illegible]
يوم الخميس نصف الليلة العاشرة الرابع من شهر ربيع الآخر ببلدة بهوپال المحمية امه والدة اخيه المذكور البنت
الكبرى للشيخ المصلح الوزير محمد جمال الدين خان الدهلوي مائب الرياسة البهوپالية اخو كنيتنا
صاحب الترجمة في مولده ومسقط راسه ومحط شخصه وقد حصل العلوم الآلية بالفارسية
والعربية الى شرح الكافية للجامي واخذ من جماعة من اعيان بلاده وهو ممن الوارد بهما وموضع في
الشعر الفارسي والهندي حتى الف تذكرة لشعراء الفرس وسماها صبح گلشن واخرى لشعراء الهند وسماها
بزم سخن وله الاقليد في نهج التقليد باللغة العربية وحواشي على متن لغات ابيه واحجه كثيرة وهو
الآن في طلب العلم والعرفان يقرأ في هذه الايام كتاب الجامع الصغير للسيوطي ويشتغل بماثر الحسن وله يد
طولى في الفروسية وركوب الخيول وهمة في تحسين البيوت وتجميل الهيئة وتنظيف الدار والمجالس وليلتذ
شان الامارة بعد قدرها منصب العون الكبير وجود ونصيب عظيم وثروة كثيرة رزقه الله علما
يحبه ويرضى وعملا يصلحه ومتع بحياته امه واباه وهذان الولدان هما قرتا عيناي فيما تأتي في الدنيا اللهم
احب من احبهما وابغض من ابغضهما واجعلهما من صالحي عبادك المؤمنين وبارك لهما في الدنيا
والدين انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير

خليفة العصر وتاج هامة الفخر الرئيس البطل الاعظم الاعلى طبقات
من كواكب الهند اهل بيتنا نواب شاهجهان بيگم والية بهوپال المحمية

وحامية حوزتها السنية حفظها الله وسلم اصلها من قوم افغان وهم من نسل العمالقة عند التحقيق
والاتقان من اولاد الضحاك التازي ولدت في قلعة اسلام نكر موضع بقرب بهوپال على ثلث فراسخ
منها ١٢٥٤ﻫ ونشأت في حجر امها الكريمة نواب سكندر بيكم المرحومة يتيمة و وليت الرياسة مرتين فهي صاحبة
القران مرة من جهة الاب و اخرى من جهة الام ومضت الرياسة امها المتوفاة في ١٢٨٥ﻫ وهي عام سفري
الى الحجاز وتزوجت بامرئين آخرهما كاتب هذه الاحرف وكان ذلك في الكتاب مسطورا ووقع تزوجي
هذا اياها في ١٢٨٨ﻫ باطلاع ملكة انگلند ومالكتها المخاطبة بقيصر الهند على مرأى من اعيان الحكام
وسمع من الامراء الكرام وجاء هذا الزواج بما يليه من رفعة المراتب وترقي المدارج المعنوية
في الديار الرياسية والممالك الدولية من الخطاب الرفيع والاقطاع الكبير ودفع المدافع عند الايراد
والاصدار وتسليم العساكر والجيوش والجنود الكبار الى غير ذلك مما يعرف ويعمل في نصرة الرؤساء و
عصابة الملوك والامراء وقد قرأت حفظها الله تعالى القرآن الكريم مع الترجمة بلسانها وهي على
طرف بنانها حفظا وقرأت علي مشكوة المصابيح ومشارق الانوار في علم الحديث وبلوغ المرام وكتبت
بيدها الشريفة كتاب تقوية الايمان وضمان الفردوس ونظرت في مسائل ومسائل من فقه السنة
المطهرة وجمعت رسالة في بعض المسائل وهي تصلي الصلوة بجماعة النساء في مسجد البيت وتكثر من
الصوم والذكر وقراءة الحزب الاعظم والحصن الحصين زاد الله اهل الرياسة وذوي الدول والمناصب امثالها
ويرزقهم العبرة باحوالها وقد حررت لها ترجمة حسنة في الكثر من لفاتي وأوردت اشعارها الفارسية
في تذكرتي ولها ديوان الشعر بالهندي فمن شاء زيادة الاطلاع على محاسنها ومكارمها ومناصب
جودها وسخائها وآثارها الحسنة المتزائدة كل حين من عمارة المساجد والمدارس والحدائق والآبار
وجمع الفضلاء واهل الآثار فليرجع اليها وهي الى حال تحرير هذه الاحرف حفظها الله على حالتها
الجميلة ولها من حسن الخلق والخلق ولطف الطبع وكرم الشيم ورفعة الهمة ومحاضرة الجواب والشجاعة
والود للعلماء العاملين بالكتاب والسنة وفصاحة اللسان وقوة الجنان وسرعة الادراك مما لا يعبر عنه
وصف ولا ياتي عليه حصر وكم من قصائد فرائد نظمها ادباء الزمان وبلغاء العصر من بلاد شتى باللسان
العربي والفارسي بل الهندي ايضا حتى اجتمع منها مؤلف كبير وجاء اليها مثال السلطان عبد الحميد خان
ملك قسطنطينية مع النشان الرفيع من الدرجة الاولى وفيه الثناء عليها والشكر لها على اعانة

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري

القنوجي نزيل بهوپال وجامع هذا القيل والقال عفا الله عن معاصيه وجعل مستقبله خيرا من
ماضيه نسبه ينتهي الى الامام الشهيد حسين السبط الاصغر بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ولد سنة ١٢٤٨ه يوم الاحد لعله التاسع عشر من شهر جمادى الاولى نشأ بوطنه بلدة قنوج وهي من اسن
بلاد الهند واعظمها ذكرت ترجمتها في حظيرة القدس ورياض المرتاض وذكرها العلامة المجد في القاموس
وشارحها السيد المرتضى في تاج العروس وبالجملة قرأ صاحب الترجمة القرآن على معلمي بلدة والمختصرات
من فنون شتى على جماعة من اعيان نواحيها وعلماء ضواحيها ومختصر المعاني على اخيه المرحوم السيد
العلامة احمد بن حسن المتخلص بالعرشي المالك لازمة المنطوق والمفهوم رحمه الحي القيوم ثم ارتحل الى
مدينة دهلي قاعدة المملكة الهندية ودار خلافتها السنية فلقي بها عصابة من العلماء ودار على
جماعة من مشائخها النبلاء فقرأ سائر الفنون من العقليات والنقليات والادب والعربية واخذ
هنالك من فاضلها الفهامة المشهور بالشيخ المفتي محمد صدر الدين خان صدر الصدور تلميذ
ابناء مسند الوقت الشيخ الاجل احمد ولي الله المحدث الدهلوي المبرور واجازه اجازة عامة تامة
للعلوم كلها عقليها ونقليها ثم عاد الى قنوج وسافر الى بهوپال طلبا للمعيشة فاخذ ههنا عن
الشيخ القاضي حسين بن محسن السبعي واخيه المرحوم الشيخ زين العابدين تلميذي الشيخ محمد بن
ناصر الحازمي الشريف الآخذ عن العلامة الشوكاني و درس قليلا وصنف كثيرا واحاط بالفنون
المتداولة وغيرها من الشاذة الفاذة علما وحصل منها على قسط وافر ونصيب اجمع واجازه
مشائخ آخرون منهم الشيخ المعمر عبد الحق الهندي المتوفى بمنى في سفر الحج في سنة ١٢٨٦ه المجاز عن الامام
الرباني قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني اليماني رضي الله عنه مواجهة ومشافهة في بلدة صنعاء
اليمن والشيخ الصالح محمد يعقوب الدهلوي اخو الشيخ محمد اسحق المهاجران الى مكة المكرمة المتوفيان بها
سبطا الشيخ المفسر العلامة المحدث عبد العزيز الدهلوي بن الشيخ احمد ولي الله وكنت كثير الاشتغال
بمطالعة الكتب وكتابة الصحف من ايام كوني في المكتب فطالعت زبرا عديدة ودبينات كثيرة وكتبا
نزيرة واسفارا غريبة وشهيرة من كل فن ملائم وعلم اجنبي وحصلت منها على فوائد شتى لا تكاد
يحصرها الى وحق لها العت في زمان الطلب رسائل ومسائل وحررت تراجم كثيرة لكتب الدين

بالسليقة وأول ما صنفت ترجمة المرام في التصريف وذلك في نشأته ثم تتابع التواليف وبلغت
إلى حال تحرير هذا الكتاب تسعة وخمسين من لغة ما بين مطولها ومختصرها عربيا وفارسيا
وطبعت واشتهرت بحمد الله في علم الأدب والعربية والشعر والتاريخ والتصوف وبقي الطبع الكامل
والشامل للعليل عن مشكلات التي بعد ثلاثة مع كون تحصيلها أتممتها وهي تامة بحمد الله سبحانه مما علم
تلك الكتب الستة وما إليها إذا اشتغلت بالشغل الذي ترك لغيرهما من علوم الدنيا ولا أسلم من علوم الدنيا و
دون أهلها ... ومتى ما جاء الحديث من علماء الطلبة الأول عن هذا التأليف جملة
مكانها مصنفات الحديث والقرآن وهي تمهمة نافعة شائعة مقبولة عند أولي الطبع اللطيف ولله الحمد
على ذلك وقد ذكرت ما ألفت من الكتب ما كتبت ما صنفت وما ألفت من المصنفات المختص في أولها
في تراجم في هذا الكتاب جملة وتفصيلا وألحقت ذلك في خاتمة كتاب حصول المأمول في تبيان
المصنف تكميلا وقد سارت بها الركبان في حياتي إلى أقصى البلاد والبلاد واستحسنها جماعة عظيمة
من علماء العصر الأول وحصلت كثيرة من أمثال الفضلاء والأقران أصحاب الحديث والقرآن أهل
والبيان وقرظ عليها جمع جم من فضلاء العصر وطائفة عظيمة من نبلاء الدهر الأمر حتى طبع
على البدر وانتشرت في العالم بأربعة الطبع الجميل والتشكيل الجليل في بلاد الهند وبهوبال المحمية ومصر
القاهرة وقسطنطينية إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفهما وإلى البلاد الحجازية كلها من أرض
وصنعاء اليمن وزبيد وبيت الفقيه وحديدة وحلب ورامة وبغداد ومصر والشام والأسكندرية
وتونس وبيروت وإسلامبول والقدس والجزائر وبلغار وقزان وجميع بلاد الترك والعرب كلها
وطهران وإيران وغير ذلك وأحق الملوك والأمراء والرؤساء والوزراء والعلماء الذين هم
الآن في حدود تلك البلدات على أيدي الطلبة الأجلال والفحول والأمثال وعرفها كل إنسان
بذلك كتب ومهارق جمة من فضلاء الأمصار والأمصار حتى اجتمع شيء واسع من ذلك عندي
وجمع منها العلامة سليم فارس أفندي بن أحمد فارس صاحب الجوائب من مدينة القسطنطينية كتابا
لطيفا مختصا بالتقاريظ سماه قرة الأعيان ومسرة الأذهان نشرها في البلاد وزينها على العلماء الأعلام
وترجم له بعض العلماء المحدثين وسماه نفح الطيب في ترجمة الإمام أبي الطيب وورد في تاريخها
هذا وهو ... الأحسن شهود ... كتاب من مدير الجوائب يطلب ما ملك الخطوط للطبع

على هيئة الكتاب وكل ذلك نعمة جليلة من الله الكريم الوهاب وسعادة فخيمة قل من يظفر بها من
اهل العلم واصحاب الالباب واما بنعمة ربك فحدث وان كنت انا عند نفسي احقر من كل حقير
واحوج الى عفو ربه وصونه وعونه من كل فقير ولست باهل لبعض ذلك فضلا عن كله ولكن
النعم الربانية تلحق السافل بالعالي وتلصق الخالي بالمالي ويحيي العظم البالي وفضله سبحانه واسع وعطاؤه
جم لا يبالي واني مع انجماعي عن الناس وعدم المبالاة بسفهائهم والاكياس تعتريني عداوة الحساد وتعترضني
بغضاؤهم من غير وجه يراد وانا في غفلة من ذلك وذهول وجهل عن ما هنالك ولكن الله سبحانه
يحفظني في كل حين واوان من سوء ارادات هؤلاء ويصونني بمحض رحمته وعفوه عن جملة الابتلاء
والمحن اذا المرء فهو من الله احسان واي احسان لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا
رحيم يا رحمن اللهم ان اعدائي بلغوا من عدا وتم لي غاية وان حسادي بالغوا في اذاي الى نهاية
واني لا اقدر على دفعهم عني ولا اهتدي الى الصون منهم سبيلا وانت تعلم عجزي وضعفي فكنت انت
الرقيب عليهم فعوضني بهم الا في فهم جميلا واحفظني من شرورهم بما تحفظ به عبادك الصالحين
واجعل لي لسان صدق في الآخرين ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله يا ارحم الراحمين
فاني برحمتك استغيث يا حي يا قيوم وليس لي ملاذ ولا ملجأ ولا مفرع ولا مهرب ولا ماوى غيرك عندما
كان فيه ندا وفي يوم هذا واني منذ استسعدت بمدارك علوم الحديث والقران واختصصت بعض منهما
الشريفة من بين الاقران والاعيان واجتهدت اني في العمل بالدليل وتركت التقليد في جانب لما انه
مجرد قال وقيل واخرجت كتب الراي والفروع من بيتي وشحنت عوضها داري بالكتب من دواوين
السنة وشروحها وحواشيها وكتب الاصول والتفسير والادب والسلوك والتاريخ وما اليها مما
يعينني على تلك المقاصد الحسنة وقد صرت بحمد الله تعالى بقلبي مجمعا عن بني الدنيا واهلها وفقهائها
واحببت بصميم جناني وقوة ايماني العزلة والاستغناء عن امرائها ورؤسائها ولم اتقف قط على باب
امير ولا فقير لغرض من الاغراض ولا لمرض من الاعراض بل اشتغلت في جميع اوقاتي من شعبة
بالعلم تصنيفا وتاليفا وبكتبه تصحيحا وتنقيحا موثرا للادلة على الاراء ومختارا للحديث على الاهواء

يا حبذا علم الحديث فانه	علم يؤيد محكم القرآن
علم به نطق النبي وخصه	بالفضل احمد سيد الاديان

وما دری المبیت انی بعد فرقته ... ما سرت من حرم الا الی حرم +

قاصدا مسجد طیبة المطیبة واردا موارد آمال المستعذ بة **شعر**

وقد قیل فی زرق العیون شآمة ... وعندی ان الیمن فی عینها الزرقاء

الی ان لمعت انوار الهدی من سماء العلی وقباب الحمی ~

لمهبط الوحی حقا ترحل النجب ... وعند هذا المرجی ینتهی الطلب

فنزلت ما عنق الارا فصبلا وکدت الثم اخفاف الرواحل اذا وصلتنی الی العذب المناهل ~

فاذا المطی بنا بلغن محمدا ... فظهورهن علی الرجال حرام

قربننا من خیر من وطی الثری ... فلها علینا حرمة وذمام

فحللت فی ارفع مقام تقا ... خر فیها الرؤس الاقدام

فنزهت عیون املی فی روضة ذات انوار وعلمت وهی من ریاض الجنة انی لا ادخل بعدها

النار وانا الآن منتظر لالطاف ربی وهو فی کل الامور حسبی ان یعید فی جواره واجتلاء نور

حبیبه و مختاره به الیه متوسلا وفی نیل رجائی متوکلا ترانی لم امدح فی عمری هذا احدا من

الامراء طمعا فی صلته وملازمته کما هو عادة الشعراء وانما نظمت الشعر العربی و

الفارسی اذا طاب الوقت وطاب الهواء وغالب نظمی فی التحریص علی اتباع الکتاب والسنة

لانهما یکشفان عن کل مدلهمة ودجنة وفی ذم التقلید الشوم والابتداع المذموم ~

حسبی بسنة احمد متمسکا ... عن کل قول فی الجدال ملفق

أوری ادلتها علی اهل الهوی ... ان شئتمان تلهو بلحیة احمق

واترک مقالا حادثا متجردا ... من محدث متشدق متفیهق

ودع اللطیف وصاحبه لفقو ... فهو الکثیف لدی الخبیر المتقی +

ودع الملقب حکمة فحکیمها ... ابدا الی طرق الضلالة یرتقی

فلقد جاء عن خیر البریة احمد ... ان البلاء موکل بالمنطق

والله ما کان الجدال بمصرة ... لا فی ربی بدر ولا فی خندق

وانا راغب فی مجالسة اهل العلم والادب ومذاکرتهم وملاقاتهم ومن بآدابهم تأدب

اهله حب المال على الكمال وفاق شره على خيره بالاحتيال وطمس فيه اعلام الدول الاسلامية
وظهر فيه رايات الفرق الكفرية وكل حين يزداد ذلك قوة ورفعة ويبلى من الاسلام
اهله والله اعلم ماذا يكون في ما يستقبل من الزمان والى ما يرجع مآل نوع الانسان فقد بعد
عهد النبوة وظهرت الفتن وعمت المحن وذهبت الفتوة والمنن واطلق افراخ الفلسفة واوساخ
الدهرية السنتهم طعنا في الدين وهضما للمسلمين وفشى الكذب واشرب في قلوب الخلق حب العجل
ترى الناس زيهم زي الاحباء وهم بواطنهم اعدى الاعداء ميلهم في تكثير الماكل والمشارب و
الملابس والمراكب والمساكن والمتنزهات وتحسينها فوق ميلهم الى تحصيل العلم وكسب الفضائل
والكمالات الى ان رفضوا ما كان عليه سلفهم وائمة خلفهم من العض بالنواجذ على الدين
والاعتصام بشعائر الاسلام وشعائر الايمان وتكميل منازل الاحسان وهداية الجيران واصلاح
ذات بين الاخوان وايثار اوامر الملة ونواهيها واحكام النحلة وغاياتها ومباديها و
الاهتمام في محو آثار الظلام المؤدية الى ذلة وقلة وعلة وقد استعبد الائمة الزمان هؤلاء كلهم حتى صاروا
كالارقاء لهم والمملوكين لا يقدرون على شيء من مخالفتهم وخلافهم في اي امر من امور الدنيا
والدين وقد اظل زمان لم يبق فيه لمؤمن بالغيب وباليوم الآخر مقر يقر فيه ومفر يفر اليه
ومامن يامن فيه ومعول يعول عليه حتى مكة والمدينة فان فيهما من المحن لمن يعمل بالادلة
ولا يقول بتقليد الضالة المضلة مما لا يقادر قدره بل هي فيهما زيادة على غيرهما من البلاد الهندية
فانها مع كونها بايدي البرطانية امنة مطمئنة لقوم مسلمين وسمعت ان الحال هكذا في سائر
بلاد المغرب من ممالك الشام والروم وسائر اقطار الاريسيين فان المتبع للسنن والعامل بالدليل
والمتمسك بالحديث والمعتصم بالكتاب والتارك للتقليد لا يستطيع ان يقيم ويقوم بين اظهرهم
ويفوه وينطق ويفصح بما يجب عليه من امورهم وشيمهم ولا بد للهجرة من دار الى دار من الامان ومن الا
قدار تقع في هذا الزمان من كل مكان وقد بلغني عن بعض الرواة الثقاة ان بعض من بمكة
من الفقهاء الهندية يفتي بقتل العملة بالادلة والفعلة للسنة ويقول يقتل هؤلاء سياسة
وهذا من الجهل والظلم والضلالة بمكان لا يخفى ولا ينطق به لسان احد ممن له ادنى حظ من علم
فضلا عمن يعرف الشرع ويتلبس به وانما يقول به وبمثله ونحوه من اعمى الله بصر بصيرته

خاتمة الطبع من انشاء البارع الفطن صاحب البيان والمعاني ابي الشرف محمد بن حسين الانصاري اليماني عافاه الله تعالى

نحمدك يا من جعل في كل زمان اعيانا تذب عن احيان ونذود عن خالص الاسلام بالادلة النيرات ذوي الزيغ والعدوان وتنصر بعضب قواطع براهينه اهل الايمان ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المصطفى من ضئضئ مضر وعنصر عدنان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان اما بعد فقد تم بحول الله وقوته وعونه وقدرته طبع هذا الكتاب المحتوي على العجب العجاب والمشتمل على فصل الخطاب الذي اشتهر فضله ولم يوجد في حسن وضعه مثله تفجرت ينابيع الحق من تياره وفاضت حقائق التحقيق من بحاره هطلت بالعدل امطاره وصدحت بالانصاف اطياره وابتسمت ازهاره واينعت ثماره لم يجد العاملون امثاله ولم يستطع الناسجون منواله

لله مجموع مضامينه	ابهى من الياقوت والعسجد
ما في مجاميع الورى مثله	ومثله في الدهر لم يوجد

كيف وقد الف هذا المؤلف الشريف المهذب البديع الترصيف خلاصة المجد والشرف ومفخر السلف والخلف دوحة المجد التي اينعت ثمارها وروضة العز التي تضوعت ازهارها وسماء المكرمات التي اشرقت نجومها وجادت بغيوث الكرم غيومها قدوة الامراء عمدة الكبراء محل مشكلات القضايا بسوابق اقلامه مدبر امور الرعايا بثواقب افهامه خدن المكارم والسعادة حليف المجد والسيادة البحر الطامي والكرم الهامي والفضل السامي والشرف النامي خاتمة المحدثين قدوة المجتهدين ذو العز الشامخ والمجد الباذخ فرع دوحة الرسالة قد سما ونما كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء

سراج طريق الحق في غسق الدجى	افاد من الانوار ما ليس ينفد
احاط بعلم العقل والنقل كله	تراه محيطا فيه در منضد
امام الورى نجم الهدى كاشف الدجى	ابوه رسول العالمين محمد
له جبهة كالشمس يسطع ضوءها	وقلب منير فائض متوقد

المكين على ارائك الجلالة المتكي على وسائد الايالة مولانا الامام ابو الطيب المخاطب نواب عالي الجاه

امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادامه الله بالاقبال وبقاه

عن عين الكمال

أمؤ ححليل القدر تكان التحائه ... حلة تحصل الابتاح مكل

يمين اهل الاحسان عمرا ... وبناه بالتحسين عدل مكمل

كرتعد مصف ما جاد والف ما ماد وجمع ولي المراد فلا زالت الايام مشرقة بطلعة وجوده والليالي منيرة بكوكب سعوده ولا برح قرير العين منتعش الروح والعين برؤية اطفال الكرام واشبال الهمام ولا لبثت الايام مضيئة شموس علاهم والليالي منيرة بدور علاهم وكان هذا الطبع للطبع والتاليف للتوزيع باشارة من اشارتها مبعم وحكمها بحتم درة الجود والكرم ذات السخاء والعصمة الجوهرة المكنونة الدرة المصونة تاج الرؤساء الكرام واكليل الامراء الفخام حضرتنا نواب شاهجهان بيگم تاج الهند المكرم حفظها الله وبنيها الى الرجال وايد شوكتها بالعز والاقبال والنهاية بالاجلال في دار الرياسة البهية بهوبال المحمية صينت عن الآفات والبلية بادارة الحاج الرفيع الشان محمد عبد المجيد خان ومكاتبة الكاتب الاحوذ والفطن الارشد ذي الفضل الجلي الحافظ علي حسين الكهنوي نصحهم من نفس عبد رقيته الناظر وسمى هو قاطبة هكنا الناظر الهمام المكامد العلم الاسعد السيد ابو الحسن ذو الفقار احمد حفظه الله وسدد ومظاره الماهر في المعقول والمنقول البارع في الفروع والاصول العالم العلامة الفاضل الكلامة الزاهد التقي الورع النقي مصححا العلامة عبد الحق عافاه الله من كل بلوى ونفاه

هذا السفر جعل الله سعى الى بابه حلبا في عوائد تشتاقه الطباع ويميل اليه الاسماع ولسان حاله ينشد لمن الفه ويل عوان جمعه ووصفه بقوله شعر

نقيت ولا نقولك الدهر كاتها ... وانت في هذا الزمان بريد

فلا شموس والمكارم معصم ... وحوله طوق والبرية جيد

هذا ولما امرع هذا الكتاب المستطاب في قالب الطبع العجيب وحل لنا من الناظم ما ظهر وحسن وحال الطرف في مبانيه ومعانيه فقلت من ادارة كاس سلامي مسماه هلسيه وانلم الحمد تاريخا

تاج المكلل العصر في بواديا ... بطريقة الحق والانصاف يهديا

اکرم به من کتاب راق مطبعه — کطبع جامعه قد فاق تمکینا
خوی تراجم اعلام جها بذ ة — کانوا نجوم الهدی قد ابلوا الدینا
یا راغبا فی المعالی خذه محتفلا — ان کنت بالعلم مشغوفا و مفتونا
هذا کتاب لعمری قد حوی عجبا — وضعا لطیفا و سبکا حاز تبیینا
هذا کتاب لعمری لا مثیل له — تضوع المسك منه فی بوادینا
وکیف لا و مرشیه امام هدی — قد فاق فی طلب العلیا المجدینا
وهو الذی تفخر العلیا بهمته — قد روج العلم تدریسا و تدوینا
حاز السیادة من اجداده قدما — و نال سعدا و اقبالا و تمکینا
صدیقنا الحسن النواب من فخرت — به المعالی فنالت منه تحسینا
ادامه الله للعلم الشریف هدی — و یرحم الله عبدا قال امینا
لا زلت یا حبر بحر الجود منتجعا — للطالبین بغیث منك تروینا
صلی السلام علی المختار من مضر — و الآل و الصحب ما صلی المصلونا
و التابعین و من یهوی طریقهم — و تابعیهم و بلغنا امانینا
ما لاح برق و ما ناحت مطوقة — علی الاراك و ما غنی المغنونا

من انشاد السید الجلیل الناظم النبیل الحافظ المولوی الحکیم السید محمد اعظم حسین سلمه الله تعالی

سر خوش دانش امیر الملک ما — آن سکندر جام و افلاطون مدام
گرگیے سلے رای او راشند حکم — مملکت را کار را قتند از نظام
مرمغان را در زمانش یافتند — کعبه را بیگانشت و میکرد استلام
از طرب میدارد آتش در سبو — میچکد پرویز جا آن را بجام
شب نشینان را بدو در عشرتش — آسمان چون جام میگردد بکام
بینوایان را بحکم همتش + — کارها سازند بر وفق مرام
پیش او گردن کشان روزگار — سر فرود آرند هنگام سلام

این دو دولت را ز دو داز خود شکوه | چون تهمتن قوت و دستان سام
تا عیار نقد آگاهی گرفت | جمع خاصان میشمارد از عوام
ابلق ایام را از حکم او | نی سواری میکشد اندر لگام
میکند قطع مراحل کاندران | سالکان بشمرده بگذارند گام
کار دولت بخت در دوران او | خورده اند این چنین سبقی تمام
کاخ کسری را اساس از سر نهاد | از پس افتادن دیوار و بام
هر کجا حرفی ز خلقش میرود | بوی باغ خلد پیچد در مشام
ورنه مانش رودی بیداری دید | فتنه چون بخت حسودش در منام
بر نگاهش راه ماه نیم ماه + | گشته روشن یک چراغی وقت شام
در نگاهش راز مهر نیمروز | کرده شد یک تیغ بیرون از نیام
شهسواران سپاهش را ز برق | بر میانی بسته شد زرین ستام
زین ترقیها تو لب گفتنش | ماه نو بالید و شد ماه تمام
زین سواد دلنشین کالاست | میتوان دریافت در فضلش مقام
نسخهٔ تاج المکلل کز قبول + | سر بسر بر سر نهادندش انام
از خبرداران خبرها میدهد | از قبائلشان نشان گوید تمام
ذکر ماضیان حدیث آگاه را | زد بطرز خاص تا گردید عام
در عبارت چون بهم بند در لفظ | میکند گوهر بسلک انتظام
در نقاب لفظ لیلی را ببین + | چهره بگشاده زلف مشکفام
حال ملت آگهان مستتر | سال ختمش میگذارم والسلام

۱۲ ۹۸

من نظم الشاعر الماهر والناظم الباهر افتخار الشعراء الحافظ
خان محمد خان المتخلص بالشهیر سلمه الله الملك القدیر

ت

میر صدیق الحسن خان آنکه نام نامیش — جا بهندان را سر فهرست عنوانی کند
آن فرس تازیست جیش گزین جولانگهش — عرصهٔ گاه سینهٔ اقبال میدانی کند
میسزد از عظمت جاهش که در دیوان او — تیر گردون منشی و گردون قلمدانی کند
گر نشیند با لباس تازه در ایوان علم — مشتری صاحب قبای کهنه دربانی کند
میبرد دل خویش را در وادی اخلاص او — ناقهٔ شوقیکه من دارم شتربانی کند
هر کجا شمعی فروزد از تجلی زار علم — خانهٔ دلهای مشتاقان شبستانی کند
گرچه در تازی زبانش از زمین گوید سخن — پارسی را نیز هم لطف صفاهانی کند
کفهای چرخ آرد بهر وزن علم او — گر تمیز صادق ادراک میزانی کند
در زمانی آنچه در سالی نیاری کرد گرد — انادای آنکه در یک عمر نتوانی کند
هر کتابش یوسفی باشد بهر جا رو نهد — گر عرب مصری و گر هندست کنعانی کند
تازه تر بشگفت شاید از چمن زارش گلی — عندلیب شوق خاطر بال افشانی کند
نازم این تاج مکلل را که از هر گوشهٔ — بر سر فرق ارادت گوهر افشانی کند
نکتها در گشت وار شادش بر پای رسید — معنیش لعل ست و هر لفظش بدخشانی کند
انتقام آنکه نادانی بعالم کرده بود — شاد شاد امروز دانائی بنادانی کند
تا نگر مشتی بر در زین گنج گوهر بار علم — ساحت افلاک میخواهد که دامانی کند
گرد این تالیف نو با نکتهای منتشر — آنکه جمعیت بسامان پریشانی کند
میزبان محتشم باشد پی اهل حدیث — هر کسی را در خور هر رتبه مهمانی کند
میرسد گر محترم داری شهیر خویش را — چلیست کین هندی نیارد کرد و ایرانی کند
ایکه تا مخصوص الطاف عنایت ساختی — درد بهر دردمندان تو درمانی کند
جاودان باشی بسامانیکه می باید ترا — عالمی را جود عامت میر سامانی کند

از خدا خواهم که دایم در دامان دولتت
بلبل نطقم بگلزارت غزلخوانی کند

تمت

فہرس تصویب ما حرف و ترک فی الطبع من الاحرف والنقاط والالفاظ ومن سنی الموالید والوفیات بقدر الطاقة والامکان اذ لا یخلو انسان من السہو والخطاء والنسیان

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳	۳	تبلخ	تبلغ	۱۶	۱	قلسب	قلسب
۵	۱۳	مأمول	مأمول	۱۷	۱۱	المذاهب	المذهب
ـــ	۱۷	عكاية	حكاية	۱۹	۱۳	عيينة	عيينة بن بدر بن ربيع
۶	۵	صحوة	صحوة	۲۱	۱۶	لمذكور	المذكور
ـــ	۲۳	صلة	صلة	ـــ	۲۱	عباس	عياش
۷	۱۳	الدمشي	الدمشقي	۲۳	۳	حكي	حكى
۸	۱	رحل	رحلة	ـــ	ـــ	وي	يرى
۹	۱۲	حماد	حمادى	۲۳	۲۳	عليه	مليك
۱۰	۱	نيها	نها	۲۵	۹	سنه ۳۸	سنه ۳۸
ـــ	۲۱	ساما	سامان	ـــ	۱۹	الحدن	الحديد
ـــ	۲۳	هكذا يديات الاعيان تاريخ ابن خلكان	×	۲۶	۳	اين	×
				ـــ	۱۳	حمة	حمة
۱۱	۸	ابوعمر	ابو عمر و	ـــ	۱۹	رجوها	ارجوها
ـــ	۲۳	واسعة	واسعة كثيرة الحركة	۲۷	۱۵	فيها	بيد
۱۳	۱۸	بصرا	البصرة	۲۹	۳	القصاد	القضاة
۱۴	۱	كمرة	مرة	ـــ	۲۲	الشهرزي	الشهرزوري
۱۵	۱۹	ارد	ارز	۳۱	۱	مطهر تر	مظير ومثير

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٣٢	١٠	النیمي	التیمي
٣٣	١٤	صحته	صفحته
٣٣	٢٣	الرابحة	الرابعة
٣٥	٢	سافرا	سافر
//	١٠	النوم	الیوم
//	١٨	البزدري	البرزوري
//	٢٣	شققت	شقق
٣٧	١٥	مخزون	مخزون
٣٨	٢	عنهم	عنه
//	٧	اي تترك	×
//	٨	ام هل	فهل
//	١٠	البدیهات	البدیهیات
٤٣	١٥	الشهرزي	الشهرزوري
٤٤	٢	شهروز	شهرزور
//	٢٢	ولا	قال ابن خلکان ولا
٤٦	٢٠	اربعمائة	اربعمائة وقال ابن خلکان
//	٢١	دنف	دلف
٤٧	١٤	مما	ممن
٤٨	١	الاثنتین	الاثنین
//	١٥	المخلص جمیع	المخلص جمع
٥٠	٥	الخبر	الخیر

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٥٠	٧	تحیي	لحیي
٥١	٧	اي	اي کون
//	//	عین	عینا
٥٢	١٥	لنا	لذا
٥٣	٢٣	المعظم	المعظم مظفر الدین بن زین الدین
٥٣	١٩	بالحدیث	في الحدیث
٥٥	١٢	طرطوس	طرسوس
٥٦	٢	الشهروزي	الشهرزوري
//	٣	السمعاني	السمعاني ولد سنة ثلاث او اربع وخمسین واربعمائة
//	//	سنة ٥٥٨	سنة ٥٣٨
//	٦	مأية	مأية وثلاثة
٥٧	١٧	برأي	برایي
٥٨	٥	الکریم	الکرم
//	٢١	فیه	فیه ولد في سنة ٥٦٣ه
٥٩	٢	حلبلیا	حنبلیا
//	٩	فیه	في اوائل هذا الکتاب
٦٠	٧	جاء	جاءه
٦١	٣٠	سئل	یسأل
٦٢	١٩	الاحادیث	الاحادیث کلها

[illegible]	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۶۳	۱۳	ذکرہ	وذکرہ	۸۶	۲	الارض	فی الارض
	۶۳	۲۱	کثیر	کثیرۃ	۸۸	۱۳	رہا	ومہ
	۶۴	۱۰	سنہ ۵۹۳	سنہ ۵۹۱	〃	۲۱	الفصلہ	القصاۃ
	〃	۱۱	اتم	یتم	۸۹	۸	وصل	وروصل
	۶۸	۹	طرحان	طرخان	〃	۹	کان	کان یلی القائم
	۶۹	۸	مقولۃ	متصلۃ	۹۸	۱۰	سنہ ۴۳۰	سنہ ۶۳۰
	〃	۱۷	الاکتساب	الانساب	۹۹	۱	علی	وبیکاملی
	۷۰	۱۹	وزبری	ابن مسلمہ	۱۰۰	۹	وکلام	وکلامہ
	〃	۲۲		وزبری	۱۰۱	۱۹	ولہ	کثیر ولہ
	〃	۵	روایۃ	راویۃ	〃	۲۲	احق	اسحق بن محمد بن یحیی
	۷۳	۱۹	ولاۃ	وولاۃ	۱۰۳	۲۱	قرہ	قرۃ القرابۃ علی الاربلی
	〃	۲	قصۃ	قتیبۃ	۱۰۴	۵	ولد	ولد حیلان
	۷۷	۱۳	و	وا	۱۰۶	۱۳	عصرہ	عصرہ مثلما ار
	۷۸	۱۶	الحافظ	الحافظ المتقدم	〃	۲۰	تسمین	سبعین
	〃	۱۸	ابل	اربل	۱۰۷	۱	ولد حیلان سنہ ۳۹۱	〃
	۷۹	۳	المسند	المسند الصحیح			وتوفی سنہ ۴۵۱ھ	
	〃	۱۵	الحدا	احدا	〃	۳۰	حاشیا	حاشا
	۸۰	۱۳	من الجیرۃ	الی البصرۃ	۱۱۲	۸	ملاہ	ملا
	۸۲	۴	ان	ان لا	۱۱۳	۲۱	لم تعلمہ	لم یعلمہ
	〃	۱	خرشۃ	خرشۃ بن	۱۱۵	۱۵	ذالسن	ذالسن
	〃	حاشیہ	المرسل	المرسل المتقدم	۱۱۶	۳	الجنۃ	الجنۃ والیہ ...

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۱۷	—	الفرج	الفرج بن ابراهیم	۱۳۰	۱۷	وعنده	فاذا النبی صلعم وعنده
〃	۱۱	ذکره	ولد سنة ۳۹۹ ذکره	۱۳۱	۱۴	بیض	ابیض
〃	۲۲	جلبة	عبد الوهاب بن جلبة	۱۳۳	۱	الجبائی	×
۱۱۹	۱۰	المتحانین	التحانین	〃	۷	سنة ۵۲۹	سنة ۵۱۹
۱۲۰	۱۵	یعلی	علی	۱۳۴	۲۱	اذا	اذ
〃	۱۹	سنة ۳۸۰	سنة ۳۸۸	۱۳۵	۴	حسین	علی بن حسین
۱۲۱	۱۱	التسمیة	التشبه	〃	۷	واظنه	قال ابن رشید واظنه
۱۲۳	۱	الازربیجانی	الداربجینی	〃	۱۴	ذکره ابن القاضی	ذکره ابن القاضی
〃	۱۵	راتم	رامر	۱۳۶	۲	ابی البناء	ابن البناء
۱۲۹	〃	غریبه	غریبها	۱۳۸	۱۵	بثت	بث
〃	〃	المغرب	المعرب	۱۵۰	۶	قال الی تعالی	+
۱۳۱	۲۲ حاشیه ۳	سم	سمیم	۱۵۲	۱۰	سنة ۶۳۴	سنة ۶۲۴
۱۳۴	۹	المذاهب	المذهب	۱۵۹	۱	بقراءته	لقراءته
۱۳۵	〃	صفاته	صفاتها	〃	۱۷	وکان	وقال الذهبی کان
〃	۱۸	الکرم	المکرمة	۱۶۰	۱۱	وله	وعلیه
۱۳۶	۷	نقرة	نقرة	۱۶۳	۱	یوسف	یوسف بن
۱۳۷	〃	سنة ۵۳۲	سنة ۵۲۳	〃	۱۰	استاذ	استاذ الدار
۱۳۸	۳	الی	علی	〃	۲۳	بمحانی	بمغانی
۱۳۹	۹	حضره	حضرة	۱۶۴	۱۳	ابی الرجال	عیسی بن ابی الرجال
۱۴۰	〃	عن المشائخ	عن العلماء	〃	۱۷	بین	بین علی
〃	۱۳	الحدیث	بالحدیث	۱۶۵	۹	رأی	رأه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲۲۳	۱۴	من	ان	۲۶۲	۱	الرفیق	الرفیق
۲۲۴	۲	کثیر	کثیرا	〃	۲۲	لابن	لابی
۲۲۵	۴	جرح	جرح	〃	۲۳	منفردا	متفردا
۲۳۲	۳	الاسنکثار	الاستکثار	۲۶۳	۸	مات	ولد سنة [illegible] ومات
۲۳۴	۱۰	عصی	عصوت	۲۶۷	۲۳	عبد الوهاب الشوکانی	عبد الوهاب
۲۳۵	۱۴	انی	محال ان	۲۶۹	۱۶	احد	احدی
〃	۱۵	عند	عند من	۲۶۹	۵	الذمار	ذمار
۲۳۶	۱۹	السیوطی	عبد الرحمن السیوطی	〃	۱۶	نهی	النهی
۲۴۱	۱	الفناری		〃	۱۹	مات	ولد سنة [illegible] ومات
〃	۲۰	انتهی	انتهی توفی فی سنة ۸۳۲	۲۷۲	۱۷	مانیل	لم ینل
۲۴۲	۱۸	المطر	العظم	۲۷۳	۹	سنة ۱۲۴۳	سنة ۱۲۴۳
۲۴۳	۱۱	انهم	امعن	۲۷۴	۳	لم یحل	لم تخل
۲۴۴	〃	عالم	عالم بدار الروم	۲۷۵	〃	مجموع	×
۲۴۹	۱۳	ابن [illegible]					
۲۵۱	۲۳	سنة ۱۲۵	سنة ۱۲۵	۲۷۶	۸	الصوفیة	الصوفیة قال فاجبته
۲۵۳	۳	سنة ۳۵	سنة ۳۵				
۲۵۴	۲	انتهی	انتهی مات سنة ۸۰۵				برسالة
〃	۳	لکنه	لکنه کان	۲۸۱	۲۳	وفر	وفر
〃	۱۳ حاشیہ	لنا	من	〃	〃	معرفة	مئونة
〃	۱۵	رائه	رأیه	۲۸۳	۱۰	یخلف	یخلف بعده
۲۶۰	۸	سنة ۳۲	سنة ۳۳	〃	۱۱	الصغدی	الصفدی
۲۶۱	۱۲	قطونها	قطرت ادانها	۲۸۶	۳	عشرین	عشرین
〃	〃	وانثان	والوان	۲۸۸	۱۷	لومة	فی الله لومة

القادر بالله و یقال بالله [illegible]

صفحہ	سطر	غلط	صواب	صفحہ	سطر	غلط	صواب
۳۶۳	۲	لواء	لواءسنة	۳۸۰	۱۳	سمفا	سمہا
۳۷۴	۲۱	تلألُ	تلألأ	۳۸۷	۱۹	الجرة	الہجرة
۳۷۵	۱	ابلع	بلع	تمت			